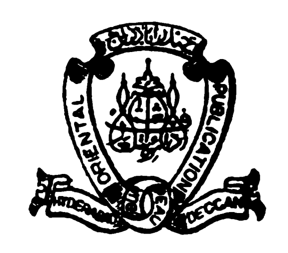


الدرر الكامنة

فى

أعيان المائة الثامنة

لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد

ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى

المتوفى سنة ٨٥٢ ﻫ / ١٤٤٩ م

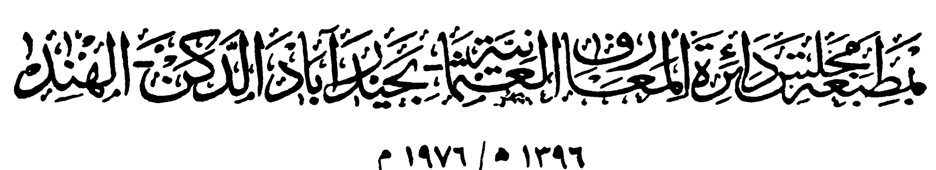
الجزء الخامس

طبع تحت مراقبة

شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها

قاضى المحكمة العليا سابقا

الطبعة الثانية



١٣٩٦ ﻫ / ١٩٧٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر من اسمه «محمد» على ترتيب آبائهم

٧٣٨ - محمد[١] بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم، الأذرعى ثم الدمشقى، ولد سنة ٦٤٤، و سمع من ابن عبـد الدائم و شيخ الشيوخ بحماة و ابن النشبى، و اشتغل فى الفقه على الرشيد سعيد بن على بن سعيد و ابن الشماع عماد الدين محمد بن عثمان الماردينى، و أخذ العربية عن ابن مالك و اشتغل فى الفنون فمهر و درس بالشبلية[٢] و غيرها بدمشق، و أقام بحلب مدة ثم ولى قضاء دمشق فى ذى القعدة سنة ٧٠٥ و اتفق أن البريدى الذى أحضر توقيعه غلط فتوجـه به إلى القاضى المستقر و هو شمس الدين أبى الحريرى ففرج و ظن أنه له باستمراره فلما قرئ علم الغلط فرجع به البريدى إلى الأذرعى ثم صرف الأذرعى بعد سنة، و نعل القاهرة فى سنة ٧١٢ فمرض بها أياما، و مات فى خامس شهر رجب منها[٣].

---

(١) ترجم له فى النجوم ٩/٢٢٣ مختصرا و فيه: مولده بأذرعات فى سنة أربعين و ستمائة، و راجع أيضا الجواهر المضية ٢/٢ (٢) كذا فى النجوم، و فى صف: بالسنبلية ـ خطأ (٣) الاستدراك: محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن محمد الإسكندرى المالكى شمس الدين أبو عبد الله فاضل توفى فى حدود سنة ٧٥٠ من آثاره: سبح الخاطر و جمع الخواطر ـ راجع معجم المؤلفين ٨/١٩١.

٧٣٩ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان[1] بن عبد الله بن غدير أبو المعالى كمال الدين، الطائى الدمشقى المعروف بابن القواس، ولد سنة ٥٢ أحضر على الرشيد العطار، و سمع من ابن عبد الدائم[2] و أبى عبد الله اليونينى و شيخ الشيوخ و المعين الدمشقى و إسماعيل بن صارم و غيرهم و حدث؛ و مات بدمشق فى خامس شعبان سنة ٧٢٠.

٧٤٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف، المقدسى المعروف بابن العماد و بابن الناسخ القاضى شمس الدين، ولد سنة ٦٦٦ و أحضر عند الكرمانى و سمع من ابن أبى عمرو الفخر و ابن القسطلانى و غيرهم و حدث؛ و مات فى ١٧ ذى القعدة سنة ٧٤٧.

٧٤١ - محمد بن إبراهيم بن داود بن سليمان بن العطار بدر الدين ابن الموفق الدمشقى، ولد سنة ٦٥٩ و سمع من يحيى بن أبى الخير و عبد الوهاب المقدسى و غيرهما و حدث، سمع منه القاضى عز الدين ابن جماعة و غيره؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٢[3].

٧٤٢ - محمد بن إبراهيم بن داود بن ظافر ...[4].

٧٤٣ - محمد بن إبراهيم بن داود بن نصر، الكردى الهكارى ثم الدمشقى الشافعى، ولد سنة ٦٨٥[5]، و سمع من التقى الواسطى و الشرف ابن عساكر و غيرهما، و ولى نظر الصدقات الحكمية و أم بمشهد على بالجامع الأموى، و كان يحفظ التنبيه و يتورع و يفتى، و مهر فى صناعة الحساب؛ و مات فى

(١) ر: صف: على (٢) ف: من ابن عبد السلام و ابن عبد الدائم (٣) ذكره فى تاريخ أبى الفداء فيمن مات سنة ثلاثين (٤) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٥) صف: خمس و سبعين و ستمائة.

تاسع ذى القعدة سنة ٧٥٩ ، و آخر من حدث عنه بالإجازة عبد الرحمن ابن عمر القبابى المقدسى .

٧٤٤ - محمد [١] بن إبراهيم بن ساعد [٢] السنجارى الأصل المصرى المعروف بابن الأكفانى ، ولد بسنجار و طلب العلم ففاق فى عدة فنون و أتقن الرياضى و الحكمة ، و صنف فيها التصانيف الكثيرة ، و كان يحل اقليدس بلا كلفة كأنه تمثل بين عينيه ، و تقدم فى معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الحذاق فى الفن منه فانه يأتى إلى المريض بخواص و مفردات بغير كيفيتها فيتناولها فيبرأ ، و كان مع ذلك كله مستحضرا للتواريخ و أخبار الناس و حفظة للأشعار ، و له فى فنون الآداب أيضا تصانيف ، قال ابن سيد الناس : ما رأيت من يعبر عما فى ضميره بأوجز من عبارته و لم أر أمتع منه و لا أفكه من محاضراته ، و كان يحفظ من الرقى و العزائم شيئا لا يشاركه فيها أحد ، و له اليد الطولى فى الروحانيات ، و مهر أيضا فى معرفة الجواهر و العقاقير حتى رتب بالمرستان و ألزم [٣] الناظر بأن لا يشترى شيئا إلا بعد عرضه عليه فما أجازه أمضاه و إلا فلا ، و له كلام جيد فى الخط المنسوب و لم يكن ماهرا فى الكتابة ، و من تصانيفه «إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد» و هو كتاب نفيس و «نخب الذخائر فى معرفة الجواهر» و «اللباب فى الحساب» ، و «غنية اللبيب عند غيبة الطبيب [٤]» و كان كثير

---

(١) له ترجمة ممتعة فى الوافى للصفدى ٢/٢٥ - ٢٧ - ع (٢) مخ - صاعد .
(٣) ر : التزم (٤) زيد فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٠٠ «نهاية القصد فى صناعة الفصد» و فى الأعلام للزركلى ٦/١٨٩ : الدر النظيم فى أحوال العلوم و التعليم ، =

التجمل فى ملبسه و مركبه ، و كان فى الآخر قد امتنع من التردد إلى المرضى و هو القائل فى كحال :

و لقد عجبت لعاكس للكيميا　　فى كحله[2] قد جاء بالشنعاء

يلقى على العين النحاس يحيلها　　فى لحـة كالفضة البيضاء

و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٧٤٥ - محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة المعافرى[2] المرينى[3] أبو عبد الله مستدعى اللبن[4] ، ولد سنة ٦٨٠ ، قال ابن الخطيب : كان له نظم وسط و اعتنى باختصار كتب غيره ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٤٩[5] .

٧٤٦ - محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن حازم بن صخر بن حجر الكنانى الحموى[6] البيانى الشافعى ، ولد بحماة سنة ٦٣٩ ، و أجازه فى سنة ٤٦ الرشيد ابن المسلمة و مكى بن علان و إسماعيل العراقى و الصفى البراذعى[7] و غيرهم ، و سمع فى سنة خمسين من شيخ الشيوخ بحماة و من ابن أبى اليسر و ابن عبد و ابن الأزرق[8] و النجيب و ابن علاق و المعين

= و « كشف الرين فى أحوال العين » و « النظر و التحقيق فى تقليب الرقيق » و « روضة الألبا فى أخبار الأطبا » اختصر به عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ، « اللباب فى الحساب » .

(١) فى الوافى : طبه (٢) ر : المغافرى - خطأ (٣) معجم المؤلفين : المرى ، مخ : المرسى (٤) ف : الليف (٥) فى معجم المؤلفين ٨/٢٠١ : من آثاره : الدرر الموسومة فى اشتقاق الحروف الموسومة ، و دوحة الجنان و راحة الجنان (٦) له ترجمة فى معجم المؤلفين ٨/٢٠١ و الشذرات ٦/١٠٥ - ع (٧) ب : البرذاعى (٨) ف : من ابن أبى القاسم و ابن عبد الدائم و ابن الأزرق .

الدمشقى و الرشيد العطار و ابن أبى عمر و التاج القسطلانى و ابن مالك و المجد ابن دقيق العيد ، و تفقه و مهر فى الفنون و درس بالقيمرية[1] بدمشق، ثم ولى قضاء القدس فى سنة ٨٧[2]، ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية[3] فوليها فى رمضان سنة تسعين عن ابن بنت الأعز فأحسن السيرة إلى أن قتل الأشرف فأعيد ابن بنت الأعز ، و صرف هو و بقى معه بعض التداريس ، نقل إلى قضاء الشام بعد الخوتى فى سنة ٩٣ فباشرها مع الخطابة أضيفت إليه بعد موت شرف الدين المقدسى ، و كان مات فى أواخر رمضان سنة ٩٤ ، ثم ولى مشيخة الشيوخ مع التدريس و الأنظار ، ثم ولى قضاء الديار المصرية ثانى مرة بعد ابن دقيق العيد فطلب من أهل الدولة فسافر من دمشق فى تاسع عشر صفر و وصوله فى مستهل شهر ربيع الأول ، و خلع عليه فى الرابع منه بقضاء الشافعية بالديار المصرية فباشرها إلى أن حضر الناصر من الكرك فصرفه سنة ٧٠٩ ، و أقام عوضه نائبه جمال الدين الذرعى فباشر سنة و شهرا ثم أعيد ابن جماعة فى صفر سنة عشر و درس بالصالحية و الناصرية و جامع ابن طولون و الكاملية و الزاوية المنسوبة للشافعى ، و أضر بأخرة ثم استعفى فصرف فى جمادى الأولى سنة ٧٢٧ و قيل : إنه أقام مدة بعد أن عمى يباشر القضاء و هو منقطع فى منزله فى صورة أرمد ، و لما صرف استمر معه تدريس الخشابية و أقام فى منزله[4] يسمع عليه ، و كان يخطب من إنشائه و يؤديها بفصاحة و يقرأ فى المحراب طيبا ، و اجتمع له

(١) ر : العمرية (٢) صف : اثنتين و ثمانين (٣) مخ : ثم القضاء الأكبر بمصر .
(٤) ر : بمنزله .

من الوجاهة و طول العمر و دوام العز ما لم يتفق لغيره ، و صنف[1] كثيرا في عدة فنون ، قال الذهبي : كان قوى[2] المشاركة في الحديث عارفا بالفقه و أصوله ذكيا فطنا مناظرا متفننا[3] ورعا صينا تام الشكل وافر العقل حسن الهدى متين الديانة ذا تعبد و أوراد، وكان في ولايته الثانية قد كثرت أمواله فترك الأخذ على القضاء عفة ، ثم ثقل سمعه ثم أضر فصرف نفسه ، وكان صاحب معارف يضرب في كل فن بسهم ، و له وقع في النفوس و جلالة في الصدور ، قال : وكان مليح الهيئة أبيض مسمتا مستدير اللحية نقى الشيبة جميل البزة دقيق الصوت ساكنا وقورا و حج مرارا ، وكان عارفا بطرائق الصوفية ، و قصد بالفتوى ، وكان مسعودا فيها و يقال : إن النووى وقف على فتيا بخطه فاستجادها و هجاه النصير الحمامى بمقطوعة و ناوله إياها فحلم عنه و أحسن إليه و هى :

قاضى القضاة المقدسى صحب الأمور المطاعه[4]
سألته عن أبيه فقال لى ابن جماعه

و قال القطب : من بيت علم و زهادة ، و كانت فيه رئاسة و تودد و لين جانب و حسن أخلاق و محاضرة حسنة و قوة نفس فى الحق ، قرأت بخط البدر النابلسى : كان علامة وقته ، ولى القضاء و الخطابة و التصادير الكبار ، و رزق

---

(١) فى معجم المؤلفين من تصانيفه الكثيرة : المنهل الروى فى علوم الحديث النبوى ، غرر التبيان ، و الفوائد اللائحة من سورة الفاتحة ، تذكرة السامع و المتكلم فى آداب العالم و المتعلم ، ايضاح الدليل فى قطع حجج أهل التعطيل ، و تحرير الأحكام فى تدبير جيش الإسلام - ع (٢) ر : كثير (٣) ر : متعففا (٤) كذا .

الحظ

الحظ فى ذلك و بعد صيته و طالت مدته و حسنت سيرته ، و كان متقشفا مقتصدا فى مأكله و ملبسه و مركبه و مسكنه حسن التربية من غير عنف و لا تخجيل ، و من ورعه أنه لما ولى تدريس الكاملية رأى فى كتاب الوقف فى شرط الطلبة المبيت[1] فجمع ما كان أخذه و هو طالب و عاده للوقف لأنه كان لا يبيت[2] ، و لما عزل و استقر جلال الدين القزوينى مكانه ركب من منزله من مصر و جاء إلى الصالحية حتى سلم عليه فعد ذلك من تواضعه ، و لما مات كان الجمع فى جنازته متكاثرا ، و دفن بالقرافة بالقرب من الشافعى و انقطع فى منزله قريبا من ست سنين إلى أن مات[3] فى جمادى[4] الآخرة سنة ٧٣٣ و قد جاوز التسعين بأربع سنين و أشهر .

٧٤٧ - محمد بن إبراهيم بن سلطان بن عبد الوهاب بن سلطان البعلى أبو عبد الله شمس الدين ، سمع من عثمان بن إبراهيم الحمصى الثانى و الثالث من أمالى أبى أحمد الحاكم بسماعه من الضياء ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

٧٤٨ - محمد بن إبراهيم بن سنبلى بن أيوب بن قراجا بن يوسف المقرئ[5] حافظ الدين بن تاج الدين ، القيصرى الحلبى الحنفى ، كان عالما مواظبا على التلاوة ، وكان أخذ عن ابن بصخان القراآت و عن شمس الدين المقدسى ، و لبس الخرقة من ابن الشيخ عبد القادر ، و أخذ الفقه عن بدر الدين ابن الفويرة ، و باشر التدريس و ولى قضاء العسكر بحلب ثم بدمشق مدة ،

---

(١) ر : المثبت (٢) ر : لايثبت (٣) فى فوات الوفيات ٢/ ١٧٤ فى آخر ترجمته : توفى سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة - ع (٤) فى الشذرات : توفى فى جمادى الأولى و دفن قريبا من الإمام الشافعى (٥) ف : المعرى .

ثم ترك الوظائف و انقطع للعبادة إلى أن مات فى سنة ٧٨٠[١]، و استقر ولده جمال الدين محمود فى وظائفه .

٧٤٩ - محمد بن إبراهيم بن سلامة بن داود بن محمود بن فتيان بن غانم[٢] المدلجى، ولد يوم عيد الفطر سنة ٦٥٢[٣]، و سمع على ...[٤]؛ و مات فى حادى عشر ذى الحجة سنة ٧١٩ .

٧٥٠ - محمد بن إبراهيم بن شريح الرحبى البهاء المعروف بابن الحكيم[٥]، ولد بدمشق سنة ٦٤٣، و سمع من ابن عبد الدائم و حدث عنه بالترغيب و الترهيب بمصر، و أقام بها إلى أن مات فى سنة ٧١١ .

٧٥١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد القاضى شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازى، سمع من جده أحمد ...[٤] .

٧٥٢ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أبى العيش أبو عبد الله الأنصارى النيربانى، ولد سنة ٦٢٤، و روى عن جعفر الهمذانى جزء الجمال[٦]، روى عنه القطب الحلبى و العز ابن جماعة بالإجازة و غيرهما بسماعه من إبراهيم بن عبد العزيز؛ و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٢ و سمع منه أبو القاسم بن حبيب .

٧٥٣ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطى الشيخ القدوة ناصر الدين ابن شيخ الحرامية أبى إسحاق، تقدم ذكر أخيه أحمد و أنه مات بدمشق سنة ٧١١، و عاش هذا بواسط إلى سنة ٧٣٨؛ و مات عن نيف و ثمانين سنة نقلته من سير النبلاء .

---

(١) ف : ٧٨٥ (٢) ر : غنائم (٣) ر : سنة ست خمسين و ستمائة (٤) بياض فى الأصول (٥) ر : بابن الحكم (٦) ر : الجمالى .

٧٥٤ - محمد[1] بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، الدمشقي أبو عبد الله أمين الدين المعروف بابن الشماع ، ولد بدمشق سنة ٦٩٨ ، و سمع بها من وزيرة صحيح البخاري و مسند الشافعي بفوت يسير و من المقرئ تقي الدين أبي بكر بن المشيع الجزري و الرئيس شهاب الدين ابن غانم و بمصر من عبد المحسن ابن الصابوني و بالإسكندرية من أبي العباس ابن العشاب ، و اشتغل بالفقه و أفتى باذن الإمام شرف الدين البارزي و ناب في الحكم عن ابن جماعة ، و ولي قضاء القدس و الخليل ثم ترك و جاور بمكة مدة إلى أن توفي[2] بها في المحرم سنة ٧٨٣ ، و هو ممن أجاز لعبد الرحيم ابن الطرابلسي صاحبنا .

٧٥٥ - محمد[3] بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي[4] ضياء الدين ، ولد سنة ٦٥٥ بمنية القائد ، و اشتغل بالفقه فمهر و أخذ عن الأصبهاني و القرافي[5] و ابن النحاس و ابن الرفعة ، و شرع في شرح مطول للتنبيه و أكمله ، و تولى وكالة بيت المال و ناب في الحكم بالقاهرة و قليوب ، و كان يسكن مصر ثم قطن القاهرة و لازم مجلس الوعظ عند الشيخ إبراهيم الجعبري ، و درس بالشافعي و الفاضلية و الصيرمية ، قال السبكي فيما قرأت بخطه : اشتغل

---

(١) له ترجمة في الإنباء ٢/٧٨ و في وفيات سنة ٧٨٣ - ع (٢) في الإنباء و الشذرات : جاوز بمكة فمات بها في نصف صفر - ع (٣) له ترجمة في الشذرات ٦ / ١٠٠ ، و في معجم المؤلفين ٨ / ٢٠٦ : من آثاره : لباب الصدور في الحديث ، كشف المناهج ، و التفاتيح في تخريج أحاديث المصابيح للبغوي ، الواضح النبيه في شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي في تسعة أجزاء - ع (٤) صف : المنياوي - خطأ (٥) ب و صف : العراقي .

بالصاحبية ثم ولى إعادة المنصورية و نيابة الحكم ، و ولى قضاء الغربية عدة سنين ثم عاد إلى النيابة و أضيفت إليه القليوبية ثم ولى تدريس الفاضلية ثم تدريس الشافعي بعد ابن القماح ، و كان من القضاة الجياد و الملازمين للخير الكثير ، و قال الأسنوى فى الطبقات : كان كثير الصمت سليم الصدر دينا مهيبا مصمما فى أحكامه ، لا يحابى أحدا قليل الاجتماع بالناس ملازما لصلاتى الصبح و العشاء بالجامع الأزهر ، و قال ابن رافع : كان مشهورا بالخير ، و حدث عن محمد بن يوسف الدلاصى و الحسن بن على الصيرفى ؛ و مات فى سادس شهر رمضان سنة ٧٤٦ .

٧٥٦ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن النقجوانى شمس الدين شيخ خانقاه سعيد السعداء ؛ مات فى حادى عشر المحرم سنة ٧٣٨ .

٧٥٧ - محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز ، الصالحى المعروف بابن الخباز ، كتب عنه البدر النابلسى بالشام من نظمه فى سنة ٧٣٢ . و ذكر أن مولده فى رجب سنة ٧١١ .

٧٥٨ - محمد بن إبراهيم بن عبد الغنى بن إبراهيم بن فتيان ، الأنصارى السعدى البعلبكى الدمشقى ، ولد فى ١٣ ذى القعدة سنة ٦٤٥ ، و سمع من القاضى ابن سنى الدولة و الفخر ابن رزمان و يعقوب بن سنى الدولة و على ابن النشبى و النجيب ابن الصفار[1] و غيرهم و حدث ، ذكره الذهبى فى معجمه ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٩ .

٧٥٩ - محمد بن إبراهيم بن عبد الغنى بن بنين نجم الدين أبو بكر الشافعى

(١) مغ : ابن القصار .

المصرى، ولد فى مستهل ربيع الآخر سنة ٦٦١، و سمع من النجيب و حدث؛ و مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٢١[1].

٧٦٠ - محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد، القرشى الذهبى، ولد سنة ٦٦١، سمع من ابن الصيرفى و مؤمل البالسى و الرشيد العامرى فى آخرين، و حدث بأربعين الصوفية لأبى نعيم و بجزء الأنصارى و غير ذلك، و سمع منه الشيخ صلاح الدين العلائى و هو خاله، و حدثنا منه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلى بغزة؛ و مات بالقدس سنة ٧٤٤.

٧٦١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن يوسف بن روبيل[2] الأنصارى الغرناطى المعروف بابن السراج الطبيب، ولد سنة ٦٥٤ قرأ الطب على أبى جعفر الكربى و أبى عبد الله الرقوطى، و أخذ العربية عن أبى الحسن ابن الصائغ و القراآت عن أبى جعفر بن الطباع، و سمع الكثير من أبى جعفر بن الزبير، و ألف[3] كتابا فى النبات. و فى الرؤيا، و فى فضائل غرناطة، قال ابن الخطيب: كان جميل الصورة حسن المجالسة و الدعابة، له حظ من العربية و التفسير عارفا بالأعشاب، و كان كثير الحظ من السلطان كثير الإحسان للمحتاجين يعالجهم مجانا، و يعينهم من عنده، و كانت وفاته فى ربيع الأول سنة ٧٣٠.

---

(١) الاستدراك من معجم المؤلفين ٢٠٧/٨: محمد بن إبراهيم بن عبد الغنى السروجى الشافعى فقيه، من القضاة، له تصانيف. الذى مات سنة ٧١٠. له ترجمة أيضا فى الشذرات ٢٣/٦ - ع (٢) ف: الرويل (٣) معجم المؤلفين ١٠٧/٨: من تصانيفه كتاب فى النبات، كتاب فى الرؤيا، و كتاب فى فضائل غرناطة - ع.

٧٦٢ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن القاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفي الدمشقي، سمع من الفخر من مشيخته، و توفي بدمشق في شوال سنة ٧٦٤ - أرخه ابن رافع .

٧٦٣ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الأرموي أبو عبد الله الصالحي، ولد سنة ٦٤٥ و سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره، سمع منه الذهبي و ذكره في معجمه فقال: شيخ صالح يقصد بالزيارة و له اشتغال[1] و فضيلة، مات في رمضان سنة ٧١١ .

٧٦٤ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر عز الدين ابن العز[2] الصالحي الحنبلي، ولد سنة ٦٦٣، و سمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم و الترغيب و الترهيب و على الكرماني الأربعين لعبد الخالق، و أجاز له إسماعيل بن الدرجي و غيره، و مهر في الفقه و درس و خطب بالجامع المظفري، وكان على سمت السلف، خرج له ابن المحب مشيخة و حدث بها، مات في رمضان[3] سنة ٧٤٨، و سيأتي ذكر حفيده محمد بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم .

٧٦٥ - محمد[4] بن إبراهيم بن عبد الله صلاح الدين ابن البرهان الطبيب، ولد سنة ...[5]، و أقرأه أبوه القرآن و الطب على العماد النابلسي ثم على ابن

---

(١) ر، صف: اشتعار (٢) ر: أبو العز (٣) زيد في الشذرات ١٥٧/٦: توفي يوم الاثنين عشري رمضان (٤) له ترجمة في معجم الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢٠٩ و فيه: محمد بن إبراهيم بن سليمان صلاح الدين المعروف بابن البرهان الجرائحي ... - ع .
(٥) بياض في الأصول .

النفيس، و سمع الحديث من الدمياطى و على بن القيم و غيرهما، و سمع البردة من ناظمها و مهر فى الكحل أولا ثم تصرف فى الطب، و كان مشاركا فى الحكمة و النجوم، و كان يثبت الكيميا، و كان يلثغ بالراء لثغة مصرية، و لازم الشيخ شمس الدين الأصبهانى، و هو كبير فى سماع الشفاء لابن سينا و غير ذلك، و قرأ العربية على ابن النحاس و شارك فى الآداب، و كان علمه بالطب أحسن من معالجته بخلاف ابن المغربى، و كان كثير الأموال و التجارات، و كان بينه و بين ابن المغربى نفاسة، فسأل الناصر أن يعفيه من الخدمة بالطب و أن يكون تاجرا من تجار الخاص، فقال الناصر: نحن نعرف أنه يأنف من كون ابن المغربى رئيسا و لكن هو عندنا أكبر و أفضل من ابن المغربى، فبلغه ذلك ففرح و سكن خاطره و لم يزل على حاله حتى مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٣، و خلف مالا ضخما فاحتيط[١] عليه و هو فى النزع، و بلغت تركته ثلاثمائة ألف درهم.

٧٦٦ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله الآبلى بمدة و موحدة مكسورة، كان أبوه من قواد تلمسان و أمه ابنة قاضى تلمسان محمد بن غلبون فولد له محمد هذا فى سنة ٦٨١ فربى عند جده و تفقه و اشتغل فمهر فى العلوم العقلية و الآلية حتى فاق أقرانه فى ذلك، ثم أكرهه صاحب تلمسان على القيام بما كان أبوه فيه، فكره ذلك و لبس مسحا و تسحب فى زى سائل و رافق بعض الأشراف فكان يحتلم كثيرا فاستحيى من رفيقه من كثرة الاغتسال فتناول شيئا من الكافور فحصل له فى عقله خلل؛ و حج مع ذلك و صحب

(١) ر: فاحيط.

الشريف المذكور إلى العراق فزوده و أرسله إلى بلاده فعاد إلى تلمسان و أخذ بفاس عن خلوف المغيلي اليهودي ، و كان أبرع أهل عصره فى فنون الحكمة و أخذ عن أبي العباس ابن البناء ، ثم تصدى للاشغال فانثال عليه الطلبة ، و انتشر ذكره و أقام مدة بتونس يدرس و يفيد و أقام مدة ببجاية يشغل الناس ، ثم عاد إلى تلمسان فقربه أبو عنان و قرأ عليه و استمر بها حتى مات سنة ٧٥٧ ، أخذ عنه ابن خلدون شيخنا و ترجمه .

٧٦٧ - محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن يوسف ، الدمشقى أمين الدين الشهير بابن عبد الحق ، كان من أعيان الدماشقة جوادا ممدحا مدحه ابن نباتة و غيره ؛ و مات سنة ٧٧٥ عن بضع و ستين سنة .

٧٦٨ - محمد بن إبراهيم بن على بن باق الأموى المرسى الأصل الغرناطى ثم المالقى أبو عبد الله ، قال ابن الخطيب : كان كاتبا أديبا قرأ على أبي جعفر ابن الزبير و أبي عثمان بن عيسى[1] ، و كان قوى الذكاء و كان مملقا ثم أثرى بآخرة ؛ و مات فى أواخر المحرم سنة ٧٥٣[2] .

٧٦٩ - محمد بن إبراهيم بن على بن حسن ، الجعبرى ثم الدمشقى شمس الدين بواب دار الزكاة[3] بدمشق ولد سنة ٦٥٠ ، و حدث عن إسماعيل بن أبي اليسر ؛ و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٥ ، كتب عنه النابلسى و قال : مولده سنة ٦٥١ .

٧٧٠ - محمد بن إبراهيم بن على بن خضر الحصكفى شمس الدين الصهيونى ، ولد باللاذقية و اشتغل ؛ و مات سنة ٧٥٠ .

---

(١) ف : ابن عثمان (٢) ر ، ف : اثنين و خمسين و سبعمائة (٣) ف : الركاب .

٧٧١ - محمد بن إبراهيم بن على بن غشم[١] بن عطاف البعلى شمس الدين، سمع بها من محمد بن محمد بن عثمان بن المنجا اقتضاء العلم للعمل للخطيب، أنا إسماعيل بن اليسر وحدث به عنه؛ ومات ...[٢].

٧٧٢ - محمد بن إبراهيم بن على بن محمد بن بغا[٣] البغدادى الأصل الدمشقى، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٨٨، وأحضر على ابن الزين نسخة تمام، وسمع من الفخر حضورا جزء ابن هزار مرد وغيره، وحدث، سمع منه الذهبى والسروجى[٤] وابن سند وشيخنا العراقى وآخرون، قال ابن رافع كان يلقن القرآن، وله تصوف بالخاتونية وخطب بجبل سمعان - قاله ابن سعد، ومن خطه نقلت، ومات فى صفر سنة ٧٥٩ بدمشق - ذكره ابن رافع[٥].

٧٧٣ - محمد بن إبراهيم بن على بن المسلم بن أبى سعد، الرقى ثم الدمشقى الشافعى، ولد سنة ٦٤٨، وسمع من ابن عبد الدائم، روى عنه الذهبى فى معجمه وقال: ولى قضاء بصرى وغيرها، وكان كيسا متواضعا فاضلا مدرسا، مات سنة ٧٢٠.

٧٧٤ - محمد بن إبراهيم بن على بن منصور بن نصر بن عبد الله بن عدلان، الأنصارى المالكى جمال الدين أبو عبد الله الإسكندرى، ولد سنة ٦٣٠، وسمع من أبى عبد الله المرسى، روى عنه المقاتلى وابن عرام وابن جماعة وابن البورى[٦] وغيرهم؛ ومات فى سادس شهر رمضان سنة ٧٢٠.

---

(١) مخ، عمر، ب: عشم (٢) بياض فى الأصول (٣) ر، صف: بقا (٤) ر: البرزالى (٥) هامش ب: أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٦) ف: النورى.

٧٧٥ محمد بن إبراهيم بن على القوصى، تفقه على أبيه، و ولى القضاء بسمنود ثم استوطن القاهرة و ولى العقود الحكمية؛ و مات فى سنة ٧٣٤[1].

٧٧٦ - محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبى البدر بن شجاع، الخالدى البغدادى ابن الحامى الحنبلى، ولد سنة ٦٥٨، و تفقه للحنابلة و سمع من التقى على ابن عبد العزيز الأربلى و جماعة و أجاز له ابن أبى الدنية و ابن أبى الجيش[2] و غيرهما، مات فى ذي الحجة سنة ٧٤٠[3].

٧٧٧ - محمد بن إبراهيم بن عيسى بن بدران قطب الدين ابن جمال الدين ابن ضياء الدين، كتب عنه البدر النابلسى فى معجمه قصيدة نبوية سمعها منه بدمشق فى سنة ٧٣٢، و هو من أقارب القاضى علم الدين الأخنائى.

٧٧٨ - محمد بن إبراهيم بن غالب بن محمد بن سرى[4] الطحان، ولد فى شهر رجب سنة ٦٤٥، و حدث عن محمد بن إسماعيل خطيب مردا و أحمد ابن عبد الدائم؛ و مات فى ١٩ صفر سنة ٧٢٥.

٧٧٩ - محمد[5] بن إبراهيم بن غنائم بن وافد[6] بن غنائم[7] بن سعيد[8] الصالحى الحنفى ابن المهندس شمس الدين أبو عبد الله، ولد سنة ٦٦٥[9] تقريبا و سمع الكثير من ابن أبى عمر و ابن شيبان و الفخر و غيرهم، و رحل إلى مصر

(١) ف: ٧٢٤ (٢) ر، صف: ابن ابى الحسن، ف: ابن ابى اليسر و ابن ابى الحسن (٣) صف: احدى و اربعين و سبعمائة، ف: ٧٣٩ (٤) ر، صف: مرى.
(٥) له ترجمة فى الجواهر المضية ٢/٤، و فى آخرها: مات فى ثالث عشرين شوال.
(٦) فى الجواهر المضية «واقد» - ع (٧) ف: واقد بن غانم، صف: واحد بن غانم - (٨) ر: وافد بن سعيد (٩) ر: خمس و أربعين و ستمائة.

و كتب العالى و النازل و حصل الأصول و خرج و أفاد ، و كان رأسه يضطرب دائما لا يقر ، قال البرزالى : عادلته إلى مكة فرأيت منه الخير و التواضع و المواظبة على الأمور النافعة و الاجتهاد فى العبادة ، و قال الذهبى : خرج و أفاد مع التصون و التواضع و طيب الخلق و صحة النقل ، و سمع منه العز ابن جماعة و البرزالى و الذهبى و ابن رافع و جماعة ، و حدثنا عنه شيخنا برهان الدين بسماعه منه ، مات [1] فى شوال سنة ٧٣٣ و وقف أجزاءه ، و تحول ولده عبد الله إلى حلب فسكنها .

٧٨٠ - محمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم ، الجذامى ، ولد سنة ...[2] و سمع منه الذهبى و قال : قرأ القرآن و بعض الفقه و صار عاقدا و روى عن ابن أبى اليسر و غيره ؛ و مات فى شوال سنة ٧١٦ و له خمسون سنة أو نحوها .

٧٨١ - محمد بن إبراهيم بن كثير ، الصوفى أبو عبد الله البالسى[3] ، كان فاضلا أديبا عارفا ، أدب الوزير أبا عبد الله بن الحكيم[4] ، فلما رأس عظم قدره ، فلما قتل تحول إلى مالقة فقطنها إلى أن مات فى ذى الحجة سنة ٧٢١ و قد عمر ٩٣ سنة .

٧٨٢ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن العز عبد الله بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة ، المقدسى ناصر الدين الحنبلى المعروف بابن الفرائضى ، سمع من عيسى المطعم مشيخته و من الحجار و أبى الحسن بن السكاكرى -

(١) اه ذكر فى الشذرات ٦ / ١٠٥ فى وفيات هذه السنة - ع (٢) بياض (٣) لعل الصواب : البلنسى - ك (٤) ر : الحكم .

و هو أخو شيخنا العماد أبي بكر بن الفرضي، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة، و أجاز لعبد الله بن عمر بن العز[1] ابن جماعة[2]، و تقدم ذكر جده لأبيه و هو سميه و سمي أبيه.

٧٨٣ - محمد[3] بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن، الوانى أمين الدين ثم الدمشقي الحنفي المؤذن أبو عبد الله، ولد سنة ٦٨٤ و طلب الحديث، فسمع من ابن عساكر و ابن مؤمن[4] و جماعة، و كتب و تعب و حصل الأصول، وكان أبوه رئيس المؤذنين - و قد تقدم ذكره، قال الذهبي: كان من أنبه الطلبة و أجودهم نقلا، مات في شهر ربيع الأول سنة ٧٣٥ بعد والده بشهر و نصف، قال شمس الدين محمد بن أحمد بن تمام بن يحيى بن السراج: رأيته في المنام على باب حانوت وعليه ثياب حسنة فقلت: ما حالك؟ قال: بخير، و رأيت داخل الحانوت خيمة، فقلت له: أخبرني عن الفخر البعلي، فقال لي: هو في السماء التي فيها ابن تيمية، و الفخر المذكور هو عبد الرحمن ابن محمد بن يوسف البعلبكي، قال الذهبي: ختم و هو صغير و سمع من سنة ٦٩٤ و بعدها من أبي الفضل بن عساكر و غيره، ثم طلب بنفسه سنة سبعمائة فسمع الكثير بدمشق و الحرمين و حلب، و نقب عن الشيخ[5] و أفاد و خرج، و رحل إلى مصر ثلاث مرات، و خرجت له جزءا منتقى

---

(١) صف: عمر بن عبد العزيز (٢) هامش ب: أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية.

(٣) له ترجمة في الجواهر المضية ٢/٥ و فيه «وعرف بالوالى ....» كذا، و أيضا في الشذرات ٦/١١١ ترجمة مختصرة، و في معجم المؤلفين ٨/٢٢٤ ذكر في آخر الترجمة: من آثاره: ثبت - ع (٤) صف، مخ، ف: و التقى بن مؤمن.

(٥) صف: على الشيوخ.

حدث به غير مرة، و أجاز له الأبرقوهى و غيره، و كان ذكيا فكها و له تعبد، و قال ابن رافع: طبق الدنيا بالسماع و صار عالما حافظا، و قال البرزالى: كان يعرف العوالى و يفيدها للرحالة، و كان يشهد على الحكام ثم ترك، و كان يسعى فى مصالح أهل الحرمين.

٧٨٤ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، الصالحى ابن النعال[١] المعروف بالحفة[٢] و يصغر فيقال: الحفيفة، سمع مشيخة الفخر منه و حدث، سمع منه ابن رافع و الحسينى و شيخنا و آخرون، و كان يلقن القرآن بالجامع المظفرى، و مات بالصالحية عن سن عالية فى عاشر ربيع الأول سنة ٧٥٩[٣].

٧٨٥ محمد[٤] بن إبراهيم بن محمد[٥] بن طرخان بن محمد بن ريان بدر الدين ابن عز الدين، السويدى من سويداء حوران رئيس الأطباء، كان ينتسب إلى سعد بن معاذ، و ولى استيفاء الأوقاف و غير ذلك. و كان مولده سنة ٦٣٥، و سمع من الرشيد بن مسلمة و مكى بن علان و عبد الله بن الخشوعى و الصدر البكرى و غيرهم، قال البرزالى: كان شيخا كبيرا جاوز السبعين، و شيوخه فوق المائة، و أجاز له من بغداد جماعة من أصحاب شهدة و ابن شاتيل؛ و مات فى ربيع الآخر سنة ٧١١.

٧٨٦ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد، الأنصارى الغرناطى المعروف بالصنادع الصالح، قال ابن الخطيب: ولد سنة ...[٦]، و أخذ عن أبى جعفر بن الزبير

---

(١) ر، ف، صف، مخ: ابن البقال (٢) زيد فى الشذرات ٦/١٨٧ «بمهملة و فاء» (٣) صف: تسع و أربعين و سبعمائة - كذا (٤) فى معجم الأطباء ٣٦٣ «محمد ابن رئيس الأطباء أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصارى - من سلالة سعد بن معاذ رضى الله عنه» ع (٥) ر: محمود، صف: محمد بن محمود. (٦) بياض.

و سلك على يد أبى عبد الله الساحلى ، و كان حسن السمت طاهر الوضاءة كثير الذكر ، و كان على سنن الخيار من الفضلاء ، له حظ من طلب و مشاركة يقوم بها على ما يحتاج إليه من أمر دينه ، و يتكلم على طريقة شيخه . و كان يميل إلى الكيميا ليستعين بها ، زعم على ما يؤمله من الخير فلم يحظ بطائل ، و كان محببا إلى أهل الثغور و البادية ، يعمل الرحلة إلى حصونهم فيتألفون عليه تألف النحل على اليعسوب معلنين بالذكر مهرولين يغشون مثواه بافدانهم [1] على حالها و يتنافسون فى القرب منه و يباشرون العمل فى أرض له كان يزرعها فيعود عليه نفعها ؛ و مات فى ٧ شوال سنة ٧٤٩ و كانت جنازته حافلة .

٧٨٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن الباس ، الأنصارى الخزرجى البيانى [2] المقدسى الشاهد ، كان يعرف بابن إمام الصخرة ، ولد سنة ٦٨٦ ، و أحضر على زينب بنت مكى فى الثانية و على الفخر و ابن المجاور فى الثالثة ، و سمع [3] على أبى الفضل بن عساكر و أجاز له من بغداد ابن وريدة و ابن الطبال و غيرهما ، و حدث بالكثير و دخل دمشق و القاهرة فأكثروا عنه ، و خرج له ابن رافع مشيخة ، و ذيل عليها شيخنا العراقى و خرج له فهرست مرويات بالسماع و الإجازة . و مات بالقاهرة فى أواخر ذى القعدة سنة ٧٦٦ [4] .

---

(١) ر : بأنواههم (٢) مغ : القبابى، ف : الشامى (٣) صف : اسمع (٤) هامش ب : حدثنا عنه بصحيح مسلم شيخنا زين الدين عبد الرحمن بن محمد الزركشى الحنبلى .

٧٨٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد السيارى[1] الغرناطى المعروف بالبيانى، قال ابن الخطيب: قرأ على أبى جعفر بن الزبير و أبى عبد الله بن رشيد و أبى الوليد الحضرمى و أبى المجد بن أبى على بن أبى الأحوص و أبى جعفر ابن الزيات و غيرهم، و كان حسن الطريقة لين العريكة مفزعا فى المشكلات بليغ الخطبة يشارك فى العربية و الأصول و الفرائض و غيرها، مات مدرسا بالمدرسة النصرية فى ثامن عشر المحرم سنة ٧٥٣.

٧٨٩ - محمد[2] بن إبراهيم بن محمد الأوسى المرسى نزيل غرناطة أبو عبد الله ابن الرقام، قال ابن الخطيب: كان فريد دهره فى علم الحساب و الهيئة و الطب و الهندسة أقرأ بغرناطة، و انتفع الناس به لحله المشكلات، و دون فى هذه الفنون عدة تواليف و قيد على أبكار الأفكار فى الأصول، قال: و تصانيفه كثيرة، مات عن سن عالية فى صفر سنة ٧١٥.

٧٩٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد[3] المكى الحسينى أبو عبد الله، قال ابن الخطيب: كان متفصحا ثرثارا مقبول الصورة ظاهر الابهة توسع فى التسرى جدا، و كان ينسب إلى التهور، و قرأ لعاصم و تفقه للشافعى و نسب إلى بعض التشيع، و كان أول قدومه المغرب من مكة على أبى سعيد بن عبد الحق المرينى نخف عليه فتأثل مالا و جاها، ثم دخل غرناطة بنية الجهاد فأكرمه صاحبها و قرب بجلسه فاستوطنها إلى أن مات فى المحرم سنة ٧٣١، قتله بعض مماليكه فقتل بعده و خلف مالا عظيما جدا يبلغ حد نواب

(١) ف، صف: السفارى (٢) فى معجم المؤلفين ٨/ ٢١٥ «من آثاره: خلاصة الاختصاص فى معرفة القوى و الخواص» - ع (٣) صف - محمد بن محمد.

الملوك ، قاله ابن الخطيب قال : و خلف ولدا بارع الجمال كريم النفس مبذول البشر جالس السلطان مدة ، و مات شابا سنة ٧٥١ بالطاعون .

٧٩١ - محمد [١] بن إبراهيم بن محمد النابلسى الأصل الدمشقى الشافعى الرئيس فتح الدين أبو الفتح ابن الشهيد ، ولد سنة ٧٢٨ ، و اشتغل فحصل فنونا من العلم و برع فى الأدب ، و كان أوحد عصره فى النظم و النثر ، و كتب فى ديوان الإنشاء فتنقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب الديوان بدمشق ، و ولى مع ذلك مشيخة الشيوخ بها ، ثم جرت له محنة اختفى بسببها مدة ، نظم فيها السيرة فى بضع عشرة ألف بيت مع زيادات دلت على سعة باعه فى العلم ، و حدث بها بالقاهرة قرأها عليه العلامة شمس الدين الغمارى ، و أثنى شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى على فضائله ؛ و مات [٢] بظاهر القاهرة فى شعبان سنة ٧٩٣ مقتولا بسيف السلطان .

٧٩٢ - محمد بن إبراهيم بن محمود بن سليمان بن فهد أبو الفضل بن الكمال [٣] ابن الشهاب الحلبى ، كتب الإنشاء بحلب و القاهرة أثنى عليه ابن حبيب و أنشد له شعرا وسطا ، كانت وفاته بالقاهرة فى رمضان سنة ٧٦٩ مطعونا و له ثلاث و أربعون سنة .

٧٩٣ - محمد [٤] بن إبراهيم بن مرى بن ربيعة المقدسى الطحان ، ولد سنة ٦٤٥ ، و سمع على محمد بن إسماعيل خطيب مردا و ابن عبد الدائم ، مات سنة ٧٢٥ .

---

(١) فى معجم المؤلفين ٨/٢١٨ : من آثاره : الفتح القريب فى سيرة الحبيب - ع .
(٢) ذكره المؤلف فى الإنباء فى وفيات هذه السنة بأزيد مما هنا - ع (٣) ف : سليمان بن فهد كمال الدين أبو الفضل بن الجمال (٤) هذه الترجمة فى مخ فقط .

٧٩٤ - محمد بن إبراهيم بن معافى المتمنى[1]، سمع من ابن الشحنة ثلاثيات الدارمى و ثلاثيات البخارى، و حدث بذلك عنه ببعلبك، سمع منه القاضى[2] جمال الدين بن ظهيرة.

٧٩٥ - محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك الشيخ ناصر الدين الجعبرى، ولد بقلعة جعبر سنة ٦٥٠ تقريبا، و سمع من الرضى ابن البرهان و النجيب و التاج القسطلانى و ابن العماد و غيرهم، و صار يتكلم على الناس و يذكر فى مجلسه أشياء من الحديث و التفسير و الكلام على الخواطر، و كان حسن الصورة بهى المنظر، و مات فى ٢٤ شهر الله المحرم سنة ٧٣٧، و له شعر حسن يكتب من التذكرة، قال السبكى: هم أهل بيت علم لا يتكلم منهم واحد حتى يموت قبله واحد، قال القطب: كان صالحا حسن الصورة و المنظر، و قرأت بخط شيخنا أبى الفضل: سمع منه ناصر الدين الفارقى، و قد حضرت مجلسه للتذكير غير مرة، قلت: كان شيخنا ابن عشر حينئذ، و كان أبوه يحضره عند المشايخ فسمع منهم، و لو كان أبوه من أهل الفن لحصل له الإسناد القديم.

٧٩٦ - محمد بن إبراهيم بن مكى النويرى قاضى المحلة ناصر الدين، ذكره الأسنوى فى طبقات الشافعية و قال: كان خبيرا بالمذهب مستحضرا لدسائس فى الروضة ضنينا بما عنده لا يذكره مع توكد السؤال، و كان مع ذلك خيرا عفيفا ولى قضاء المحلة و أعاد بالمدرسة الحسامية؛ و مات بالمحلة فى صفر سنة ٧٥١، و النويرى منسوب إلى النويرة قرية بالبهنساوية[3].

(١) فى صف: البعلى؛ ر، ف، مخ: البعلى ابن أخى المتمنى (٢) ر: الحافظ.
(٣) كذا - و فى صف - قرية من قرى البهنسا بمصر.

٧٩٧ - محمد بن إبراهيم بن منصور بن على ، المزى ثم الدمشقى ، سمع من ابن مشرف و التقى سليمان و غيرهما و بمصر من الحسن الكردى ، و حدث و أجاز له ابن الموازينى و آخرون ، و طلب بنفسه و كتب الطباق ، و كان يشهد على القضاة ، مات فى صفر سنة ٧٥٢ .

٧٩٨ - محمد بن إبراهيم بن هبة الله بن على بن محمد[1] بن الحسن البكرى سعد الملك ابن النبيه ، ولد فى رمضان سنة ٦٣٣ ؛ و مات فى ٢٧ شهر رمضان سنة ٧١٦ .

٧٩٩ - محمد[2] بن إبراهيم بن يحيى بن على ، الأنصارى جمال الدين الكتبى الأديب المشهور المعروف بالوطواط ، ولد فى ذى الحجة سنة ٦٣٢ ، و كان أديبا ماهرا عارفا بالكتب ، و جمع مجامع أدبية ، و هو صاحب الرسائل المشهورة المعروفة بعين الفتوة[3] و مرآة المروءة ، كتب له عليها ابن النحاس و ابن عبد الظاهر و ابن النقيب و السراج الوراق و النصير الحمامى و العلم العراقى و ابن العفيف و ابن دانيال و غيرهم ، و له كتاب « مناهج الفكر و مباهج العبر[4] » و « كتاب الدرر و الغرر » و له حواش على الكامل لابن الأثير فى التاريخ مفيدة ، و له يقول ابن دانيال و قد رمد :

و لم أقطع الوطواط بخلا بكحله   و لا أنا من يعييه يوما تردد
و لكنه ينبو عن الشمس طرفه   و كيف به لى قدرة و هو أرمد

---

(١) صف : محمود (٢) ترجم له الصفدى فى الوافى ٢ : ١٦ - ١٨ ترجمة ممتعة ، راجع أيضا الأعلام للزركلى ٦/١٨٧ و معجم المؤلفين ٨/٢٢٢ - ع (٣) فى الوافى : و سماها « فتوى الفتوة و مرآة المروة (٤) زيد فى الوافى : أربع مجلدات - ع .

و فيه عمل ابن عبد الظاهر التقليد المشهور الذى كتبه لابن غراب بامرة الطيور أوله: أنه من سليمان و أنه بسم الله الرحمن الرحيم فتلعب فيه بالوطواط تلعبا عجيبا و هو مشهور ، و مات فى العشر الأخير من رمضان سنة ٧١٨ و له ست و سبعون سنة ، ذكره السروجى فى مشايخ العز ابن جماعة .

٨٠٠ - محمد بن إبراهيم بن يحيى المالكى الصنهاجى ثم الدمشقى ، كان فاضلا صالحا ، أم بمحراب المالكية بجامع بنى أمية ؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٠٢.

٨٠١ - محمد بن إبراهيم بن يحيى الجعبرى الأعيالى[1] إمام مشهد أبى بكر بجامع دمشق ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٠١ ، و كان ملازما للتلاوة و الإمامة لا يمشى إلى أحد .

٨٠٢ - محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن إبراهيم بن المعتمد، العادلى شرف الدين ، روى عن الفخر ابن البخارى ، مات فى ٤ ربيع الأول سنة ٧٤٢ .

٨٠٣ - محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الشيخ تاج الدين ، المراكشى الفقيه الشافعى ، ولد بالقاهرة بعد السبعمائة[2] و تفقه على علاء الدين القونوى و تمهر بالشيخ ركن الدين[3] بن القويع ، و تقدم فى الفنون ، و كان قوى النفس فاستطال على القاضى جلال الدين القزوينى فشكاه إلى الناصر فأمر باخراجه إلى الشام فأقام بها ، و كان قد أعاد بدرس الشافعى ثم ولى تدريس المسرورية بدمشق ثم سكنها و انقطع بالمدرسة الأشرفية ملازما للقراءة و الاشتغال صبورا على ذلك جدا بحيث يمتنع من الأكل و الشرب و الملاذ

---

(١) ب : بلانقط ، ف : الاعيانى ، صف : الاعبالى (٢) كذا ، و فى الشذرات ١٧٢/٦ : ولد سنة إحدى و قيل ثلاث و سبعمائة (٣) منخ ، صف : زكى الدين .

بسبب ذلك ، و من مشايخه أثير الدين أبو حيان[1] ، و سمع الحديث من محمد بن غالى و ابن القماح و الطبقة ، و ذكروا أن سبب تركه للمسرورية أنه رأى فى شرط واقفها أن شرط مدرسها أن يكون عارفا بالخلاف ، قال : و أنا لا أعرفه فدرس بها القاضى السبكى فى أول سنة ٥١ ، و كان مطموس العينين يبصر باحداهما قليلا ، و كان يعطى الأجرة لمن يطالع له ، قال الأسنوى فى الطبقات : كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقيعة فيهم ، و قال التاج السبكى : كان فقيها نحويا مفتيا[2] مواظبا على طلب العلم و قال ابن كثير : كان سريع التصور قوى المشاركة ، و قال الشيخ علاء الدين حجى : كان يتناظر هو و الفخر المصرى فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما ، و كان قد حصلت له أول النهار حمى فصبر إلى أن صلى الظهر بالجامع ثم جاء إلى بيته فصلى العصر بالمدرسة ثم دخل البيت فوقع ميتا فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ رحمه الله .

٨٠٤ - محمد[3] بن إبراهيم بن يوسف الدمشقى و سبط ابن الرضى ، كان يقال له : رغوان[4] ، سمع من الفخر ابن البخارى من مشيخته و حدث ؛ و مات فى شوال سنة ٧٦٤ ، أرخه ابن رافع .

٨٠٥ - محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم السنجارى ثم الإسكندرانى

---

(١) مخ : و العلاء القونوى (٢) مخ : مفننا (٣) و من الاستدراك من الأعلام للزركلى ٦/١٩٠ : محمد بن إبراهيم بن يوسف الجلاد ، الأشرفى الأفضلى ، جمال الدين فاضل من أعيان اليمن فى عصره كان فقيها حنفيا عارفا بعلم الفلك و الحساب ، بنى بزبيد مدرسة للحنفية ، و أقطعه الأفضل أراضى حرض سنة ٧٦٥ ، و ولى عدن و نظرها إلى أن (توفى سنة ٧٨٤) و هو مقتول لها (٤) د ، صف : رغون .

الشاذلى، سمع من حسن الكردى و زينب بنت شكر و غيرهما؛ و مات بالإسكندرية فى أوائل سنة ٧٥٩، سمع منه شيخنا العراقى و أرخ وفاته.

٧٠٦ - محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز، الجزرى شمس الدين الدمشقى، ولد سنة ٦٥٨؛ و سمع من الفخر علـى و إبراهيم بن أحمد[1] بن كامل و الثقى الواسطى و ابن المجاور و الدمياطى و العراقى[2] و ابن دقيق العيد و الأبرقوهى و غيرهم، قال الجعفرى[3]، كان حسن المذاكرة سليم الباطن، جمع تاريخا[4] مشهورا و له شعر وسط فمنه ما كتبه عنه البرزالى من أبيات:

إلهى قد أعطيتنى ما أحبـه　　و أطلبه من أمر دنياى و الدين

و قطعت عن كل الأنام مطامعى　　فنعماك تكفينى إلى حين تكفينى

و خرج له البرزالى مشيخة عن عشرة من الشيوخ و حدث بها سنة ٢٨، قال الذهبى: كان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا فى نفسه لكن فى تاريخه عجائب و غرائب، و كان متواضعا محبا فى الصالحين، و كان يرحب بهم؛ و كان له ملك جيد و ربما شهد على الحكام، مات فى واسط[5] سنة ٧٣٩، قلت: و سيأتى ولده نصر الله بن محمد.

٨٠٧ - محمد بن إبراهيم بن أبى الفتح بن إبراهيم بن أبى الفتح الفهرى الوزير، كان نبيها نشأ فى السعادة ثم صاهر رضوانا النصرى مولى بنى نصر صاحب الأندلس، فولى الوزارة فى رمضان سنة ٧٦٠ و باشر مباشرة مذمومة إلى

---

(١) صف: حمـد (٢) ف، صف: القرافى (٣) ف، صف: الصـفدى (٤) فى معجم المؤلفين ٨/ ١٩٤: من آثاره: حوادث الزمان و أبنائه و وفيات الأكابر و الأعيان من ابنائه، و له نظم - غ (٥) صف، ر، ف: فسط.

أن قبض عليه فمات غريقا فى ١٧ رمضان سنة ٧٦٢، و سيأتى ذكر جده .

٨٠٨ - محمد بن إبراهيم بن أبى القاسم الأصبحى أبو عبد الله القرطبي يلقب الحردون[1] ، ولى الوزارة لبعض ملوك غرناطه ، و كان مليح الشيبة وقورا معروفا بالأمانة ، ولى أنظارا جليلة ؛ و مات فى آخر عام ثلاثين و سبعمائة .

٨٠٩ - محمد بن إبراهيم الزنجيلى الدمشق ، ولد بعد الستين و ستمائة ، و قرأ بالروايات على الفاضلى و الدمياطى و غيرهما ، و اشتغل فى الفقه و درس بالزنجيلية و كتب الخط المنسوب و برع فى الشروط ، و صحب ابن صصرى مدة حكمه ، قال الذهبي : كان عدلا صينا جيد المشاركة فى الفنون ، باشر مشيخة الاقراء بالتربة العادلية مرة .

٨١٠ - محمد بن إبراهيم العسقلانى الشافعى الموقت بالمسجد الحرام ، ذكره ابن مرزوق فى مشيخته ، و قال : كان صالحا متعففا خاشعا ، وكان ينوب فى الخطابة و ينشد الأمداح النبوية ، و يقرأ المصحف بعد العصر كل ذلك بالمدينة النبوية ، حدث عن أبى اليمن بن عساكر ، و ذكر أنه مات فى حدود سنة ٧٢٧ .

٨١١ - محمد بن إبراهيم الجيلى[2] شمس الدين ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ قرأته بخط السبكى .

٨١٢ - محمد بن إبراهيم العجمى الخراسانى ، قال ابن الخطيب : قدم غرناطة و هو ظريف الشكل مليح الشيبة أعجم اللسان منتحلا طريق القوم فأقام بالرباط خارج غرناطة على وقار و سمت و استقامة إلى أن مات فى ربيع

(١) ف : الجزدون (٢) ر : الحبلى ؛ ف : الحنبلى .

الآخر سنة ٧٣٣ عن سنة عالية[١] .

٨١٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، الخراسانى الأصل التلمسانى المولد نزيل مصر موفق الدين ، ولد فى رمضان سنة ٦١٤ ، و سمع من ابن المقير و ابن الجميزى و ابن رواج و غيرهم ، و طلب قليلا و لزم طريق الصلاح و العبادة مع سلامة الباطن ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ .

٨١٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن على بن خالد بن مكى بن هلال القاضى تاج الدين الإسكندرى الأصل البلبيسى قاضى بلبيس ، ولد سنة تسعين و ستمائة ، و مات فى المحرم سنة ٧٦٥ ، وكان فاضلا ، و له نظم و نثر و رسائل .

٨١٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن على بن عقيل المصرى شمس الدين[٢] أبو عبد الله بن القماح الفقيه الشافعى ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٥٦ ، و سمع من الرضى ابن البرهان صحيح مسلم بفوت و من النجيب الحرانى و أخيه العز و ابن خطيب المزة و تقى الدين ابن رزين فى آخرين . و أجاز له ابن عبد الدائم و جماعة من الشاميين ، و تفقه و مهر و أفتى و درس و حدث ، و ناب فى الحكم بجامع الصالح و لكنه كان ينسب إلى التساهل فى الأحكام فيما يقال فكان القاضى بدر الدين ابن جماعة يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ، و لما ولى ولده عز الدين امتنع من استنابته فأقبل على

(١) الاستدراك : محمد بن ابراهيم اللخمى ، المعروف بابن الرامى ، بناء ، من أهل الأندلس ، و بها توفى (سنة ٧٣٤) له الإعلان فى أحكام البنيان . راجع الزركلى ٦ / ١٨٩ و معجم المؤلفين ٨ / ٢١٢ - ع (٢) صف : تاج الدين .

الاشتغال و الأشغال و درس بالشافعى بالقرافة فى أواخر عمره إلى أن مات بعد أن أعاد به خمسين سنة ، و أعاد بالجامع الطولونى و أم بـه ، و قرأت بخط البدر النابلسى : كان أعجوبة زمانه إذا سئل عن آية قرأ ما قبلها و بعدها ، وكذلك كان يصنع فى مسائل التنبيه [1] ، وكان مفننا [2] فى علوم شتى ، و له مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد غزيرة وكان محبا فى العلم و أهله خصوصا أصحاب الحديث ، حسن المحاضرة معظما عند الكبار سريع الحفظ بعيد النسيان ، قاله الأسنوى و قال : كان حافظا لتواريخ المصريين ، وكان نقله يزيد على تصرفه ، قلت : حدثنا عنه سعد الدين القمى و غيره من شيوخنا ، وكان شيخنا سراج الدين البلقينى يحدث عنه بصحيح مسلم و يفتخر به على أقرانه كالعراقى و ابن الملقن ، ثم ظهر أنه إنما سمع منه من صحيح مسلم شيئا يسيرا فعاد يحدث به عن ابن عبد الهادى كالقوم ، مات فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٤١ [3] .

٨١٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطى أبو عمرو بن الحافظ أبى جعفر ، قال ابن الخطيب : جنح إلى الراحة فى أول أمره و شرق و جرت له خطوب ثم عاد فنزل مالقة و خدم فى بعض الخدم المخزنية [4] فى حالة إملاق ، وكان أبوه استجاز له شيوخ عصره شرقا و غربا منهم أبو الحسين [5] بن أبى الربيع و أبو عبد الله الغافقى و محمد بن صالح الكنانى [6] و أبو اليمن ابن عساكر و ابن دقيق العيد و غيرهم ، قال : و له شعر بضاعته

(١) ز : التيسير (٢) صف : متقنا (٣) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ١٣٢ فى وفيات هذه السنة - ع (٤) صف : المحرمة (٥) ز : ابو الحسن (٦) ز : الكتانى .

فيه

فيه مزجاة، وكانت وفاته فى المحرم سنة ٧٥٠.

٨١٧ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة ابن مقدام، المقدسى أبو عبد الله صلاح الدين ابن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى، ولد سنة ٦٨٤، وسمع من الفخر على بن البخارى مشيخته - تخريج ابن الظاهرى - ومسند الإمام أحمد بفوت يسير وهو ...[1] والشمائل للترمذى والسادس والسابع من أمالى الجوهرى ومشيخة الجوهرى الصغرى وسمع من التقى إبراهيم بن على الواسطى ومن أخيه محمد ومن شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ومن العز إسماعيل بن الفراء ومن التقى أحمد بن عبد المؤمن الصورى ومن عيسى المغارى فى آخرين، وأجاز له أبو الفتح ابن المجاور وزينب بنت مكى وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن الملك وزينب بنت المعلم[2] وغيرهم، وولى الإمامة بمدرسة جده أبى عمر وحدث بأكثر مسموعاته، سمع منه القدماء، وذكره الذهبى فى معجمه الكبير، وعمر دهرا طويلا حتى صار مسند عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه، وكان صبورا على السماع محبا للحديث وأهله، ومات فى ٢٤ شوال سنة ٧٨٠[3] ونزل الناس بموته درجة، وهو آخر من حدث عن الفخر بالسماع والإجازة الخاصة، وآخر من كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح، وقد أجاز لمن أدرك حياته

(١) بياض (٢) ر، صف، الشذرات ٦/٢٦٧: العلم (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٢٨٨ فى وفيات هذه السنة وفى آخر الترجمة: مات فى شوال عن ست وتسعين سنة وأشهر - ع.

خصوصا للصريين فدخلت فى ذلك و لم أظفر لى منه باجازة خاصة مع إمكان ذلك و الله المستعان ، و خرج له الصدر الياسوفى مشيخة و حدث بها و آخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمى ،

٨١٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور ، المقدسى شمس الدين ابن عماد الدين ، تقدم ذكر أبيه ، ولد سنة ...[١] و سمع من ابن مسلمة و المرسى و خطيب مردا ببغداد و حدث ، و مات فى رمضان سنة ٧٠٥ .

٨١٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم ، الطبرى ثم المكى محب الدين أبو البركات ، كان حفيد الرضى إمام المقام ، ولد بمكة سنة ٧٢٧ و سمع بها من عيسى بن عبد الله الحجى و من الوادى آشى وعيسى ابن الملوك و غيرهم ، و أجاز له الحجار و ابن أبى التائب و الشرف ابن الحافظ و أبو نعيم ابن الاسعردى و آخرون و حدث ، و كان من بيت صلاح و رواية و علم ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٩٥[٢] ،

٨٢٠ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفيومى شرف الدين أبو الفتح ، سمع من القاضى جمال الدين أبى بكر محمد بن عبد العظيم ابن السقطى « كتاب تحفة الراغب » تخريج الحافظ تقى الدين عبيد من حديثه ، قرأه عليه أبو محمود المقدسى فى شوال سنة ٧٣٩ نقلت ذلك من خطه .

٨٢١ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب المكى جمال الدين ابن البرهان[٣]

(١) بياض (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء فى وفيات هذه السنة و فيه : و اجتمعت به وصليت خلفه مرارا - ع (٣) ف ، صف : الدهان .

سمع الرضى و الصفى الطبريين، و اشتغل و أخذ عن الشيخ عفيف الدين اليافعى[1] و تفقه و درس و باشر العقود و الخطابة نيابة عن الحرازى بمكة، و مات بمكة فى ذى القعدة سنة ٧٦٥[2]، أرخه شيخنا ابن سكر،

٨٢٢ - محمد[3] بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ولى الدين، الديباجى المعروف بالمنفلوطى، و كان يعرف أيضا بابن خطيب ملوى[4]، تفقه بأبيه و غيره و نشأ على قدم صدق فى العبادة و الأخذ عن أدب الشيوخ، و له اليد الطولى فى المنطق و الأصلين و الفقه و التصوف، كثير التواضع و الانطراح، و كان قد سمع بدمشق من الحجار و أسماء بنت صصرى و البندنيجى و غيرهم، و تجرد إلى الروم و خدم جماعة من المؤمنين[5]، ثم رجع إلى دمشق و قدم القاهرة مرارا ثم استوطنها و درس بالقبة المنصورية و غيرها و كان قليل التكلف إذا لم يجد ما يركب مشى، كثير الإنصاف خبيرا بدينه و دنياه، و كان ابن عقيل ولى درس مدرسة حسن من قبل صاحبها فلما قتل أراد يلبغا هدمها ثم تركها، و ولى تدريسها لولى الدين فغضب منه ابن عقيل فتوجه إليه حتى ترضاه و تغير عنه[6] الخشابية، و كان يميل إلى مقالة ابن العربى و يدندن حولها فى تواليفه و يحمحم و لا يكاد يفصح، و كان يحضر السماعات

---

(١) ر: الناصفى (٢) صف: خمس وسبعين و سبعمائة (٣) له ترجمة أيضا فى الإنباء ١/٥٧ و فيها «صنف عدة تواليف صغار فيها مشكلات من تصوف الإتحادية» و فى معجم المؤلفين ٨/٢٢٧: من آثاره: إرشاد الطائف إلى علم اللطائف» (٤) وفى الشذرات ٦/٢٣٣: ولد سنة ثلاث عشرة و سبعمائة (٥) ف، صف: الصوفية. (٦) ف، ر، صف: و حضر عنده.

و يرقص أحيانا ، و نقل العثمانى الصفدى قاضى صفد فى "طبقات الشافعية" أنه حصل له عند موته ما يدل على نجاته ، و أنه قال : انزعوا عنى ثيابى فقد أحضرت لى ثياب من الجنة ، أو نحو هذا من الكلام ، و كان رحل إلى حلب و دخل ملطية ، و من كلامه الرشيق لما سئل أيهما أفضل الإمام أو المؤذن ؟ فقال : ليس المنادى كالمناجى ؛ و مات فى ليلة الجمعة خامس عشرى[1] ربيع الأول سنة ٧٧٤ عن ثمانين سنة[2] .

٨٢٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبى العيش الدمشقى أمين الدين ، روى عن ابن أبى اليسر من البخارى ، و توفى فى المحرم سنة ٧٣٤ عن بضع و سبعين سنة .

٨٢٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الأسيوطى[3] القاضى عز الدين ، ولد سنة ٦٥٠ و تفقه على الضياء بن عبد الرحيم و النصير بن الطباخ و السديد التزمنتى ، و بحث فى مختصر ابن الحاجب الفروعى على الفقيه ناصر الدين الأنبارى قاضى الإسكندرية ، و أخذ المنطق عن سيف الدين البغدادى ، و قرأ بالسبع على النور الكفتى و قرأ أجزاء عدة عن الرضى ، و تصدر للاقراء و تخرج به جماعة ، قال الذهبى : كان من جلة العلماء ، و ولى قضاء الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٢٥ ، و هو والد شيخنا بالإجازة جمال الدين إبراهيم نزيل مكة .

٨٢٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم الصفدى الشيخ شمس الدين شيخ الوضوء ، حدث عن عز الدين[4] بالإجازة ، سمع منه المحدث برهان الدين الحلبى و قال:

---

(١) ر ، صف : خامس عشر (٢) مخ : عن ٦٣ سنة ف ، صف : عن ٣٠ سنة .
(٣) مخ ، صف : الأميوطى (٤) ر ، مخ ، صف : عن المزى .

قرأت

قرأت عليه فى الفقه ... [1] .

٨٢٦ - محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن النحاس كمال الدين ، المعروف بالزيرباج[2] الحلبى ، سمع على العز إبراهيم بن صالح بن العجمى و حدث ، سمع منه الياسوفى و الحاضرى و سبط ابن العجمى و غيرهم ؛ و مات سنة تسعين و سبعمائة .

٨٢٧ - محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر النشائى ، سمع من أبى الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائى .

٨٢٨ - محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن شيرين ، الجذامى الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان من أهل الخير و العدالة و العفة[3] ، حسن الخط له حب فى الأدب ، و ولى القضاء ببعض جهات غرناطة ، و له شعر مقبول .

فمنه :

ذرنى فقد ساعد وقت و طاب   إذ الأمانى سمحت باقتراب
أبذل جهدى فى طلاب العلا   فباذل الجهد حميد المآب

مات فى آخر صفر سنة ٧٥٢ .

٨٢٩ - محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسى ناصر الدين ابن خطيب الشامية[4] شرف الدين ، ولد سنة ٦٨[5] ، و سمع من الفخر مشيخته و غيرها و حدث ، ذكره الذهبى فى معجمه و هو أسن منه و قال : روى لنا عن الفخر علل الترمذى . قال ابن رافع : مات ليلة الجمعة مستهل شهر

---

(١) بياض (٢) ف : بالزبرتاج (٣) صف : و الفقه (٤) ف : الشام (٥) صف ، ف و شذرات ٦/١٧٩ : ثمانين و ستمائة .

ربيع الآخر سنة ٧٥٥[١] .

٨٣٠ - محمد بن أحمد بن أفتكين ، كان كبير شهود القيمة ؛ و مات بدمشق في ذي الحجة سنة ٧٦٠ .

٨٣١ - محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن إبراهيم بن عبد الله الأقشهري ، منسوب إلى أقشهر بقونية ، ولد بها سنة ٦٦٥ و رحل إلى مصر ثم إلى المغرب فسمع من أبي جعفر بن الزبير بالأندلس و محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر[٢] بفاس و غيرهما ، و جمع رحلته إلى المشرق و المغرب في عدة أسفار و جمع[٣] كتابا فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه "الروضة" قال القطب الحلبي : تناولته منه، و حدث عنه أبو الفضل النويري قاضي مكة و جاور بالمدينة ثم اتخذها موطنا إلى أن مات سنة ٧٣١[٤] .

٨٣٢ - محمد بن أحمد بن بصخان[٥] بموحدة و سكون المهملة بعدها معجمة شمس الدين ابن عين الدولة الدمشقي ، ولد سنة ٦٦٨ و سمع بعد الثمانين من العز ابن الفراء و العز الفاروثي و الليموني[٦] و غيرهم ، و عنى بالقراآت فقرأ على الرضي بن دبوقا و الفاضلي و الدمياطي و الإسكندري و شرف الدين

(١) الاستدراك من معجم المؤلفين ٨/٢٢٩ : محمد بن أحمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد ، و يعرف بالقالوسي أبو بكر عالم مشارك في العربية و العروض و الفرائض و التاريخ من آثاره مؤلف في العروض و مصنف في الفرائض و تاريخ مات سنة ٧٠٧ (٢) ر، صف : العبد (٣) في معجم المؤلفين ٨/٢٣٥ من آثاره : كتاب فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه روضة الفردوس ، رحلته إلى المشرق و المغرب في عدة أسفار ، و مناسك القاصد الزائر - ع (٤) ف و، صف؛ ٧٣٩ - مخ: سبع و ثلاثين . (٥) في معجم المؤلفين ٨/٢٣٨ " بضحان " - ع (٦) ف : اللدوني .

ابن الفركاح و المجد التونسى ، و قرأ العربية و دخل القاهرة سنة الجفل من التتار فجلس تاجرا فى حانوت ، ثم قدم دمشق و تصدى للاقراء و ظهرت فضائله ثم تبسط فى الإقراء إلى أن قرأ[1] باذعام الراء فى اللام من قوله " و الحمير لتركبوها " و زعم أن ذلك يخرج من الشاطبية مع اعترافه بأنه لم يقله أحد فقام عليه ابن الزملكانى و ساعده المجد التونسى و غيره فطلبه ابن صصرى و عقد له مجلس فباحثوه و حاققوه فلم يرجع فمنعه القاضى من الإقراء بذلك ، و كان ذلك فى سنة ٧٠٤ فتألم و امتنع من الإقراء جملة ثم عاد و أقرأ بالجامع ثم ولى مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التونسى ، و شرط الواقف أن يكون شيخها أعلم أهل البلد بالقراآت ، و كان وقورا مهيبا بهىّ المحيا شامخ الأنف ظريف الملبس ، له ناموس و قعدد و إذا أقرأ لا يتنحنح و لا يتنخم و لا يلتفت ، و اشتهر عنه أنه كان لا يأكل اللحم إلا مصلوقة و لا الحلوى الا سكرية . و يقال : إنه لم يأكل المشمش قط ، و كان حسن الصوت بالقراءة طيب النغمة لا يأكل إلا ما يوافق إصلاح الصوت ، أمر مرة بعض أتباعه أن يصلح له قطائف بشراب التفاح و دهن اللوز فلم يجد شراب التفاح فأصلحها بقطر النبات فغضب و ألزم الذى أحضرها بأكله ، و وقع بينه و بين الذهبى لكونه ذكره فى طبقات القراء ببعض ما ذكر فكتب بخط غليظ على الصفحة التى بخط الذهبى كلاما أقذع فيه فى حق الذهبى بحيث صار خط الذهبى لا يقرأ غالبه فانتقم الذهبى منه بأن ترجمه فى معجم شيوخه و وصف ما وقع إلى أن قال : فمحى اسمه من ديوان القراء و كان له ملك

(١) ر : اقرا .

يرتفق به و لا يتناول من الجهات شيئا ، وكان يدخل الحمام و على رأسه قبع لباد غليظ إذا تغسل رفعه و إذا ترك أعاده فاعتراه بسبب ذلك ضعف فى بصره ، وكان له نظم نازل قلق إلى الغاية كقوله :

ارحموا معذبا حين يبكى فقد فقد   إلفه و قلبه من لهيب و قد وقد

مات فى خامس ذى الحجة سنة ٧٤٣[1] .

٨٣٣ محمد بن أحمد بن بدادة المالقى ، قال ابن الخطيب : كان يحفظ صحيح مسلم عن ظهر قلب و يلقى غالبه سندا و متنا بالجامع مع عذوبة لفظ و طيب نغمة ، و يضيف إلى ذلك من كلام ابن الجوزى أشياء فكانت له بذلك سوق مع ديانة و عفة ، و ندب إلى الإمامة بالسلطان أبى عبد الله بن نصر أيام كونه بمالقة ؛ و مات بغرناطة سنة ٧٠٤ .

٨٣٤ - محمد بن أحمد بن بدر بن تبع[2] البعلبكى ثم الدمشقى القصير ، ولد سنة ٦٤٢ ، و سمع من ابن عبد الدائم ، و سافر إلى بغداد لاستنقاذ ولده من أسر التتار و حدث بها ، و كان دينا مواظبا على قراءة القرآن ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧١٠ .

٨٣٥ - محمد بن أحمد بن تمام بن حسان[3] ، الصالحى أخو الشيخ تقى الدين عبد الله المقدم ذكره ، ولد سنة ٦٥١ ، و سمع من عمر بن عوة[4] جزء ابن

(١) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٣٨ « من آثاره : مصنف فى وقف حمزة و هشام ، التذكرة فى الرد على من رد تفخيم الألف و أنكره ، و شرح حرز الأمانى و وجه التهانى للشاطبى - ع (٢) ف : بيع ، صف : مسمع (٣) فى الشذرات ٦ / ١٣١ « التكى ثم الصالحى » ع (٤) ف : عودة ، مخ : نحزة .

فيل و من ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات و الأربعين للآجرى و جزء أيوب و جزء أبي الشيخ و جزء بكر بن بكار و المبعث لهشام و عوالى قاضى المرستان و جزءا فيه مواعظ و آثار للشيخ نصر المقدسى و الأول من حديث على بن حجر و الثالث من حديث عمر بن شبة ، و سمع من ابن الشيرازى جزء ابن الفرات ، و سمع أيضا من الكرمانى و ابن أبى عمر و إسماعيل بن العسقلانى و عبد الولى بن جبارة و أبى بكر الهروى و عبد الوهاب بن محمد و غيرهم ، و تفقه قليلا و صحب شمس الدين ابن الكمال و تأدب بآداب الصالحين من التقوى و الإخلاص و التواضع و البشاشة و الأوراد و القناعة ، و كان صالحا منجمعا مقتصرا على الاكتساب من الخياطة ، كان معتقدا يتردد إليه الأكابر إلى رباطه ، و كان تنكز يركب إليه و يزوره ، و كان هو يشفع عنده ، قرأت بخط البدر النابلسى فى صفته : العالم الزاهد له المراقبة التامة على ملوك الدنيا ، كان تنكز ملك الأمراء يدخل عليه و هو يخيط الثياب و إحدى رجليه منصوبة و الأخرى ممدودة فلا يتغير عن هيئته ، و كان يفرق كل شيء يهدى إليه على الحاضرين و لا يقتات إلا من الخياطة ، و متع بحواسه ، و خرج له الذهبي جزءا كبيرا و قال : كان مليح الوجه بساما لين الكلام أمارا بالمعروف له وقع فى القلوب و محبة فى الصدور ، نشأ فى تصون و عفاف ، مات[1] فى شهر ربيع الأول سنة ٧٤١ ، روى عنه العلائى و ابن سعد و العز ابن جماعة و آخرون من أواخرهم بالسماع شيخنا أبو إسحاق التنوخى .

---

(١) فى الشذرات ٦/١٣١ : توفى فى ثالث عشر ربيع الأول ودفن بقاسيون - ع .

٨٣٦ - محمد بن أحمد بن تمام بن السراج ... [١]، مات سنة ٧٤٩ .

٨٣٨ - محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الحق بن محمد بن جعفر، السلمى أبو عبد الله ابن جعفر، من ذرية خفاف. قال ابن الخطيب: كان فاضلا جميل اللقاء على قدم الإيثار، له قبول فى القلوب، فكانت الخاصة لا تعتقده و العامة تعتقده وكان لقى فى رحلته التاج بن عطاء فأخذ عنه طريقة الشاذلى، و له «كتاب الأنوار» جمع فيه كلام شيخه و شيخ شيخه و حكايات لهم، وكان قرأ على أبى جعفر بن الزبير و حرس البساتين مدة؛ و مات فى شعبان فى الطاعون العام عام ٧٥٠، و له اثنان و ثمانون سنة.

٨٣٨ - محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات، الحنفى تقى الدين، اشتغل بالعلم و مهر فى العربية و فى الشروط حتى كان عمه سراج الدين يفضله فى ذلك على نفسه و على أبيه مع أنهما كان قد انتهت إليهما الرئاسة فى معرفة الشروط. و يقال: إنه لم يكتب مكتوبا فعثر أحد فيه على لحنة، مات فى جمادى الآخرة سنة ... [٢] هو و ولده تاج الدين فى ليلة واحدة بالطاعون [٣].

---

(١) بياض - قال الذهبى فى المعجم: محمد بن أحمد بن تمام الفقيه شمس الدين أبو عبد الله بن السراج الحنبلى الشروطى نقيب دار الحديث سمع من عمر ابن القواس و غيره و طلب الحديث قليلا و نسخ بعض مروياته و نسخ بخط المليح كثيرا للناس و قرأته جيدة لكنه لم يفرق أدباء الفن سمع من ابن عبد الرحمن و جماعة و مولده بعد الثمانين و ستمائة (٢) بياض، و فى مخ: سنة ٧٦٤ (٣) فى معجم المؤلفين ٨/٢٥٢ الاستدراك: محمد بن أحمد الحسنى السبتى، الشريف الغرناطى =

٨٣٩ - محمد بن أحمد بن حسين بن أحمد بن حسان، الأولسى[1] الشاطبي، ولد سنة ٦٣٥ و أخذ عن أبي محمد بن برطلة و غيره، و جاز له أبو الحسين ابن السراج و طائفة، و كان مقرئا محدثا فاضلا سكن تونس؛ و مات في رجب سنة ٧١٨[2].

٨٤٠ - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن ظافر بهاء الدين ابن أبي المنصور الأزدي المالكي، درس بالقمحية بمصر و ناب في الحكم؛ و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٤.

٨٤١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد، الحسيني المعروف بابن أبي الركب الشريف شمس الدين نقيب الأشراف، صاحب المدرسة الشريفية بحارة بهاء الدين، كانت منزل سكنه، و أول من درس بها الشيخ جمال الدين الأسنوي، مات سنة ٧٦٣.

٨٤٢ - محمد بن أحمد بن الحسين بن يحيى القيسي أبو الطاهر ابن صفوان المالقي، قال ابن الخطيب: كان خبيرا بطريق القوم عابدا خاشعا ناصحا[3] يأتي في مواعظه بالعجائب، و قد حج، و كان يتكلم على منازل السائرين للهروي،

= نحوي لغوي شاعر عروضي، من آثاره الدرة النحوية في شرح الجرومية، شرح مقصورة ابن حازم و سماها رفع الحجب المستورة على محاسن المقصورة، ديوان شعر سماه جهد المقل، شرح القصيدة الخزرجية في العروض و القوافي، و الرياضة الغامزة في شرح الرامزة، مات سنة ٧٦٠ - ع.

(١) ر، مخ، صف: الاويسى (٢) له ذكر في معجم المؤلفين ٨/٢٥٦ - نفح الطيب ٩/٢٧٨ - ع (٣) صف: ناسكا.

و كانت له منزلة عظيمة فى الفقه و خطب بالجامع ، و له كتاب فى التصوف و علق على منازل السائرين .

و من شعره :

هربت بـــه منى إليـه فلم يكن فى البعد من بعدى يصح به قربى
وكان بـه سمعى كما بصرى بـه وكان به شأنى لسـانى مع قلبى

و مات فى شعبان سنة ٧٤٩ ، ذهب ليستقى ماء لوضوئه فتردى فى الحفرة فأخرج منها و كان ذلك سبب وفاته[1] .

٨٤٣ - محمد بن أحمد بن حمدان بن شبيب ، الحرانى بدر الدين أبو عبد الله ، كان والده شيخ الحنابلة فى زمانه ، و هو مؤلف «كتاب الرعاية» سمع من أبى بكر بن العماد و غيره ، سمع منه شيخنا إبراهيم بن داود الآمدى و آخرون ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ .

٨٤٤ - محمد بن أحمد بن حيدرة الأنصارى ، كان بعد السبعين و سبعمائة و له شعر حسن .

فمنـــه :

أيا من لروحى ملك تعطف لصب هلك
و يا متلفى فى الهوى اغث مغرما حى لك

٨٤٥ - محمد بن أحمد بن خالد بن عيسى بن عامر بن يوسف بن بدر بن على بن عمر ، الأنصارى السعدى جمال الدين المطرى المدنى ، ولد سنة ٦٧١

(١) فى معجم المؤلفين ٨/ ٢٥٣ - الاستدراك : محمد بن أحمد بن الحسين الاقليدى الفارسى الشافعى فاضل من آثـاره جواهر الأحاديث وكتاب الوزراء - ع .

و حضر

و حضر على أبى اليمن بن عساكر و سمع منه و من غيره و حدث . و له نظم ، و كان أحد الرؤساء[1] المؤذنين بالمسجد النبوى و من أحسن الناس صوتا ، و صنف[2] تاريخا مفيدا ، و كانت له مشاركة فى الفنون و ناب فى الحكم و فى الخطابة ، و فضائله جمة ، و كانت المدينة خالية من عارف بالميقات فندب من مصر ثلاثة ، و كان والده أحدهم ، فلما مات أبوه استقر عوضه و بقيت فى يد آله ، و مات بالمدينة الشريفة فى سابع عشرى[3] شهر ربيع الآخر سنة ٧٤١ ، و كان مولده سنة ٦٧٦ ، و برع ولده[4] فى الحديث و رحل فيه ، و عاش إلى سنة ٧٦٥ .

٨٤٦ - محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبى بكر ، الفارقى الأصل المصرى بدر الدين ، ولد سنة ٦٦٠ ، و حفظ التنبيه و قرأ القراآت ، و اعتنى به الشيخ جمال الدين ابن الظاهرى لاحسان أبيه إليه فأسمعه الكثير و خرج له أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها مرارا ، و خرج له إبراهيم ابن القطب الحلبى معجما فى مجلدين ، قرأت بخط البدر النابلسى : كان أبوه من التجار الكارمية فورث منه مالا كثيرا فأنفقه و تنعم ثم أملق و سمع بالقاهرة و الإسكندرية و مكة و المدينة و غيرها ، و أعلى من عنده النجيب و أخوه العز و ابن العماد و المنقذى و ابن خطيب المزة و حدث بالكثير ، و كان دينا خيرا كثير المروءة محبا للسماع سار إلى اليمن و غيرها و طلب بنفسه فقرأ الكثير ، و سمع و كتب بخطه . مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ ؛

(١) صف : روساء (٢) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٥٧ : من آثاره : اتحاف الزائر ، و التعريف بما أسست الهجرة من معالم دار الهجرة فى تاريخ المدينة المنورة - ع .
(٣) ر : سابع عشر (٤) هامش ب : يعنى الحافظ عفيف الدين عبد الله .

حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع منهم أبو المعالى الأزهرى، و قرأت بخط شيخنا العراقى : ثنا عنه ابن الملقن و غيره ، قلت : و ابن الملقن من شيوخى .

٨٤٧ - محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمى اليكى[١] أبو عبد الله ابن الكمال[٢] ، قال ابن الخطيب ، ولد قبل الأربعين و قرأ بمرسية على أبى الحسن ابن لب الدانى ، و سمع من أبى عبد الله البرقوطى[٣] و أبى عمرو بن عيسوب[٤] اللخمى و أبى بكر عتيق بن رشيق ، و شارك فى فنون من العربية و اللغة و الفقه و الأدب ، و أجاز له القطب القسطلانى و أبو اليمن ابن عساكر و غيرهما ، و ألف[٥] المقنع فى القراآت و شرحه بالممتع ، قاله ابن الخطيب قال : و من شعره :

عليك بالصبر و كن راضيا ... بما قضى الله تلق النجاح
و اسلك طريق الجد و الهج به[٦] ... فهو الذى يرضاه أهل الصلاح

و كانت وفاته فى ثامن المحرم سنة ٧١٢ .

٨٤٨ - محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقى الحنبلى المقرئ[٧] شمس الدين ولد سنة ٦٤٦[٨] ، و سمع على ابن أبى عمرو ابن عساكر و ابن

---

(١) صف ، مخ : البكى - لعله : التكى (٢) التصحيح من معجم المؤلفين ، ب ، ر ، صف : ابن العماد (٣) ف - الفير قوطى (٤) ف : عيسون ، صف : عسيون . (٥) فى معجم المؤلفين ٨/٢٠٧ : من آثاره : الممتع فى تهذيب المقنع - ع (٦) ر : و انهج به (٧) صف : المقدسى (٨) مخ ، ر : سنة ٩٦...او : ست ٤ ف : سنة ٦٧ .

القواس و غيرهم ، و أجاز له ابن أبى الخير و ابن علاق[1] و ابن شيبان و الفخر و ابن المجاور و آخرون ، و خرج له محمد بن سعد مشيخة سمع منه الحسينى و شيخنا و آخرون ، قال ابن رافع : كان يشهد و يؤم بمسجد بالجزيرة ، و توفى فى مستهل ذى الحجة[2] سنة ٧٥٨ .

٨٤٩ - محمد بن أحمد بن زيد بن أحمد بن زيد بن الحسن بن أيوب بن خليل ابن زيد بن منجلك الغافقى أبو بكر الغرناطى ، أصله من إشبيلية ، و قرأ على أبى عبد الله بن الفخار و غيره ، وكان جهورى الصوت قليل البهت فى الحيل ، اتصل بصاحب غرناطة و قام معه لما غلب عليه ثم اتصل بالذى بعده إلى أن غضب عليه فأودعه المطبق هو و ولده ثم أخرجهما إلى بجاية فى البحر فخرج عليهم الفرنج فقاتل هذا حتى استشهد فى سنة ٧٠٢ و أسر ولده و من معه ثم خلصوا ، و عاش والده إلى أن مات فى رجب سنة ٧٦٢ .

٨٥٠ - محمد بن أحمد بن سبع بن محمد[3] بن فضائل بن يوسف بن هارون العقبى الكاتب سجى[4] الدين ، هو القائل :

لبابك تاج الدين قد جئت مهديا جواهر نظم لم ينلهن تاجر
و لكنها زادت بذكراك بهجة و فى التاج أبهى[5] ما تكون الجواهر

و قال :

تقول فتاة الحى عجل بعودة و لا ناب رزق الله فهو يدافع
فقلت لهم لا تحسبوه بحاجتى يضيق فرزق الله لا شك واقع

---

(١) ر : ابن علان (٢) توفى مستهل رمضان - كذا فى شذرات الذهب (٣) صف : احمد (٤) ف : سخى ؛ صف : تقى (٥) ر : ابهى ، صف : اولى .

٨٥١ - محمد بن أحمد بن سعيد أبو القاسم الغرناطى، قال ابن الخطيب: ولد سنة ٦٩٤، وكان من أهل الخير والتعفف، تصرف فى القضاء بجهات كثيرة، وكان متوسط المعرفة ثم انقطع إلى العبادة؛ ومات فى شوال سنة ٧٥٠ [١].

٨٥٢ - محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد عماد الدين ابن فخر الدين ابن الشيرجى، كان كثير العبادة وباشر نظر الأيتام فى أيام القزوينى بدمشق، وكان موصوفا بالعقل والرئاسة والسكون والتواضع، مات قرب سنة ٧٢٨.

٨٥٣ - محمد بن أحمد بن أبى الربيع سليمان، الدلاصى المصرى صدر الدين، ولد سنة بضع وسبعين، وسمع من ابن خطيب المزة ومحمد بن عبد الخالق ومحمد بن عبد الله ابن أبى الزهر الصرفندى [٢] وغيرهم وحدث، سمع منه شيخنا أبو الفضل وآخرون، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٥٦ [٣].

٨٥٤ - محمد بن أحمد بن شاطر اللخمى أبو عبد الله المراكشى، قال ابن الخطيب: فقير متجرد. مليح الشيبة جميل الصورة حسن الملبس مستظرف الشكل كثير الذكر، قال: وآخر عهدى به بفاس سنة ٧٥٦ [٤]، وقد أربى على الستين.

٨٥٥ - محمد بن أحمد بن شاس تقى الدين المالكى قاضى مصر [٥]، مات فى

---

(١) ف: ٧٠٠ (٢) مح: الصرخدى (٣) هامش ب - أجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٤) ف، صف: سنة ٧٠٠ (٥) مخ: رحلة الوقت فى النثر وفى علوم اللسان.

ذى الحجة سنة ٧٦٠ ، أرخه شيخنا العراقى[١] .

٨٥٦ - محمد بن أحمد بن شبل ، الحريرى البغدادى المالكى ، ولد سنة ٦٤٧ ، وأسره التتار صغيرا فنشأ ببغداد و تفقه لمالك ، و كان كثير الاشتغال و الأشغال و أفتى و درس و عرض عليه نيابة الحكم فامتنع ، و قال : الشهادة أسلم و مات فى شعبان سنة ٧١٣ .

٨٥٧ - محمد بن أحمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفى المحتسب ، كان كثير التلاوة و خيرا ؛ و مات فى ثامن شوال سنة ٧٣٠ .

٨٥٨ - محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب[٢] الشيبانى الدمشقى ، سمع من أبيه و ابن أبى عمر ، سمع منه الذهبى و العز ابن جماعة و العلائى و شيخنا أبو إسحاق التنوخى ، قال الذهبى : كان فاضلا حنفيا متميزا ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٣ و له بضع و سبعون سنة .

٨٥٩ - محمد[٣] بن أحمد بن صفى بن قاسم بن عبد الرحمن الصوفى أبو عبد الله شمس الدين الغزولى ، ولد فى شهر رمضان سنة ٦٩٧ ، و سمع من أبى الحسن ابن القيم قطعة من صحيح الإسماعيلى و من حسن بن عبد الكريم سبط زيادة جزء الجابردى[٤] و من العماد بن المقدسى جزء ابن اشتة و من عبد الله ابن ريحان جزءا من أمالى أبى مطيع و من زينب بنت الإسعردى مسند الشافعى ، و حدث و سمع منه الفضلاء و كان حسن الخط ، أم بالخانقاه البيبرسية[٤] مدة ؛ و مات فى أوائل سنة ٧٧٧ ، و آخر من كانت له منه إجازة

---

(١) مخ : و ذكر أنه شرح التسهيل ، هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .
(٢) ر: نعلب (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٧٨ فى وفيات سنة ٧٧٧ - ع (٣) ر ، صف : الجابرى (٤) ر: التدمرسية .

- يعنى من الرجال - عبد الله بن عمر بن العز عبد العزيز ابن جماعة .

٨٦٠ - محمد بن أحمد بن صفى بن قاسم الغزولى ، أخو الذى قبله ولد سنة ٧٠٥ ، و سمع من أبى العباس الحجار « كتاب السنة » للالكائى و حدث ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمى و حدث عنه بحلب ، و قد قرأ عليه بعض الطلبة شيئا من مستخرج الإسماعيلى باجازته من ابن الصفى المذكور فالتبس عليه بأخيه الذى قبله و لم يدرك الشيخ برهان الدين الذى قبله ، لأنه مات قبل رحلته إلى القاهرة إلا أن يكون له منه إجازة و لم نقف على ذلك بعد ، وكانت وفاة الشيخ الثانى فى سنة ٧٩٠ [1] .

٨٦١ - محمد بن أحمد بن طاهر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله البالسى المقرئ إمام مسجد السبعة ، تلا على الشرف الفزارى و لازمه و تصدر للاقراء فتخرج به جماعة ، كان محققا للقرا آت عاقلا خيرا صالحا حسن السمت ، و له شعر و نظم فى العربية ؛ و مات فى شوال سنة ٧١٣ [2] فى عشر الثمانين .

٨٦٢ - محمد [3] بن أحمد بن عبد الخالق بن على بن سالم بن مكى المصرى الشيخ تقى الدين ابن الصائغ ، ولد سنة ٦٣٦ ، و سمع من الرشيد العطار و غيره من أصحاب البوصيرى و أقرانه و من الرضى ابن البرهان و غيره ، و تلا على الكمال الضرير و سمع منه الشاطبية و على الكمال بن فارس و التقى الناشرى [4] ، و مهر فى القرا آت و صنف خطبا و اشتهر بفن الإقراء ، و أخذ عنه الأئمة ، قال الذهبى : كان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب

---

(١) لم يذكره المؤلف فى الإنباء فى وفيات هذه السنة و لا صاحب الشذرات .

(٢) ر : ثلاث و عشرين و سبعمائة (٣) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٧٣ له ترجمة و جيزة ، من آثاره : خطب (٤) ف : الباشرى .

فنون : صحب الرضى الشاطبى مدة و تضلع من اللغة ، و له خطب أنشأها و جودها و كان كيسا طويل الروح موطأ الأكناف كبير القدر و تلا عليه جمع لا يحصون ، و شهد عليه أبو حيان فى إجازة فقال : أشهدنى شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ المقرئين و رئيس المتصدرين حامل راية الرواية و الأسناد ملحق الأحفاد بالأجداد تقى الدين بكذا فى سنة ٧١٩ ، و كتب أيضا فى حقه الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الشيوخ بقية السلف جامع فضيلتى الرواية و الدراية المنتهى فيهما إلى الغاية الحائز قصب السبق المرحول إليه من الغرب و الشرق بقية المهرة المسندين تقى الدين . و ذلك فى سنة كذا و كتب التقى المذكور فى آخر ذلك الإجازة المذكورة لحيان ولد الشيخ أثير الدين ، و كانت القراءة و السماع بمحضر من والده ، و قد أجزت لهما و أذنت لهما أن يقرءا بذلك و يقرئا به حيث حلا ، و كان ذلك فى سنة ٢٤ ، و كتب التقى السبكى فى هذه الإجازة : أشهدنى شيخنا الإمام العلامة شيخ مشيخة[1] الإسلام قدوة العلماء شيخ الفقهاء و النحاة بركة الأنام ماحق الصغار بالكبار ، و استمر فى الترجمة مبالغا إلى أن قال : و ذلك فى ذى القعدة سنة ٢٤ و قال الأسنوى : كان شيخ القراء فقيها مشاركا فى عدة فنون ، و كانت له الرحلة من الأقطار للقراءة لعلو الأسناد و الدراية ، و قال ابن رافع و من خطه نقلت : هو شيخ المتصدرين بمصر ؛ و مات التقى الصائغ بعد ذلك بقليل فى ليلة ١٨ صفر سنة ٧٢٥ ، و دفن بالقرافة[2] .

---

(١) ر : مشايخ (٢) فى الشذرات : عن أربع وتسعين سنة ؛ راجع ترجمته فى الوافى للصفدى ٢/١٤٦ .

٨٦٣ - محمد بن أحمد بن عبد الدائم البعلى أبو عبد الله بن الفويبى[1] بالفاء و التصغير ، سمع من القطب اليونينى جزء ابن عيينة بروايته له إجازة عن عبد الوهاب بن رواج ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة و حدث عنه فى معجمه و لم يؤرخ وفاته .

٨٦٤ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، الأنصارى المالقى أبو عبد الله الساحلى ، قال ابن الخطيب : قرأ على عبد العظيم بن السى[2] و على أبى عبد الله ابن لب و غيرهما ، و تسلك على الشيخ أبى القاسم المريد و كان مقبلا على نفسه مستوعبا ضروب الخير و أنواع القرب من الصلاة و الصوم و الذكر و القراءة ، و ملازمة الخلوة مع الفصاحة و الدعاء إلى الله ، اقتدى به طوائف من الناس ، و خطب الناس بمالقة و غرناطة ، و كان قد عمى بعد السبعين و ظهر منه من الصبر و الرضا ما كان يقول : سألت الله ذلك خوفا من الفتنة و تبعات النظر ، و كانت له شهرة كبيرة حتى كان الإمام ناصر الدين المشدالى يكاتبه و من كتبه إليه من العبد الأصغر و المحب الأكبر فلان إلى سيد العارفين و إمام المحققين ، و ممن سلك على يديه أبو الحسن بن الجباب ، و له كتاب الحجة فى رسوم المحجة ؛ و مات فى شوال سنة ٧٣٥ .

٨٦٥ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان ، القرشى الجعبرى ثم الدمشقى شمس الدين أبو عبد الله الشهير بابن خطيب يبرود ، ولد سنة ٧٠١[3] و سمع

---

(١) مخ : الفريمى (٢) ف : السينى ، ر : السرى ، صف : السنى (٣) فى شذرات الذهب : ولد فى سنة ٧٠٠ أو فى التى بعدها و قال ابن حجر : من أحسن الناس إلقاء للدرس ينقب و يحرر و يحقق .

من

من أبي العباس الحجار و أخذ الفقه عن العلامة برهان الدين ابن الفركاح و محيي الدين ابن جهبل و الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى ، و برع فيه و فى العربية ، و كانت له معرفة بالأدب أفتى و درس فى أماكن ببلاد مصر و الشام و ولى القضاء و الخطابة بالمدينة النبوية ، و حدث بالإجازة عن القاضي سليمان و غيره ، و تفقه به جماعة ، و كان من أعيان الشافعية ، مات بدمشق سنة ٧٧٧[1] .

٨٦٦ - محمد بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس[2] الصالحى ...[3] .

٨٦٧ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، القوصى تاج الدين الدشناوى ولد سنة ٤٦ ، و تفقه بأبيه و المجد بن دقيق العيد و البهاء القفطى ، و سمع من الرشيد العطار و المنذرى ، و قرأ على النجم عبد السلام بن حفاظ ، و درس بالمعزية و غيرها بقوص ، و حدث و أفتى و درس ، و كان قوى الجنان فصيح اللسان ،

و من شعره :

ليت يدا صدت حبيبا أتى   للوصل يشفى غلتى غلت
قضيت قدما معه عيشة   يا ليت فيها مدتى مدت

و له :

عجزت عن قصة الطبيب وعن   قصة أخذ الشراب إن وصفه
و الحال أبدت لمن يميزها   تعجبا ساه مصدرا وصفه

مات بقوص سنة ٧٢٢ .

---

(١) ذكره المؤلف فى وفيات هذه السنة ، و فيه : مات فى شوال - ع (٢) صف : عياش (٣) بياض .

٨٦٨ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد ، الأسمري المنبجي الأصل الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله ، ولد سنة ٧٠٦ ، و سمع الكثير من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم و عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم و أبي نصر بن الشيرازي و القاسم بن عساكر و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم ، و حدث بمسند الشافعي بسماعه من ست الوزراء و أجاز له أبو جعفر ابن الموازيني و إسحاق النحاس و فاطمة بنت جوهر و شهدة بنت العديم و عثمان الحمصي و العماد النابلسي[1] و محمد بن مشرف و ابن القيم و ابن الصواف و العماد بن أبي بكر المقدسي و حسن بن عمر الكردي و غيرهم ، و حدث بالكثير ؛ و مات[2] في ذي القعدة سنة ٧٩٠ .

٨٦٩ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي ، البجدي بفتح الموحدة و الجيم نسبة إلى بجد قرية من الزبداني الصالحي الحنبلي سمع محققا من المرسي وخطيب مردا و غيرهما ، و أجاز له ابن القبيطي و كريمة و غيرهما ، و كان حدث عن ابن الزبيدي في حياة ابن الدائم بثلاثيات البخاري مرات ، ثم شكوا فيه لأنه أخبرهم بما يقتضي أن مولده سنة ٣٦ ، و أنه كان له أخ باسمه فهو الذي سمع من ابن الزبيدي ، و مات قديما ، قال الذهبي : سألته سنة ثلاث فذكر ما يقتضي أن مولده سنة ست و أنه من أقران عبد الله بن الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ، قال : و كان لي أخ من أقران القاضي تقي الدين سليمان مات صبيا ، قال الذهبي : كان صاحب الترجمة متواضعا

(١) مخ : البالسي (٢) ذكره المؤلف في الإنباء ٢ / ٣٠٦ مختصرا وفيه : مات في ذي القعدة عن ست و ثمانين سنة - ع .

له نصيب من صلاة و صيام و كثرة تلاوة ، و كان ساذجا ، قال لنا مرة : اشتهيت أن أتفرج فى الحلق التى يتفرج فيها الناس فنزلت إلى تحت القلعة و وقفت أتأمل المرامى التى فى أبرجة القلعة و أظن أنها الحلق التى قالوا إن الناس يتفرجون فيها ، وكان دينا قنوعا ، مات فى صفر سنة ٧٢٢ [١] .

٨٧٠ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المناوى أحد فضلاء الطلبة ، مات فى صفر سنة ٧٦١، أرخه شيخنا العراقى ، وكان أبوه قاضى الواح مات قبله بشهر من السنة .

٨٧١ - محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبى البهاء [٢] بن نصر بن سعد [٣] الدنيسرى الأصل ثم الموصلى الدمشقى شمس الدين الباجربقى ، اشتغل بالعلم و درس بمدرسة جده الفتحية ، وكان كثير القناعة فلما كان فى رمضان سنة ٦١ ادعى عليه أنه قال : ليس كل الحق مع أهل السنة بل بعض أقوال المعتزلة قد تكون حقا ، أو نحو ذلك فعزره القاضى تاج الدين السبكى بكشف رأسه و نودى عليه من العادلية إلى الشامية البرانية ثم سجن ثم أطلق و كلف أن يسأل ابن الكفرى أن يحكم باسلامه ففعل ، و لما أطلق عزت نفسه فانعزل عن جهاته ففرقها القاضى و أقام هو بمنزله من الفتحية إلى أن عزل عنها للعماد الحسبانى فى مرضه ، و لم يزل مهاجرا للقاضى إلى أن صالحه فى أواخر عمره ، و كانت وفاته فى صفر سنة ٧٦٥ .

---

(١) ترجم له فى الشذرات ٦/ ٥٧ ترجمة وجيزة - ع (٢) ف : الهيجاء (٣) ر : سعيد .

٨٧٢ - محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد[1] بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي ، ولد سنة ٦٤٤ ، وسمع من خطيب مردا و الصدر البكري و محمد بن سعد و أحمد بن عبد الدائم و غيرهم ، و أحضر على المرسى ، و كان يخالط الفقراء و يحضر الغزوات ؛ و مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧١٣ .

٨٧٣ - محمد[2] بن أحمد بن عبد الرحيم المرى الموقت ، ولد قبيل التسعين[3] ، و حفظ الشاطبية و عنى بالقراآت و العربية ثم برع فى الهيئة و الحساب و الفلك و عمل الأوضاع الغريبة من الاصطرلابات و الأرباع فكان لا يلحق فى ذلك ، و كان على ذهنه أشياء من حيل بنى موسى و كان قرأ على ابن الأكفانى بالقاهرة ثم سكن دمشق ، و كان اصطرلابه يباع فى حياته بعشرة دنانير و أزيد و الربع من صناعته بدينارين ، و له رسالة «كشف الريب فى العمل بالجيب» و نظم متوسط ، و كان من ملازمته للشمس قد نزل فى عينيه ماء ثم قدح فأبصر بالواحدة ؛ و مات فى أوائل سنة ٧٥٠ .

٨٧٤ - محمد[4] بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن

(١) ر : عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن (٢) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٧٥ : من تصانيفه : كشف الريب فى العمل بالجيب ، نظم اللؤلؤ المهذب فى العمل بالربع المجيب ، رسالة فى العمل بالآلة المجنحة ، و مختصر فى العمل بربع الدائرة ، الروضات الزاهرات فى العمل بربع المقنطرات ، و له نظم - ع (٣) ف : السبعين (٤) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢ / ١٧٤ فى وفيات سنة ٧٨٦ و الشذرات ٦ / ٢٩٢ - ع .

عبد الله النويرى[1] ثم المكى أبو الفضل كمال الدين قاضى مكة و خطيبها ، ولد بمكة سنة ٧٢٢ فى شعبان فسمع بها من جده لأمه القاضى نجم الدين الطبرى و عيسى بن عبد الله الحجى و أبى عبد الله الوادى آشى و عيسى ابن الملوك و غيرهم ، و سمع بالمدينة من جمال الدين المطرى و الزبير بن على الأسوانى ، و سمع بدمشق من أحمد بن على الحريرى[2] و الحافظ المزى ، و تفقه على العلامة شمس الدين ابن النقيب و العلامة تقى الدين السبكى و التاج المراكشى ، و اشتهر ذكره و بعد صيته و انتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية ، و استمر فى القضاء نحوا من ثلاث و عشرين سنة و انتفع الناس به و حدث بكثير من مسموعاته ، و مات فى ثالث عشر رجب سنة ٧٨٦ و هو متوجه من الطائف إلى مكة و دفن بالمعلاة روى عنه أبو حامد بن ظهيرة و تفقه به ، و كان يطريه و يثنى عليه و قد سمعت خطبته مرارا و لم أسمع عليه شيئا ، و يقال : إنه كان يستحضر شرح مسلم للنووى .

٨٧٥ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز الجبرتى الأصل الحجازى المدنى الشهير بجده ، و ولى نظر الحرم الشريف ، و كان مشكور السيرة ، مات سنة ٧٦٥ .

٨٧٦ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقى الشيخ ناصر الدين القونوى المعروف بالربوة الفقيه الحنفى ، ولد كما كتب بخطه فى أول سنة ٦٧٩ ،

(١) زيد فى الإنباء : نسبة إلى النويرة من عمل القاهرة - ع (٢) ف ، ر ، صف : الجزرى .

و اشتغل بالعلم و تفقه و أفتى و درس و أعاد بمدارس[1] و كان مدرس المقدمية داخل باب الفراديس. و خطيب الجامع اليلبغاوى، و اختصر المنار فى أصول الفقه و شرحه، و شرح الفرائض السراجية، وكان من أعيان الحنفية؛ و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٦٤ .

٨٧٧ - محمد بن أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوى المالكى جلال الدين أبو البركات ابن كمال الدين أبى الذكر، سمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان و من الصفى عبدالوهاب بن الحسن بن الفرات و غيرهما ذكره البدر النابلسى فى مشيخته، و أنشد عنه لنفسه :

أزل ذا السمع عن قال و قيل ... فقول الناس زور بالدليل
ذئاب فى ثياب إن تراهم ... فكن حذرا بجهدك يا خليلى

و قال: كان عالما متقللا يكتسب مع الشهود بقدر ما يكتفى به أياما، و ينقطع فى منزله دائما عمل المراوح فباعها لنفقته و نفقة عياله، و له يد طولى فى تعبير الرؤيا يقتنصها من الحروف و الإشارات فلا يخطئ .

٨٧٨ - محمد بن أحمد بن عبد القوى الكتانى[2] ...[3] .

٨٧٩ - محمد بن أحمد بن عبد اللطيف جمال الدين، الرندى[4] التكريتى الأصل ثم الدمشقى، نزل مصر كان من ذوى الأموال الواسعة و الكارمية المشهورة،

---

(١) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٧٧ « من تصانيفه: المواهب المكية فى شرح فرائض السراجية، شرح الجامع الكبير للشيبانى و سماه الدر النظيم المنير فى حل إشكال الجامع الكبير فى فروع الفقه الحنفى، و شرح منار الأنوار للنسفى فى أصول الفقه - ع (٢) ر: الكنانى (٣) بياض (٤) ف، ر: الزيدى .

و له قصة لما حج أصابه خلط أقعد منه فلما دخل إلى المدينة استغاث عند الحجرة فوجد خفة فقام يمشي و لم يعاوده ذلك الألم ، مات في ذي القعدة سنة ٧٢٣ .

٨٨٠ - محمد[1] بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد ، الأنصاري الخزرجي المكي[2] جمال الدين[3] ، ولد في سادس صفر سنة ٧٠٢، و سمع من جده لأمه الصفي الطبري و من عمه الرضي و عثمان التوزري و غيرهم ، و اشتغل و تفقه و برع في الفرائض و الفقه ، سمع منه شيخنا العراقي و غيره و تفرد ببعض مسموعاته ، وكان يقال له : ابن الصفي فينسب لجده لأمه ، وكان خيرا فاضلا . مات في تاسع عشر شهر رجب سنة ٧٧٦[4] .

٨٨١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهاجر ، الحلبي شمس الدين ، ولد سنة [ثمان و عشرين و سبعمائة -[5]] و تفقه على مذهب الحنفية و برع و درس وكتب خط المنسوب و تعانى الآداب و النظم و النثر ثم ولي كتابة السر بحلب فباشرها مدة ثم عزل عنها ، و قدم القاهرة فتحول شافعيا و ولي قضاء حماة فأقام بها مدة ثم قضاء حلب ثم صرف بابن أبي الرضي في فتنة يلبغا الناصري ، فلما عاد الناصر إلى ملكه رحل إليه و سعى في القضاء فلم يتفق له ، وولاه نظر الجيش بحلب فلم يعجبه ثم صرف عن قريب

---

(١) ذكره المؤلف في الإنباء ، ١ / ١٢٥ في وفيات سنة ٧٧٦ - ع (٢) صف : الجزري (٣) مخ : كمال الدين (٤) هامش ب : أجاز لشيخنا العز بن الفرات .
(٥) زيد من الإنباء ، و في الشذرات : ولد سنة ٢٨ ، و في الأصول بياض .

و استمر على جهاته وظيفة التدريس و الأشغال و مشيخة خانقاه الصالح ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٦٤[1] .

و من شعره :

قولوا لمن عاب شعرى بالجهل منه إلى كم
علىّ نحت القوافى و ما علىّ إذا لم[2]

٨٨٢ محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الله بن أحمد بن رسلان ، البعلى الحنفى ، ولد سنة . . .[3] ، و سمع من الفخر و حدث عنه بجامع الترمذى و شهد عند[4] الحكام و باشر القضاء ببعض البلاد ؛ و مات فى رابع جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ ، ذكره ابن الوانى .

٨٨٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله بدر الدين بن جمال الدين[5] ابن الظاهرى ،

(١) خطأ ، وقد ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/١٣٨ فى وفيات سنة ٧٩٤ - ع و ذكره فى شذرات الذهب أيضا فيمن مات سنة ٧٩٤ ، و قال : ثم ولى كتابة السرمدة ثم صرف سنة ٨٧ (٢) زيادة فى ر : و له مدح فى شيخنا برهان الدين الابناسى لما ولى مشيخة سعيد السعداء ، و له :

سامرنى فى حلق صاحب فيا له من صاحب ماكر
و رام إضلالى بتنميقه قلت فما خطبك يا سامرى

و له :

لله در حمام البشر حيث أتت تطيرا لهم إذ تبيض من أفقه
أكرم به واردا عم الهناء به و طائرا ألزموه البشر فى عنقه

(٣) بياض (٤) مخ : على (٥) ف : جلال الدين .

أسمعه

أسمعه أبوه من العز الحرانى و غازى الحلاوى و غيرهما ، و حدث عن أبيه و عن جماعة من مشايخه ، و كان ... [1] مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ .

٨٨٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله العطار من أهل المريه ، قال ابن الخطيب : كان وسيما وقورا صينا ناب فى القضاء عن أبى البركات البلفيق[2] ، و كان ينظم نظما حسنا . مات مطعونا سنة ٧٥٠ .

٨٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله القاضى بدر الدين ابن الحبال الحنبلى ، ولد سنة ٦٥ فى ذى الحجة ، و قرأ الفقه على ابن حمدان و الفخر على بن البخارى و على غيرهما ، و سمع من أبى الحسن بن الصواف مسموعه من النسائى و من ابن خطيب المزة من جامع الترمذى ، و برع فى الفنون و جمع و تصدر للتدريس مدة . و ناب فى الحكم ، و كان قليل الحظ مغموضا عليه من جهة من يؤذى الناس ، هكذا قرأت بخط البدر النابلسى ، قال التقى السبكى فيما قرأت بخطه : كان فاضلا ناب عن التقى الحنبلى ، و حكى عن تقى الدين ابن رزين حكاية و أنشد عنه لنفسه فى قصة وقعت له :

تحالف الناس و الزمان ... فحيث كان الزمان كانوا
عادانى الدهر نصف يوم ... فانكشف الناس لى و بانوا
يا أيها المعرضون عنى ... عودوا فقد عاود الزمان

و ذكر أن سببها أنه عزل فى كائنة اتفقت فجاءه الخبر أول النهار و عنده جمع كبير فانفل ذلك الجمع فى الحال ثم جاءته الولاية آخر النهار ، قال : فكاد باب منزلى يتكسر من الزحام فقلت ذلك ؛ مات فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

---

(١) بياض (٢) ر : البلفيقى .

٨٨٦ - محمد بن أحمد بن عبد الملك . الفشتالى[1] أبو عبد الله ، قال ابن الخطيب: أقدمه أبو عنان إلى فاس فولاه قضاء الجماعة بها و نفذ عنه رسولا إلى الأندلس فظهر فضله و عرف قدره و هو من بيت كبير ، كان حسن السمت طويل الصمت صدرا فى الوثائق و الأحكام جميل العشرة ، و ذكر بينه و بينه مراجعات وقعت فى سنة ٧٦١ ، قال: و هو الآن قاضى الجماعة بها[2] .

٨٨٧ - محمد[3] بن أحمد بن عبد المؤمن ، الأسعردى ثم الدمشقى نزيل القاهرة شمس الدين ابن اللبان . ولد سنة ٨٥ أو نحوها ، و سمع بدمشق من ابن غدير و غيره بالقاهرة من الدمياطى و غيره ، و تفقه و برع فى الفنون و درس بزاوية الشافعى بالجامع ، و تكلم على الناس على طريق الشاذلية فطار له بذلك صيت عظيم و لكنه ضبطت عليه كلمات على طريق الاتحادية فقام عليه الفقهاء و حضر إلى مجلس القاضى جلال الدين القزوينى و ادعى عليه عنده و انتصر له ابن فضل الله إلى أن استنفذ من يد القاضى المالكى شرف الدين عيسى الزواوى بعد أن منع من الكلام . و له[4] ترتيب الأم للشافعى ،

---

(١) التصحيح من معجم المؤلفين ٨/٢٨٦ ، و فى الأصول : القشتالى ، خطأ - ع .
(٢) توفى سنة ٧٧٧ كما فى جذوة الاقتباس طبعة فاس ص ١٤٧ قلت: و قد ذكر وفاته فى معجم المؤلفين سنة ٧٧٩ - ع (٣) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ١٦٣ نحوه - ع (٤) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٨٦ من آثاره : مختصر الروضة ، شرح ألفية ابن مالك فى النحو ، كتاب فى علوم الحديث ، تفسير القرآن لم يكمله ، إزالة الشبهات عن الآيات و الأحاديث المتشابهات ، و له نظم . راجع أيضا شذرات الذهب ٦ / ١٦٣ و الوافى ٢ / ١٦٣ - ع .

و اختصر الروضة لكنه تعانى تعقيد الألفاظ فلا يفهم ، و اختصر علوم الحديث ، و له مختصر فى النحو و تفسير سور ، و كتاب على لسان الصوفية ، و فيه من إشارات أهل الوحدة ، و هو فى غاية الحلاوة لفظا و فى المعنى سم ناقع ، قال الأسنوى : كان عارفا بالفقه و الأصلين و العربية أديبا ذكيا فصيحا ذا همة و صرامة و انجماع ، و عمل فى كائنة الكمال جعفر الأدفوى مقامة حط عليه فيها ، قال العثمانى قاضى صفد : رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة و أمير الحج يضرب الطائفين و يقول : اجلسوا للصلاة ، فقام عليه و أمسك بكتفيه و قال : نبيك قال : لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت أىّ ساعة شاء من ليل أو نهار ، فسقطت العصا من يد الأمير و قبل يد الشيخ ، قال : فاتفق أنه لما خرج الخطيب جلس الناس دفعة واحدة . مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٨٨٨ - محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى شمس الدين ، أحد الأذكياء ، ولد فى رجب سنة ٧٠٥ و قيل : قبلها ، و قيل : بعدها ، و سمع من التقى سليمان و المطعم و ابن سعد و طبقتهم[1] و تفقه بابن مسلم و تردد إلى ابن تيمية و مهر فى الحديث و الأصول[2] و العربية و غيرها ، قال الصفدى : لو عاش كان آية ، كنت إذ لقيته سألته عن مسائل أدبية و فوائد عربية[3] فينحدر كالسيل ، و كنت أراه يوافق المزى فى أسماء الرجال و يرد عليه فيقبل منه ، و قال الذهبى فى معجمه المختص : الفقيه البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوى

(١) مخ : و طبقتهم و طلب بنفسه فى سنة ٢٦ فأكثر (٢) ر ، صف : فى الحديث و الفقه و الأصول (٣) صف : غريبة .

الحاذق ذو الفنون، كتب عنى و استفدت منه، و قال ابن كثير: كان حافظا علامة ناقدا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار، و برع فى الفنون، و كان جبلا فى العلل و الطرق و الرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن، و قال الحسينى: درس بالصدرية و الضيائية و تصدر، و قد حدث الذهبى عن المزى عن السروجى عنه، و قال المزى: ما التقيت به إلا و استفدت منه، و نقل الحسينى هذا الكلام عن الذهبى أنه قال فى جنازته، و له "كتاب الأحكام" فى ثمان مجلدات و "الرد على السبكى فى رده على ابن تيمية" و "المحرر" فى الحديث، اختصره من الإلمام فجوده جدا، و اختصر[1] التعليق لابن الجوزى و زاد عليه و حرره، و شرح "التسهيل" فى مجلدين و له "مناقشات" لأبى حيان فيما اعترض به على ابن مالك فى الألفية و غير ذلك، و له كلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب، و شرع فى كتاب العلل على ترتيب كتب الفقه وقفت منه على المجلد الأول، و جمع التفسير المسند لم يكمل أيضا، قال الذهبى: ما اجتمعت به قط إلا و استفدت منه، و كثر التأسف عليه لما مات و حضر جنازته من لا يحصى كثرة؛ و مات فى عاشر جمادى الأولى سنة ٧٤٤[2].

٨٨٩ - محمد[3] بن أحمد بن عبد الوارث البكرى ناصر الدين أخو صاحبينا

(١) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٨٧ من تصانيفه الكثيرة: تنقيح التحقيق فى أحاديث التعليق لابن الجوزى فى مجلدين. الأحكام الكبرى، المحرر فى الأحكام، شرح تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد لابن مالك فى النحو فى مجلدين، و الرد على السبكى فى رده على ابن تيمية (٢) راجع لترجمته الوافى للصفدى ٢/١٦١ و شذرات الذهب ٦/١٤١ - ع (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٢٦ نحوه - ع.

عبد الوارث و نور الدين ، كان فاضلا اشتغل على جماعة و ولى الإعادة بدرس الشافعى بالقرافة ؛ و مات فى شوال سنة ٧٧٦ ؛ و مات أبوه قبله بقليل سنة ٧٧٤ .

٨٩٠ - محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، العلائى شهاب الدين ابن علاء الدين الشهير بابن بنت الأعز ، ولد سنة ...[١] و ثمانين و ستمائة ، و أسمع على الفخر ابن البخارى و ابن الزين و الأبرقوهى و غيرهم ، و أجاز له القطب القسطلانى و العز الحرانى و ابن الأنماطى و شامية بنت البكرى و طائفة ، و حدث بالبردة بسماعه من البوصيرى ناظمها ، سمع منه شيخنا العراقى و القاضى صدر الدين المناوى و آخرون ، و كان حسن الشكل و الملبس ظاهر الحشمة يعد من أعيان البلد ، ولى نظر بيت المال و الأحباس و غيرهما ، و مات فى ثامن عشر شهر ربيع الأول[٢] سنة ٧٦٢ ، و هو بقية البيت المشهور ، و ذكر ابن رافع أنه أم بالصالحية و ولى الحسبة بمصر .

٨٩١ - محمد[٣] بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق ابن داود ، الكنانى المصرى الفقيه الشافعى شمس الدين ، ولد سنة ستين أو بعدها بقليل ، تحرر أن مولده فى صفر سنة ثلاث ، و سمع من النظام ابن الخليلى و غازى الحلاوى و العز الحرانى و ابن ترجم و الدمياطى و ابن دقيق العيد ، و أجاز له ابن علاق و غيره ، و تفقه على الوجيه البهنسى و ابن السكرى و جعفر التزمنتى و الشهاب العراقى[٤] ، و أخذ عن ابن النحاس

---

(١) بياض (٢) مخ : لمنتصف ربيع الأول (٣) له ذكر فى الشذرات ٦ / ١٦٤ نحوه - ع (٤) ف ، مخ : القرانى .

و الأصبهانى ، و برع فى الفقه و درس و أفتى ، و ناب فى الحكم عن ابن دقيق العيد و باشر وكالة أمير موسى ابن الصالح[1] له سلطنة الجاشنكير ، و توجه رسولا إلى صاحب اليمن فى أوائل سنة ٧٠٧ و عينه بيبرس الجاشنكير ، وكانوا أرادوا غزو اليمن فأشار التجار بتأخير ذلك و بالمراسلة فأجيبوا ، فعين شمس الدين سنقر السعدى و الشيخ شمس الدين ابن عدلان لذلك ، فلما عاد الناصر إلى السلطنة بعد قتل الجاشنكير نقم ذلك عليه و لم يرتفع له رأس فى سلطنته حتى أن شهاب الدين ابن فضل الله قرأ له قصة فقال له السلطان : قل له الذين يعترفوك[2] ماتوا ، ثم قدر أنه ولى قضاء العسكر فى أيام الناصر أحمد ، وكان قد شرع فى شرح مختصر المزنى[3] شرحا مطولا فلم يكمله ، قال شيخنا العراقى : وكان أفقه من بقى فى زمانه من الشافعية ، وكان مدار الفتيا عليه و على الشهاب الأنصارى وقال الأسنوى : كان إماما فى الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالأصلين و العربية و القراءة ، وكان ذكيا نظارا فصيحا يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارة الوجيزة مع السرعة و الديانة و المروءة و سلامة الصدر ، و قرأت بخط البدر النابلسى : كان علامة وقته متفننا فى علوم كثيرة ، وكان نظير الشيخ زين الدين الكتنانى فى الفقه و يزيد عليه بالعربية و القرا آت و التفسير ، و لما حج الجلال القزوينى استنابه فى درس الفقه بالناصرية ، وكانت العادة أن يقرأ القارى آية بعد تفرقة الربعة فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما

(١) ر ، صف : ابن الصالح على (٢) صف ، ف : يعرفونك (٣) راجع معجم المؤلفين ٨ / ٢٨٨ ، و الوافى للصفدى ٢ / ١٦٨ - ع .

واسعا بحيث يظن من سمعه أنه بيته و ليس كذلك فان القارئ كان من جهة أولاد القاضى جلال الدين ، و كان بين ابن عدلان و بينهم منافرة مشهورة ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ و قد أسن .

٨٩٢ - محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش[1] ، الخلاطى ثم الدمشقى إمام الكلاسة ، ولد سنة ٦٤٤ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره ، و طلب بنفسه و كتب الطباق و مهر فى القرا آت و الفقه و الكتابة و الخطابة ، و كان دينا خيرا وقورا متواضعا حسن الشكل طيب النغمة إلى الغاية . و كان الناس يتبركون به و يتنافسون فى تقبيل يده ، قال الذهبى : كان ينطوى على خير و عبادة و له سمت و صمت و شكل تام و صوت مطرب ، ولى الخطابة سنة بعد موت الشرف الفزارى ، و مات فى ثامن شوال سنة ٧٠٦ فجاءة ، قال الجزرى : صلى العيد بالمصلى و رجع الناس معه فصار يسلم على أهل الأسواق و صام الأيام الستة و دخل الحمام قبل موته بقليل و صلى الفجر ثم غشى عليه فصلى غيره الصبح ، و مات هو من ساعته .

٨٩٣ - محمد[2] بن أحمد بن عثمان بن عمر ، التركستانى نزيل القدس الشيخ شمس الدين القرمى العابد المشهور ، ولد سنة عشرين و سبعمائة تقريبا ، و تخرج بالشيخ قطب الدين و جماعة ، و دخل دمشق و هو كبير فأقام بها ثم تحول إلى بيت المقدس فأقام بها مستوطنا مقبلا على شأنه من العبادة و التخلى عن الدنيا و الانقطاع و إدامة الذكر و التلاوة إلى أن شاع ذكره و اشتهر أمره و كثرت أتباعه ، و كان كثير التلاوة سريعها جدا ، قال

(١) ف : سناوس (٢) ذكره المؤلف ، فى الإنباء ٢/٢٤٠ فى وفيات سنة ٧٨٨ - ع .

البرهان الحلبي سبط ابن العجمي : دخلت القدس سنة ٧٨٢ فرأيت الشيخ محمد القرمي يصلي صلاة المغرب ثم صلى بعدها ركعتين ثم ست ركعات فأخبرني الشيخ محمد الحلبي المعروف بالألواحي وكان قريبا منه في الصف ليس بينهما إلا ما يسع شخصا واحدا أنه قرأ في الست ركعات من أول القرآن إلى سورة الأنبياء وانصرف بين العشائين ، واشتهر عنه أنه يقرأ في كل يوم ثلاث ختمات[1] ، وأنه كان يقول : ما بلغني عن أحد من الناس أنه تعبد عبادة إلا تعبدت نظيرها وزدت عليه ، وكان وجيها عند الخاصة والعامة مقبول القول عند الملوك لا ترد شفاعته ، أنشدنا قاضي المسلمين أبو سعد المقدسي ابن الديري إجازة أنشدنا الشيخ محمد القرمي لنفسه :

أسير وحدي بلا ماء ولا زاد ... إلى الحمى مستهاما ظامئا صادي

ولا رفيق ولا خل يؤنسني ... خلعت نعلي مني شاطيء الوادي

أدناني الحب منه ثم قربني ... كقاب قوسين أو أدنى ورا الهادي

ومن شعره :

ما زلت أقيم مذهب العشق زمان ... حتى ظهرت أدلة الحق وبان

ما زلت أوحد الذي أعبده ... حتى ارتحل الشرك عن الحق وبان

وكانت وفاته[2] في تاسع شهر رمضان سنة ٧٨٨ .

٨٩٤ - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ، ولد في ثالث ربيع

(١) كذا ، وفي الإنباء « إني قرأت من الصبح إلى العصر خمس ختمات - ع .

(٢) في الإنباء : مات في شوال وقد جاوز الثمانين - ع .

الآخر

الآخر سنة ٦٧٣ ، و أجاز له فى تلك السنة بعناية أخيه من الرضاعة الشيخ علاء الدين ابن العطار أحمد بن أبى الخير و ابن الدرجى و ابن علان و ابن أبى اليسر و ابن أبى عمرو الفخر على و جمع جم ، و طلب بنفسه بعد التسعين فأكثر عن ابن غدير و ابن عساكر و يوسف الغسولى و من بقى من تلك الطبقة و من بعدها ثم رحل إلى القاهرة و أخذ عن الأبرقوهى و الدمياطى و ابن الصواف و الغرافى و غيرهم ، و خرج لنفسه ثلاثين بلدانية ، و مهر فى فن الحديث و جمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا ، و جمع « تاريخ[1] الإسلام » فأربى فيه على من تقدم بتحرير « أخبار المحدثين » خصوصا و قطعة من سنة سبعمائة و اختصر منه مختصرات كثيرة منها « العبر » و « سير النبلاء » و ملخص التاريخ قدر نصفه و « طبقات الحفاظ » و « طبقات القراء » و « الإشارة » و غير ذلك ، و اختصر « السنن الكبير للبيهقى » فهذبه و أجاد فيه و له « الميزان فى نقد الرجال » أجاد فيه أيضا و اختصر « تهذيب الكمال » لشيخه المزى ، و خرج لنفسه « المعجم الكبير ، و الصغير ، و المختص بالمحدثين » فذكر فيه غالب الطلبة من أهل ذلك العصر ، و عاش الكثير منهم بعده إلى نحو أربعين سنة ، و خرج لغيره من شيوخه و من أقرانه و من تلامذته ، و رغب الناس فى تواليفه و رحلوا إليه بسببها و تداولوها قراءة و نسخا و سماعا ، و ولى تدريس الحديث بتربة أم الصالح و بالمدرسة النفيسية ، و قد مضى بيان توليته فى

(١) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٨٩ « تاريخ الإسلام الكبير فى إحدى و عشرين مجلدا ، تجريد الأصول فى أحاديث الرسول ... » - ع .

ترجمة تنكز نائب الشام ، قال الصفدى : لم يكن عنده جمود المحدثين و لا كودنة النقلة بل كان فقيه النفس له دربة بأقوال الناس ، و هو القائل مضمنا :

إذا قرأ الحديث علىّ شخص و أخلى موضعا لوفاة مثلى
فما جازى باحسان لأنى أريد حياته و يريد قتلى

قال الصفدى : فأنشدته لنفسى :

خليلك ما له فى ذا مراد فدم كالشمس فى أعلى محل
وحظى أن تعيش مدى الليالى و أنك لا تمل و أنت تملى

قال : فأعجبه قولى خليلك لأن فيه إشارة إلى بقية البيت الذى ضمنه هو مع الاتفاق فى اسم خليل ، قرأت بخط البدر النابلسى فى مشيخته : كان علامة زمانه فى الرجال و أحوالهم حديد الفهم ثاقب الذهن و شهرته تغنى عن الإطناب فيه ، و أول ما ولى تصدير حلقة قرأ بجامع دمشق فى أول رواق زكريا عوضا عن شمس الدين العراقى(١) الضرير المقرئ فى المحرم سنة ٦٩٩ بعد رجوعه من رحلته من مصر بقليل . وكان قد أضر قبل موته بسنوات ، و كان يغضب إذا قيل له : لو قدحت عينك لأبصرت . لأنه كان نزل فيها ماء و يقول : ليس هذا ماء ، أنا ما زلت أعرف بصرى ينقص قليلا قليلا إلى أن تكامل عدمه : و مات فى ليلة الثالث من ذى القعدة سنة ٧٤٨ .

٨٩٥ - محمد بن أحمد بن عثمان الهكارى عماد الدين ابن تقى الدين أخو القاضى عز الدين قاضى بلبيس ، كان من طلبة الحديث عند الحافظ أبى أحمد

(١) ف : القرافى .

الدمياطى ، و اشتغل كثيرا ؛ و مات فى رجب سنة ٧٠٨ بالأشمونين .

٨٩٦ - محمد[1] بن أحمد بن عثمان التستری[2] الأصل المدنى أبو عبد الله شمس الدين . ولد بطيبة سنة ٧١٠ فى ربيع الأول ، و سمع من أبى عبد الله ابن حريث « كتاب الشفاء » فكان خاتمة أصحابه ، و أجاز له عبد الرحمن ابن مخلوف و عمر بن يحيى العتبى و الوانى و الدبوسى و زينب بنت شكر فى آخرين ، و كان صالحا خيرا ، و حدث عن الجمال المطرى ، و حدث فى حلب فى سنة ٧٧٣ . سمع منه بها برهان الدين سبط ابن العجمى ؛ و مات ليلة النصف من شعبان سنة ٧٨٥[3] .

٨٩٧ ـ محمد[4] بن التقى أحمد بن أبى العز ، الحرانى شمس الدين بن الصار ، ولد سنة ...[5] ، و أسمع على الفخر بن البخارى و حدث ، و مات سنة ...[5] .

٨٩٨ - محمد بن أحمد بن على بن برطال المالقى أبو عبد الله ، ولد سنة ٦٢٩ و أخذ عن أبيه و خاله أبى عبد الله بن عسكر و عيسى بن سليمان الرعينى

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢ / ١٥٠ فى وفيات سنة ٧٨٥ و فيه : مات فى شعبان و له خمس و سبعون سنة (٢) صف : الشيرازى ، و فى الانباء : التشترى .
(٣) الاستدراك : محمد بن أحمد بن عثمان العثمانى ، الديباجى ، الملوى ، الديباجى (ولى الدين أبو عبد الله) فقيه صوفى مفسر نحوى سافر إلى دمشق والروم و رجع إلى مصر و توفى بها ، من آثاره : شرح كلمتى الشهادة و الفكر فيما يثمر لمن شرح الله به صدره من النور والعبادة ، إرشاد الطائف إلى علم اللطائف ، انهام الأفهام فى معانى عقيدة شيخ الإسلام ، حل الحبا لارتفاع الوبا ، و إنشاد الشريد من ضوال القصيد - راجع معجم المؤلفين ٨/٢٨٩ ، هدية العارفين ٢/١٦٦ - ع .
(٤) هذه الترجمة فى ر فقط (٥) بياض .

و محمد بن عيسى الفاسى و أبى بكر بن خميس و أبى على بن ابى الأحوص و أبى القاسم بن الطيلسان[1] ، و أجاز له بعض أصحاب السلفى سنة ثلاثين قال ابن الخطيب : كان من جلة الفقهاء عارفا بالنوازل ذا نزاهة مفرط الوقار معظما عند الخاصة و العامة سليم الصدر صليبا فى الحق مهيبا عالى الهمة مقتصدا متقللا من الدنيا قديم العدالة قوالا بالحق متعففا مقتصرا على ما يحصل له من أملاك صيرها إليه الميراث عن آبائه ، و ولى قضاء مالقة ، وكانت وفاته فى ثامن المحرم سنة ٧٢٠ و هو فى عشر المائة .

٨٩٩ - محمد بن أحمد بن على بن بشر ، الحرانى الأصل الحلبى بدر الدين[2] : ولد سنة ٧٠٦ و سمع على الحجار و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و المطعم سنة ٧١٧ و حدث عنهم بالصحيح و سمع غيره و حدث ، سمع منه ابن عشائر و برهان الدين المحدث ، و كان خيرا محبا للعلم دينا يسترزق من وقف عليه و يتجر فى البز بحلب و عليه وضاءة يقبل الانقياد للاسماع ، مات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٧١ أو ٧٧٢ .

٩٠٠ - محمد[3] بن أحمد بن على بن جابر الأندلسى أبو عبد الله الهوارى المالكى الأعمى ، ولد سنة ٦٩٨ ، و قرأ القرآن و النحو على محمد بن يعيش و الفقه على محمد بن سعيد الرندى و الحديث على أبى عبد الله الزواوى ثم رحل إلى الديار المصرية و صحبه أبو جعفر أحمد[4] بن يوسف الغرناطى فكان ابن

---

(١) صف : الطيلسانى (٢) ر و هامش ب : زين الدين (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٢٩٠ مختصرا - ع (٤) ترجم له المؤلف فى الإنباء ١ / ٢٤٤ فى وفيات سنة ٧٧٩ - ع .

جابر ينظم و الغرناطى يكتب ثم نبغ الغرناطى فى النظم أيضا لكن المكثر هو ابن جابر ، و نظم « الحلة السيراء فى مدح خير الورى » على قافية الميم بديعية على طريقة الصفى الحلى ، و شرحها صاحبه أبو جعفر ثم حجا و رجعا إلى الشام فأقاما بدمشق قليلا ثم تحولا إلى حلب و سكنا البيرة فاستمرا بها نحوا من خمسين سنة ثم فى الآخر تزوج ابن جابر فتهاجرا ، ذكر لى ذلك صاحبهما[1] الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمى ، و قال لسان الدين ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة . . .[2] : نظم ابن جابر « فصيح ثعلب » و « كفاية المتحفظ » و غير ذلك[3] ، و كان كثير النظم عالما بالعربية انتفع به أهل تلك البلاد و حدث بها عن المزى و الجزرى و ابن كاميار[4] و غيرهم ، حدثنى عنه جماعة منهم محمد بن أحمد بن الحريرى قاضى حلب و أجاز لمن أدرك حياته ؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٨٠ بالبيرة .

٩٠١ ـ محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن جامع الدمشقى شمس الدين ابن اللبان المقرئ ، ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة ، و قرأ على أبى حيان القراآت بالثمانى يعنى مقتصرا على منظومته فى السبعة و على منظومته فى قراءة يعقوب و قرأ على غيره كابن السراج سنة ٣١ ، ثم رحل إلى الإسكندرية فقرأ على المرادى ابن العشاب و مهر فى ذلك إلى أن تصدى

(١) صف : صاحبنا (٢) بياض (٣) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٩٤ : من آثاره « شرح الفية ابن مالك فى النحو ، نظم كفاية المتحفظ ، شرح على ألفية ابن معطى فى ثلاث مجلدات ، و بديعية سماها الحلة السيرا فى مدح خير الورى و شرحها ، و ديوان شعر » ـ ع (٤) ف ، صف ، مخ : كامل ، ر : هاميل .

للاقراء بدمشق و أكثر النـاس عنه ، وكان يحفظ الشوارد[1] ، و ربما قرأ ببعضها فى الصلاة ، فأنكر عليه بعض الشافعية ، و كان له سمـاع من ابن الشحنة و حدث عنه و عن وجيهيـة بنت على بن الصعيدى الإسكندرانية و غيرها ، و كان قد طلب بنفسه وقتا و كتب الطبـاق و حدث و درس بتربة أم الصالح ؛ و مات[2] فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ .

٩٠٢ - محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن على بن الزيات أبو بكر الـكلاعى ، قال ابن الخطيب : كان من بقية أبناء المشايخ ظرفا و أدبا و مروءة ، و له حظ بديع و رواية عالية و مشاركة فى فنون من قراآت و فقه و عربية و أدب و معرفة بالوثائق ، ولى القضاء بلده و خلف أباه فى الخطابة و الإمامـة و أقرأ ببلده ، و كان أخذ عن أبى جعفر بن الزبير و ابن رشيد و جده لأمه و خال أبيه الحكيم أبى جعفر بن الخطيب المذحجى و أبى عبد الله بن طال و أبى إسحاق الغافقى و على بن عمر القيجاطى و آخرين ، و جاز له أبو العباس ابن الغماز و منصور بن عبد الحق بن أحمد المشدالى ، و له شعر مقبول[3] .

٩٠٣ - محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن الحجازى ثم المصرى الرفاء الشيخ

---

(١) صف : الشواذ (٢) ذكره المؤلف فى الإنبـاء ١ / ١٢٦ فى وفيات هذه السنة و فى أخر الترجمة : و قد جاوز الستين - ع (٣) فى صف : ترجمة زائدة و هى : محمد بن أحمد بن على بن سليمان المعرى عرف بابن الركن له قصيدة رائية سماها الدرة الخفية فى الألغاز العربية و شرحها شرحا مبسوطا سماه الذبالة المضية ثم اختصر ذلك الشرح وسماه ضوء الذبالة فرغ من تأليفه فى شهر ربيع الأول سنة ست أو ثمان و سبعمائة ؛ قلت : ذكره السخاوى فى الضوء اللامع ٧/ ١٢ و صاحب الشذرات ٧ / ٣٤ فى وفيات سنة ٨٠٣ ، و راجع أيضا معجم المؤلفين ٨ / ٢٩٦ - ع].

شمس الدين ، ولد سنة ٧٢١ تقريبا ، و سمع من الدلاصى و الميدومى و القلانسى و جماعة و أكثر عن العز ابن جماعة و حدث ، و كان ساكنا منجمعا كثير المجاورة ، و كان يلقب حمام الحرم ، و كان يذكر أنه سمع المدخل لأبى عبد الله بن الحاج منه ؛ و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٩٢ [1] .

٩٠٤ - محمد بن أحمد بن على بن عبد الغنى ، الرقى المقرئ ، الحنفى شمس الدين ، ولد سنة بضع و ستين ، قال المزى : هو من ولد عمار بن ياسر ، و تلا بالسبع على الفاروقى [2] و ابن مزهر و غيرهما ، و سمع من الفخر و إبراهيم بن داود بن ظافر [3] و عبد الكافى بن عبد الملك الربعى و غيرهم ، و حدث ، و أقرأ و درس و أفتى ، قال الذهبى : عنى بالسماع و دار على الرواة و تميز فى الفقه و القراآت و روى الكثير ، قال : و كان عالما فاضلا متواضعا تصدر للاقراء و ولى مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية و جلس مع الشهود مدة ؛ و مات فى سلخ صفر و دفن غرة ربيع الأول سنة ٧٤٢ ، وكان تصدر للقراآت بالمدرسة الأشرفية .

٩٠٥ - محمد [4] بن احمد بن على بن عمر ، الأسنوى ابن عم الشيخ جمال الدين الآسنوى عبد الرحيم بن الحسن بن على ، اشتغل قديما ببلده أسنا و غيرها و أقام بأسنا مدة ثم بمكة و المدينة ، و كان الشيخ عبد الله اليافعى يعظمه جدا ، و كان بارعا عالما عاملا شرح مختصر مسلم و الألفية و اختصر الشفاء ؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٦٣ .

---

(١) ذكره فى الإنبا ٣/٥٤ - ع (٢) ف : الفارقى (٣) مخ : طاهر (٤) ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ١٤ ، و فى الشذرات ٦/١٩٨ ، و معجم المؤلفين ٨/٢٩٧ - ع .

٩٠٦ - محمد حق الدين بن أحمد حرب أرعد بن على صبر الدين بن ولسمع عمر الجبرتى الحبشى ملك الحبشة ، كان جده عمر أول من تأمر ببلد يقال لها وفات بضم أوله ، وكان أصله من مكة من بنى عبد الدار وقيل : من بنى عقيل بن أبى طالب ، وكان يسكن بها جماعة من المسلمين تحت حكم الحطى ملك الحبشة فأمر عليهم عمر المذكور فطالت مدته فملك أولاده منهم صبر الدين على فى سنة سبعمائة فقويت شوكته وخرج عن طاعة الحطى ثم عاد إليها للاختلاف عليه فأقام الحطى ولده أحمد حرب أرعد مكانه ، وألزم عليا الإقامة عندة فاقام ثمان سنين ثم أعاده واستدعى ابنه أحمد عنده ثم رضى الحطى عن أحمد فولاه ما عمل من عمل أبيه ثم مات أحمد فأقام أبوه عوضه ابنه الآخر واسمه أبو بكر وخلف أحمد أولادا منهم : سعد الدين محمد وحق الدين محمد ، فاشتغل حق الدين بالعلم وتقدم فيه فهجره جده على وعمه ملا اصفح حتى ألزمه بالإقامة فى عمله وأخرجه لجباية بعض البلاد فحنق من ذلك وجمع الناس على العصيان على عمه فانتصر حق الدين وكان عمه استنصر بالحطى فأنجده فقتل العم فى المعركة وانهزم الجيش وصار حق الدين إلى جده فتأدب معه وأمده بمال فبنى حق الدين مدينة سماها وحل وأسكن بها أكثر أهل مدينة وفات واستمر على محاربة جيوش الحطى حتى قيل : إنه وقعت بينهم فى مدة تسع سنين عشرون وقعة كلها ينتصر عليهم ، فلما كان فى الوقعة الأخيرة استشهد وذلك سنة ٧٧٦ ، وكان مقداما شجاعا عجولا ، ملك تسع سنين واستقر بعده أخوه سعد الدين أبو البركات محمد .

٩٠٧ - محمد بن أحمد بن على بن غدير الواسطى الشيخ شمس الدين ابن غدير المقرئ

المقرئ ، أخذ القراآت عن العز الفاروثى و صحبه مدة و جاور معه بمكة ، و سمع من عبد الله ابن مروان الفارقى و غيره ، و كان ماهرا فى القراآت عارفا بطرقها مستحضرا ، تصدر للاقراء بجامع الحاكم ، و كان سيء الخلق بذى اللسان ، قال الذهبى : هو من فضلاء المقرئين على مزاح فيه و لعب ، و بلغنى عنه سوء سيرة - انتهى ، حضر عنده طالب قراءة فقرب منه فزجره و قال : أ تقعد منى مقعد القابلة ، هلا جلست مزجر الكلب ، مات فى رابع المحرم سنة ٧٣٩ .

٩٠٨ - محمد بن أحمد بن على بن قاسم بن حسن المذحجى أبو عبد الله ، قال ابن الخطيب : كان مقرئا كاتبا بليغا كتب و قيد ، و أخذ عنه[1] أقرانه و من دونه ، و من شيوخه أبو عبد الله بن الغماز و أبو جعفر بن الزيات و أبو عبد الله بن ربيع و أبو عبد الله بن بكر و غيرهم ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٣٤ و له ست و أربعون سنة .

٩٠٩ - محمد بن أحمد بن على الغسانى من أهل مالقة أبو بكر ابن حفيد الأمين ، قال ابن الخطيب : كان إماما جليلا حافظا لفروع الفقه ، يدرس مختصر ابن الحاجب فى الفروع عمره ، و كان قد عرضه كله فى مجلس واحد و كان متواضعا جميل الاعتقاد مثابرا على الخير قليل التصنع ، مات فى سنة ٧٢٦ .

٩١٠ - محمد بن أحمد بن على البطروجى ، قال ابن الخطيب : كان يشارك فى مبادئ العربية ، و كان يكتب الوثائق للقاضى أبى البركات ثم أبعده

(١) ر : عن .

و انتقل إلى رندة ثم عاد إلى مالقة ثم ولى الخطابة بغرناطة بعناية السلطان أبى الحجاج ، و استقرا خير أبسلا ، ثم بالغ ابن الخطيب فى الغض منه و الحط عليه و بقى بعد ابن الخطيب زمانا .

٩١١ - محمد[1] بن أحمد بن أبى على العباسى يلقب المستمسك بالله كان أكبر من أخيه المستكفى ، مات فى حياة أبيه الحاكم مسجونا بالبرج من القلعة سنة ٧٣٦ ، و قد ولى ولده الخلافة بعد المستكفى .

٩١٢ - محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس الرهاوى الكاتب ، كان ماهرا فى صناعته ؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٣ .

٩١٣ - محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض صدر الدين[2] بن القاضى عز الدين ، المقدسى ثم المصرى ، سمع من العماد محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى و تقى الدين عبد الله بن أحمد بن تمام و غيرهما ، و درس للحنابلة بالمنصورية و غيرها ، و كان حسن الشكل متواضعا ، و كان يعتنى بالخيل ، و كان أبوه قاضيا حتى اجتمع عنده[3] خمسون رأسا و لها عدة خدم حتى يقال : إن ذلك كان سبب عزل أبيه ، مات فى ذى القعدة[4] سنة ٧٦١ .

٩١٤ - محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسى الحنبلى عز الدين بن عز الدين ابن عز الدين ، سمع مشيخة الكاشغرى على الحجار و حدث ...[5] .

---

(١) له ترجمة فى الأعلام للزركلى ٨ / ٢٢١ مثله - ع (٢) ر: صدر الدين بن تقى الدين بن القاضى (٣) صف : له (٤) فى الشذرات : توفى ليلة النصف من ذى القعدة (٥) بياض ، و فى هامش ب : مات سنة ٧٧٦ أرخه فى الإنباء - راجع ١ / ١٦٧ - ع .

٩١٥ - محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب، سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد، سمع منه البرهان المحدث الحلبي بدمشق ...[١].

٩١٦ - محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان، ولد في المحرم سنة ١٤، وكتب في استدعاء في رجب بخط ابن سكر، وآخر من بقي فيه عبد الرحيم ابن الطرابلسي صاحبنا ...[١].

٩١٧ - محمد بن أحمد بن عمر بن محمد، الدمشقي المرجاني، ولد سنة ٦٩٠ وسمع من ابن عبد المؤمن والفاروثي وابن عساكر وأجاز له التقي الواسطي وابن القواس وآخرون، ونشأ بزي الجندية ثم ترك ذلك ولبس بزي الفقراء، وهو الذي عمر الجامع الفوقاني بالمزة وأول من خطب فيه عماد الدين ابن كثير سنة ست وأربعين، أثنى عليه ابن رافع والحسيني وغيرهما؛ ومات في ذي القعدة سنة ٧٤٩[٢].

٩١٨ - محمد بن أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي فتح الدين، ولد في رمضان سنة ٦٢ وتفقه بأبيه وغيره، ومهر في الفقه والأدب وناب في الحكم ثم ولي قضاء صفد مدة لطيفة، وكان كثير التخيل فتوهم من ابن جماعة شيئا فحصلت بينهما وحشة فجفاه وأبعده فاحتاج لقيام الصورة أن ينوب عن القاضي عز الدين الأشموني بمدينة المحلة، ثم حصلت بينهما أيضا منافرة فعاد عنه إلى القاهرة فأقام بها يسيرا ومات، وكان كثير النوادر والروايات المصرية، ومن لطائفه أنه سمع فخر الدين ابن القابلة يقول:

---

(١) بياض (٢) ر، ف، صف، مخ: تسع وخمسين وسبعمائة، وفي هامش ب: أجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية.

كان والدى يدعو الله أن يرزقه ولدا نجيبا فقال له فى الحال: قد استجاب الله دعوته فجئت أنت كذلك، وكان المذكور أحدب، وقرأت هذه النادرة بخط الكمال جعفر فقال: فجئت أنت نجيبا، قلت: وقد نظم صاحبنا الوزير فخر الدين ابن مكانس ببيتين هذا ثانيهما:

دعوت الله أن يأتى نجيبا أجيب دعاك فيه فصرت بختى

قال القليوبى: كنت أجلس عند ابن مخلوف القاضى فيجلس الصدر سليمان دونى فجاء مرة فجلس فوقى فشكوت ذلك للقاضى فقال ابن شاس: كان مالك يكره طول اللحية جدا، وكان الصدر طويل اللحية فقام ذاهبا؟ قال: وقال له مرة: من أىّ بلد أنت؟ قال: من شبر امريق[1]، قال: ما حالها؟ قال: ما فيها أكثر من الشعير، فقلت: لأجل ذا علقت فى وجهك مخلاة، وأرسلوه مرة رسولا إلى العراق، فقال له القليوبى: ما غنمت فى سفرتك؟ قال: كبرت لحيتى، فقال له: هذه الغنيمة الباردة، وله كتاب نتف الفضيلة فى نتف اللحية الطويلة؛ ومن نظمه قال أبو حيان أنشدنى لنفسه:

تظافر الموت و الغلاء هذا لعمرى هو البلاء
و الناس فى غفلة و جهل لو فطن الناس ما أساؤا

و له:

علقته محدثا شرد عن عينى الوسن
حديثه و وجهه كلاهما عندى حسن

---

(١) ف: سرمن رأى.

و له

و له :

نظمك من شعرك أحبولة لا غرو إن صيد بها شاعر
لا حكم للنادر لكنما حسنك و الحكم له نادر

كانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧٢٥ .

٩١٩ - محمد[١] بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد[٢] بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسى بدر الدين السويدى الأصل الدمشقى ، ولد بعد الأربعين و حفظ التنبيه ثم الحاوى و طلب الحديث ، و قرأ بنفسه و سمع الكثير ، و لازم قراءة البخارى بالجامع بعد الظهر فى رمضان ، و لازم العماد الحسبانى فتفقه به و أخذ النحو عن العنابى[٣] و برع فيه ، و تصدر بالجامع مدة و أفتى و أعاد ، و كان دينا خيرا عابدا كثير الإحسان إلى الطلبة و المواساة للفقراء و البر و الصلة لأقاربه مع نزاهة النفس و التواضع و الانجماع ، مات[٤] فى جمادى الأولى سنة ٧٩٧ .

٩٢٠ - محمد بن أحمد بن عيسون اللخمى المرسى الأصل الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان سخيا[٥] وقورا مليح الشكل و ولى الأعمال و سعد[٦] الملوك و له حظ من الأدب و نظر فى الطب ، و كانت وفاته بالمرية فى جمادى الأولى سنة ٧٢٣ .

٩٢١ - محمد بن أحمد بن فتوح الصغونى بمهملة ثم معجمة أبو الفضل

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٢٧٠ نحوه - ع (٢) ر : سعيد (٣) ف : القبانى ، ر : العنانى (٤) فى الإنباء : مات فى جمادى الآخرة عن خمس و خمسين سنة - ع . (٥) صف : شيخا (٥) كذا ، و فى صف : شعر .

معين[1] الدين الإسكندراني ، قدم دمشق و طلب الحديث سنة ١٣ و هلم جرا ، و سمع من التقي سليمان و من بعده ، وكان دينا عاقلا فاضلا حدث بدمشق عن التاج الغرافي بمجلس أبي المظفر ابن السمعاني ؛ و مات في ذي الحجة سنة ٧٤٠[2] و زاد على الستين - ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته .

٩٢٢ - محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري تقي الدين الحرازي[3] ثم المكي ، ولد سنة ٧٠٦ و سمع الكثير من جده لأمه الرضي الطبري و أخيه الصفي و الفخر التوزري و غيرهم ، و تفقه على والده و على القاضي شرف الدين البارزي بحماة ، و أجاز له أن يفتي و يدرس و حدث و درس و أفتى فكان فرد زمانه ببلده ، ثم ولي القضاء بعد وفاة القاضي شهاب الدين الطبري و الخطابة بعد الضياء الحموي ، ثم سعى عليه أبو الفضل النويري فولي عوضه القضاء و الخطابة في سنة ٦٣ ، و لزم الحرازي بيته حتى مات لا يخرج إلا إلى الصلاة ، وكان في أحكامه عفيفا نزها ؛ و مات بمكة في جمادى الأولى سنة ٧٦٥ رحمه الله تعالى .

٩٢٣ - محمد بن أحمد بن قاسم القطان[4] أبو عبد الله المالقي ، قال ابن الخطيب : كان عالما فقيها قرأ و عقد الشروط ثم تجرد و صدق في معاملته ، و نفض يده من الدنيا و صار يشار إليه في الزهد و الورع ، و استمر على ملازمة الدين و التواضع و الإفادة ، وكان يعظ الناس و يتكلم في عدة فنون و يحمل الناس على الزهد و الإيثار ، و تاب على يده خلق كثير ؛ و مات في الطاعون في صفر سنة ٧٥٠ .

---

(١) صف : امين (٢) صف : اربع و خمسين (٣) كذا في النجوم ١٠/٨٥ و عليه حاشية ، و في الشذرات ٦/٢٠٥ « الحوازي » مصحفا - ع (٤) ر : العطار .

٩٢٤ - محمد بن أحمد بن أبى القاسم بن سيدهم بن أبى الخير ، الدمشقى ناصر الدين الدجاجية ، ولد سنة أربع و سبعين و ستمائة ، و سمع من الأبرقوهى جزء ابن الطلاية ، و تعانى الشهادات و صار يشهد فى القيمة و تمول ، سمعوا منه ؛ و مات فى شوال سنة سبع و خمسين و سبعمائة .

٩٢٥ - محمد بن أحمد بن أبى بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد ، المقدسى ، ولد قبل الأربعين و ستمائة ؛ و مات فى صفر سنة ٧١٤ ، ذكره الذهبى فى معجمه .

٩٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم ، الأنصارى أبو البقاء تقى الدين ، ولد فى رجب سنة ٧١٨ ، و سمع بافادة والده من الحجار و الوانى و الدبوسى و الختنى و أبى بكر الصنهاجى و الحافظين القطب الحلبى و أبى الفتح اليعمرى و القاضى بدر الدين ابن جماعة و غيرهم ، و أخذ الفقه عن العلامة تاج الدين التبريزى و غيره ، و خطب بعد أبيه بجامع ابن الرفعة ، و درس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية و بدرس الفقه بالشريفية و غيرها مدة طويلة ؛ و مات [1] فى أول ذى القعدة سنة ٧٩٣ بالقاهرة ، و لم يقدر لى السماع منه مع إمكان ذلك و قد أجاز لمن أدرك حياته .

٩٢٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن على بن شبرين [2] ، الجذامى أبو بكر أصله من إشبيلية ، و ولى جده قضاءها و انتقل أبوه عند تغلب العدو سنة ٣٦ [3] عليها فسكن رندة ثم غرناطة

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/ ٩٦ فى وفيات هذه السنة نحوه - ع (٢) التصحيح من معجم المؤلفين ٨/٣١٧ ، و فى الأصول « شميرين » خطأ - ع (٣) صف : ست و عشرين .

ثم سبتة و بها ولد أبو بكر ثم انتقل إلى غرناطة فكتب للسلطان و ولى القضاء بعدة جهات و صار من أعيانها ، و كان حسن الخط حسن الشارة طيب المجالسة وقورا عظيم الأبهة دينا فاضلا أديبا منقطعا مقتدرا على النظم حتى تعددت أسفار[1] ديوانه ، و كان يستكثر منه و لا ينقحه ذكره بذلك ، و أكثر منه ابن الخطيب و أثنى عليه ، و قال : قرأ على جده لأمه أبى بكر ابن عبيدة الإشبيلي ، و سمع من أبى إسحاق الغافقى و أبى عبد الله بن حريث و أبى جعفر بن الزبير و أبى عبد الله بن رشيد و أبى عبد الله بن ربيع و أبى على المشدالى و أبى إسحاق بن عبد الرفيع ، و أجازه ابن دقيق العيد و زين الدين[2] ابن النحاس و شرف الدين الدمياطى و الأبرقوهى و خلق كثير من مصر و الحجاز و تونس و غيرها ، و أورد من شعره كثيرا ، و قيد وفاته فى ثالث شعبان سنة ٧٤٧[3] .

٩٢٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفى أبو عبد الله الشيبى[4] ، من نسل أمير شيبة[5] ، قال ابن الخطيب : كان فاضلا على سنن سلفه ؛ و مات ببر العدوة فى ذى القعدة سنة ٧٠٩ و له خمس و أربعون سنة .

٩٢٩ - محمد بن أحمد بن أبى الوليد محمد بن أبى عمرو أحمد بن قاضى الجماعة أبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى جعفر[6] بن الحاج[7] أبو الوليد التجيبى الأندلسى نزيل دمشق ، ولد سنة ٦٣٨ ، و مات أبوه و جده معا فى سنة ٦٤١ و نشأ يتيما ، و كان له مال جزيل إلى الغاية فتمزق بأيدى

---

(١) صف : اشعار (٢) مخ : بهاء الدين (٣) ر : تسع و أربعين و سبعمائة (٤) ر ، ف : السبتى (٥) ر : سبة (٦) صف : ابى حفص (٧) ر ، صف : الحجاج .

الظلمة حتى يقال : إن ابن الأحمر أخذ منه فى دفعة واحدة عشرين ألف دينار و عدمت له كتب جليلة ، و سكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل إلى المشرق فسكن دمشق و أم بمحراب المالكية ، و سمع من الفخر و غيره ، و كان وقورا دينا منقبضا منور الشيبة ، كتب بخطه كثيرا من كتب الفقه و اللغة و الحديث ، و عرض عليه نيابة الحكم فامتنع ، و كانت له عدة كاملة من السلاح و الخيل أعدها للغزاة من ماله ، قال الذهبى فى ذيل العبر : كان نبيلا من بيت علم ، و كتب تصانيف نافعة بالمغرب و محاسنه جمة ، و قال فى سير النبلاء : كان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين الديانة و التأله منقبضا ، مات فى ثامن عشر رجب سنة ٧١٨ .

٩٣٠ ـ محمد [١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سحمان أبو بكر بن الشريشى الأصل نزيل دمشق جمال الدين بن كمال الدين البكرى الوابلى ، ولد سنة أربع أو خمس و تسعين و ستمائة ، و أحضر على ابن القواس و ابن عساكر و سمع من جماعة و حصل له أبوه إجازات و اشتغل فى صباه و تفنن فى العلوم و اشتهر بالفضيلة ، و يقال : إن ابن تيمية حضر درسه و فضله على أبيه ، و له يومئذ اثنتان و عشرون سنة ، ثم درس فى عدة أماكن و أفتى ، و ولاه العلاء القونوى قضاء حمص ، ثم قدم دمشق بعد مدة فولى تدريس البادرائية و غيرها ، ثم صار يلازم شغل الناس بالجامع تدريسا و إفتاء إلى أن ولى تدريس الشامية البرانية عقب عزل القاضى تاج الدين ،

(١) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ٢٦٣ - ع .

و ناب فى الحكم عن البلقينى ، و مات عن قرب فى شوال سنة ٧٦٩[1] ، وكان حسن المحاضرة دمث الأخلاق ، و له زوائد الحاوى الصغير على المنهاج ، و مختصر الروضة ، و شرح المنهاج من الشرح الصغير للرافعى ، و له خطب و نظم[2] ، و قد حدث بمصر سمع منه شيخنا العراقى و له شعر حسن ؛ فمنه :

و مذ رأى الأبدان فى شركة　　أبطلها من بعد أخذ العينان
و قال إن كنت تكفلتنى　　فمت غراما و علىّ الضمان

و له و نقلته من خط الشيخ بدر الدين الزركشى :

يا من غدا بالمرد ذالوعة　　ما أنت فى حبهم بالمصيب
فى الخرد العين الذى تشتهى　　منهم و يفضلن نحو الحبيب[3]

و قال :

و باتت تناجينى بدر حديثها　　فكاد جفاها أن يذكرنى حينى
و أدركها غنج الدلال فأعرضت　　وقالت حديثى رده قلت من عينى

٩٣١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلانى أبو الفتح الطولونى إمام الجامع الطولونى ، ولد سنة ٧٠٤ و قرأ على التقى الصائغ ، و سمع منه الشاطبية و عمر حتى صارت إليه الرحلة ، و هو آخر من حدث بالسماع

(١) ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة تسع و سبعمائة (٢) فى معجم المؤلفين ٨ / ٣١٦ : من آثاره : شرح المنهاج فى أربعة اجزاء ، مختصر الروضة ، زوائد على المنهاج ، و له خطب و نظم ـ ع (٣) كذا .

عن التقى الصائغ ؛ و مات فى المحرم سنة ٧٩٣ [١] .

٩٣٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف ، الهاشمى الطنجالى المالقى ، ولد سنة ١٣ ، و كان على سنن سلفه فى الوقار و الاحتشام و الورع ، تقدم خطيبا ثم قاضيا ببلده فكان غاية فى النزاهة و العدالة ، و كان عارفا بالفرائض و الحساب و استعفى من القضاء فأعفى ؛ و مات فى رجب سنة ٧٥٢ و أبوه فى قيد الحياة .

٩٣٣ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن على [٢] بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن ناصر بن حيدرة بن القاسم بن الحسن ابن الحسين بن إدريس بن الحسن بن محمد بن الحسن [٣] بن على بن أبى طالب الشريف أبو عبد الله الحسنى الإشبيلى ، ولد سنة ٦٩٧ [٤] و قرأ القرآن على أبيه و أخذ العربية عن أبى عبد الله بن هانئ و أخذ عن أبى إسحاق الغافقى و أبى عبد الله بن رشيد و أبى عبد الله بن حريث و غيرهم ، و تعانى الأدب و نظم الشعر و رتب فى ديوان الإنشاء بغرناطة ثم نقل إلى قضاء مالقة ثم جمع له [٥] القضاء و الخطابة بغرناطه فى ربيع الآخر سنة ٧٤٣ فباشره بالمهابة و الصدع بالحق و لم يزل إلى أن صرف فى رمضان سنة ٧٤٧ ، و أقبل على التدريس فى الفقه و العربية ثم ولى قضاء وادى آش ثم أعيد إلى قضاء الجماعة بغرناطة إلى يوم عيد الفطر سنة ٧٥٥ فأصابته محنة يوم هلاك

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣ / ٩٦ فى وفيات هذه السنة ـ ع (٢) ر ، صف : محمد بن محمد بن على (٣) صف : القاسم بن إدريس بن الحسين بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن على (٤) مخ : ٦٦٧ (٥) صف : جمع بين .

السلطان ثم خاص، و بقى على القضاء إلى ان مات فى شعبان سنة ٧٦٠،
بالغ ابن الخطيب فى الثناء عليه. و من جملة ما قال فيه أنه كان بارعا
فى الحكم و التدريس و التصنيف[1] غزير الحفظ حاضر الذكر فصيح اللسان.

٩٣٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن الكحل[2] أبو يحيى، قال ابن الخطيب: شيخ
حسن الشيبة راكب فى متن دعوى عريضة فى مقام التصوف و التوحيد
يكذبها أحواله لاستيلاء الشره عليه و استغراق وقته فى القواطع عن
الله و قد أداه ذلك إلى محنة و اعتقال ثم من الله بخلاصه، و له شعر وسط
و كان قد ولى خططا نبيهة منها خطة الاشتغال مع رداءة خطه ...[3]
قلت: رأيت ولد هذا بالقاهرة شامخ الأنف عريض الدعوى فى الطب
تقدم عند يشبك[4] المتحدث فى الدولة الناصرية فراج ثم خمل بعد ذلك،
و مات بعد العشرين.

٩٣٥ - محمد[5] بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن سالم بن إبراهيم، الحرانى
ثم الدمشقى المعروف بابن القزاز شمس الدين أبو عبد الله ابن أخت سراج الدين
ابن شحانة[6]. ولد سنة ٦١٨. و سمع من ابن روزبة[7] القلانسى و ابن الخير

---

(١) فى معجم المؤلفين ٨/٣١٧: من تصانيفه: شرح تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد لابن مالك فى النحو سماه تقييد الجليل على التسهيل، شرح الخزرجية، رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة. وديوان شعر سماه جهد المقل - ع.
(٢) ر، ف: الاكحل (٣) بياض (٤) ف: شكر (٥) فى النجوم الزاهرة ٨/٢٢٠ « مولده بحران » - ع (٦) صف: شيخانه، ر: سحانه (٧) فى النجوم بهامشه « هو أبو الحسن على بن أبى بكر بن روزبه ».

و المؤتمن

و المؤتمن بن القميرة و من ابن بنت الجميزى[1] و صالح المدلجى و الضياء المقدسى و أبى المعالى و يوسف بن خليل و غيرهم ، و كان عابدا زاهدا كثير التلاوة صاحب نوادر و دعابة ، و حدث بدمشق و الحجاز ، قال الذهبى : أخبرنى أنه تلا بمكة زيد من ألف ختمة و أنه اتكا فى الحجر من جهة الميزاب فتلا فيه ختمة ، قال الذهبى : لعله قرأ سورة الإخلاص ثلاثا ، مات فى ذى الحجة راجعا من مكة سنة ٧٠٥ .

٩٣٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن داود الغسانى أبو يحي ، كان خيرا[2] مرضيا ، ذكره ابن الخطيب ، و أنشد له :

إذا الأقوام خصوا بالعطاء   و فازوا بالهبات و بالثراء
و أضحى حظنا منعا لمعنى   فمنع للرضا عين العطاء

و قال : مات سنة ٧٤٩ و لم يبلغ الأربعين .

٩٣٧ محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيسى ، قال ابن الخطيب : لقى[3] أبا الحسين بن أبى الربيع و أبا القاسم العرفى و أبا على ابن أبى الأحوص و غيرهم ، و كان مولده سنة ٦٢٥ ؛ و مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧١ .

٩٣٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن العسجدى أبو المعالى ، ولد بالقاهرة و سمع بها من عبد القادر بن الملوك و أحمد بن كشتغدى و غيرهما ، و حدث ، مات فى رجب سنة ٧٧٧[4] .

(١) فى النجوم : سمع بمصر من ابن الجميزى - ع (٢) ر : جيدا (٣) صف : سمع .
(٤) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٨٠ فى وفيات هذه السنة - ع .

٩٣٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد ابن فائد[1]، الهلالي الإسكندري المالكي كمال الدين المعروف بابن الربعي قاضي الإسكندرية، ولد بها في ربيع الأول سنة ٧٠٣، وسمع من عبد الرحمن ابن مخلوف والخطيب أبي الحسين السفاقسي، وسمع بمكة من عيسى الحجبي وحدث، سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وغيره؛ ومات في ربيع الآخر سنة ٧٦٧.

٩٤٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن، الصالحي الدمشقي المعروف بابن الدجاجية ناصر الدين، سمع من الأبرقوهي وحدث، روى عنه الحسيني في معجمه وقال: تغير بآخرة. ومات في رجب سنة ٧٦١ وجده عبد العزيز كان من الرواة عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

٩٤١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي المعروف بابن النصيبي تاج الدين أبو المكارم، ولد في رمضان سنة ٤١، وسمع من يوسف بن خليل الكثير[2] ومن أبي طالب بن العجمي وجماعة. وتفقه للشافعي ودرس بالعصرونية. وولي وكالة بيت المال بحلب وكتابة الدرج، وكان قد أحضر وهو صغير على المؤتمن ابن القميرة وحدث. واتفقت له مصادرة في أيام المنصور وسجن بالقاهرة مدة ثم أطلق وكان من الرؤساء المشهورين[3]، مات في ذي القعدة سنة ٧١٥.

٩٤٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف ابن جزي[4] الكلبي الغرناطي يكنى أبا القاسم، قال ابن الخطيب: كان على

(١) ف: قائد (٢) مخ: الكبير (٣) مخ: رؤساء الحلبيين (٤) ف: جرير، صف: حري.

طريقة مثلى من العكوف على العلم و الاشتغال بالنظر و التقييد ، مشاركا فى فنون من عربية و فقه و أصول و أدب و حديث ، تقدم خطيبا ببلده على حداثة سنة فاتفقوا على فضله ، و كان قد قرأ على أبى جعفر بن الزبير و أبى الحسن بن سمعون[1] ، و قرأ على أبى عبد الله بن العماد ، و لازم الحافظ ابن رشيد ، و روى أيضا عن أبى عبد الله بن أبى عامر بن ربيع و أبى المجد بن أبى على بن أبى الأحوص ، و له تصانيف[2] منها « وسيلة المسلم فى تهذيب مسلم » و البارع فى قراءة نافع ، و الفوائد العامة فى لحن العامة ،

و من شعره :

لكل بنى الدنيا مراد و مقصد و إن مرادى صحة و فراغ
لأبلغ فى علم الشريعة مبلغا يكون به لى فى الحياة[3] بلاغ
ففى مثل هذا فلينافس أولو النهى وحسبى من الدنيا الغرور بلاغ
فما العيش إلا فى نعيم مؤبد به العيش رغد و الشراب يساغ

قتل فى الكائنة بطريف فى سابع جمادى الأولى سنة ٧٤١ .

٩٤٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى بكر بن خميس[4] ، الأنصارى ، قال ابن الخطيب : قرأ على أبيه و ابن الزبير و ابن رشيد و غيرهم ، و أجاز له أبو المجد بن أبى الأحوص و محمد بن أبى عامر ابن ربيع و غيرهم ، و كان أحد بلغاء عصره ، و صنف[5] النفحة الأرضية[6]

---

(١) ف : شمعون (٢) فى معجم المؤلفين ٩ / ١١ « من تصانيفه : وسيلة المسلم فى تهذيب صحيح مسلم ، القوانين الفقهية فى تلخيص مذهب المالكية ، تقريب الوصول إلى علم الأصول ، المختصر البارع فى قراءة نافع ، الفوائد العامة فى لحن العامة » - ع (٣) صف ، ف : الجنان (٤) صف : أبى الخميس (٥) راجع معجم المؤلفين ٩ / ١٠ - ع (٦) مخ : الارجية .

فى العروة المرضية ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٠ .

٩٤٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبى الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقى بن زيد الأنصارى الخزرجى البعلبكى الفقيه الشافعى أبو عبد الله بن زيد ، تفقه على ... [1] و درس و أفتى ، و كان فقيها عالما مفتيا ، و حدث بصحيح البخارى عن الحجار ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ، و مات سنة ... [1] .

٩٤٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم السعدى أبو اليسر ، ولد فى ذى الحجة سنة ٧١٩ .

٩٤٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخى عز الدين ابن الشيخ وجيه الدين ، ولد فى أول سنة ٨٨ ، و أحضر على زينب بنت مكى و الفخر و غيرهما و حدث ، وكان ذكيا مخالطا للشافعية جماعا للكتب و ولى حسبة دمشق و نظر الجامع و درس فى أماكن ، و كان صدرا رئيسا كثير الحشمة و المروءة ، حسن الشكل محبا لأهل العلم ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٦ ، قلت : و هو والد الشيخة أم الحسن فاطمة التى أكثرت عنها فى رحلتى إلى دمشق .

٩٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن على بن سرور التميمى التونسى ، أصله من غرناطة ، قال ابن الخطيب : حمل عن ابن هارون و ابنى الخباز [2] و ابن عبد السلام ، و له شعر جيد ، و مات سنة ٧٥١ .

٩٤٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم شرف الدين أبو السعود

---

(١) بياض (٢) ف : الحيار .

ابن

ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين الشهير بابن حنا ، ولد سنة ٠٠٠[1] ، وسمع من العز الحرانى وغازى الحلاوى وغيرهما ، وحدث ، قال ابن رافع : درس بالشريفية بمصر ، وكان آخر من بقى من رؤساء مصر ومدرسيها ، مات فى رمضان سنة ٧٤٧ وهو والد شيخنا بدر الدين .

٩٤٩ - محمد بن أحمد بن الصاحب شمس الدين المصرى ، تفقه وولى الحسبة بالقاهرة ونظر الأحباس ؛ ومات فجاءة وهو بين القصرين راكبا على بغلته وذلك فى آخر سنة ٧٤٨ أو أول سنة ٧٤٩[2] .

٩٥٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن على ، الغسانى المالقى ابن ابن عم محمد بن أحمد ابن على الماضى يكنى أبا القاسم ، قال ابن الخطيب : كان من أهل الفضل والعلم استظهر جواهر ابن شاس . وكان من حفاظ المذهب ، وكان معيلا[3] فقيرا كأنه[4] على زى الصالحين مع سذاجة وشدة إنكار على البدع ، تصدر للاقراء بالجامع ، ومن شيوخه أبو على بن أبى الأحوص وأبو جعفر بن الزبير وأبو محمد بن الرداد[5] ، وله تقييد حسن فى الفرائض وجزء فى تفضيل التين على التمر ، وكلام على نوازل[6] من الفقه ، وفقد فى الكائنة العظمى بطريف ، قلت : وكان ذلك فى سنة ٧٤١ وأخوه أبو الحكم .

---

(١) بياض (٢) ر : صف : وذلك فى آخر سنة ثمان وخمسين أو أول سنة تسع وخمسين وسبعمائة (٣) ر : مغفلا (٤) مخ : معظما متبركا به (٥) صف ، هامش ب : السداد (٦) ف : نوادر .

٩٥١ - محمد قرأ على أبى محمد الباهلى ، و روى عن الخطيب أبى عبد الله الطنجالى ، و كان من أهل الدين المتين عقد الشروط بمالقة مدة ، و تصدر بالجامع و لم يزل على حاله من العبادة و الخير إلى أن مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٩ .

٩٥٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن عياض اليحصبى من ذرية القاضى عياض السبتى ، قال ابن الخطيب : كان من أهل الحشمة و العفاف ، و استظهر كتبا كثيرة ، و كان آية فى الحفظ ، ثم مات شابا سنة ٧٥٠ .

٩٥٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن فرح[1] اللخمى الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان قيما بالعربية مشاركا فى الأصلين ، أخذ القراآت عن الأستاذ أبى الحسن ابن أبى العنبس[2] ، و قرأ على أبى جعفر بن الزبير و أبى عبد الله ابن رشيد و أبى جعفر بن الزيات و غيرهم ، و وقعت له محنة مع بعض الوزراء فأخرجه إلى إفريقية فأقام بها ثم أراد الرجوع فوصل إلى بلاد العناب[3] فمات فى حدود الثلاثين و سبعمائة .

٩٥٤ - محمد بن أحمد بن المتاهل العذرى ، قال ابن الخطيب : كان حسن الخط ، ولى الأشغال السلطانية فلم تحمد سيرته ، و كثر ذاموه حتى يرصد به[4] ليلا فأصيب بجراحة ، ثم مات فى حدود سنة ٧٤٣ ، و كان له شعر نازل .

٩٥٥ - محمد بن أحمد بن أبى عمرو محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن سيد الناس

---

(١) ر ، ف ، صف مـخ : فرج (٢) مخ - العيش ، ف : أبى العنيس (٣) ف ، صف : العقاب (٤) صف : ترصدوه .

اليعمرى صلاح الدين ابن أخى الحافظ فتح الدين ، سمع بإفادة عمه من حسن الكردى و الحجار ، سمع منه شيخنا ، أرخه فى صفر سنة ٧٦٣ .

٩٥٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبرى[1] نجم الدين الشافعى ، اشتغل كثيرا ، و كان ذكيا نجيبا صينا عفيفا ، ذكر لقضاء الشافعية بمكة فلم يتفق ذلك ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٥ .

٩٥٧ - محمد[2] بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن مرزوق العجيسى التلمسانى شمس الدين أبو عبد الله ، ولد بتلمسان سنة ٧١١ ، و سمع بها من أبى بدر بن أبى عبد الله بن الإمام و أخيه أبى موسى [و رحل قديما -[3]] ، و حج سنة ٣٦ فلقى بالمدينة جماعة و حمل عنهم منهم الزبير بن على الأسوانى و عبد الله بن محمد بن فرحون و الخطيب بها الحسن بن على بن إسماعيل الواسطى و جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطرى و هو يومئذ مؤذن المسجد الحرام و أحمد بن محمد الصنعانى[4] نائب الحكم و شرف الدين محمد ابن محمد الأميوطى[5] الحاكم بها و مثقال[6] بن عبد الله المغيثى و موسى بن سلامة الشافعى المصرى الخطيب و أيمن التونسى الشاعر يكنى أبا البركات و عبد الوارث بن عبد الواحد بن أبى زكنون التونسى يكنى أبا فارس و غيرهم ، و أخذ بمكة عن عيسى بن عبد الله الحجى و الزين أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الله الطبرى و الفخر عثمان التوزرى و نجم الدين محمد بن

(١) صف : الطبرى ثم المكى (٢) و قد ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٣٢٠ و له ترجمة فى معجم المؤلفين ٩/١٦ - ع (٣) زيد من الإنباء ، و فى الأصول كلها بياض - ع . (٤) ر : الصغانى (٥) ف : الاسيوطى (٦) صف : المنتقى .

الكمال[١] عبد الله بن المحب الطبرى و الجلال محمد بن أحمد بن الأقشهرى و غيرهم ، و بمصر من يونس الدبوسى و صالح الأسنوى و القطب الحلبى و البدر الفارقى و الجلال القزوينى و أحمد بن منصور الجوهرى و يحيى ابن المصرى و أحمد بن محمد الحلبى و الحافظ فتح الدين اليعمرى و الشيخ أثير الدين و تقى الدين الأكفانى و أحمد بن أبى بكر ابن طى و محمد بن كشتغدى و محمد بن غالى و أحمد[٢] بن عبيد الأسعردى و الوادى آشى و التاج التبريزى و عبد القادر بن الملوك و غيرهم ، و بالقدس من الشيخ على بن أيوب بن منصور القدسى و بالخليل من إبراهيم بن عمر الجعبرى ، و بدمشق من شمس الدين ابن المسلم قاضى[٣] الحنابلة و برهان الدين الرازى ، و بالإسكندرية من أحمد بن محمد المرادى العشاب و عز القضاة ابن المنير و بطرابلس المغرب من الخطيب الرندى[٤] و أبى عبد الرفيع و بتونس من ابن عبد السلام و الإمام بجامع الزيتونة هارون بن التلمسانى و الحافظ يحيى بن محمد بن يحيى بن عصفور[٥] و ببجاية و الزاب و بلاد الجريد و تلمسان ، و قد جمع أسماء شيوخه فى تصنيف مفرد سماه « عجالة المستوفى » قال ابن الخطيب : بعد أن وصفه باللطف و النزاهة و الوقار مع الدعابة و التعصب لأصحابه و إخوانه و معرفة الصحبة للملوك و التهدى إلى أخلاقهم و استجلاب مودتهم أنه مشارك فى فنون كثيرة من أصول و فروع متسع الرواية كثير

(١) ر ، صف : الجمال ، ف : الجلال (٢) ر : محمد (٣) مخ : بدمشق من الشمس الفزارى و محب الدين بن المسلم (٤) ف ، صف ، مخ : الزبيدى (٥) ر : و الحافظ محمد بن يحيى بن عصفور .

السداد فارس المنبر ، وكانت رحلته مع أبيه و لما عاد إلى المغرب فاشتمل على السلطان أبي الحسن فخلطه بنفسه و ترسل له فى سنة ٧٤٨ ، فلما نكب أبو الحسن انتقل ابن مرزوق من البلد فأقام بالأندلس بعد أن كان مقيما بتلمسان و سجن بالمطبق مدة فأكرمه سلطانها و ذلك فى سنة ٧٥٢ فقلده الخطبة و أقعده للاقراء بالمدرسة ثم توجه فى سنة ٧٥٤ إلى فاس فاستقر بباب أبي عنان و أنشد له من شعره يخاطب بعض الملوك :

أنظر إلى النوار فى أغصانه ... يحكى النجوم إذا تلفت[1] فى الحلك
حيّي أمير المسلمين و قال قد ... عميت بصيرة من بغيرك مثلك
يا يوسفا حزت الجمال بأسره ... فمحاسن الأيام تؤتى هيت لك
أنت الذى صعدت به أوصافه ... فيقال فيه إذا مليك أو ملك

قال : فلم يزل عند أبي عنان إلى أن نكب مرة ثانية ثم خلص فتوجه إلى الشرق و ذلك فى سنة ٧٦٥ فوصل فيها إلى تونس ، فقرأت بخط ابن مرزوق فى هامش تاريخ غرناطة أنه وصل إلى تونس فى سنة ٧٦٥ فقرر فى الخطابة و التدريس و مجالسة السلطان إلى ربيع الأول سنة ٧٧٣ ، قال : ثم توجهت فى البحر إلى القاهرة فحللت بها و لقيت من ملكها الذى لم أر من الملوك مثله الأشرف شعبان بن حسين حلما و فضلا و جودا و تلطفا و رحمى و أجرى على و علىّ ولدى ما قام به الحال و قلدنى دروسا و مدارس و أهلنى بقول بحضرته وكتب ذلك فى سنة ٧٥ ؛ قلت : و استمر على حاله إلى أن مات فى سنة ٧٨١ و له سبعون سنة ، و قد أجاز لمن

(١) ف : تبيت لعله تبدت - ح .

أدرك حياته ، و قدم علينا حفيده محمد بن أحمد بن أبي عبد الله بن مرزوق القاهرة و حج بعد العشرين ، و كان قد وقع لى شرح الشفاء[1] بخط جده فاتحفته به و سر به سرورا كثيرا و نعم الرجل هو معرفة بالعربية و الفنون و حسن الخط و الخلق و الوقار و المعرفة و الأدب التام و رجع إلى بلاده بعد أن حدث و شغل و ظهرت فضائله ـ حفظه الله تعالى .

٩٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد[2] بن على بن محمد التميمى أمين الدين بن جمال الدين بن شرف الدين ابن جمال الدين ابن أبي الفتح ابن أبي غالب بن مؤيد الدين ابن أبي المعالى الوزير ابن العميد بن أبي يعلى[3] الدمشقى الرئيس المعروف بابن القلانسى ، ولد سنة ٧٠١ و أجاز له الدمياطى و غيره ، و سمع من ابن مكتوم و المطعم و غيرهما و اعتنى بالآداب و قرأ على الشهاب محمود ، و وقع فى الدست فى أواخر دولة تنكز ، و كان يسد[4] الغيبة فى كتابة السر ، و ولى وكالة بيت المال مدة ، و ولى قضاء العسكر مدة ، و درس

---

(١) فى الإنباء : و له شرح الشفا رأيته بخطه لم يكمله و شرح العمدة فى خمس مجلدات جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد و ابن العطار و الفاكهانى و فى معجم المؤلفين من تصانيفه شرح كتاب الشفا فى التعريف بحقوق المصطفى ، لم يكمل ، عجالة المستوفز المستجاد فى ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب و الشام و الحجاز ، شرح الجامع الصحيح للبخارى وسماه المتجر الربيح و المسمى الرجيح . لم يكمل ، إيضاح السالك على ألفية ابن مالك ... - ع .
(٢) ر : اسيد (٣) ر : مؤيد الدين أبى المعالى الوزير ابن الحميد أبى يعلى .
(٤) ف : يشد .

بالعصرونية و غيرها ثم ولى كتابة السر سنة ستين بدمشق عوضا عن ناصر الدين و انتقل ناصر الدين إلى كتابة السر بحلب عوضا عن الصفدى ، و انتقل الصفدى إلى دمشق وكيل بيت المال و موقع الدست ، فلما كان فى أثناء سنة ٦٢ أعيد ناصر الدين المذكور إلى كتابة السر و أهين أمين الدين المذكور و صودر على نحو ثمانية آلاف دينار باع فيها جميع ما يملكه حتى الوظائف ثم أفرج عنه فطرح الرئاسة و صار يمشى بغير أبهة و دام على ذلك سبعة أشهر ثم ضعف يومين ، و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٣ [1] ، قال ابن كثير : كان آخر من بقى من رؤساء دمشق .

٩٥٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن راشد المرداوى الصحراوى ، ولد سنة ٦٥٨ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم من صحيح مسلم و على الكرمانى مجالس المخلدى الثلاثة و على عبد الواحد [2] بن الناصح جزء المؤمل ابن إهاب و غيره و مجلس أبى مسلم الكاتب ، و سمع أيضا على الشيخ شمس الدين ابن أبى عمرو أخيه [3] عز الدين و الفخر ابن البخارى و ابن الكمال ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٣ .

٩٦٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمود العقيلى عز الدين بن القلانسى ، ولد سنة ٧٩٣ . و سمع من الفخر و غيره ، باشر الحسبة . و كان مهابا مطاعا مع أنه لم يضرب أحدا ضربا مبرحا و لا زاد على العشر تأديبا و ولى نظر الخزانة بدمشق ، و كان كافيا فيما يتولاه متثبتا فى أمره لما صودر الشمس غبريال الوزير طلب منه أن يحل أو قافه بحكم أنه لما وقفها كان فقيرا فشهد بعض

(١) صف : ٧٧٦ (٢) ر ، صف : عبد الوهاب (٣) ر ، صف : ابن أخيه .

الناس بذلك و التمس من عز الدين هذا أن يشهد فقال : كيف أشهد و هو كان يصرف له فى كل شهر عشرة[1] آلاف درهم مدة طويلة يتناولها غير مقطوعة فكيف يكون مثل هذا فقيرا ، فبلغ السلطان الناصر ذلك فأعجبه و أثنى على دينه و ثباته ، مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٦[2] .

٩٦١ - محمد بن أحمد بن محمد بن مسلم ، الحرانى أبو عبد الله ابن البناء مؤذن اليغمورية بدمشق ، سمع من ...[3] .

٩٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد الوهرانى[4] المغربى ، ولد بالأندلس سنة ٧١٥ ، و كتب خطه فى استدعاء بخط ابن سكر سنة ٧٨٠[5] بمكة .

٩٦٣ - محمد بن أحمد بن محمد ، الأسعردى[6] أبو عبد الله الغرناطى المعروف بابن المحروق وكيل السلطان ، ولد سنة ٦٧٢ و نشأ محبا فى الفضائل و أخذ عن أبى جعفر بن الزبير و شارك فى الفضائل ، وكان شاهدا ثم ترقى إلى أن صار منشئا ثم صار وكيل ابن الأحمر أبى الجيوش ثم أبى الوليد ، فلما مات أبو الحسن مسعود الوزير بعد مصرع أبى الوليد و استقر المحروف و زيرا فتمكن فى دولة محمد بن أبى الوليد و أخذ فى إبعاد الكبار بحيث أنه عمد إلى قائد الجيوش عثمان بن أبى العلاء فعمل عليه حتى أخرجه من غرناطة فغلب ابن أبى العلاء على اندرش برغبة أهلها و كثر عسكره ، فلما كان وسط أول سنة ٢٩ تنمر محمد بن أبى الوليد و هيأ للمحروق من قتله و رجع ابن أبى العلاء إلى غرناطة و تمكن إلى أن كان قتل محمد بن

---

(١) مخ : خمسة (٢) ر ، ف ، صف ، مخ : ٧٣٦ (٣) بياض قدر ثلاثة أسطر .
(٤) ر : محمد ... الوهرانى (٥) ف : ٧٨ (٦) ف : الأشعرى .

أبى

أبى الوليد على يد ولده إبراهيم بن عثمان بن أبى العلاء سنة ٧٣١ قبل أن يفعل ولده ما فعل .

٩٦٤ - محمد بن أحمد بن محمد الشيرازى عماد الدين ابن تاج الدين ، ولد سنة ... [1] ولى دمشق عدة[2] ولايات منها الحسبة و نظر الجامع و غير ذلك ، و كان من رؤساء الدمشقيين ، مات فى الطاعون فى شعبان سنة ٧٤٩ .

٩٦٥ - محمد بن أحمد بن محمد الإسكندرانى شمس الدين ابن الفوية ، كان أديبا ظريفا تعانى الآداب فمهر فيها و أجاد النظم مع حسن المحاضرة و جودة المذاكرة ثم تنسك و تزهد . و هو القائل :

أعجامنا[3] قد أصبحت قلوبهم   وجدا بحب الخانقاه حانقه[4]
لا تعجبوا فالكل كلب نابح   و لا يحب الكلب إلا خانقه

و له فى نجم الدين و كيل الفخر و كان أعور :

يا ربنا لى صاحب   بالذنب مدحو شقى
غطيت منه عورة   يا خير بر مشفق
و سترت منه ما مضى   يا رب فاستر ما بقى

مات فى الطاعون العام بمصر سنة ٧٤٩ و هو الذى طارحه ابن نباتة بالموشح الذى اوله :

أجرنا من سوالف الخشف   و النواعس الوطف

فأجابه ابن الفوية بموشح أوله :

زهر أم الزهر يانع القطف   من كمائم السجف

و وقع له فى خرجتها .

---

(١) بياض (٢) ر : و ولى تدريس و عدة ، صف : و ولى التدريس و عدة .
(٣) صف : احبا بنا (٤) ف : خانقه .

و غادة دون حسنها الوصف يثقلها عند خطوها الردف

قالت و أمواج ردفها تطفو

هذا الثقيل ردفى يعتمد خلفى أمسى ينقطع خلفى

قلت : و هذه الخرجة استلبها السديد ابن كاتب المرج فعملها خرجة موشحة له يقول فى آخرها :

هـذا الثقيل فأعيت على انقطاعو خلفى [1]

٩٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد العذرى المالقى [2] أبو القاسم المعروف بالوادى آشى ، قال ابن الخطيب : كان من أهل الورع و الزهد كثير التلاوة ظريف المجالسة ، لقى جملة من الصالحين ، و حدث عن أبى عبد الله بن لب بنوادر و أقام بمنارة المسجد خمسين سنة . و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٨ .

٩٦٧ - محمد بن أحمد بن محمد التلمسانى الأصل نزيل سبتة أبو الحسين . قال ابن الخطيب : ولد سنة ٦٧٩ و أخذ عن أبيه و أبى حاتم بن أبى القاسم العزفى و أبى عبد الله بن حديث [3] و أبى عبد الله بن الحصار و ابن رشيد و أبى جعفر ابن الزيات و أبى عبد الله بن ربيع و غيرهم ، و أجاز له خال أبيه مالك بن المرحل و ابن الزبير و ابن سمعون [4] و ابن الغماز و ابن هارون و من مصر الدمياطى و ابن النحاس و ابن دقيق العيد و غيرهم ، و ولى الحسبة بغرناطة . قال : ثم ناب عنى فى مجلس السلطان فى العرض و الجواب

(١) نسخة « ر » :

هذا الثقيل فاعتب على انقطاعى خلفى

(٢) صف : المالكى (٣) صف : خريت (٤) ف ، صف : شمعون .

أحسن مناب ، وكان مشاركا فى الحديث و الأدب قائما على حفظ كتاب الله ، طيب النغمة به حتى يقال : إن رجلا فاظت نفسه لشجو نغمه و لم يؤثر عنه فى أحد وقيعة مع اتصاله بالسلطان ، و كانت وفاته فى المحرم سنة ٧٦٢[١] و قد أسن .

٩٦٨ - محمد بن أحمد بن محمد النبهاوى ، سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى[٢] و غيره .

٩٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد الدوسى أبو عبد الله بن قطبة ، ولد سنة ٦٦٩ ، قرا على أبى جعفر بن الزبير و سمع من عبد المنعم بن سماك و ابن رشيد و غيرهم ، قال ابن الخطيب : و كان مقدما فى صناعة التوثيق كثير الحض على الصدقة مقصودا بها لفكاك الأسرى ، نفع الله به خلقا كثيرا فى ذلك ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٩٣ .

٩٧٠ - محمد بن أحمد بن محمود[٣] بن أسد بن سلامة بن سلمان بن قتيان ، الدمشقى بدر الدين بن كمال الدين بن العطار ، ولد سنة ٦٧٠ و أحضر على إسماعيل بن أبى اليسر و سمع من ابن أبى عمر و الفخر و ابن علاق[٤] و غيرهم ، و كتب الخط المنسوب و شارك فى الآداب ، و ولى نظر الجيش عند الأفرم و حظى لديه ثم صودر بعده ، و كان حسن المباشرة . مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٥[٥] .

٩٧١ - محمد بن أحمد بن محمود بن أبى القاسم بن الزقاق و يعرف بابن الجوخى[٦]

---

(١) ر ، صف : ٧٦٤ (٢) بياض قدر ثلاثة أسطر (٣) ف : محمد (٤) ر ، ف ، مخ ، صف : ابن علان (٥) صف : ٧٢٩ (٦) صف : الخوخى .

المقرئ جده جمال الدين، سمع من ابن طلحة و ابن عبد الدائم و غيرهما، قال البرزالى: كان من أصحاب المروءة، و له صدقة و معروف، و كان الثناء عليه جميلا، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٧، و هو والد أحمد ابن الزقاق المسند شيخ شيوخنا.

٩٧٢ - محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل الله، المصرى الكاتب علم الدين ابن قطب الدين المعروف بابن القطب ناظر الجيش بالشام، ولد قبل القرن أسمع على التقى سليمان و عيسى المطعم و طائفة و حدث، و نشأ فى خدمة عمه محيي الدين كاتب قبجق و ناب عنه فى ديوان تنكز و استقر فى ديوان الأشراف و غير ذلك، و كان عارفا دربا و استخص أخيرا بتنكز، و كان يستكتبه فى الأمور التى لا يحب أن يطلع كاتب السر عليها فيأتى بمراده غالبا فأعجب به إلى أن سعى له فى كتابة السر بدمشق فقرر فيها فى شعبان سنة ٧٣٦ عوضا عن جمال الدين ابن الأثير فباشر المذكور أعظم مباشرة و تمكن من تنكز جدا، و توجه معه إلى مصر فشكره السلطان و أطنب فيه فخلع السلطان عليه تشريفا بطرحة فعظم ذلك على شهاب الدين ابن فضل الله و تكلم فيه حتى راجع السلطان، و قال له فيما قال يليق أن يلى كتابة السر شخص قبطى فلم يسعف له الناصر طلبا بل كان ذلك من أعظم الأسباب فى حنق السلطان على شهاب الدين، ثم تغير عليه تنكز فى سنة ٧٣٨ و ضربه بالعصى ضربا مؤلما و احتاط على موجوده و اعتقله مدة ثم أفرج عنه و أمره بأن لا يجتمع بأحد فأقام قليلا إلى أن أمسك تنكز و حضر بشتاك للحوطة عليه فاستعان به باشارة السلطان له حتى أطلعهم

على

على جميع ما يتعلق بتنكز و بالغ فى ذلك و دخل مع بشتاك إلى مصر فقرره فى استيفاء الصحبة فعاشر الكتبة أحسن معاشرة ، ثم ولى وزارة الشام بعد الناصر فى سنة ٤٤ فباشرها بحرمة و مهابة و تمكن غاية التمكن و تقلبت الدولة و هو مستمر فى عزة و وجاهة ، قال ابن رافع : كان كريم النفس كثير المروءة ، و قال ابن كثير : كان حسن السياسة ، و قال الحسينى : كان وجيه الشام فى وقته وكان جميل الصورة أنيق الشكل حسن البزة عطر الرائحه نظيف اللباس كثير التأنق فى المأكل و المشرب و الملبس ؛ و مات و هو فى وظيفة نظر الجيش مستهل جمادى الأولى سنة ٧٦٠ .

٩٧٣ - محمد بن أحمد بن منصور الجوهرى ولد فى سنة ٦٨٩ ... [١] ، و مات فى ثامن عشر ذى القعدة سنة ٧٣٦ .

٩٧٤ محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف بن طريف بن منيع القنوى بقاف و نون الصالحى ، ولد سنة ٣٥ و سمع من ابن عبد الحق بن خلف حضورا و ابن قميرة و المرسى و اليلدانى ، و أجاز له الضياء و إبراهيم بن الخشوعى و يعيش ابن على النحوى و غيرهم ، وكان خيرا و حدث بالكثير ، مات فى المحرم سنة ٧٢٧ [٢] .

٩٧٥ - محمد بن أحمد بن منير بن سليمان الذهبى أبو عبد الله بن أبى الفضل المعروف بالشاطر ، ولد سنة ... [٣] ، و أسمع على الكرمانى و ابن أبى عمر و غيرهما و حدث ، مات سنة ... [٣] .

---

(١) بياض قدر سطرين (٢) صف : ٧٣٧ (٣) بياض .

٩٧٦ - محمد[1] بن أحمد بن موسى بن عيسى بن أبى الفتح البطرنى أبو الحسن الغربى[2] نزيل الأندلس ، آخر من حدث عن أبى جعفر بن الزبير الثقفى بالإجازة ، و قرأت بخط أبى عبد الله محمد بن أحمد الغريانى أنه ولد بمدينة تونس سنة ٧٠٣ و خطب بجامع الزيتونة و حدث بالكثير ، قال : و له رحلة إلى المغرب و رحلة إلى المشرق صحبة أخيه يحيى ، قال : و حدث عن أبيه بالإجازة لأن أباه مات سنة ٧٠٧ و من شيوخه أبو العز ماضى بن سلطان التميمى و محمد بن محمد بن السقاء اللخمى و محمد بن عبد السيد التميمى و إبراهيم بن عبد الرفيع الربعى قاضى الجماعة و عبد العزيز بن محمد بن البراء[3] التنوخى و إسماعيل بن منقد[4] الأصبحى و إسماعيل بن عبد الله الغريانى[5] و أبو بكر بن محمد الحسن بن حبيش اللخمى و محمد بن محمد بن مسلمة[6] الأنصارى و محمد بن الحسين القرشى الزبيرى و محمد بن عبد العزيز القرشى الزبيرى و على بن منتصر الصدفى و أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المومنانى[7] و أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن كردوس المنتصفى و أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجار و الرضى الطبرى إمام المقام أجاز له و لم يلقه لأنه رحل بعد موته و القاضى بدر الدين ابن جماعة ، و أجاز له جماعة كثيرة نقلته من خطه و أكثره مختلف سأبينه إن شاء الله تعالى ، و قال :

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣ / ٩٨ ف وفيات سنة ٧٩٣ - ع (٢) ر : المغربى .
(٣) ف : الفراء (٤) صف : معبد (٥) صف : الغرناطى (٦) ر ، صف : سلمة .
(٧) ف ، صف : الموميائى .

إنه مات ليلة الخميس العشرين من ذى القعدة سنة [٧٩٣ عن تسعين سنة و أشهر] [١].

٩٧٧ - محمد بن أحمد بن هبة الله الأموى الإسكندرانى ابن البورى [٢] جمال الدين، ولد فى ذى الحجة سنة ٧٩ [٣]، و سمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان جامع الترمذى حدثنا عنه شيخا العراقى؛ و مات سنة ٧٦٧ بالإسكندرية.

٩٧٨ - محمد بن أحمد بن موسى الداعى بدر الدين سمع على الدمياطى و أبى الحسن العراقى [٤] جزء ابن زنبور قرأه عليه أبو محمود المقدسى سنة ٧٣٩، نقلته من خطه.

٩٧٩ - محمد بن أحمد بن يحيى المقرئ الإسكندرانى فخر الدين الموقت ابن السيورى. سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان الإسكندرانى و حدث، و هو من مشيخة البدر النابلسى، و سمع منه تقى الدين بن عرام.

٩٨٠ - محمد بن أحمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان بن المسيب الزينبى الشريف كمال الدين الجعفرى الدمشقى، كان ينسب إلى جعفر الصادق، ولد سنة بضع و سبعمائة، و سمع من العفيف إسحاق الآمدى [٥] و ست الوزراء و ابن الشحنة فى آخرين و أكثر السماع و كتب الطباق، و ذكره

---

(١) زيد من إنباء الغمر ٣ / ٩٨ و فى الأصول كلها بياض، و أرخه فى نيل الابتهاج ٩ ذى القعدة سنة ٧٩١، و ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٩٣، وقال: مات بتونس فى ذى القعدة عن ٩٠ سنة و أشهر (٢) ف: النورى. (٣) ر: ٧٧ (٤) ر: العراقى (٥) مخ: و الحجار.

الذهبي فى المعجم المختص قال : و له محفوظات و له فضيلة ، و قال ابن رافع : ولى كتابة السر [1] بالرحبة و وكالة بيت المال بعد الثلاثين ثم رجع إلى دمشق ثم وقع بدار السعادة بدمشق و باشر ديوان تنكز و حج ثم نقل إلى غزة فولى كتابة السر بها ثم إلى مصر فمات بها فى صفر سنة ٧٦٦ .

٩٨١ - محمد بن أحمد بن يمن الحنفى ، ولد سنة ... [2] و ولى قضاء طرابلس فكان أول من استقر بها من الحنفية و لم يكن بها قبل ذلك إلا قاض واحد شافعى ، و كانت ولاية هذا فى حدود سنة ٧٤٤ و وجد فى بيته مذبوحا فى جمادى الأولى سنة ٧٥٥ .

٩٨٢ - محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الطنجالى الهاشمى نزيل مالقة قال ابن الخطيب : كان فاضلا سهل اللقاء عطوفا على الضعفاء حسن السمت كثير الصمت شديد الورع . أخذ عن أبى على بن أبى الأحوص و أبى جعفر بن الطباع و أبى الحسين بن أبى الربيع و أجازه المحب الطبرى و أبو اليمن بن عساكر و ابن دقيق العيد و جماعة ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٤ و له ثمان و سبعون سنة .

٩٨٣ - محمد بن أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن شمس الدين الزرندى المدنى نزيل كازرون من بلاد العجم يكنى أبا الخير كأنه كان مع عمه محمد بن يوسف لما أقام بشيراز ، و مات بها فتحول إلى شيراز إلى أن مات بعد الثمانين و ستمائة [3] . لخصته من مشيخة الجنيد الكازرونى تخريج الجزرى ، و مات أبوه بالشام هو و ولده عبد الله بن أحمد

(١) ر : الدرج (٢) بياض (٣) ر : و سبعمائة .

سنة

سنة ٤٩ ، فبرع هو بعده فى الفرائض و درس بالمدينة .

٩٨٤ - محمد بن أحمد بن أبى البقاء الحسينى[1] السبتى أبو عبد الله أصله من صقلية من بيت علم و أدب و نالته محنة من صاحب سبتة يحيى بن ابى طالب أخرجه إلى الأندلس فأسرته الفرنج فافتداه أبو سعيد يعقوب بن عثمان ابن عبد الحق المرينى هو و ولداه أحمد و رفيع بستة آلاف و خمسمائة مثقال و ذلك فى رجب سنة ٧٢٠[2] ، فأقام بغرناطة ثم انصرف إلى العدوة ثم رجع إلى سبتة لما مات يحيى بن أبى طالب المذكور فأقام بها إلى أن أسن ؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ .

٩٨٥ - محمد بن أحمد بن ابى بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحى المقرئ الحنبلى أبو عبد الله . ولد سنة ٧٠٥ ، و سمع من التقى سليمان جزء أبى الجهم و المنتقى من الرابع من حديث سعدان و من المطعم مشيخته و جزء بيبى و المبعث و من ابن سعد و غيرهم و حدث ، سمع منه أبو الحسن الفوى و آخرون . و مات فى سنة ٧٧٤ .

٩٨٦ - محمد[3] بن أحمد بن أبى بكر بن عرام بن إبراهيم بن ياسين بن أبى القاسم ابن محمد بن إسماعيل بن على الربعى الشيبانى الأسوانى الأصل الإسكندرانى الشافعى تقى الدين أبو عبد الله الإمام المحدث الفقيه المفتى ، ولد فى ثامن عشر شوال[4] سنة ٧٠٣ و سمع من العلامة رشيد الدين إسماعيل بن المعلم و الحسن بن عمر الكردى[5] و الحجار و الشريف موسى بن أبى طالب و العلم

---

(١) صف : الجنيدى (٢) صف : ثلاثين و سبعمائة (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/ ١٧٨ - ع (٤) مخ : ثانى شوال (٥) صف : الكرمانى .

ابن درادة و التاج ابن دقيق العيد و أحمد بن محمد بن الكمال و الشريف على الزينبى و عمر العتبى و زينب بنت شكر و غيرهم و أجاز له المطعم و ابن عبد الدائم و ابن النحاس و يحيى بن سعد و من مكة الرضى الطبرى و غيرهم ، و حدث و أفتى و درس و صنف[١] و خرج و تفرد بأشياء من مسموعاته ، و كانت وفاته فى سنة ٧٧٧ .

٩٨٧ - محمد بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن عثمان ، المقرئ الدمشقى المعروف بابن الحسام الصابونى ، رأيت بخطه فى استدعاء لابن سكر[٢] مؤرخ بسنة ثمانين و كتب مولدى بدمشق سنة ٧١٥ .

٩٨٨ - محمد بن أحمد بن أبى بكر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية ، العثمانى ، الدمشقى الشافعى ، سمع من ابن أبى عصرون و اشتغل بالعلم ، و كان حسن الأخلاق متوددا و هو ابن عم صدر الدين ابن الوكيل ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٥٣ .

٩٨٩ محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف المزى شرف الدين الحريرى[٣] الدمشقى ، ولد سنة ٧٠١ و سمع من التقى سليمان و المطعم و ابن سعد و ابن الشيرازى فمن بعدهم ، و سمع بمصر و غيرها ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : حصل و قرأ و نسخ ، و قال ابن رافع : قرأ بنفسه و حصل الأجزاء و درس بالقليجية ، و قرأ بالسبع وكتب الخط الحسن ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٦٦ .

---

(١) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٣٩ : من آثاره : شفاء الغليل و عافية العليل فى أجوبة المسائل النبيل -- ع (٢) ف : شكر (٣) ر : الجزرى .

٩٩٠ - محمد بن أحمد بن أبى بكر بن أبى الفتح بن أحمد بن رسلان البعلبكى شمس الدين بن أمين الدين بن بدر الدين بن مجد الدين ، سمع بالشام من عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك السنن الصغرى للنسائى رواية ابن السنى ، وحدث به بالشام و قدم مصر سنة أربعين ، و سمع منه بعض شيوخنا و رجع إلى الشام فمات بها .

٩٩١ - محمد بن أحمد بن أبى بكر الحرانى كان شيخا حسنا كثير التلاوة و الحج سمع الكثير و حدث ، و مات بالمدينة قبل أن يصل إلى الحج فى آخر سنة خمس أو أوائل سنة ست .

٩٩٢ - محمد بن أحمد بن أبى بكر الرقوطى المرسى أبو بكر ، قال ابن الخطيب : كان عارفا بالفنون القديمة من المنطق و الهندسة و الطب و الموسيقى ، و لما تغلب الروم على مرسية أكرمه ملكهم و بنى له مدرسة ، و كان يقرئ بها المسلمين و اليهود و النصارى جميع ما يرغبون فيه بألسنتهم ، و يقال إن الملك أدنى مجلسه و نوه به و عرض عليه التنصر فقال : أنا أعبد واحدا و قد عجزت عما يجب له علىّ من الحق فكيف حالى لو عبدت ثلاثة ، ثم استنقذه ثانى الملوك من بنى نصر و أشاد بذكره و أخذ عنه الجم الغفير ، و كان يعده لمن يفد عليه من أصحاب الفنون فيجاريهم فيغلبهم غالبا و لم يزل على ذلك إلى أن مات .

٩٩٣ - محمد بن أحمد بن أبى العز الحرانى شمس الدين ابن الصاد [١] ، ولد سنة ... [٢] و أسمع على الفخر ابن البخارى و حدث ؛ و مات سنة ... [٢] .

---

(١) ف : الضياف (٢) بياض .

٩٩٤ - محمد بن أحمد بن أبى على العباسى يلقب المستمسك بالله كان أكبر من أخيه المستكفى، مات فى حياة أبيه الحاكم مسجونا بالبرج من القلعة سنة ٧٣٦، وقد ولى ولده الخلافة بعد المستكفى .

٩٩٥ - محمد بن أحمد بن أبى القاسم بن سيده[1] ثم ابن أبى الخير، الدمشقى ناصر الدين ابن الدجاجية، ولد سنة ٦٧٤[2] وسمع من الأبرقوهى جزء ابن الطلاية وتعانى الشهادات، وكان يشهد فى القيمة وتمول، سمعوا منه، ومات فى شوال سنة ٧٥٧ .

٩٩٦ - محمد بن أحمد بن أبى نصر الدباهى البغدادى الحنبلى، كان تاجرا ثم ترك وتزهد ولقى المشايخ وتكلم على الناس، وقدم دمشق فلازم ابن تيمية، قال الذهبى: كان ذا صدق وتأله وأمانة جاور مدة ولقى المشايخ وله مواعظ نافعة، قال: وكان ممن يقول الحق وإن كان مرا، وفيه صفات حميدة، حدث عن النشتبرى بالإجازة؛ ومات فى شهر ربيع الأولى[3] سنة ٧١١ .

٩٩٧ - محمد بن أحمد بن أبى الهيجاء ابن الزراد[4] الدمشقى الصالحى الحريرى، ولد سنة ٦٤٦، وسمع بعد الخمسين من البلخى وابن عبد الهادى والعماد ابن النحاس واليلدانى والصدر البكرى وإبراهيم بن خليل والفقيه اليونينى وغيرهم، وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير، وكان خيرا متواضعا يتجر ويرتفق، وكان له نظم وسط وفهم ثم ساء ذهنه قبل موته وضعف حاله وأملق، ومات فى شوال سنة ٧٢٦[5] .

(١) ف، صف، مخ: سيد هم (٢) مخ: ٧٦٤ (٣) ر، صف: الآخر (٤) صف: الوراد (٥) صف: ٧٣٦ .

محمد

٩٩٨ - محمد بن أحمد بن أبي يحيى بن أرقم النميرى[1] الوادى آشى أبو يحيى، قال ابن الخطيب: أخذ عن أبي محمد بن هارون وغيره، وكان أحد الوجوه حسنا وفضلا، خطب ببلده وولى القضاء ببعض الجهات فحمد، ومات عام ٧٢٠.

٩٩٩ - محمد بن أحمد المراكشي، قال ابن الخطيب: كان مستورا على الكلام فى الصنائع من غير تدرب ولا حيلة، انتحل الطب وتصدر للعلاج ثم أخرج أخلوطة، زعم أنه يستخرج منها الخبايا والإنذار بالكوائن وسماها الزايرجة، تشتمل على أعداد وخطوط ومدارك[2] واصطلاحات يستخرج منها بالقسمة والضرب حروفا إذا اجتمعت خرج منها شعر وأولها:

يقول سبيتنى وبحمد ربى[3] مضل على هاد إلى الناس أرسلا

وصار يتحدى بالإعلام بالكائنات فأقبل الناس عليه إقبالهم على الممخرقين، واتفق أنه أصاب فى بعض القضايا فازدحموا عليه حتى سئل مرة فى مسألة فقهية فزعم أنها يوجد فيها نص فى كتاب فى مالقة فكان كذلك، وكان أبو الحسن بن الجباب يظهر زيغه وينهى عن تصديقه وقامت له سوق بغرناطة وتلمسان، ومات فى أول سنة ٧٣٧، قلت: ووقفت على الزايرجة عند شيخنا القاضى ولى الدين ابن خلدون، وكان يوهم أنه يعرفها ولا يعترف بها صريحا وانتسخها منه جماعة وذهبوا بها واطلعت على أن بعضهم ينظم البيت الشعر فى الحال ويدعى أنه من استخراجه والعلم عند الله تعالى.

(١) ف: الكتمرى (٢) مخ: وجداول (٣) كذا.

١٠٠٠ - محمد بن أحمد البصال[1] اليمنى جمال الدين أبو عبد الله، ولد باليمن و تفقه على عبد الرحمن بن شعبان و صحب الشيخ عمر الصفار و شرح[2] التنبيه و عين لقضاء عدن فامتنع ، أخذ عنه الشيخ عبد الله اليافعى و لبس منه خرقة التصوف. و ذكره الأسنوى فى الطبقات ، و قال : مات فى سنة ٧٤٨ و كان صاحب كشف و كرامات .

١٠٠١ - محمد بن إدريس بن محمد القمولى نجم الدين الفقيه الشافعى أحد الفضلاء النبلاء . كان يستحضر « الروضة » و أكثر شرح مسلم و « الوجيز » للواحدى مع المشاركة فى العربية و الأصول و الحساب ، و كان لا يستغيب أحدا و لا يمكن أحدا يستغيب بحضرته مع ملازمة الاشتغال و الأمر بالمعروف و التقلل من الدنيا ، حج و زار و عاد إلى قوص فتوفى بها فى جمادى الأولى سنة ٧٠٩ .

١٠٠٢ - محمد باك بن أرتنا صاحب الروم ، استقر فى مملكة الروم بعد موت أبيه سنة ٧٥٣ ، و هو صغير و قام بتدبير دولته على شاه الكردى ، و كان جعفر بن أرتنا توجه إلى مصر فأقام بها و استبد أخوه محمد ، و فى سنة ٧٦٥ ثار عليه خواجا على شاه أحد الأمراء الكبار بالروم فوقع بينهما ، فضعف أمر محمد باك فكاتب الأشرف صاحب مصر فأنجده بعسكر كبير بعناية يلبغا مدبر المملكة إذ ذاك ، فوصل العسكر إلى قيسارية فقوى بهم محمد باك و أوقعوا بخواجا على فكسروه فقتل على شاه و رجعوا فتعرض

(١) مخ : البقال (٢) فى معجم المؤلفين ٨ / ٢٣٨ « من آثاره : شرح التنبيه لأبى إسحاق الشيرازى فى فروع الفقه الشافعى » -ع .

لهم بعض التتار و نهبوا بعض أثقالهم و رجعوا سالمين ، و مات محمد باك سنة ثمانين أو بعدها . و استقر ولده و هو صغير و كفله بعض الأمراء حتى قتل سنة ٧٩٢ . و ملك بعده أبو يزيد بن عثمان .

١٠٠٣ - محمد[١] بن أرغون بن أبغا بن هلاكو بن تولى[٢] بن جنكز خان المغلى السلطان غياث الدين القان المعروف « بخدا بندا » و على ألسنة العامة « خربندا » [٣]و معناه بالعربية عبد الله ، ملك العراق و خراسان و آذربيجان بعد أخيه غازان . ولد سنة نيف و سبعين ، و كان جميل الوجه إلا أنه أعور ، و كان حسن الإسلام لكن لعبت بعقله الإمامية فترفض و أسقط من الخطبة فى بلاده ذكر الأئمة إلا عليا ، و كان جوادا سمحا يؤثر اللعب و يحب العمارة ، أنشأ مدينة[٤] جديدة بآذربيجان سماها السلطانية و قد حاصر الرحبة فى سنة ٧١٢ و أخذها بالأمان و عفا عن أهلها و لم يسفك فيها دما ، ثم رحل عنها بغتة بغير سبب ظاهر ، و كان معه فى حصارها الأفرم و غيره من الأمراء الذين فروا إليه من الناصر ، و كان فيما يقال قد رجع عن الرفض و أظهر شعار أهل السنة فقال بعضهم فى ذلك :

رأيت لخربندا اللعين دراهما يشابهها فى خفة الوزن عقله
عليها اسم خير المرسلين و صحبه لقد رابنى هذا التسنن كله

---

(١) ذكر ترجمته فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣٨ - ع (٢) فى النجوم : « تولو » - ع (٣) لكن اسمه بالمغلية خزبندا بالزاى و معناه الثالث و هو الصحيح - ك .
(٤) صف : مدرسة .

وفى رحلته عن الرحبة يقول الوداعى :

ما فر خربندا عن الرحبة العظمى إلى أوطانه شوقا
بل خاف من مالكها أنه يلبسه من سيفه طوقا

ولما ترحل عن الرحبة التمس القاضى والأمير وطائفة أصحاب الوظائف من الناصر عزلهم لأجل اليمين ففعل ، مات خربندا فى شهر رمضان سنة ٧١٦[1] ، وقد ذكرنا سبب موته فى ترجمة رشيد الدولة فضل الله الطبيب .

١٠٠٤ محمد بن أرغون ناصر الدين ابن النائب ، كان أحد الأمراء الطبلخاناة بالقاهرة ، وكان حسن الصورة جوادا ، قرأ على أبى حيان فى العربية وسكن حلب لما توجه إليها نائبا فأقام بها إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٢٧[2] .

١٠٠٥ ـ محمد بن أزبك البدرى الخزندارى ناصر الدين الدمشقى ، يقال له ابن الدقاق أيضا وابن الصارم ، ولد فى حدود سنة ٦٨٠ ، وأسمع على محمد بن عبد المؤمن الصورى وحدث . وكان قد حفظ كتبا للحنفية ونزل فى المدارس وجلس مع العدول . وكان حسن الخلق ويذاكر بأشياء حسنة من المغازى ، وكتب بخطه جزءا من ذلك ونسخ تفسير الفخر الرازى مرتين . ومات فى شهر رجب سنة ٧٦٥ أو ٧٦٦ حدثنا عنه شيخنا العراقى وغيره ، وأرخ أبو جعفر بن الكويك وفاته فى سنة ست فى رجب[3] .

(١) فى تواريخ الفرس أنه مات فى مستهل شوال سنة ٧١٦ ـ ك (٢) كانت وفاته يوم الأربعاء سابع عشر شعبان ـ تاريخ أبى الفداء (٣) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

١٠٠٦ - محمد[1] بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي الشافعي تاج الدين ، ولد سنة ...[2] و سمع من ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهما ، و تفقه و درس بالمشهد الحسيني و الشافعي و غيرهما ، و حدث و ناب في الحكم و ولي قضاء العسكر و وكالة الخاص ، و كان قائما بأعباء الحكم في غالب ولاية القاضي عز الدين بن جماعة قد ألقى إليه مقاليد الأمور كلها حتى في الأقاليم ، قال الأسنوي في الطبقات : كان على نمط أخيه و بهجته و زاد عليه بولايات و اشتغل بالقضاء يوما واحدا بسؤال ابن جماعة بعد استعفائه فأعفي ، و ولي هذا ، ثم قام جماعة من الدولة حتى أعيد عز الدين و صار تاج الدين على حاله ، و كان محمود الخصال مشكور السيرة مهابا صارما لكنه قليل البضاعة في العلوم مع صرامته في القضايا و العمل بالحق و النصرة للعدل و الدربة بالأحكام و الاعتناء بالمستحقين من أهل العلم و غيرهم ، و كان ابن عمه محمد بن إبراهيم لما مات و بيده تدريس الشافعي قرر مكانه بعناية[3] القاضي عز الدين بن جماعة فقام عليه ابن اللبان و تعصب معه جنكلي ابن البابا و غيره من الأمراء إلى أن عزل السلطان تاج الدين المناوي و قرر ابن اللبان عوضه فاستمر بيده ، و كان ابن جماعة يعتمد عليه في جميع أمور القضاء بحيث كان الاسم لعز الدين و أمور القضاء بأسرها بيد تاج الدين و تصريفه ، فلما مات اختل على عز الدين أمره و طلب الإعفاء ، مات في شهر ربيع الأول[4] سنة ٧٦٥ .

(١) له ترجمة في الشذرات ٦/٢٠٤ - ع (٢) بياض (٣) ف ، ب : بسعاية ، صح : بشفاعة (٤) في ر : الآخر ، وكذا في شذرات الذهب ٦ / ٢٠٤ .

١٠٠٧ - محمد بن إسحاق بن عمر السروجى الحنفى العديمى العدل شمس الدين ، . سمع من أبى محمـــد بن علاق المعين[1] و حدث و تفقه ، و كان يجلس مع الشهود بميدان القمح ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٢٣ من مشيخة البدر النابلسى .

١٠٠٨ - محمد بن إسحاق بن محمد بن محمد بن نصر بن صقر الحلبى شمس الدين ناظر الأوقاف ، ولد سنة ٦٣٣ ، كان يذكر أنه سمع من قرابته الضياء صقر و من يوسف بن خليلى و غيرهما . و لم يوجد له إلا عن النجيب ، سمع منه بالقاهرة مشيخة ابن كليب . و كان شيخا أبيض أحمر الوجه نقى الشيبة نظيف الثياب ، و كان يلبس لبس الفقراء و همته همة الأمراء يقوم بحقوق الواردين إلى حلب و يمدحه الشعراء فيجيزهم أحسن الجوائز ، وكان يأخذ قصيدة من ناظمها فيكتب فيها اسم شاعرها و تاريخ وصولها إليه و مقدار الجائزة ، فاذا تقدم ذلك الشاعر أو صارت له دولة أو صورة أخرج تلك الورقة ، و كان أهل حلب يشكون فى شهاداته ، مات فى شعبان سنة ٧٢٦ ، و قد جاوز التسعين ، و فيه يقول ابن نباتة :

أقول لساكنى حلب جميعا يعزوننى[2] دمشق و أهل مصر
دعوا صيد المحامد و المعالى فقد صاد الجميع ندى ابن صقر

و له فيه :

يا سائلى عن حلب لا تطل و الله لو لا شمسها المجتبى
لم يلق راجى طيب زبـــدة و لم يصادف لبنا طيبا

(١) ر : و المعين (٢) كذا ، و فى ديوانه : مقالة مجتلى خبر و خير .

و له فيه أيضا :

حمى الله شمس المكرمات من الأذى
و لا نظرت عيناك يوم مغيبه
لقد أبقت الأيام فيه[1] لأهلها
بقية صافى المزن غير مشوبه
كأن سجاياه اللطيفة قهوة
حباب حياها يناجى مشيبه[2]

١٠٠٩ - محمد[3] بن إسحاق بن محمد بن مرتضى البلبيسى عماد الدين، تفقه على ابن الرفعة و الجمال الوجيزى من قبله و برع و درس، و تخرج به جماعة و ولى قضاء الإسكندرية ثم امتحن فعزل و درس بالملكية و الأقسنقرية، وكان صبورا على الاشتغال مولعا بالألغاز الفقهية[4]، وكان يحث على الاشتغال بالحاوى و يكثر المحبة للفقراء و الأيتام، وكانت دروسه لا تمل لكثرة تفننه، وكان مقلا من الدنيا، قال شيخنا فى الوفيات : انتفع به خلق كثير من المصريين؛ و مات فى الطاعون العام فى رمضان سنة ٧٤٩ .

١٠١٠ - محمد بن إسحاق بن يحيى الآمدى، تقدم فى أحمد بن إسحاق .

١٠١١ - محمد بن إسحاق جلال الدين بن المجاهد بن السلطان عز الدين لؤلؤ الموصلى، نزيل مصر، سمع من النجيب و ابن علاق؛ و مات سنة عشرين و سبعمائة، و أرخه شيخنا فى ربيع الآخر[5] منها .

(١) فى الديوان : منه (٢) فى الديوان : بياض مشيبة (٣) له ترجمة فى الشذرات ٦/١٦٤ نحوه - ع (٤) فى الشذرات : الفروعية - ع (٥) ر وهامش ب : الأول .

١٠١٢ - محمد بن أسد بن النجار ، كاتب المنسوب كتب عليه جمع بمدرسة القليجية بدمشق ، و انقطع فى آخر عمره بداره مدة ؛ و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٦ .

١٠١٣ - محمد بن أسعد بن حمزة القلانسى التميمى نجم الدين ، كان كتب فى ديوان الإنشاء ثم باشر صحابة ديوان الجيش مدة ، و كانت بيده أوقاف و أنظار ، وكان لا يأكل إلا من وقف والدته و لا يأكل من وقف والده وجده شيئا ، وكان مؤتمنا ، بالغ السبكى فى الثناء عليه فى مباشراته ، و كان لا ينظم و لا ينثر فاذا عوتب فى ذلك يقول : لا أحب أن أضحك الناس علىّ ، وقف لنائب الشام يوما و رفع له قصة يسأله الاعفاء عن الجامكية إلا من الكسوة لا غير فتعجبوا من ذلك ، و رجع هو فرض فما جاء مثل ذلك اليوم إلا و قد مات ، و ذلك فى خامس شوال سنة ٧٤٨[١] .

١٠١٤ - محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن طحا القاياتى الثقفى كمال الدين أبو بكر ، ولد سنة ٦٥٠ فيما كتب بخطه فيما رأيت بخط شيخنا العراقى ، و سمع من النجيب و العز الحرانيين و من محفوظ بن الحامض و غيرهم ، و أعاد بزاوية الشافعى بالجامع و بالمجدية ، و ناب فى الحكم و طلب بنفسه و قرأ ، قال ابن رافع : كان إماما محدثا ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٠[٢] .

(١) د : ٧٥٨ ، صف : ٧٧٥ (٢) مغ : ٧٣٧ .

١٠١٥ - محمد بن أسعد التسترى[1] بدر الدين، ذكره الشيخ جمال الدين الأسنوى و أطراه فى العلم و الفهم ثم ضعفه بقلة الدين و الرفض و ترك الصلاة، قال: و لذلك لم يكن عليه نور أهل العلم و لا حسن هيئتهم مع المروءة الزائدة و حسن الشكالة، قال: وكان فقيها فائقا فى الأصلين و المنطق و الحكمة، و له شرح ابن الحاجب و البيضاوى، و الطوالع و المطالع و الغاية القصوى، و قدم الديار المصرية سنة ٢٧ فأقام بها قليلا ثم رجع فكان يصيف بهمذان و يشتى ببغداد؛ و مات بهمذان سنة نيف و ثلاثين و سبعمائة.

١٠١٦ - محمد[2] بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات[3] الدمشقى الأنصارى العبادى، من ولد عبادة بن الصامت المعروف بابن الخباز ولد فى رجب سنة ٦٦٧[4] و بكر به أبوه فأحضره على أحمد بن عبد الدائم و الكمال بن عبد و إسماعيل بن أبى اليسر و غيرهم، فتفرد بالرواية عن أكثرهم و أسمعه الكثير من المسلم ابن علان و عنده المسند بكماله و من القاسم الإربلى عنده عنه صحيح مسلم و من ابن أبى الخير و ابن الصابونى و ابن الصيرفى و جمع جم من أصحاب الكندى و حنبل و ابن طبرزذ أجاز له عمر الكرمانى و النووى و غيرهما، و خرج له البرزالى إلى مشيخة،

(١) فى معجم المؤلفين ٩ / ٤٧ : من تصانيفه : حل عقد مطالع الأنوار فى المنطق، شرح الغاية القصوى فى دراية الفتوى للبيضاوى فى فروع الشافعى، و شرح الإشارات لابن سينا فى المنطق - ع (٢) ترجم له فى الشذرات ٦ / ١٨١ ترجمة وجيزة - ع (٣) زاد فى شذرات الذهب : ابن كامل بن عبد الله بن عمر (٤) فى الشذرات : ولد فى رجب سنة تسع و ستين و ستمائة - ع .

و سمع عليه هو و المزى و الذهبي و السبكى و ابن رافع و العلائى و ابن جماعة و الحسينى و العراقى ، و قال : كان مسند الآفاق فى زمانه و تفرد برواية مسلم بالسماع المتصل ، و كان صدوقا مأمونا محبا للحديث و أهله ، و حدث قديما مع أبيه و هو ابن عشرين سنة و استمر يحدث نحوا من سبعين سنة و تأخر[1] إلى أن صار مسند دمشق فى عصره ، أكثر عنه شيخنا العراقى و ذكر لى أنه كان صبورا على السماع ، و كان يكتب بالنسج[2] ، قال : فكنا نقرأ عليه و هو يعمل فى منزله من بكرة إلى العصر ، مات فى ثالث شهر رمضان سنة ٧٥٦ ، عن تسعين سنة إلا عشرة أشهر[3] ، و من مسموعاته صحيح مسلم على القاسم الاربلى ، و أحضر فى الأولى على أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة ، و على يحيى بن الحنبلى الرحلة للخطيب ، و على النجم بن النشبى العلم لأبى خيثمة ، و على الكمال ابن عبد جزء ابن جوصا و فضل الخيل[4] ، و على ابن أبى اليسر القناعة للخرائطى و جزء المؤمل و ثانى الجصاص و الجامع للخطيب و الثانى و الخامس و التاسع من الحنائيات[5] .

١٠١٧ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى سالم داود بن أحمد بن غنائم الحلبى ، ولد فى شعبان سنة ٦٤٦[6] ، و سمع من طغربل المحسنى أجزاء من سنن أبى داود و من فاطمة بنت الملك الحسن و أجاز

---

(١) صف : و ترقى (٢) ر ، صف : بالنسخ (٣) فى الشذرات : عن ٨٧ سنة .
(٤) مخ : الخليل (٥) هامش ب : وسمع ابن : الخباز هذا على الشيخ جمال الدين ابن مالك و على الفخر ابن البخارى و ابن ابى عمر ، أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .
(٦) ف : ٦٦ .

له جماعة من أصحاب ابن طبرزد ، و حدث بالقاهرة ، و ولى ديوان الصدقات بالقاهرة ، و تنزل فى سعيد السعداء ؛ و مات بالقاهرة فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٣ [١] .

١٠١٨ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عشائر الحلبى الكاتب ، سمع من طغربل المحسنى سنة ٥٥ ... [٢] .

١٠١٩ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ناصح ناصر الدين ابن القواس الخطيب ، نشأ بدمشق و أخذ عن علمائها ، ثم انتقل إلى حلب فولى الخطابة بجامع الطنبغا [٣] ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ و له إحدى و خمسون سنة ، أثنى عليه ابن حبيب [٤] .

١٠٢٠ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير كمال الدين ، موقع الدست بالديار المصرية ، كان فاضلا فى صناعته حسن الخط و الإنشاء ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٢١ .

١٠٢١ - محمد بن إسماعيل بن أسعد بن أحمد بن على بن منصور بن محمد بن الحسين الشيبانى شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين الآمدى ، المعروف بابن التيتى بمثناتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة ، ولد سنة ٦٣٧ [٥] ، و كان وزيرا بماردين ، و حضر فى الرسلية صحبة الشيخ عبد الرحمن الطواشى [٦] و مات الذى أرسله و حبس الرسل فمات الشيخ عبد الرحمن ، و طلب

---

(١) ر ، ف ، مـخ ، صف : ٧٣٢ (٢) بياض قدر سطر و نصف (٣) صف : القلعة (٤) ف : ابن رافع (٥) و لد بمصر ثالث عشر المحرم سنة ثلاثين و ستمائة - شذرات (٦) ر ، صف : الكواشى .

شمس الدين هذا إلى مصر و ترقى إلى أن صار نائب دار العدل فى أيام لاجين ، و كان فاضلا مشاركا فى نحو و لغة ، سمع من ابن بنت الجميزى و ابن المقير و غيرهما و حدث ، روى عنه ابن سيد الناس و القطب الحلبى و غيرهما ؛

و من شعره فى أبيات :

و لا تركن إلى الدنيا و بادر بفعل الخير و اغتنم البدارا
فان أخا الجهالة من تولى ولم ينظر إلى الدنيا اعتبارا

مات فى ثامن جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ ، جفل به فرس فوقع فمات .

١٠٢٢ - محمد بن إسماعيل بن أمين الدولة بن الرغبانى الحنفى الحلبى ، ولد بحلب سنة ثلاثين تقريبا ، و اشتغل و مهر و سمع الحديث ثم انتقل إلى القاهرة فقطنها و ناب فى الحكم ؛ و مات بحضرة الجامع الطولونى سنة ٧٦٤[1] .

١٠٢٣ - محمد بن إسماعيل بن بركات بن عبد الله الإخميمى فخر الدين عرف بابن بياض ، موقع الحكم للشافعية بالقاهرة ، شهد على القاضى بدر الدين ابن جماعة فى شهور سنة ٧٠٦ .

١٠٢٤ - محمد[2] بن إسماعيل بن سود كين بن عبد الله ، السورى المصرى الحنفى أبو عبد الله بن أبى الطاهر الجندى ، ولد سنة ٦٤٤ بجبل الصالحية ، و سمع من ابن أبى اليسر و ابن عبد الدائم و غيرهما ، و كان يذكر أنه سمع من الحافظ يوسف بن الخليل ، و مات بصفد سنة ٧٢٧ ، أخذ عنه السبكى و أنشد عنه عن أبيه :

---

(١) ر : اربع و تسعين و سبعمائة (٢) هذه الترجمة مزيدة من هامش ب .

و فى

و فى كل شىء لنا عبرة   و لكنه أين من يعبر
و كل يحث على ذكره   و ذكر الإله لنا أكبر

و به :

أتانى من أحب و قد قضينا   من الهجران عاما ثم عاما
و حل لثامه فرأيت بدرا   تبدى عند ما شق الغماما
و قال تمن بى يا من تعنى   و ذاق لهجرى الموت الزؤاما
فلما أن مددت إليه كفى   لوى عنى و أظهر لى احتشاما
و ولى و هو يمجن من دلال   فأرجفنى و أعدمنى المناما

١٠٢٥ - محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب بن شادى ابن مروان ناصر الدين بن العادل بن العزيز بن المعظم بن العادل الأيوبى المعروف بابن الملوك ، ولد سنة ٦٧٤ ، و سمع جده لأمه العز الحرانى و ابن خطيب المزة و ابن الأنماطى و غيرهم ، و حدث و تفرد ، قال شيخنا العراقى : كان مولده فى سنة ٦٤٧ ، و حدث بالكثير ، و كان صوفيا بسعيد السعداء ، قال لى شيخنا العراقى : سمعنا عليه جزءا فكتب القارئ الطبقة فنظر الشيخ فيها « يعرف بابن الملوك » فغضب و قال : ما معناه كأنى ما أنا منهم و لكن أعرف بهم فقط ، و حلف أن لا يحدثهم ، قلت : و كان يكتب خطا حسنا ، و قد حدث قديما ، و مات بالقاهرة فى جمادى الأولى سنة ٧٥٦ ، و قد جاوز الثمانين ، حدثنا عنه شيخنا العراقى و جمال الدين الرشيدى و آخرون [1] .

---

(١) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

١٠٢٦ - محمد بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجا التنوخى المالكى جمال الدين شرف القضاة أبو عبد الله ابن المكين أبى الطاهر [1] الإسكندرانى ، سمع من ابن الفوى كرامات الأولياء و من ابن رواج و من غيرهما ، سمع منه أبو العلاء الفرضى و أبو الفتح ابن سيد الناس و غيرهما و حدث ، وكان من أعيان أهل الإسكندرية ؛ و مات فى أول يوم من شهر رمضان سنة ٧٠٧ .

١٠٢٧ - محمد بن إسماعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب الملك الأفضل بن المؤيد بن الأفضل بن المظفر بن المنصور بن المظفر ، تولى سلطنة حماة بعد أبيه سنة ٧٣٢ ، وكان أبوه لقبه المنصور فغيره هو لما ولى السلطنة ، وكان الناصر قرره فى مكان أبيه و أمر النواب أن يكاتبوه بالسلطنة و يجروه على عادة أبيه و قدم هو على السلطان الناصر وافدا فأكرم وفادته و خلع عليه التشاريف الفاخرة ، وكان كثير الاستحضار للأمثال و الأشعار جوادا على الشعراء و غيرهم إلا أنه لم يزل مروعا فى مملكته تارة من جهة السلطان و تارة من جهة نائب الشام بسبب أقاربه حيث يشكون عليه و من جهة العربان حيث يأخذون من إقطاعاته ، و لما ولى الأشرف كجك نقل الأفضل إلى دمشق أميرا و قرر فى نيابة حماة طقزدمر ، وكان طقزدمر المذكور مملوك المؤيد والد الأفضل و ذلك فى ربيع الأول سنة ٧٤٢ فأقام بدمشق يسيرا . و مات [2] فى ربيع الآخر من السنة المذكورة . و من العجائب أن زوجته كانت مرضت و أشفت

(١) مخ : ابو الطاهر (٢) فى النجوم الزاهرة ١٠ / ٧٥ : وكانت وفاته فى الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة - ع .

على الموت فعمل لها تابوتا ليضعها فيه و يحملها إلى حماة لتدفن عند أقاربها فمات هو قبلها فوضعته والدته فى ذلك التابوت بعينه و توجهت به إلى حماة و ماتت زوجته أيضا فى نهار موته ، ثم توجه ولده إلى مصر فأعطى إمرة سبعين فمات قبل خروجه من مصر ، و إلى ذلك يشير ابن نباتة بقوله :

تغرب عن مغنى حماة مليكها   و أودى بها من بعد ذاك مماته
و ما مات حتى مات بعض نسائه   بهم وكادت أن تموت حماته

١٠٢٨ - محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر بن يحيي الدمشقي عز الدين ابن ضياء الدين ابن الحموى ، ولد سنة ٦٨٠ ، و سمع من الفخر[1] ابن البخارى و جماعة فوق المائة الكثير ، و أجاز له جماعة منهم ابن أبى عمرو ، أحضر على الرشيد العامرى و ألحق الكبار بالصغار ، قال الذهبى فى معجمه : مكثر جدا عن الفخر و غيره ، و قال ابن رافع : عنى به أبوه فأسمعه كثيرا ، و قال ابن رجب : تفرد بسماع السنن الكبير ، و له مسموعات فى مجلدين ، قلت : أكثر عنه شيخنا العراقى[2] .

١٠٢٩ - محمد[3] بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد بن نصر بن أحمد بن خميس بن عقيل الأنصارى الخزرجى ، ولد فى ثامن المحرم سنة ٧١٥ ، و قرر فى السلطنة بالأندلس يوم مهلك أبيه فى سابع عشرى رجب سنة ٧٢٧[4] ، و قام فى تدبير دولته وزيره المتغلب

---

(١) ر : و اسمع على الفخر (٢) مخ : مات فى جمادى الآخرة سنة سبع و خمسين و سبعمائة ، و فى هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٣) ذكر ترجمته فى الأعلام للزركلى ٦/٢٦١ - ع (٤) فى الإحاطة نسخة المتحف البريطانى : ٧٢٥ .

عليه عثمان بن أبي العلاء إلى أن فتك به ، و هو بعد فى سن الشباب لم يبقل خده و كان من نبلاء الملوك صرامة و عزة و شهامة و جمالا و خصالا و شجاعة مغرما بالصيد ، يحب الأدب و يرتاح إلى الشعر و ينبه على عيبه و عيوبه و يلم بالمنادرة[1] ، و كانت له فى الكفار وقائع و فتح الله عليه مدينة باغة[2] و حصن قشتال و غير ذلك ، و لم يزل فى عزة و عزمة إلى أن كان فى ثالث عشر ذى الحجة سنة ٧٣٣ عزم على ركوب البحر بظاهر جبل الفتح فثار به الجند و كلمه بعتاب لطيف ثم أتبعه بكلام غليظ و بادر بعضهم فطعنه فقضى لحينه[3] و بايعوا أخاه أبا الحجاج يوسف . و رثاه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قول الشاعر أبي بكر بن شيرين :

عين بكى لميت غادروه ... فى ثراة ملقى و قد غدروه
دفنوه و لم يصل عليه ... أحد منهم و لا غسلوه
إنما مات يوم مات شهيدا ... فأقاموا رسما و لم يقصدوه

١٠٣٠ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصارى الخزرجى ، و باقى نسبه فى الذى قبله أبو عبد الله ، ولد فى رجب سنة ٧٣٢ ، و نشأ دميم الخلق لئيم الخلق كلفا بالأحداث يتخطفهم من الطرق و مولعا بالصيد بالكلاب على أظهر مهنة ، و كان السلطان أبو الحجاج يوسف بن أبي الوليد بن نصر زوجه ابنته ، فلما مات سنة ...[4] وولى بعده قام أهل الدولة على هذا و ألزموه أن لا يدخل القلعة لسوء سيرته

(١) ر : بالنادرة (٢) فى الإحاطة : باغوة ، و فى الأعلام : و افتتح مدينة قبرة - ع .
(٣) صف : نحبه (٤) بياض .

فصار يتصرف على عادته السيئة فى البلد و ضواحيها، ثم راسل أم زوجته فأمدته بالمال و سعى فى تصيير الملك لولدها شقيق زوجته فثار معه الجهال و الدعار فهجموا على القلعة فى أواخر رمضان سنة ٧٦١ فقتلوا نائب السلطنة المعروف برضوان و جماعة من الشيوخ و نصبوا الولد المذكور، و قام هذا فى خدمته و بذل نفسه و تبذل حتى كان يمشى بين يديه فى زى الشرط ثم حسن له التبسط فى اللذات فانصاع له و انهمك، و صار هو يظهر للناس الإنكار لصنعه و استكثر من ضم الرجال إلى نفسه موهما للمبالغة فى الاستظهار على حفظ صهره إلى أن كان فى رابع شعبان سنة ٧٦١، فثار بالسلطان المذكور و قتله و استولى على المملكة، و سار السيرة السيئة و تطور فتارة يلبس الصوف و يظهر التوبة. و نازله ملك الفرنج فضاق به الحال و احتاج إلى المال حتى كسر الآنية و الحلية و باع العقار ثم توجه السلطان ...[1] إلى جهته فانهزم بعد أن استولى على الذخائر و ذلك فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٣، و استمرت به الهزيمة إلى صاحب قشتالة الفرنجى متذمما بـه ضامنا له إتلاف الإسلام و استباحة البلاد و العباد فغدر به و قبض عليه و على من معه و هم زهاء ثلاثمائة نفس منهم شيخ الجند المغربى إدريس بن عثمان بن إدريس بن عبد الله بن عبد الحق و استولى على ما معهم من النفائس، ثم أمر بهم فأخذتهم السيوف جميعا و ذلك فى ثانى[2] شهر رجب سنة ٧٦٣، و من عجائب ما يحكى عنه أن امرأة رفعت إليه أن دارها سرقت فقال: إن كان ذلك ليلا بعد ما قفل

---

(١) بياض (٢) ب ـ ثامن.

باب الحمراء على و على حاشيتى فهى و الله كاذبة إذ لم يبق هناك سارق، و كان استوزر على طريقته محمد بن إبراهيم بن أبى الفتح فقاسى الناس منه شدة شديدة فى أبدانهم و أموالهم ثم قبض عليه و أعرض فى شهر رمضان، ثم استقر محمد بن على بن مسعود فكان أدهى و أمر و اسوأ معاملة.

١٠٣١ - محمد بن إسماعيل بن موسى الحسينى الشريف تقى الدين الأشقر الوكيل، ذكره الصفدى فقال: ركبته الديون فشنق نفسه، و كتب فى عنقه ورقة بخطه أن الحامل له على ذلك خشية من ضرب المقارع بسبب أصحاب الديون لأنهم كانوا هددوه بذلك، و كان ذلك فى سنة ٧٣١ بدمشق، و كتبه أبو جعفر ابن الكويك فى مشايخه فكان أجاز له.

١٠٣٢ - محمد بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الكلابى الحلبى الأصل صلاح الدين الدمشقى. سمع معجم ابن جميع من ابن القواس، و سمع من ابن دقيق العيد و غيرهما و حدث، سمع منه شيخنا العراقى و أرخه فى رمضان سنة ٧٦٤ بالقاهرة.

١٠٣٣ - محمد بن إسماعيل بن أبى بكر الزنكلونى محب الدين حفيد الشيخ مجد الدين، تفقه و سمع من الدبوسى و غيره و حدث، و كان متواضعا و له معرفة جيدة بالحساب، مات فى شوال سنة ٧٧٦[1].

١٠٣٤ - محمد بن إسماعيل الصفدى ناظر الأوقاف بدمشق و غير ذلك، و هو أخو صارم الدين حاجب صفد، و كان بيده إمرة عشرة بدمشق، و كان تنكز يثق به و يكرمه، و مات فى شعبان سنة ٧٤٤.

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١٢٧/١ فى وفيات هذه السنة - ع.

١٠٣٥ - محمد بن أسندمر الجوكندار أحد الأمراء العشراوات بدمشق ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٥٥ .

١٠٣٦ - محمد بن أضحى الهمدانى أبو عبد الله الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان خاتمة أهل بيته فضلا و تواضعا ، قرأ و تأدب و قفا أثر سلفه فى الوزارة و مجالسة السلطان و تولى الولايات السلطانية ؛ و مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٩ .

١٠٣٧ - محمد بن أفتكين مدرس الإقبالية ، مات فى سلخ صفر سنة ٧٥٠، لقبه ناصر الدين ، قرأت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكى .

١٠٣٨ - محمد بن آقوش المطروحى ، قال البرزالى : مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٥ .

١٠٣٩ - محمد بن آقوش ، تنقلت به الأحوال إلى أن ولى إمرة عشرة بحلب ، ثم ولى نيابة بعلبك ثم حمص ثم ولى إمرة طبلخاناة بدمشق ؛ و مات بها فى شوال سنة ٧٦٢ .

١٠٤٠ - محمد بن أيبك الطويل ، ولى شد الساحل فى أيام تنكز و غير ذلك ، و ولى فى آخر الأمر إمرة بصفد ، و مات بها فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

١٠٤١ - محمد بن أيبك السكرى المعروف بالمشطوب حدث عن ...[١] .

١٠٤٢ - محمد بن أيدغدى بن عبد الله الحلبى[٢] اليزيدى ، سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى ، و حدث ...[٣] .

(١) بياض قدر سطر ونصف (٢) ر : الحالبى (٣) بياض قدر سطر .

١٠٤٣ - محمد بن أيدمر الدوادار بدر الدين ابن خالة القلانسى، مات فى حادى عشرى شوال سنة ٧٦١ بالعقيبة.

١٠٤٤ - محمد بن أيوب بن إسماعيل الزرعى [١]، قال البرزالى: طلب الحديث مدة و نسخ الكثير و جمع مجاميع و فوائد، و له شعر، كان فقيرا ضعيف الحال، مرض مرضة طويلة إلى أن توفى بالمرستان فى الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٧١١ بدمشق.

١٠٤٥ - محمد [٢] بن أيوب بن عبد القاهر التادفى الحنفى الحلبى، ولد سنة ٦٢٨ و سمع من ابن علاق و ابن العديم و تلا على الفاسى، و تقدم فى القراآت و اقرأ بالروايات، و كان عارفا بها حسن المناظرة و البحث، و أقرأ الناس زمانا بدمشق و أعاد بمدارس الحنفية و أقرأ العربية، و شرح قصيدة الصرصرى الطويلة فى مجلدين، و كان ينسخ المصاحف على الرسم؛ و مات فى شهر رمضان سنة ٧٠٥.

١٠٤٦ - محمد بن ايوب بن على بن حازم الدمشقى الشافعى، نقيب السبع المعروف بابن الطحان، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٥٢، و سمع من عثمان خطيب القرافة جزءا و من الزين خالد و يوسف الإربلى و غيرهم، و كان فاضلا حسن الخلق لكن فيه وسوسة فى المياه، و كان تفقه و قرأ بالروايات ثم عجز و انقطع بالشامية، و ذكره الذهبى فى سير النبلاء، و مات فى رجب سنة ٧٣٥ [٣]، و رأيت فى مشيخة أبى جعفر ابن الكويك أنه

---

(١) مولده قبل الستين و ستمائة - المعجم الصغير للذهبى (٢) فى معجم المؤلفين ٩/٨٣: من آثاره مختصر الراشف من زلال الكاشف من التفاسير، و شرح قصيدة الصرصرى فى مجلدين - ع (٣) ر و هامش ب: سنة ٧٣٢.

مات

مات فى سنة ٧٣٧ .

١٠٤٧ - محمد بن أيوب شمس الدين أبو عبد الله الأشقر الزرعى ، سمع الكثير و دار على الشيوخ ، و له نظم ؛ و مات فى سنة ٧١١ و قد جاوز الخمسين .

١٠٤٨ - محمد بن بادى بن أبى بكر بن عثمان بن بادى الطيبى بكسر المهملة و سكون التحتانية ، ولد سنة ٦٨٨ و اشتغل فى فنون و أدب الأطفال مدة و كان يحل التقويم و ينظم الشعر ، و كان تارة يقيم بدمشق و تارة ببيروت و تارة بطرابلس ، و يقرأ الحديث بالجامع و لا تمل محاضرته و من نظمه :

قالوا أ تبكى و الديار قريبة و الكأس تجلى و الشباب تجمعا

فأجبتهم نيران قلبى صعدت كأسى فتقطر من جفونى أدمعا

مات ببيروت فى رمضان سنة ٧٥٦ .

١٠٤٩ - محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلى ، ولد سنة ٦٧٨ و سمع من التاج عبد الخالق و الزكى[1] المصرى و غيرهما ، و كان أحد العدول ببعلبك و يقرأ على كرسى بالجامع لديه فضائل ؛ و مات فى أواخر شهر رمضان سنة ٧٤٥ و هو أخو المجد[2] إسماعيل .

١٠٥٠ - محمد بن بكتاش والى دمشق ، كان مهيبا عارفا ، تنقلت به الأحوال و مات فى الطاعون فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

١٠٥١ - محمد بن بكتاش ، كان أبوه أمير سلاح ؛ و مات هذا فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ .

١٠٥٢ - محمد بن بكتمر بن الجوكندار ، انتهت إليه الرئاسة فى لعب الكرة

---

(١) صف : و الولى (٢) ر ، صف : المحدث .

فلم يكن فى زمانه من يجاريه إلا علاء الدين قطليجا ، فكانا إذا اجتمعا رأى الناس منهما العجائب ، وكان الناصر يكرم محمدا هذا ويدعوه أخى . ومات عقب مجىء الناصر من الكرك فى جمادى الآخرة سنة ٧١٠ .

١٠٥٣ ـ محمد بن عبد الله القرشى الناصرى ، سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما ، ذكره ابن رافع فى شيوخ مصر سنة عشرين .

١٠٥٤ ـ محمد بن بكتوت بدر الدين القرندلى الكاتب المجود ، كتب على ابن خطيب بعلبك ونسخ من المصاحف ، وكتب العلم الكثير ، وكان يضع المحبرة فى يده الشمال والمجلد من الكشاف على يده ويكتب وهو يغنى[1] ولا يغلط ، وإنما قيل له القرندلى لأنه تزيا بزيهم ودخل إليهم وجلس ينسخ فقالوا له : ما هذا طريقنا ، فقال : فقلت لهم : أنتم تعلمون قلائد الصوف فما الفرق ؛ فاقترح عليه بعضهم أن ينزل هو وإياه فى بركة ماء ، قال : فنزلنا فى يوم بارد فبقينا نغطس إلى أن عجز هو ثم تغلبوا عليه وأخرجوه من بينهم ، فبقى عليه هذا اللقب ، وكان قد أقام عند المؤيد بحماة يكتب له فأحب امرأة نصرانية فكان ينفق عليها ما يمكنه وهام بها إلى أن أمرته أن يكوى فى رأسه صليبا ففعل ، وكان ربما التهى بها عن كتابة ما يريده السلطان فبلغه خبرها فأمر بنفيها إلى شيزر فكان المذكور يقيم بحماة إلى المغرب ويمشى من حماة إلى شيزر فيبيت عندها ويقوم من الفجر يمشى إلى حماة فلازم على ذلك سنة ؛ وكانت وفاته فى ربيع الأول سنة ٧٣٥ .

(١) ر : يفتى .

١٠٥٥ - محمد بن بكرون بن حرز الله المالقي، قال ابن الخطيب : قرأ القراآت على عبد الواحد بن أبي الشداد، و أخذ عن أبي عبد الله بن برطال و يعقوب ابن إبراهيم بن عيسى و غيرهم ، و أجاز له ابن الزبير و غيره ، و عمر إلى أن صار فى نمط من يستجاز ، و هو حسن اللقاء قويم الطريقة على سنن الفضلاء .

١٠٥٦ - محمد بن بلبان البدرى ، أحد الأمراء الطبلخاناة بدمشق ، ولى الحجوبية ؛ و مات فى سنة ... [1] .

١٠٥٧ - محمد بن بلبان ناصر الدين ابن المهمندار ، أحد الأمراء بحلب و نائب القلعة بها ، ثم كان ممن عصى مع يلبغا الناصرى على برقوق ، فلما خرج من الكرك و ظفر طلبه من حلب و صادره على مال كثير ، و كان واسع الثروة جدا ، و قتله منطاش بدمشق سنة ٧٩٢ [2] .

١٠٥٨ - محمد بن بلبان القاهرى الخياط سبط الشيخ شمس الدين بن زين الدين ، ولد سنة .... [1] ، و أسمع على جده لأمه و على أحمد بن شيبان و زينب بنت مكى ، و حدث ؛ و مات سنة ... [1] .

١٠٥٩ - محمد [3] بن بهادر بن عبد الله التركى الأصل المصرى الشيخ بدر الدين

(١) بياض (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٤٦ فى وفيات هذه السنة - ع .
(٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/١٣٨ فى وفيات سنة ٧٩٤ و فيه « من تصانيفه : تخريج أحاديث الرافعى فى خمس مجلدات ، و خادم الرافعى فى عشرين مجلدة ، و تنقيحه للبخارى فى مجلدة ، و شرع فى شرح كبير لخصه من شرح ابن الملقن وزاد فيه كثيرا ، و رأيت منه المجلد الأول بخطه ، وشرح جمع الجوامع فى مجلدين ، و شرح المنهاج فى عشرة ، و مختصره فى مجلدين - ع .

الزركشي ، ولد سنة ٧٤٥ ، و عني بالاشتغال من صغره لحفظ كتبا ، و أخذ عن الشيخ جمال الدين الأسنوى و الشيخ سراج الدين البلقيني و لازمه ، و لما ولى قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلدا بعد مجلد فعلقها على الهوامش من الفوائد فهو أول من جمع حواشي « الروضة » للبلقيني و ذلك في سنة ٦٩ ، و ملكتها بخطه ، ثم جمعها القاضي ولى الدين ابن شيخنا العراقي قبل أن يقف على الزركشية ، فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفي من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ ، و جعل لكل ما زاد على نسخة الزركشي زايا ، و عني الزركشي بالفقه و الأصول و الحديث فأكمل شرح « المنهاج » ، و استمد فيه من الأذرعي كثيرا ، وكان رحل إلى دمشق فأخذ عن ابن كثير في الحديث ، و قرأ عليه مختصره و مدحه ببيتين ، ثم توجه إلى حلب فأخذ عن الأذرعي ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من « التوسط » للأذرعي كثيرا لكنه شحنه بالفوائد الزوائد من المطلب و غيره ، و جمع في الأصول كتابا سماه « البحر » في ثلاثة أسفار ، و شرح علوم الحديث لابن الصلاح و « جمع الجوامع » للسبكي و شرع في شرح البخاري فتركه مسودة وقفت على بعضها . و لخص منه التنقيح في مجلد ، و شرح الأربعين للنووي[1] ، و ولى مشيخة كريم الدين ، و كان منقطعا في منزله لا يتردد إلى أحد إلا إلى سوق الكتب ، و إذا حضره لا يشترى شيئا و إنما يطالع في حانوت الكتبي طول نهاره و معه ظهور أوراق يعلق فيها ما يعجبه ثم يرجع فينقله إلى تصانيفه ، و خرج أحاديث الرافعي و مشى

(١) راجع أيضا معجم المؤلفين ٩ / ١٢١ - ع .

فيه

فيه على جمع[1] ابن الملقن لكنه سلك طريق الزيلعى فى سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك ؛ و مات فى ثالث رجب سنة ٧٩٤ بالقاهرة .

١٠٦٠ - محمد بن بهادر الشجاعى ناصر الدين ، كان رجلا حسنا كثير التلاوة و نسخ بخطه تفسير ابن كثير ؛ و مات فى شعبان سنة ....[2] عن نحو سبعين[3] سنة .

١٠٦١ - محمد بن أبى البركات بن أبى الفضل بن أبى على تقى الدين البعلى المعروف بابن القرشية[4] ، ولد سنة ٦٤٥ و سمع من الفقيه أبى عبد الله اليونينى و شيخ الشيوخ بحماة و ابن النشبى و ابن أبى اليسر و غيرهم ، و ولى مشيخة الخانقاه الشبلية ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٢٤ .

١٠٦٢ - محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة[5] بن حمدان الدمشقى القاضى شمس الدين ابن النقيب الشافعى ، ولد سنة إحدى أو ٦٦٢ ، و سمع من الفخر ابن البخارى و أحمد بن شيبان و أبى حامد بن الصابونى و زينب بنت مكى و غيرهم . و لازم الشيخ محيي الدين النووى حتى حفظ عنه أنه قال له يوما : يا قاضى شمس الدين ! لا بد أن تلى درس الشامية ، فوليها بعد مدة ، وكان يظن أنه يلى قضاء الشام فولى قضاء حمص ثم طرابلس ثم حلب ، ثم رجع إلى دمشق فولى الشامية و حدث ، و خرجت له مشيخة سمع منه البرزالى و جماعة غيره ، و قال العماد ابن كثير : كان شيخا عالما

---

(١) صف : طريق (٢) بياض (٣) صف : ستين (٤) ف و الفريد و مخ : الفريثة . (٥) ر ، صف : نجد .

دينا قليل الشر و الغيبة ، و قال ابن رافع : كان كريم النفس محبا فى الصالحين ، و قد أفتى و درس، و كان قد تفقه بالشيخ شرف الدين المقدسى، وكان له ذكر قبل السبعمائة ، أخذ عنه جمال الدين ابن جملة قديما و تفرد و تقدم أهل طبقته بالموت ، وكان يعرف شرح العمدة لابن دقيق العيد و يقرئه جيداً ، و ولى قضاء حمص فى سنة ٧١٨ ثم قضاء طرابلس ثم قضاء حلب، ثم لما رجع منها ولى تدريس الشامية ، وكان من قضاة العدل و بقايا السلف ، مات فى يوم الجمعة ثانى عشر ذى القعدة سنة ٧٤٥ [1] ، قلت: أخذ عنه شيخنا برهان الدين البعلى بحلب و أذن له .

١٠٦٣ ـ محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدى الحلبى نزيل دمشق الصفار أمين الدين أخو إسحاق بن النحاس ، ولد فى حدود سنة ٦٣٥ ، و سمع من صفية القرشية و شعيب الزعفرانى و يوسف الساوى و ابن الجميزى و يوسف بن خليل فى آخرين ، و أجاز له الكاشغرى و طائفة، و بطل حانوته قبل موته ، و حدث بالكثير و تفرد ببعض مروياته ، وكان ساكنا خيرا دينا ، و لم يتزوج طول عمره و لا احتلم ، و كان أضر ثم قدح فأبصر ، مات فى أواخر شعبان [2] سنة ٧٢٠ ، أخذ عنه السبكى .

١٠٦٤ - محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسى ، ولد سنة ثمان أو ٦٤٩ [3] ، و سمع من جده السراجيات الخمسة و المائة الفراوية و أربعين

---

(١) ر : ٧٢٥ - كذا ، و قد ذكره صاحب الشذرات ٦ / ١٤٤ فى وفيات سنة ٧٤٥ أيضا - ع (٢) صف : شوال ، و فى الشذرات : توفى فى شوال بدمشق عن نيف و تسعين سنة (٣) ر ، ف ، صف : ٦٥٩ .

الآجرى و جزء ابن جوصا و جزء ابن الفرات و جزء أيوب و جزء ابن عرفة و المبعث و صحيح مسلم و اقتضاء العلم للعمل و مشيخته تخريج ابن الظاهرى و عوالى قاضى المرستان و الترغيب و العمدة و جزء البرقى و انتخاب الطبرانى و جزء بكر و سمع أيضا من خطيب مردا و الرضى ابن البرهان و ابن أبى عمر و الفخر و غيرهم ، قال الذهبى : حدثنا بمشيخة جده و حدث بالكثير ؛ و مات فى شهر رجب سنة ٧٤٣ .

١٠٦٥ - محمد بن أبى بكر بن أحمد بن هارون بن أسعد السلمى ابن الساوجى سبط الشيخ شرف[١] الدين ابن حمويه ، سمع جامع الترمذى على الفخر ابن البخارى و حدث .

١٠٦٦ - محمد بن أبى بكر بن أحمد الزعبى الملقب نميلة[٢] ، ولد سنة ...[٣] ، و سمع على ابن علاق و النجيب و غيرهما و حدث ، وكان يتعانى تجليد الكتب .

١٠٦٧ - محمد[٤] بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعى الدمشقى شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلى ، ولد سنة ٦٩١ ، و سمع على التقى سليمان و أبى بكر بن عبد الدائم و المطعم و ابن الشيرازى و إسماعيل بن مكتوم و الطبقة ، و قرأ العربية على ابن أبى الفتح و المجد التونسى ، و قرأ الفقه على المجد الحرانى و ابن تيمية ، و درس بالصدرية و أم بالجوزية ، و كان لأبيه فى الفرائض يد فأخذها عنه و قرأ فى الأصول على الصفى الهندى و ابن تيمية ،

(١) ر : شمس (٢) ف ، صف : و بمثله ، مخ : بمقله (٣) بياض (٤) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ١٦٨ - ع .

وكان جريء الجنان واسع العلم عارفا بالخلاف و مذاهب السلف ، وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر له فى جميع ذلك ، و هو الذى هذب كتبه و نشر علمه ، و كان له حظ عند الأمراء المصريين و اعتقل مع ابن تيمية بالقلعة بعد أن أهين و طيف به على جمل مضروبا بالدرة ، فلما مات أفرج عنه و امتحن مرة أخرى بسبب فتاوى ابن تيمية ، وكان ينال من علماء عصره و ينالون منه ، قال الذهبى فى المختص : حبس مرة[1] لإنكاره شد الرحل[2] لزيارة قبر الخليل ، ثم تصدر للاشغال و نشر العلم و لكنه معجب برأيه جريء على الأمور ، وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منذ عاد من مصر سنة ٧١٢ إلى أن مات ، و قال ابن كثير : كان ملازما للاشتغال ليلا و نهارا كثير الصلاة و التلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد و لا يحقد ، ثم قال : لا أعرف فى زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه ، وكان يطيل الصلاة جدا و يمد ركوعها و سجودها إلى أن قال : كان يقصد للافتاء بمسألة الطلاق حتى جرت له بسببها أمور يطول بسطها مع ابن السبكى و غيره ، و كان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار ، و يقول : هذه غدوتى لو لم أقعدها سقطت قواى ، وكان يقول : بالصبر و الفقر ينال الإمامة فى الدين ، و كان يقول : لا بد للسالك من همة تسيره و ترقيه و علم يبصره و يهديه ، وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها ما لا يحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى ما اصطفوه منها لأنفسهم ،

---

(١) ر : مدة (٢) فى الشذرات « الرحيل » - ع .

و له

و له من التصانيف : الهدى و إعلام الموقعين ، و بدائع الفوائد ، و طرق[1] السعادتين ، و شرح منازل[2] السائرين و القضاء و القدر ، و جلاء الأفهام فى الصلاة ، و السلام علــى خير الأنام و مصايد الشيطان و مفتاح دار السعادة و الروح و حادى الأرواح ، و رفع اليدين ، و الصواعق المرسلة على الجهمية و المعطلة ، و تصانيف[3] أخرى ، و كل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف ، و هو طويل النفس فيهـا يتعانى الإيضاح جهده فيسهب جدا و معظمها من كلام شيخه يتصرف فى ذلك ، و له فى ذلك ملـكة قوية و لا يزال يدندن حول مفرداته و ينصرها و يحتج لها ، و من نظمه قصيدة تبلغ ستة[4] آلاف بيت سماها الكافية فى الانتصار للفرقة الناجية و هو القائل :

(١) مخ : طريق ، و فى الشذرات : كتـاب سفر الهجرتين و باب السعادتين مجلد ضخم - ع (٢) فى الشذرات : كتاب مراحل السائرين بين منازل اياك نعبد و اياك نستعين مجلدان - ع (٣) زيد فى الشذرات ٦/١٦٩ : فمن تصانيفه : كتاب تهذيب سنن أبى داود ، و إيضاح مشكلاته و الكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة مجلد ، كتاب عقد محكم الاحقاء بين الكلم الطيب و العمل الصالح المرفوع إلى رب السماء مجلد ضخم ، كتاب شرح أسمـاء الكتاب العزيز مجلد ، كتاب زاد المعاد فى هدى خير العباد - أربع مجلدات ، كتاب زاد المسافرين إلى منازل السعداء فى هدى خاتم الأنبياء مجلد ، كتاب بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل مجلد ، كتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين ثلاث مجلدات ، كتاب نقـد المنقول و المحك المميز بين المردود و المقبول مجلد ، كتاب بدائع الفوائـد مجلدان ... - ع (٤) ر : سبعة .

بنى أبى بكر كثير ذنوبه فليس على من نال من عرضه إثم
بنى أبى بكر غدا متصدرا يعلم علما و هو ليس له علم
بنى أبى بكر جهول بنفسه جهول بأمر الله أنى له العلم
بنى أبى بكر يروم ترقيا إلى جنة المأوى و ليس له عزم
بنى أبى بكر لقد خاب سعيه إذا لم يكن فى الصالحات له سهم
بنى أبى بكر كما قال ربه هلوع كنود وصفه الجهل والظلم
بنى أبى بكر و أمثاله غدت بفتواهم هذى الخليقة تأتم
و ليس لهم فى العلم باع و لا التقى و لا الزهد و الدنيا لديهم هى الهم
بنى أبى بكر غدا متمنيا وصال المعالى و الذنوب له هم

و جرت له محن مع القضاة منها فى ربيع الأول طلبه السبكى بسبب فتواه بجواز المسابقة بغير محلل فأنكر عليه و آل الأمر إلى أنه رجع عما كان يفتى به من ذلك ، و مات فى ثالث عشر شهر رجب سنة ٧٥١ ، و كانت جنازته حافلة جدا ، و رئيت له منامات حسنة ، و كان هو ذكر قبل موته بمدة أنه رأى شيخه ابن تيمية فى المنام و أنه سأله عن منزلته فقال : إنه أنزل منزلة فوق فلان و سمى بعض الأكابر ، قال له : و أنت كدت تلحق به و لكن أنت فى طبقة ابن خزيمة .

١٠٦٨ - محمد بن أبى بكر بن أبى البركات بن الأكرم بن أبى الفرج المعرى فخر الذوات الكاتب ، سمع من العز الحرانى و شامية بنت البكرى و أبى صادق بن الرشيد العلائى و غيرهم ، و أجاز له النووى و القاضى شمس الدين ابن خلكان ، سمع منه شيخنا العراقى ؛ و مات فى شهر رمضان سنة ٧٥٥ عن بضع و ثمانين سنة .

١٠٦٩ - محمد بن أبى بكر بن خليل بن محمد الاعزازى ثم الصالحى الحنفى ، ولد فى المحرم سنة ٦٧٦ ، و أسمع على الفخر ابن البخارى و العز بن الفراء و محمد بن عبد المؤمن و آخرين ، و جلس مع الشهود و حج فى آخر عمره ، قال شيخنا : سمعت منه ، و أرخ وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٦١ ، و أرخه غيره فى ثانى عشرى[1] المحرم سنة ٧٦٢[2] .

١٠٧٠ - محمد[3] بن أبى بكر بن شجرة بن أبى بكر التدمرى الأصل الدمشق بدر الدين بن شجرة اشتغل بالفقه فأتقنه ، و ناب فى الحكم فى البلاد فلم يحمد ، و آخر ما ولى قضاء القدس عن الشيخ سراج الدين البلقينى فجاءت كتب أعيانهم مشحونة بالحط عليه فصرف ، و رجع إلى دمشق فدرس ببعض المدارس و تصدر بالجامع ، قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى : كان يعجبنى فهمه و استنباطه فى الفقه و غوصه على استخراج المسائل الحوادث من أصولها و ردها إلى قواعدها إلا أنه كان سيئ السيرة فى حكمه و فى فتاويه ، و اشتهر عنه أنه كان يتحيل[4] للمستفتى بما يوافق هواه و يستجعل على ذلك ، و مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٨٧ عن نحو ستين[5] سنة .

١٠٧١ - محمد بن أبى بكر بن ظافر[6] بن عبد الوهاب الهمدانى بسكون الميم شرف الدين بن معين الدين ، نشأ بالديار المصرية و اشتغل ثم قدم القاهرة

---

(١) ر: ثانى عشر (٢) اجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/ ٢٠٦ فى وفيات سنة ٧٨٧ . و راجع الشذرات ٦ / ٢٩٨ أيضا - ع .
(٤) فى الإنباء : يتمحل ، و فى الشذرات : يتحمل - خطأ - ع (٥) فى الإنباء : قد قارب السبعين - ع (٦) ف ، صف : طاهر .

فقطنها و ولى قضاءها ، و كان تنكز يحبه و يعظمه ، و كان وقورا نظيف الثياب طيب الريح كثير التجمل و الصمت قليل الأذى ، مات فى ثالث المحرم سنة ٧٤٨ .

١٠٧٢ - محمد بن أبى بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الصالحى المقرئ الحفار المعروف بابن الطبيل ، كان شيخا معمرا ذا همة و جلادة و ملازمة للجماعة ، سمع الصحيح من ابن الزبيدى و حدث قديما ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ ، و كان الوجيه نقل عنه أنه قال : ولدت فى سنة ٦١١ ، ثم فى الآخر صار يقول : جزت المائة ، و هو ممن عذب فى وقعة غازان و أوذى .

١٠٧٣ - محمد بن أبى بكر بن عبد المنعم بن ظافر بن مبادر اللخمى ناصر الدين الدمنهورى ثم الفاقوسى ثم الإسكندرانى ، ولد سنة ٦١١ و سمع من منصور ابن سليم و محمد بن سليمان المعافرى و غيرهما ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧١٨ ، حدثنى عنه ابن البورى بالإسكندرية و هو آخر من حدث عنه .

١٠٧٤ - محمد بن أبى بكر بن عثمان بن مشرف[1] الأنصارى الدمشقى الكنانى ثم الخشاب ، و كان يقال له ابن رزين ، ولد فى رمضان سنة ٧٣١ ، و سمع عدة أجزاء من تقى الدين أحمد بن العز تفرد بها ، و أجاز له ابن اللتى و ابن المقير و ابن الصفراوى و جعفر و آخرون و حدث بالكثير ، حدثنا عنه جماعة بالإجازة و حدثنا عنه بالسماع أبو الحسن بن أبى المجد ، و كان منور الشيبة حسن السمت سهل القياد[2] ؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٢١ ،

---

(١) من صف و الشذرات ، و فى مخ : شرف ، و فى المطبوع : مشرق - ع .
(٢) صف : العبارة ، ر : الانقياد .

و قد جاوز التسعين ، [دفن بقاسيون] .

١٠٧٥ - محمد[1] بن أبي بكر بن علي بن أبي محمد بن عبد الله بن طارق الإبلي - بكسر الهمزة و الموحدة نسبة إلى إبل السوق بوادي بردا - الأصل ثم الصالحي عز الدين المعروف بالسوقي ، ولد سنة أو يقال سنة ٨٢ ، و كان نجارا ثم حجارا بالقلعة ثم عمل قطانا ، و تزوج عدة نسوة و تفرد بالسماع من ابن القواس و العز الفراء و أحمد بن مؤمن و علي بن محمد بن بقاء و طائفة ، و حدث بمعجم ابن جميع و جزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد عن ابن القواس و قطعة من سنن ابن ماجه عن الفراء و غير ذلك . و له إجازة من عمر العقيمي و أبي الفضل بن عساكر و غيرهما . و قرأ عليه نور الدين الفوي باجازته من الفخر فغلطوه في ذلك ، و هو من بيت رواية ، مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٣ ، و قد أجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة[2] .

١٠٧٦ - محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجاباذي الحنفي قاضي المغل برهان الدين ، ولد سنة ٦٤٣ و تفقه ببلاده و قدم بغداد مرارا ، و روى عن سيف الدين الباخوري[3] بالإجازة ، قال الذهبي ، لم يصح سماعه منه ، و كان صدرا معظما كثير اللطائف حسن المذاكرة ، اتفق أنه لما أكمل ثمانين سنة عمل وليمة حافلة فمات بعدها بجمعة في شهر رمضان

---

(١) ذكره المؤلف في الإنباء ١ / ٣٢ - ع (٢) هامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين عبد الرحيم بن الفرات الحنفي (٣) ف : الباحوري ، ر ، مخ : الباخرزي ؛ صف : الباجوري .

سنة ٧٢٣، و قد سمع من محمد بن يوسف الزرندى و السراج القزوينى و أجاز للذهبى و أولاده، و نوجاباذ - بضم النون و سكون الواو بعدها جيم و بعد الألف موحدة و بعد الألف الثانية ذال معجمة - من بخارا .

١٠٧٧ - محمد بن أبى بكر بن عمر الدينورى العجمى الصالحى، ولد سنة ...[١] و أسمع على محمد بن بدر بن يعيش[٢] الجزرى الأول من افراد ابن شاهين و حدث به مع المزى؛ و مات سنة ...[١] .

١٠٧٨ - محمد[٣] بن أبى بكر بن عياش بن عسكر الخابورى صدر الدين، ولد فى حدود السبعمائة و اعتنى بالفقه فحمل عن الشيخ كمال الدين الزملكانى و الشيخ برهان الدين ابن الفركاح و الشيخ زين الدين الكتنانى و غيرهم، و درس و أفاد و ولى قضاء صفد و طرابلس و بها مات . و سمع بمصر من يوسف الختنى و غيره، سمع منه شيخنا العراقى و غيره، و يقال: إن رجلا جاء إلى الفخر المصرى بفتيا فقال: من أين؟ قال: من صفد، قال: أليس عندكم الشيخ صفى الدين[٤] الخابورى هو أعلم منى فسله و رد عليه الفتيا، حكاها العثمانى قاضى صفد . وكان مشاركا فى عدة علوم، و كان الطلبة يقصدونه ليأذن لهم فى الإفتاء، و قد أذن لجمع كثير؛ و مات

(١) بياض (٢) ف: نفيس (٣) ذكره صاحب الشذرات فى وفيات تسع و ستين و سبعمائة ولكن حرر فى آخر الترجمة: توفى بدمشق فى جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة عن سبعين سنة - كذا - ع (٤) كذا بالأصول فى أول الترجمة صدر الدين .

و هو عالم طرابلس و مفتيها بعد الوقعة الكائنة بها مع الفرنج فى سابع عشرى المحرم سنة ٧٦٩ .

١٠٧٩ - محمد[١] بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الاخنائى السعدى الشافعى علم الدين ، ولد فى رجب سنة ٦٦٤ و سمع من أبى بكر الأنماطى و الأبرقوهى و غيرهما ، و لازم الدمياطى ثم شهد بالخزانة السلطانية و ولى قضاء الإسكندرية ، ثم ولى قضاء الشام بعد موت علاء الدين القونوى و كان عالما دينا وافر الجلالة محمود السيرة ، مات فى ثالث عشر ذى القعدة سنة ٧٣٢ ، فلم تطل مدته فى قضاء دمشق ، قال الذهبى : تفقه و شارك فى الفضائل ، و كان عالما ذكيا صينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا فى العلم محبا فى الرواية .

١٠٨٠ - محمد[٢] بن أبى بكر الاخنائى المالكى تقى الدين أخو الذى قبله ، ولد سنة ٦٦٠ تقريبا ، و سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطى الكثير و من شرف الدين الحسن بن على الصيرفى و من الشيخ نصر بن سليمان بن عمر المنبجى و غيرهم ، و اشتغل بالفقه على مذهب مالك و غيره ، و تقدم و تميز ثم ولى قضاء الديار المصرية للمالكية ، و كان الناصر يحبه و يرجع إليه فى أشياء ، و حضر مرة فى دار العدل فنظر إليه السلطان فتفرس فيه أنه أشرف على العمى فكان كذلك فالتمس من السلطان أن يمهل عليه إلى أن يعالج نفسه فأمهل عليه ستة أشهر فقدح عينيه فأبصر ، قرأت ذلك بخط

---

(١) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ١٠٣ و فى آخرها : و دفن بسفح قاسيون بتربة العادل كتبغا - ع (٢) له ترجمة وجيزة فى النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٤٧ - ع .

البدر النابلسي و ذكر في ترجمته أنه قرأ[1] صحيح البخاري في مائتي و عشرة مجالس في مدة سنتين قرأة بحث و نظر و تأمل ، وكان ذلك سنة ٧٣٢ ، و استمر في وظيفة القضاء يقال إنه قال: لا أعزله أبدا و لو استمر أعمى حتى يموت ، و مما اتفق من سعادته لما ولي القضاء أن القاضي شمس الدين الحريري الحنفي استصغره لأنه كان أصغر نواب المالكية فأنكر ولايتـه و استكتب فيه محضرا بخطوط وجوه المالكية بعدم أهليته و أكمله و أخذه في كمه و توجه إلى القلعة ، فلما قرب من بابها ألقته بغلته فتهشمت عظامه و حمل على الأعناق إلى منزله فأقام مدة معطلا من الركوب و الحركة مشتغلا بنفسه عن الاخنائي و غيره فتمت ولايته ، و قرأت بخط البدر النابلسي أن السلطان كان يقول له إذا انقطع عن الموكب لعذر : المجلس لا يحسن إلا بك ؛ و مات في الطاعون العام في أول سنة ٧٥٠ .

١٠٨١ - محمد بن أبي بكر بن مجلي البطرني ، قال ابن الخطيب : كان جم الفضائل حسن العشرة وزر لبعض ملوك بني مرين ثم دخل غرنـاطة ، و حمدت سيرته ، و كان كثير المال جدا ، مات في صفر سنة ٧١٨ .

١٠٨٢ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني ، سمع من الجلال ابن عبد السلام و غيره و حدث ، سمع منه شيخنا العراقي بالإسكندرية ؛ و مات سنة ٧٦٠ ، أرخه شيخنا .

١٠٨٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن شمس الدين[2] ، ولد سنة ٦٥٥ و أحضر على إبراهيم بن خليل و أبي طالب بن السروري ،

---

(١) صف : قرأ عليه (٢) صف : شمس الدين الحنبلي .

و سمع

و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبي اليسر و ابن الناصح ، و كتب المنسوب و تأدب و قال الشعر و حدث و طلب بنفسه و كتب الطباق ، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٥ (بسفح قاسيون و به دفن) .

١٠٨٤ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزوينى ثم البغدادى ، سمع قطعة من مسند إسحاق بن راهويه على ... [١] و حدث ببغداد ، مات فى شعبان سنة ٧٠٨ أرخه البرزالى .

١٠٨٥ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن على بن قوام بن منصور بن معلى البالسى ثم الصالحى نور الدين بن نجم الدين ، ولد سنة ٧١٧ ، و سمع من ابن الشحنة و العفيف إسحاق و غيرهما ، و تفقه و درس و حدث ، سمع منه ابن سند و شيخنا أبو اليسر ابن الصائغ و غيرهما ، و درس بالناصرية و غيرها ، قال ابن كثير : كان من الفضلاء فى مذهب الشافعى ، و كان يحب السنة ، و قال ابن رافع : كان حسن الخلق ، و قال ابن حبيب : كان له ورع و ديانة و مناقبه جمة ، مات فى أواخر ربيع الآخر أو أول جمادى الأولى سنة ٧٦٥ .

١٠٨٦ - محمد بن أبي بكر بن محمود الدقاق ، سمع من محمد بن انجب و الزكى المنذرى و غيرهما .

١٠٨٧ - محمد بن أبي بكر بن معالى بن زيد[٢] الأنصارى الهيثمى[٣] ثم الدمشقى

(١) بياض (٢) فى الشذرات : ابن معالى بن ابراهيم بن زيد (٣) صف : الهيتى - كذا ، و لعله : الميهنى ، كما فى الشذرات ٦ / ١٧٩ - ع .

الحنبلى ، سمع من الفخر على و ابن الكمال و التقى الواسطى و غيرهم ، و حدث ، قال ابن رافع : كان حسن الشكل بشوش الوجه كثير التودد ، قال ابن رجب : صحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية ؛ و مات فى المحرم[1] سنة ٧٥٥ .

١٠٨٨ - محمد[2] بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمذانى ثم الدمشقى السكاكينى الشيعى ، ولد سنة ٦٣٥ بدمشق و طلب الحديث و تأدب ، و سمع و هو شاب من إسماعيل ابن العراقى و الرشيد بن مسلمة و مكى بن علان فى آخرين ، و تلا بالسبع و من مسموعاته مسند أنس للحنيى على إسماعيل عن السلفى و من فوائد أبى النرسى[3] بالسند عنه ، روى عنه البرزالى و الذهبى و آخرون من آخرهم أبو بكر بن المحب[4] و بالإجازة شيخنا برهان الدين التنوخى و أقعد فى صناعة السكاكين عند شيخ رافضى فأفسد عقيدته فأخذ عن جماعة من الإمامية ، و له نظم و فضائل ، و رد على العفيف التلمسانى فى الاتحاد و أم بقرية جسرين مدة و أقام بالمدينة النبوية عند أميرها منصور ابن جماز مدة طويلة ، و لم يحفظ له سب فى الصحابة بل له نظم فى فضائلهم إلا أنه كان يناظر على القدر و ينكر الجبر و عنده تعبد و سعة علم ، قال ابن تيمية : هو ممن يتسنن به الشيعى و يتشيع به السنى[5] ، و قال الذهبى :

---

(١) فى الشذرات : توفى فى رابع شوال بدمشق و دفن بالباب الصغير (٢) ترجم له صاحب الشذرات ٦/٥٥ فى وفيات سنة ٧٢١ - ع (٣) مخ : ابن الزينبى (٤) مخ: ابن المنجا (٥) و فى الشذرات ٦ / ٥٥ « و أخذ عن أبى صالح الرافضى الحلبى و أخذه معه صاحب المدينة منصور فأقام بها سنوات و كان يتشيع به سنة و يتسنن به رافضة - ع .

كان حلو المجالسة ذكيا عالما، فيه اعتزال، و ينطوى على دين و إسلام و تعبد، سمعنا منه، وكان صديقا لأبى، وكان ينكر الجبر و يناظر على القدر، و يقال: إنه رجع فى آخر عمره، و نسخ صحيح البخارى، و وجد بعد موته بمدة سنة فى سنة ٧٥٠ بخط يشبه خطه كتاب يسمى «الطرائف فى معرفة الطوائف» يتضمن الطعن على دين الإسلام، و أورد فيه أحاديث مشكلة و تكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقة فيه، و قال فى آخره: وكتبه مصنفه عبد الحميد بن داود[1] المصرى، و هذا الاسم لا وجود له، و شهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه، فأخذه تقى الدين السبكى عنده و قطعه فى الليل و غسله بالماء، و نسب إليه عماد الدين ابن كثير الأبيات التى أولها «يا معشر الإسلام ذمى دينكم» الأبيات؛ و مات هذا السكاكينى فى صفر سنة ٧٢١.

١٠٨٩ - محمد بن أبى بكر بن أبى الوقار بن أبى الفضل شمس الدين ابن الرقاق، سمع من ...[2] سمع منه بعض شيوخنا، و توفى سنة ٧٤٩.

١٠٩٠ - محمد بن أبى بكر السنجارى محيى الدين المؤذن بالمسجد النبوى، كان يدرى الفقه على مذهب الحنفية و درس، وكان حسن الصوت بالتأذين، كثير السعى فى قضاء حوائج الناس، مكينا عنه أمراء المدينة، حسن الأخلاق مع دين و ورع. كما ذكره ابن فرحون، و قال: إنه مات فى أوائل سنة ٧٥١.

١٠٩١ - محمد بن بيليك[3] المحسنى ناصر الدين الجزرى، ولد بمصر و خرج

(١) ر: واقد (٢) بياض قدر سطر (٣) ف: بيلبك.

مع أبيه وهو صغير إلى طرابلس، وقدم معه فى المحرم سنة ٤٢، ثم ولى ناصر الدين ولاية القاهرة ثم عزل وأخرج إلى الشام وتنقلت به الأحوال، ثم استقر مشير الدولة فى سنة ٥٤ بمصر، وقعد مع الوزير موفق الدين هبة الله بن إبراهيم فى قاعة الصاحب فى شباك الوزارة وتصرف، ثم انقطع فى داره فمات فى سنة ...[1].

١٠٩٢ - محمد بن بيليك[2] السدوى[3] صاحب الجامع بالبياضة داخل باب القناة بحلب أنشأها بها، وكان محبا لأهل الخير، ومات سنة بضع وثمانين وسبعمائة.

١٠٩٣ - محمد بن تازمرت المغربى شمس الدين أحد الفضلاء، قدم للحج فأقام بالقاهرة وكان صاحب فنون، فتكلم على الناس بالجامع الأزهر، وصار مشهورا كثير المحبين، ولما منع الناصر الوعاظ والقصاص من الولاية فى المجالس توصل ابن تازمرت بالجاى الدوادار الكبير إلى أن أذن له بمفرده، فصارت له سوق كبيرة بسبب ذلك، وذلك فى سنة ٧٣٨

١٠٩٤ - محمد بن تمر الساقى، كان دينا خيرا، مات فى صفر سنة ٧٢٨، وله خمس وثمانون سنة.

١٠٩٥ - محمد بن تميم الإسكندرانى، تولع بالأدب ثم دخل اليمن ثم الهند وأقام بالمعبر منها، وكتب لصاحبها تقى الدين عبد الرحمن بن محمد السواملى، ثم وفد بعد موته على المؤيد داود صاحب اليمن فاستكتبه، وعمل مقامات

(١) بياض (٢) كذا، وقد ذكر المؤلف ترجمته فى الإنباء ٢ / ٢٤١ وفيه: محمد ابن تنبك السروى - ع (٣) ف: بيلبك السرورى.

جيدة و كان يسميها تواضعا القامات ، و من نظمه :

أ تذكر ليلى عهدنا المتقدما أم البين أنساها عهودا على الحمى

و هي قصيدة جيدة ، قال التاج عبد الباقي : كنت معه على باب البحر بعدن فمر خادم هندي اسمه جوهر فذكر أنه أنشد في نظيره و هو بالهند فذكر أبياتا فيها مجون ، مات في سنة ٧١٥ [١] .

١٠٩٦ - محمد بن ثابت الحبشي الحنبلي ، طلب الحديث و لكنه مات شابا في جمادى الآخرة سنة ٧٢٧ .

١٠٩٧ - محمد [٢] بن ثعلب المصري المالكي ، تفقه و درس بالقمحية بمصر ؛ و مات في رابع شوال سنة ٧٧٦ .

١٠٩٨ - محمد بن أبي الثناء بن ماضي قطب الدين القدسي المعروف بالهرماس ، ولد قبل التسعين فيما كان يذكر ، و كان يقول إنه سمع في سنة ٦٩٤ عن أبي العباس بن مري ، و ولي الإمامة بالجامع الحاكمي ، ثم اتصل بالناصر حسن و حظي عنده ، و كان يعرف أشياء من السيمياء ، و ربما أخبر عن شيء من المغيبات فيقع لكنه كان متهما بالتحيل في ذلك ، و ربما حدث عن ست الوزراء و ابن الشحنة ، ثم غضب عليه الناصر حسن و طرده ، و ذلك أنه غضب من السراج الهندي في شيء فأمر مستنيبه بعزله من نيابة الحكم على لسان السلطان ، ثم وقع بينه و بين أبي أمامة بن النقاش و سعى في منعه من الإفتاء فتوصل الهندي و النقاش حتى صحبا السلطان و حظيا عنده

(١) في المعجم الصغير للذهبي : و لم يبلغ الثلاثين (٢) ذكره المؤلف في الإنباء ١/١٢٨ مثله - ع .

و سعيا فى إبعاد الهرماس و استفتيا عليه و لم يزالا به حتى أبعده بعد أن ضربه بالمقارع و نفاه إلى مصياف، و كان شهما مقداما قوى النفس، و لما وصل دمشق متوجها إلى مصياف لقيه العماد ابن كثير فأثنى عليه و ذلك فى سنة ٧٦١، ثم إنه رجع إلى القاهرة بعد الناصر حسن و أقام بها، و كان الشيخ بهاء الدين ابن خليل يكثر الحط عليه يعلن بذلك إلى أن اتفق له ما اتفق، و مات فى أثناء شهور سنة ٧٦٩ و قد جاوز الثمانين.

١٠٩٩ - محمد[1] بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسى الوادى آشى الأندلسى شمس الدين ثم التونسى المالكى، ولد سنة ٦٧٣[2] فى جمادى الآخرة بتونس. و تفقه على مذهب المالكية، و سمع من أبيه و ابن الغماز و أبى إسحاق بن عبد الرفيع و خلف بن عبد العزيز و يونس بن إبراهيم بن عفان الجذامى و أبى محمد بن هارون. و قرأ السبع على أبى القاسم بن أبى عيسى الالبيرى و أحمد بن موسى بن عيسى الطبرنى و غيرهما، و رحل فسمع من البهاء ابن عساكر بدمشق. و الرضى الطبرى بمكة، و الجعبرى بالخليل، و على على بن عمر الوانى بمصر. و عبد الرحمن بن مخلوف بالإسكندرية، و قرأ على أبى محمد عبد الله بن عبد الحق الدلاصى بمكة، و كتب بخطه كثيرا، و خرج التخاريج، و قرأ الحديث بفصاحة، و كانت رحلته إلى المشرق مرتين: الأولى فى حدود العشرين ثم رجع

(١) فى الأعلام للزركلى ٦/٢٩٣ له ديوان شعر فى مجلد كبير، و «أربعون حديثا» أتى فيها بما دل على اتساع رحلته، و تعاليق مفيدة، و أسانيد الكتب المالكية - ع (٢) ب: ٦٨٣.

فجال فى بلاد المغرب حتى وصل إلى طنجة ، و الثانية سنة ٣٤ ، و كان حسن المشاركة عارفا بالنحو و اللغة و الحديث و القراءة ، سمع منه شيخنا أبو إسحاق التنوخى كثيرا ، و حدثنا عنه جماعة بمصر و الشام و الإسكندرية ، قال ابن الخطيب : نشأ بتونس و جال فى البلاد المشرقية و المغربية و استكثر من الرواية و أكثر من ذلك حتى صار راوية الوقت ، و كان عظيم الوقار يتصرف فى شيء يسير من المال فى التجارة ، و أسمع فى الرحلة الثانية الكثير و خرج الأربعين البلدانية و حدث بها و حدث بالموطأ مرارا عن ابن الغماز و غيره ، و كان حسن الأخلاق لطيف الذات ، قرأت بخط البدر النابلسى : بلغنا أنه قتل شهيدا ، كذا قال والدى ، و قال غيره : إنه مات مطعونا ، فكأنه رأى من وصفه بالشهادة فظنه قتل . قال البدر : و كان من العلماء العاملين ، و رجع إلى بلاده فمات فى تونس فى شهر ربيع الأول سنة ٧٤٩ فى الطاعون العام ، و كان له ولد اسمه محمد ، ولى قضاء بسطة فحسنت سيرته ، ذكره ابن الخطيب و قال : مات سنة ٧٥٢ .

١١٠٠ - محمد بن جامع السلامى التاجر الكبير ، مات بدمشق سنة ٧٢٣ ، و هو أخو الزاهد عمر بن جامع ، الماضى ذكره .

١١٠١ - محمد بن جبريل القطان الأموى ، مات سنة ٧٠٣ فى ١٣ صفر .

١١٠٢ - محمد بن جعفر بن إسماعيل البالسى المعروف بالزجاج ، سمع من محمد و إسماعيل ولدى عبد المنعم بن الخيمى و أحمد بن عبد الكريم الواسطى و محمد بن عبد القوى ابن عزون و غيرهم من السنن للنسائى و حدث ؛ و مات فى شوال سنة ٧٤٠ ، و مولده ببالس سنة ٦٥٦ .

١١٠٣ - محمد بن جعفر بن ضوء البعلبكي الفقيه شمس الدين الشافعي ، كان أحد المتفقهة بالقيمرية ، حسن الشكل و الصورة و التودد ، مات فى شعبان سنة ٧٢٥ .

١١٠٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن أحمد بن حجون القنائى الشريف تقى الدين الشافعى ، ولد سنة نيف و أربعين و ستمائة ، و سمع من عبد الغنى ابن بنين و إبراهيم بن مضر[1] و غيرهما ، و حدث بالقاهرة و درس بالمسرورية و قال الشعر الحسن و ولى مشيخة خانقاه رسلان ، و كان أبوه صاهر والد الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، تزوج أخته علما و رزق منها ابنين جاءا عالمين ، و هو القائل فى الزلزلة التى وقعت سنة ٧٠٢ :

مجاز حقيقتها فاعبروا و لا تعمروا هونوها تهن
و ما حسن بيت له زخرف تراه إذا زلزلت لم يكن

قال التاج البارنبارى[2] عنه أنه قال : لما نظمتها بقى فى نفسى شيء لكونى ذكرت أسماء سور من القرآن فى نظمى فأتيت ابن دقيق العيد فقلت : يا سيدى نظمت بيتين فاسمعها ، فقال : قل ، فأنشدتهما . فقال لى : لو قلت : و ما حسن كهف لكان أحسن ، فقلت له : يا سيدى أفدتنى و أفتيتنى ، و لتقى الدين أيضا لغز فى العين :

و محبوبة عند المنام ضممتها أحس بها لكننى ما نظرتها
لذيذة ضم لا أطيق فراقها و رب ليال فى هواها سهرتها

(١) فى الطالع السعيد : من أبى محمد عبد الغنى بن سليمان و أبى إسحاق ابراهيم بن عمر ابن نصر بن فارس (٢) ر و هامش ب : التبريزى .

و له

و له فى شيخ منحنٍ مطيلس و هو تشبيه لطيف و تخيل غريب :

كالعين شيخ منحن مطيلس أعرفه
تقويسها كظهره و رأسها رفرفه

مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٧ ، و هو الذى سمى شيخنا زين الدين العراقى لأن والد شيخنا كان يخدمه كثيرا ، فلما ولد أحضره له فبارك فيه و سماه باسم جده الأعلى فعادت عليه بركة ذلك .

١١٠٥ - محمد بن جنكلى بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكلى بن عبد الله ، ولد سنة ٦٩٧ بديار بكر و قدم مع والده القاهرة سنة ٧٠٣ ، و تفقه للحنفية ثم تحول حنبليا ، و سمع من الحجار و الوانى و آخرين و حدث ، و اشتغل فى عدة فنون و تخرج بابن سيد الناس ، و صار علامة فى معرفة فقه السلف و نقل مذاهبهم مع مشاركة فى العربية و الطب و الموسيقى ، و نظم نظما متوسطا كتب على طبقة بخطه المنسوب :

بك استجار الحنبلى محمد بن جنكلى
فاغفر له ذنوبه فأنت ذو التفضل

و كان له ذوق و فهم جيد فى الأدب و يهتز للفظ السهل و يطرب للنكت التى للتأخرين كالوراق و الجزار و ابن دانيال و ابن النقيب و ابن العفيف ، و يستحضر من مجون ابن حجاج جملة ، و كان عارفا بالشطرنج و النرد ، و كان كثير البر و الإيثار لأهل العلم و الفقراء حسن الخلق و الخلق و المحاضرة كثير التواضع رقيق القلب ، و خالط الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس و تأدب به ، و تخرج فى معرفة أسماء الرجال و مذاهب السلف

لا يزال متيما بمن يهواه، يذوب صبابة و يفنى وجدا مع العفة و الصيانة، و خرج له أبو الحسين الدمياطى أربعين حديثا حدث بها قبل موته، و كانت وفاته فى شهر رجب سنة ٧٤١، قرأت بخط الكمال جعفر: جمع بين فضيلتى السيف و القلم، و كان يجمل المجالس و يزين الدروس و يفرج الكروب و يقيل العثرة، قرأ فى الأصول على التاج التبريزى إلى أن مات، و لم يزل متصفا بكل جميل.

١١٠٦ - محمد بن حازم بن عبد الغنى بن حازم المقدسى سبط تقى الدين سليمان، سمع من الفخر و غيره، و حدث بجزء الأنصارى، ذكره الذهبى و قال: مات فى شعبان سنة ٧٤٥[١].

١١٠٧ - محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران المقدسى الشافعى، ولد ببيت المقدس سنة ٧٠٢ أو ٧٠٣، سمع من محمد بن يعقوب الجرائدى السفينة المشتملة على سبعة أجزاء من حديث السلفى، و تفقه و ناب فى الحكم بالقاهرة و حدث بها؛ و مات فى شعبان سنة ٧٨٢.

١١٠٨ - محمد بن أبى حامد بن هاشم بن نصار - بتشديد الصاد المهملة - الحكيم بدر الدين، كان فائقا فى فنه، أثنى عليه ابن حبيب و قال: كان قدوة الأطباء فى معالجة الأبدان و رحلة الأولياء[٢] المعروفين بالعرفان، مات بحلب فى سنة ٧٣٢ عن نيف و ثمانين سنة.

١١٠٩ - محمد بن أبى الحرم بن نبهان النيربانى ابن الرداد[٣]، ولد

(١) مخ: ٧٤١ (٢) صف: الالباء (٣) ر: النيرمابى ابن الزراد.

سنة ...[1]، وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الخباز وحدث .

١١١٠ - محمد بن الحسام الاستادار - فى محمد بن لاجين .

١١١١ - محمد بن حسب الله بن خليل بن حمزة الخثعمى الحنبلى بدر الدين، ولد سنة ٦٩٩ ، وسمع من أبى الحسن بن هارون والسراج القوصى وعمر ابن عبد النصير[2] والحسن بن عمر الكردى وغيرهم ، سمع منه القاضى جمال الدين ابن ظهيرة والمحدث برهان الدين الحلبى وابن الفاقوسى وغيرهم ؛ ومات قبل التسعين[3] وسبعمائة .

١١١٢ - محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصارى القمنى شرف الدين سبط الرضى أبى بكر بن أبى عمر القسنطينى ، سمع من النجيب الحرانى ويحيى ابن تامتيت والعز بن عبد السلام والكمال بن شجاع والقطب القسطلانى وغيرهم ، وأجيز بالفتوى من جده لأمه ومن شرف الدين السنجارى خطيب المدينة النبوية ، ودرس بمصر والقاهرة وبالثغر ، وانقطع أخيرا وسلك طريق التصوف ، وحدث بالإسكندرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .

١١١٣ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى الشريف عز الدين نقيب الأشراف ابن نقيب الأشراف ابن الشريف عز الدين ، ولد سنة ٧١٠ وسمع من ابنة الكمال جزء الذهلى وغيره وحدث ، سمع منه الفضلاء ، وذكره أبو حامد ابن ظهيرة فى معجمه ولم يؤرخ وفاته ، وكانت ولايته نقابة الأشراف بعد وفاة والده فى المحرم سنة ٧٦١ ، أرخه البرزالى[4] .

---

(١) بياض (٢) ر : عبد البصير (٣) صف : السبعين (٤) هامش ب : أجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى .

١١١٤ - محمد بن الحسن بن إسرائيل بن أحمد بن أبى الحسين القرشى الشهير بابن الحكيم ناصر الدين الشافعى، ورد مع أبيه إلى طرابلس، و سمع من الفخر بن البخارى بقراءة البرزالى جزء الأنصارى. و كان كاتبا فى الشروط عند الحكام، و حدث؛ و مات سنة ٧٣٣.

١١١٥ - محمد بن الحسن بن بلبان بن عبد الله ناصر الدين نقيب الملك الظاهر و يعرف بابن النقيب، ولد سنة ٦٩٢ بقاسيون، و سمع من الفخر ابن البخارى مشيخته و حدث بها مرات بالقدس و المعرة و غيرهما، و أقام بحماة مدة ثم رجع إلى بيت المقدس، فمات فى سنة ٧٤٩ و دفن هناك - من تاريخ حلب.

١١١٦ - محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجاء بن الحسن ابن محمد بن مسكين زين الدين أبو حامد ابن مسكين الشافعى، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٦٨٢ بمصر، و تفقه إلى أن برع و درس و أفتى و ناب فى الحكم بمصر؛ و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩.

١١١٧ - محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب صلاح الدين ابن الأمجد بن المعظم. ولد سنة ٦٦٤، و سمع من ابن البخارى[1] و الفاروثى و جماعة و حضر على أبيه؛ و مات فى رمضان سنة ٧٢٦.

١١١٨ - محمد بن الحسن بن سباع الدمشقى الأديب شمس الدين ابن الصائغ، ولد فى صفر سنة ٦٤٥ و تعانى الآداب، و شرح الدريدية و الملحة، و اختصر صحاح الجوهرى لجرده من الشواهد، و من نظمه:

---

(١) ر: ابن النجار.

ما

ما اسم إذا عكسته رأيته فى نفســه[1]
كذاك إن ضاعفته لم يختلف بعكسه

قال الذهبى : برع فى النظم و النثر و أقرأ الطلبة ، و كان له حانوت بالصاغة ، و فيه ود و تواضع و له فضائل و له قصيدة فى نحو ألفى بيت فى الصنائع و الفنون ، و كان يقرئ فى حانوته . أقرأ ديوان المتنبى و المقامات و الحماسة و غير ذلك ، و لو أنصف لكان من كبار الموقعين لاجتماع الآلات فيه ، مات فى شعبان أو رمضان سنة ٧٢٠[2] .

١١١٩ - محمد بن الحسن بن طلحة المصرى ، مات فى شوال سنة ٧٧٦[3] .

١١٢٠ - محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصرى الحنبلى ظهير الدين ، كان رئيس العراق فى دولة أبغا و من بعده ، وافر الجلالة محترم الجناب . ولد سنة ٦٠٢ ، و كان ذا مروءة و جود و مكارم و جاه ، و له مطالعة فى العلم و مشاركة ، كان يتردد إليه حكام البلد فيتحفهم و يتفضل ، و كان يفطر فى رمضان كل ليلة مائة فقير و فقيرة ، و كانت له نحو عشرين ضيعة لا يؤدى عنها شيئا ، و كان على بابه نحو عشرة خدام و بلغ من رئاسته أنه تزوج زبيدة بنت هارون بن الوزير الجوينى فأصدقها اثنى عشر ألف مثقال ذهبا ، و اتفق أنه كان وعد غلاما له بزواج بنت جارية له ثم بدا له فزوجها لغيره فبادر المذكور و قتل الزوج فبلغ ذلك ظهير الدين فخرج فضربه القاتل بسكين فى خاصرته فعاش بعدها ليلة واحدة ؛ و مات

(١) ر : بنفسه (٢) أرخه الكتبى سنة ٧٢٢ تقريبا (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٢٨ فى وفيات هذه السنة مثله - ع .

عن توبة و إنابة فى شوال سنة ٧٠٦ .

١١٢١ - محمد[1] بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى نزيل القاهرة، ولد سنة ٧١٧، و اشتغل ببلاده ثم قدم فسمع الحديث بمصر، و برع فى الفقه و الأصول، و شرح مختصر ابن الحاجب فى ثلاث مجلدات جمعه من شرح الأصبهانى و من شرح تاج الدين السبكى[2]، [و له كتاب الرد على التناقض للأسنوى، و جمع تفسيرا كبيرا، مات سنة ٧٧٦ -[3]] .

١١٢٢ - محمد بن الحسن بن علـى بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسنى[4] الحلبى نقيب الأشراف بحلب يلقب بدر الدين، أثنى عليه ابن حبيب، و كان أيضا وكيل بيت المال بها؛ و مات بها سنة ٧٣٣ عن نيف و ستين سنة .

١١٢٣ - محمد بن الحسن بن على بن خليفة بن يخلف بن عبدون التونسى الأصل نزيل مصر أبو عبد الله عرف بابن الإمام الجزائرى، و كان يعرف أيضا بالرصدى، ولد فى صفر سنة ٦٣٥، و سمع المنذرى و المرسى و ابن العديم و لاحق الأرتاحى، سمع عليه الدلائل للبيهقى و غيرهم، أخذ عنه

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٢٨ فى وفيات سنة ٧٧٦، و له ترجمة أيضا فى الشذرات ٦ / ٢٤٤ - ع (٢) فى معجم المؤلفين ٩ / ١٩٨ «من تصانيفه : مختصر الحلية لأبى نعيم فى مجلدات وسماه مجمع الأحباب و تذكرة أولى الألباب، و تفسير كبير، شرح منتهى السؤل و الأمـل فى علمى الأصول و الجدل فى ثـلاث مجلدات، كتاب فى أصول الدين؛ كتاب فى الرد على الاسنوى فى تناقضه» .
(٣) زيد من مخ، و قد سقط من الأصول الأخر - ع (٤) صف : الحسينى .

السبكى ؛ و مات بمصر فى ١٦ ، و دفن بالقرافة .

١١٢٤ - محمد بن الحسن بن علي بن عمر الإسنائى ثم المصرى الشافعى عماد الدين أخو الشيخ جمال الدين، ولد[١] فى حدود سنة ٦٩٥ ، و اشتغل بالفقه و غيره على والده. و أخذ عن شيوخ القاهرة و الشام، و لقى الشرف البارزى[٢] بحماة ، و سمع الحديث من التاج ابن دقيق العيد و غيره ، قال أخوه فى الطبقات : كان فقيها إماما فى الأصلين و غيرهما ، نظارا بحاثا فصيحا حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالعبارات الرشيقة ، دينا خيرا كثير الصدقة و البر رقيق القلب مطرحا للتكلف مؤثرا للتقشف كثير التخيل[٣] من الناس ، و لم يفتح عليه فى العربية مع ذلك ، و كان قد استوطن حماة مدة و درس بها ثم عاد إلى الديار المصرية ، و له[٤] المعتبر فى علم النظر و شرحه ، و حياة القلوب فى التصوف ، و شرع فى شرح المنهاج للبيضاوى ، و يقال : إنه الذى أكمله أخوه ، و درس فى الخشابية[٥] و غيرها ، و ناب فى الحكم بالقاهرة و منوف مدة قليلة ، مات فى رجب سنة ٧٦٤ .

١١٢٥ - محمد بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن[٦] بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن

---

(١) ر ، صف : الشيخ شرف الدين البارزى (٢) فى الشذرات ٦/ ٢٠٢ « ولد بأسنا .... » (٣) صف : التحيل (٤) فى معجم المؤلفين ٩ / ٢٠٤ : من آثاره : حياه القلوب فى كيفية الوصول إلى المحبوب ، تصحيح المذهب فى التصوف ، المعتبر فى رد من يعظم أهل الذمة و يستخدمهم على المسلمين، و مختصر الشفا للقاضى عياض -ع (٥) ب الحسبانية (٦) ب ، صف : ملاعب .

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على الحسنى أبو على بن أبى سعيد أمير مكة ، وثب على عم أبيه إدريس بن قتادة فى سنة سبعين فقتله و استقل بالإمرة ، وكان شجاعا تام القامة حسن الصورة مهيبا كريما عاقلا جدا ذا رأى صائب و مروءة ، و كان شجاعا ، يقال : إنه لم يكن فى بدنه مقدار شبر إلا و فيه جرح و ما قصده أحد فرجع خائبا ، و كان يخفر الحاج بنفسه و أهله ، و لم يحفظ أنه نهب أحدا قط ، و كان الحاج و المجاورون يدعون بحياته لشفقته عليهم ، و له شعر جيد ، و أنجب أولادا يقال : إن عدتهم كانت أربعين نفسا ثمانية و عشرون ذكورا و البقية إناث ، قال ابن فضل الله : كان معه جرءة[1] و مفرج كرب و الملوك تراه بعين الإجلال و تتراآه كرأى الهلال . هو يبعد عنهم بعد الصائد من نخه و ينفر نفرة الغراب من فرخه إلى أن أدركه أجله و خانه أمله و أنشد له ما كتب به إلى بعض الملوك :

أراك طبيب المستغرقين[2] و إننى
لمن بيت أهل الخير بيت محمد

و هاذ أرى البطحاء فى بطن مكة
و فيها مماتى إذ أموت و مولدى

و من زمزم الفيحاء وردى على الظمى
فهل ثم ماء فى المياه كوردى

(١) ر : حروب ، و لعل الصواب كان مسعر حرب - ح (٢) كذا .

مات

مات[١] بمكة فى ١٤ شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ ، و صلى عليه صلاة الغائب بالقاهرة .

١١٢٦ - محمد بن الحسن بن عيسى اللخمى تقى الدين ابن الصيرفى ، ولد فى سنة ...[٢] ، و سمع من أبيه و العز الحرانى و ابن خطيب المزة و غازى و الأبرقوهى و ابن الصواف و أحضر على ابن الأنماطى ، و قرأ بنفسه و كتب و خرج و ألف و أخذ علم الحديث عن الدمياطى و غيره ، و ولى مشيخة الحديث بالفارقانية ، مات فى نصف ذى الحجة سنة ٧٣٨ .

١١٢٧ - محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إسرائيل الخبرى عرف بابن النقيب ، ولد بعد السبعمائة . و سمع الكثير و قرأ بنفسه ، وكتب الطباق بدمشق و غيرها فأخذ عن أصحاب ابن عبد الدائم و أكثر عن المزى و الذهبى و سمع من ابن الشحنـه . و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : كان على ذهنه متون و مسائل و علق كثيرا و قراءته جيدة .

١١٢٨ - محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج[٣] بن جرير الحارثى[٤] جمال الدين أبو عبد الله ابن محيى الدين ابن قاضى الزبدانى الفقيه الشافعى ، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٦٨٨ ، و سمع من ابن مكتوم و ابن الجرائدى و ست الوزراء و غيرهم ، و كتب الطباق بخطه ، و من مروياته مسند الشافعى

---

(١) ذكره فى الشذرات فى و فيات سنة ٧٠١ و فيه « فيها توفى صاحب مكة عز الدين أبو نمى محمد بن صاحب مكة أبى سعيد حسن بن على ... و فى آخرها : لولا أنه زيدى لصلح للخلافة لحسن صفاته » - ع (٢) بياض (٣) ر : متوح . (٤) ف : الخازنى .

سمعه على ست الوزراء و البسملة لأبى شامة سمعه على على بن يحيى الشاطبى بسماعه من مؤلفه ، وكان البرهان ابن الفركاح شيخه يثنى على فهمه و على فتاويه المحررة ، و يقال : إنه لم يضبط عليه فتوى أخطأ فيها ، و كان كثير المروءة مقبول القول عند الأكابر كثير التواضع معروفا بقضاء حوائج الناس : و أجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة ، و قرأت بخط الشرف القدسى : سمعت عليه من مسند الشافعى ، و قال : ليس فى الفقهاء من يكتب على الفتاوى مثله ، و تفقه على البرهان ابن الفركاح و الكمال الزملكانى و أذن له فى الإفتاء و تقدم فى الفقه و غيره ، و برع و صار مشارا إليه فى الفتوى و درس و حدث ؛ و مات[1] فى أول يوم من المحرم سنة ٧٧٦ ·

١١٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد العثمانى الصفدى كمال الدين ابن نجم الدين القرطبى الأصل الخطيب ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و تأدب و كتب الخط الحسن و خطب فى حياة والده و هو أمرد ، ثم اجتهد بعد موت أبيه فى الاشتغال إلى أن مهر فى الآداب ، و نظم و نثر و كتب و أقام فى الخطابة ستا و ثلاثين سنة ؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٩ فجاءة ·

١١٣٠ - محمد بن الحسن بن محمد المالقى المالكى نزيل دمشق ، كان من أئمة المالكية و شيوخ العربية ، وكان حسن التعليم ، شرح التسهيل و شرع فى شرح المختصر الفقهى و انتفع به الطلبة ، و ولى مشيخة النجيبية و درس ، و كان متواضعا ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٧١ ·

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٢٨ فى وفيات سنة ٧٧٦ أيضا و فى الشذرات ٦/ ٢٤٤ - ع ·

١١٣١ - محمد بن الحسن بن محمد اليحصبي أبو عبد الله البارونى نزيل تلمسان ، قال ابن الخطيب : كان من صدور الفقهاء حسن التعليم أخذ عن القاضي أبي الحسن الصغير و أبي زيد الجزولي و غيرهما ، و درس بغرناطة و سبتة و غيرهما ، وكانت فيه خدمة و جرت عليه بسببها محنة ؛ و مات بتلمسان ١٣ شوال سنة ٧٣٤ .

١١٣٢ - محمد بن الحسن بن هلال النقاش أحد أصحاب القطب القسطلاني ، سمع الكثير وكتب بخطه كثيرا ، وكان صالحا . مات في صفر سنة ٧٠١ .

١١٣٣ - محمد بن الحسن بن أبي الحسن[١] الغزى الشافعي الضرير بدر الدين ابن شمس الدين إمام الجامع الأقمر ، ولد سنة ٦٥٥ و أسمع على النجيب و ابن علاق و عبد الملك بن أبي حامد بن العجمي ، حدثنا[٢] عنه شيخنا برهان الدين الشامي بالسماع منه ؛ و مات سنة ...[٣] .

١١٣٤ - محمد بن الحسن النسابي أحد الأمراء العشرات بدمشق ، و كان أحد الحجبة و حكام البندق ؛ و مات في رمضان سنة ٧١١ .

١١٣٥ - محمد بن حسن العثماني الشريف الفاسي ، قال ابن الخطيب : كان حسن البزة ساذجا ، ينظم الشعر و يذكر كثيرا من المسائل الفروعية و الفرضية مع حسن العهد و قلة التصنع ، و له شعر حسن ، و كانت وفاته في شهر رمضان سنة ٧٣٨ .

١١٣٦ - محمد بن أبي الحسن بن إسماعيل بن أبي المحاسن بن عبد الله بن حرب ابن طلائع الكناني شمس الدين البهنسي ، نزيل حلب ، سمع من سنقر

---

(١) ر : ابي الحسين (٢) ر : نبانا (٣) بياض .

الصحيح بفوت وعلى ابن السكرى المسلسل عن ابن الجميزى بطريقته .

١١٣٧ - محمد بن أبى الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن خلف الكنانى الإسكندرانى المعروف بابن الصفى أخو شيخ الثغر شرف الدين أحمد ، تقدم ذكره ، وكان يقال له ابن المصفى ، ولد سنة ٦٤٦ وسمع من منصور ابن سليم وحدث ، وقرأت بخط البدر النابلسى : كان من الصالحين المنقطعين .

١١٣٨ - محمد بن أبى الحسن بن محمد بن عوض أبو عبد الله الحارثى البغدادى الحنبلى ، ولد ببغداد ، وقدم الديار المصرية ورافق مسعود الحارثى فى السماع بدمشق ومصر وحدث ، وكان صالحا ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ .

١١٣٩ - محمد بن أبى الحسن بن أبى بكر بن ورد الغسانى اللوشى أبو عبد الله ، قال ابن الخطيب : كان شيخا من ذوى البيوت ، بلى بنظم الشعر وبلى الشعر به ، فكان ينظم ما يغلب عليه فيه السلامة المفضية إلى الثول والغفلة ، ثم ولى القضاء أياما قليلة ثم صرف فاستمر يكتسب بالشهادة ، وكانت وفاته بالمرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .

١١٤٠ - محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن منصور شمس الدين الحلى المعروف بابن النعال[1] ، ولد بالحلة فى جمادى الأولى سنة ٧٠٨ ، وتعانى الآداب فمهر ، وقدم حلب ومدح أعيانها ، كتب عنه أبو المعالى ابن عشائر ، من نظمه ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمى يعاتبه من أبيات :

---

(١) ف : البقال .

قل

قل للشريف المرتضى علـــم الهدى

و ابن الغطارف من ذؤابة هاشم

أ يضيـع حــق عنــدكم و ولاءكم

دينى و لم أحلـــل عقود تمائمى

و من نظمه :

يا صاحبى بأرض النيل لى قمر جمال بهجتـــه أبهى من القمر

ورد الخدود و رمان النهود على بان القدود به قد عيل مصطبرى

و كان فى حدود الثمانين .

١١٤١ - محمد بن الحسين بن سمرة البهنسى يكنى أبا النجاء ، سمع من ابن الصواف و سمع منه شيخنا العراقى و أرخه فى رمضان سنة ٧٦٤ .

١١٤٢ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون [1] بن أبى محمد بن حسون [2] بن موسى القرشى الفوى ، سمع الخلعيات من ابن عماد ، و كان أبوه قاضى دمياط ، و ولد هو بمصر سنة ٦١٤ ، و كان عدلا خيرا ، عمر و تفرد ، مات فى المحرم سنة ٧٠٣ ، و له تسع و ثمانون سنة .

١١٤٣ - محمد بن الحسين بن عبد الولى البكرى جمال الدين الدهروطى ، ولد سنة ٦٦٦ و لم يسمع على قدر سنه و إنما سمع هو و هو كهل من ست الوزراء و من ابن الشحنة و حدث عنهما ، و كان يذكر أنه سمع من ابن دقيق العيد لكن قال شيخنا العراقى : لم اقف على ذلك ، مات فى نصف المحرم سنة ٧٦١ .

---

(١) ف ، ر ، صف : حسنون (٢) صف : حسنون .

١١٤٤ - محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكى علم الدين ، سمع من ابن الجميزى و ابن مضر ، و مهر فى الفقه و ناب فى القضاء بالإسكندرية ، و أفتى و درس ، و عينه بدر الدين ابن جماعة لقضاء دمشق ؛ و مات فى المحرم سنة ٧٢٠ .

١١٤٥ - محمد بن الحسين بن على بن بشارة بن عبد الله الشبلى عز الدين الحنفى ولد سنة ٦٨٤ ، و أسمع على الفخر ابن البخارى مشيخته و الجزء الذى أخرجه له الضياء و حدث ؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٦٨ و له أربع و ثمانون سنة[1] .

١١٤٦ - محمد بن الحسين بن على بن رستم الأنصارى[2] الشيرازى ثم المدنى شمس الدين ، نشأ بالمدينة ثم قدم حلب فأقام بها ، و حدث بتلخيص المفتاح بسماعه من مؤلفه و بتاريخ المدينة للمطرى بسماعه من مؤلفه ، قرأهما عليه أبو المعالى ابن عشائر ، ثم ضرب على ذلك فى ثبته و كتب مقابل التاريخ : أخبرنى العفيف عبد الله ابن المصرى المؤلف أن محمد ابن الحسين المذكور لم يسمع التاريخ من أبيه ، و شك ابن عشائر بعد ذلك فى سماعه للتلخيص فضرب عليه أيضا ، و ذكر أنه يحتاج إلى تحرير ، و أومأ إلى أنه لا يوثق بقوله .

١١٤٧ - محمد بن حسين بن على بن سلام الدمشقى كمال الدين ، كان فاضلا ، أخذ عن تقى الدين السبكى و غيره ؛ و مات فى شوال سنة ٧٦٣ و هو جد صاحبنا الشيخ علاء الدين ابن سلام .

---

(١) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة بنت الخليل الحنبلية (٢) صف : الأنصارى كان يدعى أنه من الأنصار .

١١٤٨ - محمد بن الحسين بن على بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسين بن زيد الحسينى شمس الدين قاضى العسكر نقيب الأشراف صاحب الشريفية بحارة بهاء الدين [1] ، وكان قد عملها قبل موته مدرسة و درس فيها الشيخ جمال الدين الأسنوى ، ومات سنة ٧٦٢ ؛ و مات أبوه السيد شهاب الدين حسين قبله بسنة .

١١٤٩ - محمد بن الحسين بن القاسم بن علـى بن الحسن بن هبة الله [2] بن عساكر بدر الدين ابن العماد بن البهاء ، روى عن إسماعيل بن أبى اليسر و غيره ، و كان يشهد على الحكام بدمشق و حج و دخل اليمن فأقام بها مدة وكان خيرا ، مات فى ذى الحجة سنة ٧١٢ .

١١٥٠ - محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى الأرمنتى ، أخذ عن بهاء الدين القفطى و جلال الدين الدشناوى و الشهاب القرافى و شمس الدين الجزرى الخطيب ، وكان ابن دقيق العيد يثنى عليه و يقول : ذكى جدا فاضل ، ولى الحكم بأدفو ، وكان ناظما ناثرا ، و بنى بأرمنت مدرسة و درس بها .

و من نظمه :

غريب النقا قلبى بنار الجوى يكوى
و جيدى عنكم دائم الدهر لا يلوى

---

(١) هامش ب : تقدم فى محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الشريف شمس الدين الحسينى المعروف بابن أبى الركب أنه نقيب الأشراف و واقف الشريفية بحارة بهاء الدين فيحرر الصواب فيهما - و أرخه سنة ثلاث و ستين و سبعمائة - ك .

(٢) ر ، صف : عبد الله .

مات بأرمنت سنة ٧١١ .

١١٥١ - محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح بن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري شرف الدين ، كان من أعيان التجار الكارمية و هو صاحب المدرسة الكبيرة بمصر ، و جعلها دار حديث و جعل لها أوقافا كثيرة ، و مات هو مجاورا بمكة سنة ٧٦٤ ، و ترك مالا كثيرا جدا فافسده ولده تاج الدين محمد في سنة واحدة . فيقال : إنه أتلف فيها سبعين ألف مثقال ذهبا .

١١٥٢ - محمد بن حسين بن يوسف بن يحيى الحسيني الشريف أبو القاسم ، قال ابن الخطيب : كان نسيج وحده وسامة و صرامة و فصاحة و ظرفا و جمال صورة و فصاحة لسان مليح الخط ، ولي القضاء بمكناسة ، و دخل غرناطة رسولا عن أبي عنان سنة ٧٥٤ و أورد بينه و بين ابن الخطيب مخاطبا ، أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن و أبي موسى عيسى ابني محمد بن عبد الله بن الإمام و عن عمران بن موسى بن يوسف المشدالي و عبد الله ابن عبد الواحد المجاصي و غيرهم ، و أورد ابن الخطيب من أشعاره كثيرا ، فمن ذلك قوله من أبيات :

لا تعجبن لظبي قد دها أسدا فقد دها أغيد من قبل سحنون

و قال في آخر ترجمته : مات في ذي الحجة سنة ٧٥٨[1] ، و اتصل بنا ذلك في المحرم سنة تسع .

١١٥٣ - محمد بن الحسين النوري[2] المدرس ، كان في لسانه عجمة و كتب

---

(١) ب : ثمان و أربعين و سبعمائة (٢) ر ، ف ، صف : الفوري.

بخطه

بخطه كتبا فى العربية . و كان الفخر عثمان النصيبى يؤذيه و يختلق عنه حكايات مضحكة ، مات فى سنة ٧٢١[1] .

١١٥٤ - محمد بن الحسين البالسى أحد كبار التجار ، مات سنة ٧٤٨ .

١١٥٥ - محمد بن الحسين الحسينى الشريف ، ولى توقيع الدست بمصر لما ولى أبوه كتابة السر بحلب ، و كان يكتب من إنشاء أبيه و لم يسمع له هو بنظم و لا نثر ، و كانت وفاته فى شهر ربيع الأول سنة ٧٦٣ .

١١٥٦ - محمد بن حسنون الحميرى الغرناطى أبو عبد الله ، قال ابن الخطيب : كان فاضلا صالحا مشهورا بالكرامات يقصده الناس فى الشدائد لبركة دعائه ، و كان أصله من بياسة . و قرأ[2] على أشياخها و من محفوظاته التحبير فى شرح الأسماء الحسنى لأبى القاسم القشيرى ، وكان يتقوت من عمل يديه فى الحلفاء ، و هو من غرر الزهاد . و يقال : إنه سمع صبيا يقول لآخر : اذهب إلى الحبس . فقال : الخطاب لى ، و ذهب إلى الحبس فبلغ السلطان فأمر باخراج المحابيس فكان ذلك ببركته ؛ و مات سنة ٧٠٥ .

١١٥٧ - محمد بن حمد بن عبد المنعم بن حمد بن منيع بن أبى الفتح الحرانى التاجر المعروف بابن البيع[3] ، ولد سنة ٦٨١ ، و سمع جزء البانياسى بقراءة الشيخ تقى الدين ابن تيمية على عمته ست الدار بنت مجد الدين ابن تيمية حاضرا فى سنة ٦٨٣ ، و سمع بقراءته أيضا على عبد الواسع الأبهرى شيئا من المغازى لابن إسحاق رواية يونس بن بكير[4] ، و سمع ثلاثيات البخارى

---

(١) ر : احدى عشرة و سبعمائة (٢) صف : و قرأ المتون و جودها و قرأها .
(٣) صف : بابن المنيع (٤) ر : يحيى بن بكير .

على ابن قوام الرصافى ، و اجاز له أبو الفضل ابن عساكر و ابن القواس و العقيمى و آخرون ، و ذكر البرزالى فيمن سمع سنن أبى داود على الفخر ابن البخارى محمد بن عبد المنعم ابن البيع [1] الحرانى فيحتمل أنه سقط اسم أبيه و كان يمكنه ذلك أو هو عمه ، و هو آخر من حدث عن عبد الواسع و ست الدار و عائشة بنت المجد عيسى ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٢ و قد جاوز التسعين ، و قد أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة .

١١٥٨ - محمد بن حمد [2] بن أبى الفتح الحلبى شمس الدين بن شرف الدين ، حضر فى الرابعة على بيبرس العديمى جزء البانياسى أنا الكاشغرى ، و ذلك فى سنة ٦٨٥ و حدث به فى سنة ٧٦٠ ، سمعه منه ابن عشائر ، و قرأت اسمه فى أسماء شيوخ حلب بخط محمد بن يحيى بن سعد الدين كانوا بعد الأربعين .

١١٥٩ - محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الأصفونى أمين الدين الشافعى ، كان فقيها فاضلا متدينا ، ولى الحكم بأماكن من الصعيد ، و مات سنة ٧٢٢ .

١١٦٠ - محمد بن حمزة بن معد الفرجوطى مجد الدين ، كان فاضلا دينا [3] من نظمه :

يا سيدا أسندنى جاهه بجانب عز به جانبى
عساك أن تنظر فى قصة واجبة تطلق لى واجبى

مات بفرجوط سنة ٧١٣ .

١١٦١ - محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن على تاج الدين

(١) صف : ابن المنيع (٢) ر : حمدان (٣) ر : اديبا فاضلا .

ابن الزين خضر ، كان فى ابتداء أمره كاتب درج بالقاهرة ثم نقل إلى كتابة سر حلب فباشرها من أوائل سنة ٣٣ إلى سنة ٣٩ ، فصرف و أقام بمصر بطالا إلى أن رتب فى موقعى الدست بعناية الأمير طاجار ، ثم ولى كتابة السر بدمشق سنة ٤٦ فى شعبان فى سلطنة الملك الكامل فباشرها إلى شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٧ ، و مات و قد جاوز الستين ، وكان مشكور السيرة متواضعا محبا لأهل الخير ، قال غيره : وكان يحب قضاء حوائج الناس و لا ينظر إلى البذل .

١١٦٢ - محمد بن خلف بن كامل بن عطاء الله الشيخ شمس الدين الغزى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى ، ولد سنة ٧١٦ بغزة ثم قدم دمشق و سمع من أبى الحسن البندنيجى و شمس الدين ابن النقيب و اشتغل و تميز و برع فى الفقه و أفتى و درس ، و جمع و ألف[1] كتاب ميدان الفرسان ، و ناب فى الحكم عن القاضى تاج الدين السبكى و قام معه فى محنته قياما عظيما و حاقق عنه ، و غضب منه البلقينى فانتزع منه الناصرية ثم استعادها الغزى بمرسوم سلطانى ، و لما عاد تاج الدين استنابه و عظمه ، و كان قد جمع زوائد المطلب على الرافعى فى عدة مجلدات ، و كان يديم الاشتغال و يستحضر المذهب مع الإحسان للطلبة ، و يقال : إنه كان يستحضر الرافعى و غالب ما فى المطلب مع مشاركة فى الفنون و دين و عبادة و لين جانب رحمه الله ،

(١) فى معجم المؤلفين ٩/ ٢٨٥ : من آثاره : ميدان الفرسان فى خمس مجلدات ، و زيادات المطلب على الرافعى ، و فى الشذرات ٦/ ٢١٨ : ألف كتاب ميدان الفرسان جمع فيه أبحاث الرافعى و ابن الرفعة و السبكى - ع .

مات فى شهر رجب سنة ٧٧٠ .

١١٦٣ - محمد بن خليل بن إبراهيم بن شاهنشاه بن حبيب بن سرور بن على ابن شاد بن خليل بن عبد الله الإربلى الصوفى ، سمع من غازى الحلاوى و أبى بكر المقدسى و غيرهما و حدث ، و كان يدعى أن جده الأعلى شاهين ، و كان كثير التلاوة ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٢ و له سبع و ستون سنة .

١١٦٤ - محمد بن خليل بن على الأرمنتى الأوسى الطودى كمال الدين ابن علم الدين ، قرأ على جمال الدين محمد بن سراج الدين بن أبى الوفاء و عبد الله ابن يحيى بن عراق بن عبد المنعم بن أبى الحرم بن على بن شبل بن حسين ابن الهيثم[1] الشافعى البغدادى ثم الأقصرى ، كان من جملة أصحاب التقى الصائغ ، قرأت إجازته للشيخ زكى الدين أبى بكر بن عمر بن إبراهيم بن عيسى القوصى بقوص فى سنة ٧٧٥[2] ، و وصفه بالفقيه الفاضل ، و فيها شهادة عبد الله بن التاج و عبد الرحمن بن أحمد بن النظام و محمد بن حمزة ابن محمد بن على و محمد بن محمد بن دقيق العيد و يوسف بن محمد بن محمد ابن دقيق العيد و عبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار و جماعة ، لقيه بعض أصحابنا بقوص بعد الأربعين و قد عمى ، و قرأ عليه بالسبع و أجازه ، و مات بعد ذلك فى أول سنة ٧٤٤ .

١١٦٥ - محمد بن خليل بن أبى بكر بن محمد المراغى الحنبلى المؤذن بالخانقاه الصلاحية شرف الدين بن صفى الدين ، سمع من أبيه و غيره و حدث ...[3] .

---

(١) ف : هاشم ، ر : ابراهيم (٢) كذا ، و لعل الصواب : سنة ٧٢٥ - ك ، صف ؛ و لد بقوص سنة - ٦٧٥ (٣) بياض قدر سطرين .

١١٦٦ - محمد بن دانيال بن يوسف المراغى[1] الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال الفاضل الأديب، تعانى الآداب ففاق فى النظم و سلك طريق ابن حجاج و مزجها بطريقة متأخرى المصريين يأتى بأشياء مخترعة، و صنف[2] «طيف الخيال» الشاهد له بالمهارة فى الفن، و له أرجوزة سماها عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام، و كان كثير النوادر و الرواية، توجه مرة صحبة الأمير سلار إلى قوص، فاتفق أن بعض الخصيان الذين فى خدمة الأمير توجه إلى النزهة فى بستان مع شخص من أتباع الأمير يقال له الحليق، فبحث الأمير عنهما إلى أن وجدهما فأراد معاقبتهما فنهض ابن دانيال فقال: يا خوند احلق ذقن هـذا القواد، و أشار إلى الحليق و اخص هذا الخادم - و أشار إلى الخصى، فضحك الأمير سلار و سكن غضبه، و أعطاه الأشرف فرسا ليركبه إذا طلع القلعة للخدمة فرآه على حمار أعرج فاستدعاه و سأله فقال: يـا خوند بعت الفرس و زدت عليه و اشتريت هذا، فضحك منه و دخل على سلار و قد قطع الوزير راتبه من اللحم فتعارج فقال: ما لك؟ قال: لى[3] قطع لحم، فضحك و أمر برده عليه، و حكى ابن سيد الناس قال: اجتزت به فى جماعة فقالوا تعالوا: نتمازح معه، فنهيتهم فأبوا فقالوا له و هو يكحل فى حانوته: يا حكيم تحتاج إلى عصيات؟ فقال: لا إلا أن كان منكم من يشتهى أن يقود طلبا للثواب فليجئ، قال: فقلت لهم: أنتم ظلمتم أنفسكم - هكذا ذكر الصفدى عن ابن

(١) ر، هامش ب: الخزاعى (٢) راجع أيضا معجم المؤلفين ٩/٢٩٥ - ع.
(٣) ر: ما بك قال بى.

سيد الناس، و قرأت بخط الكمال جعفر : اجتاز الوراق و الجزار بابن دانيال و هو شاب يكحل الناس فقال له أحدهما : خذ هذه الرزمة العكاكير عندك فقال لا بل قودوا أنتم، و له ديوان شعر فمنه القصيدة التى أولها :

قد تجاسرت إذ كتبت كتابى   طمعا فى مكارم الأصحاب

و هى طويلة، و القصيدة التى أولها لما أبطلت المنكرات :

رأيت فى النوم أبا مره   و هو حزين القلب فى مره

و هى طويلة أيضا و من مقاطيعه الرائعة [1] قوله :

قد عقلنا و العقل أى وثاق   و صبرنا و الصبر مر المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلى   فاضلا عند قسمة الأرزاق

و له :

يا سائلى عن صنعتى فى الورى   و ضيعتى فيهم و إفلاسى
ما حال من درهم إنفاقه   يأخذه من أعين الناس

و له :

كم قيل لى إذ دعيت شمسا   لابد للشمس من طلوع
فكان ذاك الطلوع داء   يرقى إلى السطح من ضلوعى

و له،

لقد منع الإمام الخمر فينا   و صير حدها حد الثمانى

(١) ر، صف : الرائقة .

فما طمعت ملوك الجن خوفا　　لأجل السيف تدخل فى القنانى

مات فى ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ [1] .

١١٦٧ - محمد بن داود بن عبد الله بن ظافر البرلسى المصرى ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٧٠١ ، و سمع من البدر بن جماعة و ست الوزراء و ابن الشحنة ، و كتب مرة كتبه محمد و يدعى عبد الله بن داود ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ، و ذكره فى معجمه و لم يؤرخ وفاته و لعلها كانت بعد الثمانين [2] .

١١٦٨ - محمد بن داود بن على بن عمر بن قزل شمس الدين ابن مجد الدين ابن سيف الدين المشد سبط الحافظ ابن السعيد بن الأمجد ، اشتغل بالفقه فمهر فى مذهب الحنفية ، و تعانى الآداب فشارك فى العربية و أتقن الرياضى و آلات المواقيت ، وكان فى حل المترجم آية ، و ولى نظر الجيش بصفد ثم طرابلس ، و حدث بثلاثيات المسند سماعا عن أحمد بن شيبان ، و كان سمع أيضا بالإسكندرية و بمصر ، و هو القائل فى خليج مصر :

لله در الخليج أن له　　تفضلا لا نزال نشكره

حسبك منه بان عادته　　يجبر من لا يزال يكسره

و قال فى واقعة جرت تظهر من النظم :

و ذى شنب مالت إلى فيه شمعة　　فردت لإشفاق القلوب عليه

فمالت إلى أقدامه شغفا به　　فقبلت البطحاء بين يديه

(١) ذكره فى الشذرات ٦ / ٢٧ فى وفيات هذه السنة - ع (٢) هامش ب : أجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى .

و قالت بدا من فيه شهد فهزنى تذكر أوطانى فلت إليــه
فحالت يد الأيام بينى و بينـه فعفرت أجفانى عـلى قدميـه

مات فى تاسع عشر المحرم سنة ٧٣٤ .

١١٦٩ - محمد بن داود بن عمر بن يوسف بن يحى بن عمر بن كامل شرف الدين أبو الفضائل بن خطيب بيت الآبار ، ولد سنة ٣٤ ، و سمع من السخاوى و تاج الدين ابن حمويه و ابن مسلمة و البراذعى و إسحاق بن طرخان و المرجا بن شقيرة و الضياء و ابن الصلاح فى آخرين ، و حدث ، قال الذهبى فى معجمه : كان خيرا متواضعا متوددا ، مات فى رجب سنة ٧١٣ ، و هو من أقدم شيخ لشيخنا علاء الدين ابن أبى المجد بالإجازة و أخذ عنه السبكى .

١١٧٠ - محمد بن داود بن محمد بن منتاب شمس الدين الموصلى التاجر ، ولد بعد سنة سبعين ، حفظ التنبيه و الشاطبية ، و سمع من أبى جعفر بن الموازينى ، و تعانى التجارة فمهر فيها ثم قطن دمشق بعد العشرين ، وكان مهيبا جميل اللباس كثير الصدقة حسن البشر كثير المحاسن خبيرا بالأمتعة ، قال الذهبى : قل أن رأيت مثله فى الدين و المحاسن و الوقار و الإيثار ، علقت عنه حكايات و مدحته بقصيدة و وقف كتبا كبارا بدمشق و بغداد ، و كان له حظ من تهجد و مروءة ، و كان التجار يخضعون له و يحتكمون إليه وثوقا بعلمه و ورعه ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٨ ، و ورثه أخوه الحاج منتاب .

١١٧١ - محمد بن داود بن ناصر المصرى ثم الدمشقى شمس الدين أبو عبد الله

ابن

ابن نجم الدين ، روى بمكة نسخة رتن عن أبي مروان عبد الله بن القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد التونسي المعروف بالمرجاني عن النجم أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن رتن عن أبيه ، سمع منه شيخنا أبو عبد الله بن سكر في سنة ٧٥٨ .

١١٧٢ - محمد بن داود ناصر الدين ابن الزيبق ، كان أمير عشرة بدمشق ، ثم ولي نيابة الرحبة ثم أعطي ولاية دمشق الصقعة القبلية ، وكان صارما مهيبا ؛ ومات في شعبان سنة ٧٥٦ .

١١٧٣ - محمد بن دمور بن مصطفى الرومي ضياء الدين نزيل الصالحية ، سمع من ابن أبي عمر وحدث وتفقه ، وكان له مسجد يؤم فيه في الصالحية ، وللناس فيه اعتقاد ، قال البرزالي في معجمه : مات في رجب سنة ٧٣٠ .

١١٧٤ - محمد بن أبي الدر بن أحمد بدر الدين ابن السني (بتخفيف النون) التاجر كان يعرف بابن النحاس ، وهو من أعيان التجار ، وكان أبوه من أعيان الشيعة بحلب ، وكانت له حانوت يبيع فيه الطعم ، فبعث بعض أولاد ابن العجمي بحلب غلاما له ليشتري عسلا فاشترى من ابن السني بدينار عسلا وأحضره ، فقال له : ممن اشتريته ؟ فقال : من ابن السني ، فقال : رده ، فلما أعاده قال له : من هو سيدك ؟ قال : ابن العجمي ، قال : ووضع سيدك إصبعه في العسل ؟ قال : نعم ، فبدده ، وقال : خذ دينار أستاذك رده إليه ، فأعاد ذلك على أستاذه فقال : أردنا إهانته فأهاننا ، مات في سنة ٧٠٩ .

١١٧٥ - محمد بن ذي النون بن عمر بن عباس[1] بن محمد بن موهوب

(١) مخ : شاس .

الاسعردى ، سمع من النجيب الثالث و الرابع من أمالى الخلال ، ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته ، و أرخ وفاته فى العشر الأخير من ربيع الأول سنة ٧٣٦ .

١١٧٦ - محمد[1] بن رافع بن أبى محمد هجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة بن فتيان بن منير بن كعب السلامى تقى الدين أبو المعالى ابن رافع الصميدى الحورانى الأصل المحدث المشهور المصرى ، نزيل دمشق ، ولد فى ذى القعدة و قيل : ذى الحجة سنة ٧٠٤ ، و سمع من حسن سبط زيادة و ابن الصواف و على ابن القيم و جماعة ، و ارتحل به أبوه و أسمعه من التقى سليمان و أبى بكر بن عبد الدائم و غيرهما ، و أجاز له الدمياطى و عثمان بن الحمصى و فاطمة بنت البطائحى و فاطمة بنت سليمان و غيرهم ، و حبب إليه هذا الشأن فأكثر جدا عن شيوخ مصر و الشام و جمع معجمه فى أربع مجلدات ، و هو فى غاية الإتقان و الضبط مشحون بالفوائد و يشتمل على أزيد من ألف شيخ ، ثم سكن دمشق و درس ، و جمع[2] ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار فى ثلاث مجلدات أو أربع ، رأيت بعضه بخطه ، و كان قد حدث له وسواس فى الطهارة خرج به عن الحد ، و كان استيطانه دمشق سنة ٧٣٩ فأقام فى كنف السبكى و كان يفضل عليه و كذا ولده تاج الدين ، و جمع كتابا فى الوفيات ذيل فيه على تاريخ البرزالى

---

(١) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ - ع (٢) فى معجم المؤلفين ٩/٣٠٦ : من تصانيفه : معجم لنفسه فى أربع مجلدات ، ذيل على ذيل تاريخ بغداد لابن النجار فى أربع مجلدات ، و وفيات ذيل بها على تاريخ البرزالى - ع .

و هو كثير الفوائد ، و رأيت من حرصـه على الطلب أن نسخ تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير ، و قد ذكر لى شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقى أن الشيخ تقى الدين السبكى كان يرجحه فى معرفـة اصطلاح أهل الحديث على ابن كثير ، قال الذهبى فى المعجم المختص : سمع من الحسن سبط زيادة و ابن القيم و ارتحل به أبوه سنة ١٤ ، فأسمعه من القاضى سليمان و ابن عبد الدائم و طائفة ، و سمع جميع تهذيب الكمال من مصنفه ، ثم حج فقدم سنة ٢٣ ، و قد صار ذا معرفة فسمع الكثير ثم رجع ثم قدم من العام القابل فازداد و استفاد ، ثم قدم سنة تسع و عشرين و ذهب إلى حماة و حلب ، ثم تحول إلى دمشق سنة ٣٩ ، و روى لنا عن أبى حيان قصيدة ، مات[1] فى ١٨ جمادى الأولى ، و قيل: ١٤ جمادى الآخرة سنة ٧٧٤ بدمشق .

١١٧٧ - محمد بن رشيد الدولة هو محمد بن فضل الله ، يأتى .

١١٧٨ - محمد بن الرشيد بن شهوان[2] بدر الدين الدمشقى ، كان أديبا و له نظم ، مات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٠١ .

١١٧٩ - محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى المحلى زين الدين بن الرعاد ، كان أديبا فاضلا يكتسب بالخياطة و يتقنع و يتعفف ، و كان قد لقى أبا عمرو بن الحاجب و قرأ عليه فى العربية ، و مدح بهاء الدين ابن النحاس بأبيات ، و لقيه أبو حيان و أنشد له فى مجانى العصر عدة مقاطيع حسان فمنها :

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٦٢ فى وفيات هذه السنة بأكثر هنا - ع .

(٢) صف : شبوان .

نـار قلـــبي لا تقرى لهبـا   و امنعى أجفان عينى أن تناما
فاذا نحن اعتنقنا فارجعى   نـار إبراهـيم بردا و سلاما

و له :

أشكو إلى الله قصاصـا يجرعـــنى
بالصد و الهجر أنواعا من الغصص
إن تحسن القص يمنـاه فمقلته
أيضـــا تقص علينا أحسن القصص

و له :

رأيت حبيبى فى المنـــام معـــانقى
و ذالـــك للهجور مرتبـــة عليـا
و قد جاد لى من بعد هجر و قسوة
و ما ضر إبراهيم لو صـــدق الرؤيا

قال أبو حيان : أخبرنى ابن الرعاد قال : لما كان الخونَى[1] قاضى المحلة أرسل إلىّ يقول : أعد إلىّ الكتاب الذى استعر تهمنى ، فقلت له : لم أستعر من أحد كتابا قط ، فأعاد السؤال فكتبت إليه :

غنيـــتم فأطغـاكم غنـاكم فأغنتنـــا
قناعتنـا عنكم و من قنع استغنى
ألا ما لكم سـدتم فساءت ظنونكم
و من عادة السادة أن يحسنوا الظنـا

---

(١) صف : الجوقمى ·

عسى سفرة شرقية حلبيـــة

تروح بكم منا و تغدو بكم عنا

قال : فما استتم قراءتها إلا و قد وصل البريدى يطلبه أن يتوجه إلى حلب قاضيا ، مات على رأس السبعمائة .

١١٨٠ - محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود المقدسى الحنفى بدر الدين ابن شرف الدين الواعظ ، سمع من ابن مضر و النجيب و غيرهما ، و حدث بالمسلسل بالإسكندرية فى سنة ٧٢٣ ، ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته .

١١٨١ - محمد بن أبى الزهر بن سالم بن أبى الزهر الغسولى الصالحى ، ولد سنة ٦٥٤ ، و أسمع على خطيب مردا و إبراهيم بن خليل و غيرهما ، و حدث ، سمع منه الحافظ العلائى و من قبله و آخرهم شيخنا أبو إسحاق التنوخى ، و كان مشهورا بالزهد و الصلاح ؛ و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٧ .

١١٨٢ محمد بن سالم بن إبراهيم بن على الحضرمى الأصل اليمنى ثم المكى جمال الدين ، ولد سنة ٦٨٦ بمكة ، و سمع بها من الشرف يحيى الطبرى و الفخر التوزرى و الرضى الطبرى و الصفى أحمد أخيه ، و سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى و من أبى الحسن بن هارون مسند الدارمى و من محمد بن عبد الحميد المؤذن[1] صحيح مسلم أيضا و من ابن القيم و عبد الرحمن بن مخلوف و العقبى[2] و غيرهم ، و قرأ بالروايات على أبى محمد الدلاصى و حدث ، و كان خيرا صالحا متعبدا متمولا من التجارة ، مات

---

(١) ر : المؤدب (٢) ر : العتبى .

بمكة سنة ٧٦٢ ؛ و مات ابنه عبد الرحمن بعده سنة ٧٦٦ .

١١٨٣ - محمد بن سالم بن أبى الدر الدمشقى عز الدين ، سمع من الشرف ابن عساكر و حدث ؛ و مات فى صفر سنة ٧٦٥ .

١١٨٤ - محمد بن أبى النجا سالم بن سلمان البكرى التونسى المالكى ، سمع منه ابن عرام ، مات بعرفة سنة ٧٥٣ ، ذكره شيخنا العراقى فى وفياته .

١١٨٥ - محمد بن سالم بن عبد الناصر بن سالم بن محمد الكنانى الغزى الشيخ شمس الدين ، ولد سنة . . . [٣] و أسمع من التقى سليمان و المطعم و ابن الصواف و بنت شكر و على بن محمد بن هارون الثعلبى و غيرهم ، و حدث و أفتى و درس و حكم بالقدس ؛ و مات سنة نيف و خمسين و سبعمائة و هو أخو سليمان الماضى [٣] .

١١٨٦ - محمد بن سعادة بن عمر بن سعادة بن أحمد جمال الدين الفارقى ثم اليمنى أحد كبار التجار ، ولد سنة ٦٥٣ ، و نشأ مع أخيه يوسف و تعانى الأسفار إلى أن حصل أموالا كثيرة جدا ، و اشتهر اسمه و علا قدره و عمر عمرا طويلا ؛ و مات يوم عاشوراء سنة ٧٤٨ و له خمس و تسعون سنة .

٢١٨٧ - محمد بن سعدان بن سعيد بن الحسن بن عبد الرحمن بن بقى [٤] أبو عبد الله بن لب ، قرأ على أبيه و أبى عبد الله بن الفخار و أبى عبد الله

---

(١) ف : ٧٦٣ (٢) بياض (٣) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٤) فى نيل الابتهاج طبعة فاس ص ٢٧٩ : محمد بن سعد بن أحمد بن لب بن حسن بن بقى ، و فى ر ، صف : إبن تقى .

ابن طرفة و غيرهم ، قال ابن الخطيب : و كان فاضلا حسن الخلق جميل العشرة حسن المشاركة فى الفنون ، و كان يتكلم على النـاس ، و له حلقة تصدير بالجامع ، و ولى الخطابة ببعض الجوامع .

و من شعره :

كان لى عذر على عهد الصبا   و أنا آمـــل فى العمر سعه
فدعونى سـاعة أبكى عـــلى   عمر أصبحت منـــه ضيعه

و كان مولده فى صفر سنة ٧٢٢ ؛ و مات فى حدود التسعين رأيت تقييد وفاته بخط بعض الطلبة فى الهامش[١] .

١١٨٨ - محمد بن سعد الله بن عبد الواحد بن سعد الله بن عبد القـاهر بن عبد الأحد بن عمر الحرانى شرف الدين المعروف بابن النخيخ[٢] الحنبلى ، روى عن الفخر و زينب بنت مـكى و تفقه و لازم ابن تيمية و أذن له ، و كان فقيهـا فاضلا فى مذهبه خيرا و اعتقل مع ابن تيمية ؛ و مات فى ٢٥ ذى الحجة سنة ٧٢٣ بـدرب الحجاز الشريف و هو راجـع بوادى بنى سالم[٣] .

١١٨٩ - محمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفـارقى بدر الدين[٤] ، كان يـكتب المطالعات بديوان الإنشاء مع الوقار و الرئـاسة التامة . مات فى شعبان سنة ٧١٧ و له اثنتان و خمسون سنة .

---

(١) توفى ثانى عشرى ذى القعدة سنة إحدى و تسعين و سبعمائة ـ نيل الابتهاج .
(٢) ر ، صف ، مخ : النججيح (٣) فى الشـذرات : و حمل إلى المدينـة النبويـة فدفن بالبقيع و كان كهلا (٤) ر ، صف : عز الدين .

١١٩٠ - محمد بن سعد [1] بن شجاع بن عبد الله الصفار المصرى النحاس، سمع النجيب و حدث .

١١٩١ - محمد بن سعد بن أبى غانم البالسى شمس الدين، ولد سنة ٣٦ ببالس، و سمع من ابن عزون و المعين الدمشقى مشيخة الرازى و حدث بها، و كان ينسب إلى التشيع؛ و مات فى ٢٣ [2] ذى الحجة سنه ٧٢٣ .

١١٩٢ - محمد بن سعد بن قاسم بن عبد الرحمن بن النجار من أهل المرية يكنى أبا عبد الله، أخذ عن أبى الحسن بن أبى العيش و غيره، و تعانى الأدب، فمن شعره قوله:

جمال ذى الأنفس أن تتضع   فاعمل على تحصيل ذا تنتفع
فهذه الأثمان فى وزنها   إن كان فيها ناقص يرتفع

ذكره ابن الخطيب و أثنى عليه .

١١٩٣ - محمد بن سعد بن يحيى بن سعد هو محمد بن يحيى بن سعد - يأتى .

١١٩٤ - محمد بن أبى سعد الحسنى أبو نمى، صاحب مكة مشهور بكنيته، تقدم فى محمد بن الحسن .

١١٩٥ - محمد بن سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميرى المالقى أبو القاسم بن عيسى، ولد فى ذى القعدة سنة ٩٥، و تعانى الأدب، قال ابن الخطيب: كان فاضلا مقبول الصورة قديم العدالة كثير التقييد مليح الخط شاعرا وسطا عذب المحاضرة، ولى القضاء ببعض الجهات؛ و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٥١ .

---

(١) ف: سعد الله (٢) ر: ثالث عشر .

١١٩٦ - محمد بن سعيد بن زبان[1] الطائى تاج الدين الحلبى ، ولد سنة بضع و تسعين ، و كتب الإنشاء بحلب ، و ولى نظر بعلبك ثم نظر الدواوين بحلب ثم سكن دمشق ، و ولى بها نظر البيوت[2] و غير ذلك ، و أصابه الفالج فأقعد نحو أربع سنين ، و كان حسن الشكل كثير السيادة جميل الأخلاق و الملبس و الخط ، و كان سريع الكتابة مقتدرا على الانشاء ، كان يكتب الكتاب منكوسا من الحسبلة إلى البسملة فى أىّ معنى اقترح عليه ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ .

١١٩٧ - محمد[3] بن سعيد بن عبد الله الحلبى ، رأيت له جزءا جمعه فى مخالفة أهل الكتاب و غيرهم من الكفار ، سماه « منهاج الأبرار فى مخالفة أهل النار » ذكر فيه مباحث حسنة و فوائد متقنة تدل على معرفته و تبحره ، و حدث به فى سنة ٧٤٠ ، و رأيت له جزءا جمعه فى الزيادة على « أسد الغابة من الصحابة » لقطه من ذيل ابن فتحون على الاستيعاب و من غيره و هو بخطه .

١١٩٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير شرف الدين ، كان عاقلا وقورا ، أسره التتار فى واقعة غازان ثم خلص فوصل إلى دمشق فى صفر سنة ٧٠١ ، ثم مات أبوه و خلف مالا وافرا فلم يمتع[4] به ؛ و مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٣ .

١١٩٩ - محمد بن سعيد بن أبى المنى[5] الحلبى بدر الدين الحنبلى نزيل القاهرة

---

(١) ف ، صف ، مخ : بان (٢) صف : السوق (٣) له ذكر فى معجم المؤلفين ١٠ / ٣٣ ، و فيه كان حيا فى سنة ٧٤٠ - ع (٤) ر : يتمع (٥) ر : ابن المنى .

ولد سنة ٧٤[1]، وسمع من التقى بن مؤمن والأبرقوهي والعز بن الفراء، وتعب وحصل وأفاد وأجاد، وكان محمود الصفات، مات في شعبان سنة ٧٥٤[2]، ذكره الذهبي في معجمه وقال: سمعت من شعره.

١٢٠٠ - محمد بن سلمان بن أبي الحسن بن علي العرضي الشاغوري إمام الدولعية وناظرها، ولد بعد السبعين وأسمع من أحمد بن شيبان جزء الأنصاري ومشيخة العشاري وقطعة من المسند[3] وحدث، مات بدمشق في آخر سنة ٧٥١ أو أول سنة ٧٥٢، وكان خيرا منقطعا عن الناس.

١٢٠١ - محمد[4] بن سليمان بن أحمد بن أبي علي العباسي، كان ولي عهد أبيه المستكفي ولقبه القائم بأمر الله فلما أمر الناصر باخراجهم إلى قوص مات بها في ذي الحجة سنة ٧٣٨، وله أربع وعشرون سنة، وكان شجاعا مهيبا سريا[5]، يقال إنه: هو كان السبب في إخراجهم إلى قوص، وكان حفظ القرآن والفقه وتعانى الفروسية ويجيد لعب الكرة فصاحب بعض الخاصكية شابا وسيما يدعى أبا شامة، زعم أنه شريف ومعه نسبه فأسر إلى صديقه هذا أنه شريف فنمى الحديث إلى السلطان فتخيل وغضب وأمر بنفيهم إلى قوص، ويقال: إنهم دسوا على القائم من سمه.

١٢٠٢ - محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف بن علي المقرئ الصناجي المراكشي نزيل الإسكندرية، كان قد سمع من ابن رواج الستة الأولى من الثقفيات ومن المظفر ابن الفوى، وأم بمسجد قداح[6]، وحدث

---

(١) مخ: ٦٤ (٢) ر، ف، صف: ٧٤٥ (٣) ر: المستدرك (٤) له ترجمة وجيزة في الشذرات ٦/١١٨ - ع (٥) ف: شديدا (٦) ف: قراح، صف خراج.

وكتب فى الإجازات، وعاش نحوا من ثمانين سنة، ويقال: ولد فى حدود سنة أربعين وستمائة؛ ومات فى ذى الحجة سنة ٧١٧.

١٢٠٣ - محمد بن سليمان بن أحمد بن الفخر تاج الدين، اشتغل بقوص وسمع من محمد بن غالب الجيانى وغيره، وكان متعبدا متجنبا للغيبة وسماعها، وكتب كثيرا، وخطه حسن. وله نظم جيد، مات بالقاهرة سنة ٧٣١.

١٢٠٤ - محمد بن سليمان بن أحمد القفصى شمس الدين المالكى، قدم من المغرب، وله فضيلة تامة فسكن دمشق وناب فى الحكم، وكان تفقه بمصر ورحل إلى دمشق فى آخر صفر سنة عشرين وسبعمائة، وصار بصيرا بالأحكام، وفى لسانه عجمة المغاربة يجعل الجيم زايا والياء سينا. وكان يسفه فى مجلس حكمه، مات فى شوال سنة ٧٤٣[1].

١٢٠٥ - محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسى الشافعى ناصر الدين ابن الحسام، ولد فى نصف شهر رمضان سنة ٧٠٧، وسمع من هدية بنت عسكر الأول من الهاشمى وأول مشيخة العيسوى ومن زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمى ومن الجرائدى السفينة المشتملة على سبعة أجزاء، وحدث ببيت المقدس وغيره؛ ومات فى ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة[2].

١٢٠٦ - محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر بن قدامة المقدسى الحنبلى عز الدين بن تقى الدين، ولد فى ربيع الآخر[3] سنة ٦٥،

(١) ر: ف، صف: ٧٥٣ (٢) هامش ب: أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية ولشيخنا تقى الدين المقريزى (٣) كذا فى الشذرات ٦/٩٦: ولد فى عشرى ربيع الآخر.

و سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمرو الفخر و أبي بكر الهروى و غيرهم ، و أجاز له ابن عبد الدائم و غيره . و اشتغل و قرأ الفقه على أبيه وغيره و ناب فى الحكم عن أبيه ، وكتب فى الفتوى . وكان عاقلا متوددا ، و ولى الحكم بعد ابن مسلم سنة ٢٧ ، وكانت له عبادة و تلاوة ، مات فى صفر سنة ٦٣١[1] .

١٢٠٧ - محمد[2] بن سليمان بن سومر البربرى الزواوى جمال الدين المالكى الفقيه القاضى ، ولد فى حدود سنة ثلاثين و قدم الإسكندرية فاشتغل فى الفقه ، و سمع من المرسى و طبقته ، فاته أن يسمع من ابن رواج و السبط مع إمكان ذلك ثم أخذ عن ابن عبد السلام و تعانى الشروط و ناب فى الحكم بالقاهرة و بالشرقية و الغربية . و عين لقضاء القاهرة بعد موت ابن شاس ، و ولى قضاء دمشق سنة ٦٨٧ فاستمر ثلاثين سنة ، وكان صارما مهيبا أراق دم جماعة تعرضوا للجناب المحمدى . ظهرت فى أيامه ما لم يكن المالكية يعرفونه ، و حصلت له رعشة . ثقل لسانه و لم يسرع إليه الشيب و هو فى عشر التسعين ، و عزل قبل موته بعشرين يوما بفخر الدين ابن سلامة ، قال الذهبى : كان ماضى الأحكام ثباتا عارفا بالمذهب؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٧ أخذ عنه السبكى .

١٢٠٨ - محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي نوح الشيبانى النهرمارى البغدادى أبو عبد الله ابن أبي الحامد ، سمع

---

(١) فى الشذرات : توفى تاسع صفر و دفن بتربة جده ابى عمر (٢) له ترجمة وجيزة فى الشذرات ٦ / ٤٠ و فى آخرها : توفى الزواوى بدمشق عن بضع و ثمانين سنة - ع .

ببغداد

ببغداد من عبد المغيث[١] بن أبى تمام ابن الخالوب[٢]، و حدث، روى عنه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

١٢٠٩ - محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الجعفرى[٣] ثم الدمشقى تقى الدين ابن صدر الدين، ولد سنة ٧٠٦[٤]، و سمع من الحجار و المزى، و كان صاهر إليه تزوج بنت المزى و قرأ عليه و طلب بنفسه و سمع الكثير، و سمع أولاده و له نظم، و كان بشوش الوجه خفيف الروح، انقطع دون يومين و كان يتكسب بالشهادة[٥].

١٢١٠ - محمد بن سليمان بن عبد الله بن فضالة بن محمد العوفى نزيل مكة[٦]، كتب عنه أبو محمود القدسى[٧] من نظمه يتشوق إلى دمشق فى سنة ٧٤٢:

لقد حل فى قلبى لقربة جلق لهيب له فى جانبى وقود
ولو لم يكن دمعى كنوزا لكان لى لهيب لعمرى فوق ذاك يزيد

و ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته.

١٢١١ - محمد بن سليمان بن عبد الله الرقى، ولد سنة ٦٨٧ فى رمضان.

١٢١٢ - محمد[٨] بن سليمان بن عبد الله الصرخدى الشيخ شمس الدين، ولد بعد الثلاثين و دخل دمشق فأخذ بها الفقه عن شمس الدين ابن قاضى شهبة و العماد الحسبانى و علاء الدين حجى، و أخذ النحو عن العنابى[٩]

---

(١) ب: المغيب (٢) ف: الخالوت (٣) ر، صف: الجعبرى، و كذا فى المعجم الصغير (٤) فى المعجم الصغير: ولد سنة ٧٠٧ (٥) مخ: مات شابا سنة ٧٤٠. (٦) ر، ف، صف: الرملة (٧) ر، صف: المقدسى (٨) ذكره المؤلف فى الإنباء ٤٨/٣ و فيه: محمد بن عبد الله الصرخدى شمس الدين - ع (٩) صف: القبانى.

و اشتغل فى الأصول ، و كان أجمع أقرانه للفنون ، و تصدر بالجامع و درس نيابة بالتقوية و غيرها ، و كان لسانه دون قلمه فانه صنف تصانيف بديعة منها [1] « شرح المختصر » فى ثلاثة أسفار و جمع بين « قواعد العلائى » و « تمهيد الأسنوى » بزيادات و انتقادات و اختصر المهمات ، و كتب بخطه كثيرا ، و كان شديد التعصب على الحنابلة ، و لم يتهيأ له ولاية منصب يناسبه مع كثرة عياله و افتقاره ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٩٢ .

١٢١٣ - محمد بن سليمان بن عمر بن سالم بن عمرو الأذرعى بدر الدين الزرعى ، ولد قاضى القضاة جمال الدين [2] الزرعى ، سمع من الفخر ابن البخارى و زينب بنت مكى و جماعة ، و صحب كريم الدين الكبير فباشر به فى عدة انظار بالقاهرة ، و آخر ما ولى نظر الفيوم ، و مات بها فجاءة فى آخر جمادى الآخرة أو أول رجب سنة ٧٣٤ .

١٢١٤ - محمد بن سليمان بن همام بن مرتضى جلال الدين ابن وجيه الدين ابن البياعة ، ولد سنة ٦٥٥ و تعانى الأدب فلم يمهر و صحب ابن الخليلى الوزير فأوهمه أنه يستخلفه فى الوزارة فلم يتم ، ثم دخل دمشق و كتب فى ديوان الإنشاء ، و كان يستعين بتاج الدين عبد الباقى اليمانى ينشىء له ما يحتاج إليه ، ثم ولى نظر ديوان الرباع [3] و غير ذلك ، و كان رؤساء دمشق يمازحونه فى معنى الوزارة فيظن هو أن ذلك جد ، و دخل بعض أكابر

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء « و له اختصار اعراب السفاقسى و اعتراض عليه فى مواضع و شرح المختصر فى ثلاثة اسفار و اختصر قواعد العلائى ، و مهمات الأسنوى » - ع (٢) صف : كما الدين (٣) ف : الدباغ .

الأمراء دمشق لحضر عنده الشمس غبريال الوزير فقال له : الساعة يدخل عليك شيخ مسترسل اللحية خفيفها طوال، فأوهمه أنك سمعت أنه يلي الوزارة ثم رجع فقال لجلال الدين : رأيت الأمير يسأل عنك فتوجه إليه و عرفني ما يقول لك فسارع إليه فعرفه بالصفة فأدناه و أسر إليه أن توقيعه بالوزارة واصل ، فدخل في أثناء ذلك ابن الزملكاني فتخطى جلال الدين و جلس فوقه فقال له : هذا سوء أدب ، فعجب و سأل عن ذلك فأخبر بالقصة فقال له : يا مسكين ضحكوا عليك ، فقام مغضبا ، و قال مرة لشهاب الدين ابن غانم: بلغني أنك لما كنت بمصر سعيت في إبطال تقليدي الوزارة ، فقال له : إن دولة أكون أنا مشيرها و أنت وزيرها لدولة كذا . ثم حصل لجلال الدين هذا فالج في آخر عمره ؛ و مات سنة ثلاثين و سبعمائة .

١٢١٥ - محمد[١] بن سليمان الحكري[٢] شمس الدين المقرئ . ولد سنة ...[٣]، و قرأ على [البرهان الحكري -[٤]] و تفقه و مهر ، و شرح الحاوي و الألفية ، ثم ولي قضاء المدينة سنة ٦٦ . و له تصانيف في القراآت ثم ولي قضاء القدس ثم ناب في عدة جهات من أعمال الديار المصرية ؛ و مات [في ذي الحجة -[٥]] سنة [٧٨٢ -[٥]] .

١٢١٦ - محمد بن سليمان المرسي ، قال ابن الخطيب : كان شيخا وقورا فاضلا ماهرا في صنعة الحساب و عمل المواليد ، مات بعد العشرين و سبعمائة .

---

(١) ذكره المؤلف في الإنباء ٢/ ٤٠ في وفيات سنة ٧٨٢ - ع (٢) صف : الجلدي - مصحفا (٣) بياض (٤) بياض في الأصول ، و زيدت العبارة من الإنباء و الشذرات - ع (٥) زيد من الإنباء و الشذرات - ع .

١٢١٧ - محمد بن سماك بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الله بن سماك العاملي ، قال ابن الخطيب : قرأ على أبي جعفر بن الزبير و أبي عبد الله بن رشيد و غيرهما ، و كان مشهورا بالإدراك و الكفاية ، ولي عدة جهات و وقعت له محنة ؛ و مات سنة ستين و سبعمائة و له ٧٧ سنة .

١٢١٨ - محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين المؤرخ الكتبي الداراني ثم الدمشقي ، ولد سنة [٦٨١ - [1]] و سمع من ابن الشحنة و المزي و غيرهما . و كان فقيرا جدا ثم تعانى التجارة في الكتب فرزق منها مالا طائلا ، قال ابن كثير : تفرد في صناعته و جمع [2] تاريخا ، و كان يذاكر و يفيد ، و قال ابن رافع : كانت له مروءة . مات في شهر رمضان سنة ٧٦٤ .

١٢١٩ - محمد بن شرشيق [3] بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر بن صالح الجيلي شمس الدين أبو الكرم بن أبي الفضل السنجاري ، حفيد الشيخ عبد القادر ، ولد في رمضان سنة ٦٥١ ، و كان يعرف بالخيالي بمهملة و تحتانية خفيفة نسبة إلى الحيال بسنجار نزلها جده الأعلى عبد العزيز في حدود سنة ثمانين و خمسمائة ، و كان أبو الكرم حفظ القرآن و تفقه ، و سمع بدمشق من الفخر ابن البخاري و غيره . و حدث بدمشق و بغداد و الحيال ، و كان

---

(١) زيد من معجم المؤلفين من ترجمته ، و وقع البياض في المطبوع و في الأصول كلها (٢) في معجم المؤلفين ١٠ / ٦١ : من تصانيفه فوات الوفيات ، عيون التواريخ ، روضة الأزهار و حديقة الأشعار على حروف القوافي - ع (٣) ف ، مخ : شرشق .

مشهورا بالصلاح و العبادة و السماح ، و لم يمس كفه[1] ذهبا و لا فضة فى طول عمره من الجود المفرط و الحشمة و الإحسان للناس و التودد ، و كان هو و أهل بيته معروفين بمناصحة الإسلام و المسلمين ، و مات[2] فى سلخ ذى القعدة أو فى أول ذى الحجة سنة ٧٣٩ ، و أولاده : الحسام عبد العزيز و البدر حسن و العز حسين و الظهير أحمد ، قال الذهبى : كان ذا زهد و صلاح و اتباع و صورة كبيرة فى تلك البلاد و وجاهة ، وكان مقصودا بالزيارة ، و فيه تواضع و خير و له عقل وافر ، مات أبوه و هو شاب مرضع[3] و قال ابن رافع : كان حسن الخلق و الخلق فاضلا زاهدا عابدا ، من أهل السنة ، له وقع فى القلوب و جلالة ، و فيه إيثار و له وجاهة ، و للناس فيه اعتقاد زائد .

١٢٢٠ - محمد[4] بن شرف بن عادى[5] بالعين المهملة الكلائى الشيخ شمس الدين الفرضى ، مهر فى الفرائض و الحساب إلى أن فاق الأقران ، و صنف[6] فى ذلك التصانيف الواسعة النافعة ، كان حسن التعليم جدا منطرح النفس على طريق السلف يقرب المساكين و يعلمهم ، و كان أعجوبة

(١) ر : يكفه (٢) ذكره فى الشذرات ٦ / ١٢٤ فى آخر الترجمة : توفى فى أول ذى الحجة بقرية الجبال من عمل منجار عن سبع و ثمانين سنة - ع (٣) كذا .
(٤) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٨١ بأكثر مما هنا - ع (٥) مخ : عادى ، و فى الإنباء بهامشه : غازى ، و فى بروكلمان : علوى - ع (٦) فى معجم المؤلفين ١٠/٦٦ : من آثاره : القواعد الكبرى فى الفرائض على المذاهب الأربعة ، الجامع الصغير فى النحو ، المجموع فى الفرائض ، و له نظم - ع .

فى تعليم العربية يعلمها للطالب بسرعة بحيث يرتفع عن درجة من يلحن
و من نظمه :

سألت الله خـلاقى بنور جماله الباقى
بأن يغفر زلاتى ويحسن سوء أخلاقى

مات فى ليلة الثلاثاء تاسع شهر رجب سنة ٧٧٧ و قد قارب السبعين[١] .

١٢٢١ - محمد[٢] بن شريف بن يوسف الزرعى ثم المصرى شرف الدين ابن الوحيد ، كاتب الشريعة الشريفة بجامع الحاكم ، ولد بدمشق سنة ٦٤٧ ، و تعانى الخط المنسوب و سافر إلى بعلبك و تعلم من ياقوت و غيره ، و بلغ الغاية فى قلم التحقيق[٣] و فضاح النسخ فلم يكن فى زمانه من يدانيه فيهما ، و كان تام الشكل حسن البزة متأنقا فى أموره يتكلم بعدة ألسن ، وكان يبيع المصحف نسخا بلا تذهيب و لا تجليد بألف حتى أن بعض تلامذته كان يحاكى خطه فكان هو يشترى المصحف من تلميذه بأربعمائة و يكتب فى آخره كتبه محمد بن الوحيد فيشترى منه بألف ، و كان يتهم فى دينه حتى قيل : إنه صب فى دواته نبيذا وكتب منها المصحف ، و كان أخوه علاء الدين مدرس البادرائية يحط عليه و يذكره بالسوء ، و اتصل شرف الدين بخدمة بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة و حظى عنده حتى استكتبه ربعة بليقة الذهب فحل له فيها ألفا و ستمائة دينار ، فقيل دخل فى الربعة ستمائة و أخذ هو البقية فرفع ذلك إلى بيبرس فقال :

(١) ر ، صف : التسعين (٢) له ترجمة وجيزة فى الشذرات ٦ / ٢٧ - ع .
(٣) مخ : المحقق .

متى يعود آخر يكتب مثل هذا ، و زمكها صندل و وقفها بخزانة كتبه بجامع الحاكم و لا نظير لها فى الحسن ، و أثابه الجاشنكير بادخاله ديوان الإنشاء فلم يبلغ فيه ما يراد منه ، وكانت الكتب التى تدفع إليه ليكتبها فى الأشغال تبيت عنده و ما تنجز ، و بلغ كاتب السر شرف الدين ابن فضل الله عنه كلام فهم منه أنه تنقصه فطلبه و قال : اكتب و عجل إلى صاحب اليمن ، و هدد قوائمه و زعزع أركانه و توعده ثم لطف القول حتى لا ييأس ثم عد ببعض تلك الغلظة و عرفه أن اصطناعنا لأبيه قبله منعنا من تجهيز عساكر أولها عندنا و آخرها عنده و إلا فلو شئنا لأزلناه عن سرير ملكه و ما أشبه ذلك و أسرع فى كتابته لأدخل فأقرأ على السلطان فبهت ابن الوحيد و سقط فى يده و أرعد و لم يدر ما يقول إلا أنه استغفر و طلب العفو حتى رق له ، و قال : لا تعد تكثر فضولك ، وكان ابن الوحيد ينظم و ينثر إلا أنه لم يكن له دربة و فى نظمه يبس مع معرفة جيدة بالعربية و اللغة ، و له[1] قصيدة فى معارضة لامية العجم سماها « سرد اللام » و وقع بينه و بين محيي الدين البغدادى مباحثة فعمل له محيي الدين المنشور المشهور و أقطعه فيه قائم الهرمل و أم عروق و ما أشبه هذه الأماكن ، قال الصفدى : وقفت على خواص الحيوان فى مادة الضبع ، قال: و من خواص شعره أن من تحمل بشيء منه حدث له البغاء و على الهامش بخط

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٠ / ٦٨ : من آثاره : شرح القصيدة الرائية فى علم الخط المنسوبة لابن البواب ، و سرد اللام فى معنى لامية العجم - ع .

ابن البغدادى : أخبرنى الثقة شرف الدين ابن الوحيد أنه جرب هذا فصح معه ، و قال ابن سيد الناس : قال لى ابن الوحيد قولهم : النبيذ بغير دسم سم ، و بغير نغم غم ، لا ثالث لهاتين السجعتين ، و قد عززتهما بثالث و هو بغير المليح قبيح ، قال : و هو استدراك واه لأن الغرض الجناس و إلا فمجرد السجع يمكن وقوع أكثر من ذلك ، قال الصفدى : قال قد تكلفت لهما ثالثا و هو بغير نهم هم ، وقف شافع بن على على شىء من خط ابن الوحيد فكتب إليه :

أرانا يراع ابن الوحيد بدائعا
تشوق بما قد أنهجته من الطرق
بها فات كل الناس سبقا فحبذا
يمين له قد أحرزت قصب السبق

فأجابه ابن الوحيد وكان شافع قد أضر :

يا شافعا شفع العليا بحكمته
فساد من راح ذا علم و ذا حسب
بانت زيادة خطى بالسماع له
و كان يحكيه فى الأوضاع و النسب
لقد أتى منه مدح صيغ من ذهب
مرصعا بل أتى أبهى من الذهب
فكدت أنشد لو لا نور باطنه
أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبى

فلما بلغ ذلك شافعا قامت قيامته وكتب إليه :

نعم

نعم نظرت و لكن لم أجد أدبا
يا من غدا واحدا فى قلة الأدب
جازيت مدحى و تقريظى بمعيرة •
والعيب فى الرأس دون العيب فى الذنب

إلى أن قال :

خالفت وزنى عجزا و الروى معا
و ذاك أقبح ما يروى عن العرب

قال الصفدى[1]: احترز ابن الوحيد بقوله «لو لا نور باطنه» و لم يفده ذلك ، مات فى شعبان سنة ٧١١ بالمرستان . و قد شاخ ، قال الذهبى : كان تام الشكل حسن البزة موصوفا بالشجاعة يتكلم بعدة ألسن و يضرب بكتابته المثل ، و كان سافر إلى العراق و اجتمع مع ياقوت الكاتب ، و قال ابن الزملكانى : كاتب مشهور جيد الكتابة حسن الطريقة اشتهر حتى قصد من عدة جهات ، و كان حسن التعليم و له فى ذلك قصيدة جيدة المقاصد ، و من نظمه :

يقولون لى من أرغد الناس عيشة
و من بات عن سبل المخاوف نائيا
فقلت لبيب عارف قهر الهوى
و صار بحكم الله و الرزق راضيا

١٢٢٢ - محمد بن شعبان بن أبى الطاهر بن حسان بن على الخلاطى ضياء الدين

(١) راجع الوافى ٣/ ١٥٠ ، ١٥٣ - ع .

الصوفى ، سمع النجيب وحدث ، وكان إمام المشهد الحسينى ، حسن الصوت بالقراءة جدا ، مات سلخ ربيع الأول سنة ٧٣٠ .

١٢٢٣ - محمد بن شكر الديرى الشافعى الناسخ الدمشقى ، نسخ الكثير ، وكان مقرئا بالسبع عارفا بعلم الحرف مشاركا فى علوم أخر ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٣ .

١٢٢٤ - محمد بن شمخ بن ثابت العرضى[1] بن خطيب داريا ، سمع من أبيه وغيره وحدث ، مات فى رجب سنة ٧٣٤ .

١٢٢٥ - محمد بن شنبكى[2] ناصر الدين أحد الفضلاء بالقاهرة ، له نظم حسن مات بعد الأربعين وسبعمائة .

١٢٢٦ - محمد بن أبى الفتح شيبان البعلبكى ، مات فى شعبان سنة ٧٤٤ .

١٢٢٧ - محمد[3] بن صالح بن إسماعيل المدنى المقرئ شمس الدين ولد سنة ٧٣٠[4] ، وسمع على الزبير بن علـى الأسوانى والجمال المطرى وأبى عبد الله ابن القصرى ، وقرأ بالروايات وأجاز له الرضى الطبرى وزينب بنت شبل[5] وابن مخلوف وعمر العينى[6] ، وكان عارفا بالقراآت فاضلا خطب بالمسجد النبوى وأم به ؛ ومات فى المحرم سنة ٧٨٥ .

١٢٢٨ - محمد بن صالح بن ثامر بن حامد ، سمع الفخر وحدث ودرس بالصلاحية ، وكان فاضلا ، مات بدمشق فى ثانى عشر ذى الحجة سنة ٧٢٢ .

---

(١) صف : الفرضى (٢) مخ : شنبك (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء فى وفيات سنة ٧٨٥ وفى آخر الترجمة : مات فى تاسع المحرم عن اثنتين وثمانين سنة ، وفى الشذرات ٦ / ٢٨٩ - ع (٤) صف : ٧٠٣ (٥) مخ : شكر (٦) ب : القينى ، ر : العتبى .

١٢٢٩ محمد بن صالح بن أبي العلاء[1] بن أبي محمد بن صالح بن محمود بن ضب الأسدى الكفرطابى ثم الحلبى شمس الدين، ولد فى سلخ ذى القعدة سنة ٦٧٢[2] بالمدرسة الشرفية[3] بحلب، و سمع بدمشق من الفخر ابن البخارى مشيخته و سنن أبي داود و الترمذى و من أحمد بن شيبان ثلاثيات المسند. قرأت ذلك بخط محمد بن يحيي بن سعد و ذكره تقى الدين بن رافع فى معجمه و بيض له وفاته .

١٢٣٠ - محمد بن صالح الحموى الشيخ ناصر الدين، ذكره ابن حبيب و قال: كان يلازم العبادة لا يعبأ بالدنيا و أقام مدة لا يأكل لحما و لا فاكهة؛ و مات على ذلك سنة ٧٣٤ .

١٢٣١ - محمد بن صبيح[4] بن عبد الله التفليسى ثم الدمشقى رئيس المؤذنين بدمشق، ولد بعد سنة خمسين، و سمع على أيبك الجمالى و ابن عبد الدائم و عمر الكرمانى و ابن النشبى و غيرهم، و قرأ على الشيخ يحيي المنبجى، و كان حسن الصوت مشهورا و أم بنائب السلطنة مدة، و ولى حسبة الصالحية، مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٥ .

١٢٣٢ - محمد بن صبيح[4] بن عبد الله الحسامى المكى جمال الدين، ولد بمكة سنة ٦٨٢، و سمع من الرضى الطبرى و الفخر التوزرى و جماعة و حدث، سمع منه أبو عبد الله بن سكر و غيره؛ و مات فى آخر سنة ٧٦٣ .

١٢٣٣ - محمد بن صلاح الدين ابن مفلح بن جابر الساوى، سمع من الفخر

---

(١) صف: ابن العلاء (٢) مخ: ٦٦٢ (٣) ف: الشريفية، ر، صف: الشرقية.
(٤) ر: صبيح .

مشيخته وحدث ، وكان ابن خالة أحمد بن عبد القوى ، مات فى شوال سنة ٧٤٥ .

١٢٣٤ - محمد بن أبى طالب الأنصارى الصوفى شمس الدين شيخ حطين و شيخ الربوة ، قال الصفدى : ولد سنة ٦٥٤ و تعانى الاشتغال فمهر فى علم الرمل و الأوفاق و نحو ذلك ، و كان ذكيا و عبارته حلوة ما تمل محاضرته ، و كان يدعى أنه يعرف الكيمياء و دخل على الأفرم فأوهمه شيئا من ذلك ، فولاه مشيخة الربوة ، وكان يصنف فى كل علم سواء عرفه أم لا لفرط ذكائه ، و كان ينظم نظما نازلا ، قال الصفدى : رأيت له تصنيفا فى أصول الدين خلط فيه المذاهب أشعريها بمعتزليها بحشويها بصوفيها بحيث لم يثبت على طريقة واحدة ثم نحا طريق ابن سبعين و تكلم على العرفان و الحقيقة ، و هو شيخ النجم الحطينى الآتى ذكره ، و أصيب الشيخ بسببه فان ضيفا بات عندهم فرأى النجم معه ذهبا فتبعه لما سار فقتله ليلا و أخذ ذهبه فبلغ ذلك النائب فطلب الشيخ فضربه ألف مقرعة فيما قيل فاعتقله ثم كان الشيخ بعد ذلك يخاف من النجم ، فكان يبيت و يغلق الباب بينه و بينه بأقفال إلى أن قدر الله على النجم بتسميره فأمن حينئذ ، و كان يكنى عن نفسه بالشخص و عن النجم بالهالك فيقول جرى للشخص مع الهالك كيت و كيت و كانت حكاياته عنه لا تمل لأنه كان ينمقها و يوردها بعبارة عربية حسنة جدا ، و له السياسة فى علم الفراسة أجاد فيه و لحقه صمم قبل موته و ذهبت عينه الواحدة ؛ و من شعره :

للنفس و جهان لا تنفك قابلة ... مما تقابل من عال و مستفل

كنحلة

كنحلة طرفاها فى مقابلة فيها من اللسع ما فيها من العسل

و له و هو لطيف :

نظر الهلال إليه أول ليلة فرآه أحسن منظرا فتزيد

و رآه أحسن منه بدرا فهو من غم يذوب و يضمحل كما بدا

و كان صبورا على الفقر و الوحدة كثير الآلام و الأوجاع ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٧ بصفد .

١٢٣٥ - محمد بن طاهر بن محمد البغدادى الخبائرى ، سمع من أحمد بن شيبان و غيره و حدث .

١٢٣٦ - محمد بن طاهر الواسطى النقيب ، حدث عن الفخر ؛ و مات فى صفر سنة ٧٤٦[1] و قد شاخ ، ذكره الذهبى فى معجمه لم يزد .

١٢٣٧ محمد بن طرنطاى الأمير ناصر الدين النائب ، كان مقدم ألف بمصر جيدا سليم الباطن ، و أجاز له الدمياطى و الأبرقوهى و حدث ؛ و مات فى رجب سنة ٧٣١ .

١٢٣٨ - محمد بن طريف الغزى ، ولد سنة ١٣ . . .[2] ، و مات . . .[3] ، و آخر من حدث عنه بالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبابى المقدسى .

١٢٣٩ - محمد بن طغريل[4] الدمشقى الخوارزمى ناصر الدين ابن الصيرفى ، ولد بعد السبعمائة و يقال سنة ٦٩٣ ، و عنى بالحديث فسمع الكثير و كتب الطباق و خرج ، و أخذ عن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و المطعم و غيرهما ، و كان سريع القراءة جدا فاتهموه أنه يصفح الأوراق ، و كان

---

(١) ف : ٧٤٤ ، ر : ٧٤٧ (٢) بياض ، و فى مخ ٦١٣ (٣) بياض (٤) ر : طغربل .

مكثرا جدا، وكتب بخطه و قرأ بنفسه و خرج لجماعة و رحل إلى البلاد الشمالية و أفاد أهلها ثم سافر إلى حماة فمات[1] بها فى ١٢ ربيع الأول سنة ٧٣٧ .

١٢٤٠ - محمد بن طغلقشاه الهندى ملك الهند أبو المجاهد ، أخذ المملكة عن أبيه ، وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب الهند قبله فتنقل إلى أن ولى السلطنة و اتسعت مملكته جدا ، وكان له السند و مكران و المعبر ، و يخطب له بمقدشوه و سرنديب و سائر البلاد الإسلامية[2] و فتح فتوحات كثيرة ، حتى يقال إن جملة ما فتح تسعة آلاف قرية و يحتم منها بالذهب[3] ما لا يدخل تحت الحصر ، وكان جوادا متواضعا عالما يحفظ الهداية فى فقه الحنفية و يشارك فى الحكمة ، و أهدى له شخص عجمى الشفاء لابن سينا بخط ياقوت فى مجلد واحد فأثابه عليه بمال عظيم ، يقال إن قدره مائة الف مثقال أو أكثر ، و ورد كتابه إلى الناصر فى مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار و جهز مرة إلى السلطان مركبا قد ملئ من التفاضيل[4] الهندية الفاخرة الفائقة و أربعة عشر حقا قد ملئت من فصوص الماس و غير ذلك ، فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فانتمى[5] الأمر إلى صاحب اليمن فقتل الباقين بمن قتلوا و استولى على الهدية فبلغ الناصر فصعب عليه و كاتب صاحب اليمن فى معنى

---

(١) فى الأعلام للزركلى ٧ / ٤٤ « و مات بحماة ، له أربعون حديثا منتقاة من كتاب الشفاء » راجع أيضا معجم المؤلفين ١٠ / ١٠٤ - ع (٢) صف : بالهند .
(٣) ف : نجم ، صف : و كانت خزانته مملوءة بالذهب (٤) صف : التفاصيل .
(٥) ر ، صف : فانتهى .

ذلك و جرى ما يطول شرحه ، و كان مع سعة مملكته عنينا لأنه كوى فى صلبه و هو حدث لعلة حصلت له . و يقال أن عساكره بلغت ستمائة ألف و أنه كان له ألف و سبعمائة فيل ، و إن فى خدمته من الأطباء و الحكماء و الندماء و العلماء و المغانى العدد الكثير الذى لم يجمع لغيره ، و كان يخطب له على منابر بلاده : سلطان العالم إسكندر الزمان خليفة الله فى أرضه ، و كانت وفاته فى حدود سنة ٧٥٢ .

١٢٤١ - محمد بن طلحة بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الحلبى ، ولد سنة ٧٠٥ ، و قرأ القرآن ، و سمع من الكمال ابن النحاس الجزء المنتقى من مشيخة العماد ابن النحاس و حدث بها ، و قرأ بعض القرآن ببعض الروايات و كان يسكن بالخانقاه الصلاحية[1] بحلب و يؤم بالعصرونية ، و كان يعاشر الأكابر مع الظرف البالغ و المجون ؛ و مات[2] سنة ٧٨٨ .

١٢٤٢ - محمد بن طولوبغا التركى ، ولد سنة ١٣ ، و عنى بالحديث فسمع الكثير على الحجار و ابن أبى التائب و غيرهما ، و عنى بالحديث و التخريج و لازم الحفاظ و أسمع ولده عبد الرحمن الكثير حضورا و سماعا ؛ و مات فى سنة تسع و أربعين و سبعمائة .

١٢٤٣ - محمد بن طينال ناصر الدين ابن النائب ، كان أمير طبلخاناة بدمشق ، و كان بديع الجمال حتى أنهم أخرجوا قماشا سموه خدود ابن طينال لحسن وجنته و احمرار خديه . و ورث من أبيه مالا جزيلا فأذهبه فى الترف ؛

---

(١) ر ، صف : الصالحية (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢ / ٢٤١ و فيه : مات فى شوال و قد جاوز الثمانين - ع .

و مات شابا فى رمضان سنة ٧٥٠ .

١٢٤٤ - محمد بن ظافر بن عبد الوهاب الفيومى المالكى شرف الدين المعروف بابن خطيب الفيوم ، تفقه و ناب فى الحكم بجامع الصالح ثم ولى قضاء المالكية بدمشق ؛ و مات فى شوال سنة ٧١٩ .

١٢٤٥ - محمد بن عامر الربضى من أهل مالقة ، قال ابن الخطيب : كان المشايخ يسمونه الروضة لظرفه ، و كان كثير الكتب النفيسة و جمع كتابا سماه « لباب اللباب » ؛ و مات فى حدود سنة ٧٤٠[1] عن سن عالية .

١٢٤٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن ظافر[2] البرلسى المالكى صلاح الدين ، ولد سنة ٦٩٩ ، و سمع على على بن محمد بن هارون البعلى[3] و ست الوزراء و غيرهما ، و قرأ الأصول على القونوى ، و ولى حسبة القاهرة و نظر الإسكندرية و نظر المواريث ؛ و مات فى صفر سنة ٧٦٥ .

١٢٤٧ - محمد بن عبد الله بن أبى المجد إبراهيم المرشدى أصله من دهروط ، ولد سنة بضع و سبعين . و قرأ فى الفقه على الضياء ابن عبد الرحيم و تلا بالسبع على التقى الصائغ ، و تفقه ثم انقطع فى زاويته المشهورة بمنية بنى مرشد ، و كانت له أحوال و همة فى خدمة الناس و ضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير و صغير و قليل و كثير ، و يقدم لكل واحد ما يقع فى خاطره فاشتهر هذا عنه و ذاع و مع ذلك لم يكن يقبل لأحد شيئا حتى أن السلطان تحيل عليه و بعث مع الأمير بكتمر الساقى جملة من الذهب فعالجه فى قبولها و دسها معه فى مأكول جهزه صحبته إلى السلطان

(١) ف : ٧١٠ (٢) صف : ظاهر (٣) ر : الثعلبى ، صف : التغلبى .

وحج فى هيئة كبيرة و تلامذة فكان ينفق فى كل ليلة عليهم تارة ألفا و تارة أكثر ، و ضبط عليه أنه أنفق فى ثلاث ليال ما قيمته ألف دينار و فى خمس ليال أخرى ما قيمته نحو الخمسة و عشرين ألفا ، و اجتمع بالسلطان فعظمه و لم يقبل منه شيئا و عاب عليه الناصر أنه بالغ فى إكرامه و تأتيه فلم يسأله لأحد حاجة و لا وصاه على أحـــد من الرعية إلا على الفخر ناظر الجيش ، و كان الناظر[1] هو الذى عرف السلطان به فتخيل الناصر منه و قال : هؤلاء يتقارضون الثناء ، قلت : وما أظن الشيخ إلا قد أجاد فان الفخر كان رادا للظلم و دافعا عن الخلق مدة حياته كما فى ترجمته ، و كان كل من أنكر عليه حاله إذا اجتمع به زال عنه ذلك منهم ابن سيد الناس و ابن جنكلى بن البابا وغيرهما ، و أنكروا عليه أن فى زاويته منبرا للخطيب فيصلى الناس الجمعة و الجماعة و لا يصلى معهم ، و كان إذا قدم عليه أحد لجاء وقت الصلاة أشار لمن يتعانى الأذان أن يؤذن و لمن يتعانى الإمامة أن يؤم و لمن يتعانى الخطابة أن يخطب من غير أن يكون له معرفة بأحد منهم ، و كان أسمر مبدنا ربعة حسن الشكل منور الصورة جميل الهيئة حسن الأخلاق كثير التلاوة ، و كان يفتى بلفظه لا بكتابه ، قال الذهبى : كان صاحب أحوال و اختلفت الأقاويل فيه ، و يحكى عنه عجائب فى إحضار الأطعمة ، و كان يخدم الواردين بنفسه و لا يقبل لأحد شيئا ، و كان يتكلم على الخواطر ، و كان قليل الدعوى عديم الشطح حسن المعتقد ، و كان يخرج للحاضرين الأطعمة الفاخرة من خلوته و لا يدخلها

---

(١) ر ، صف : الفخر .

أحد غيره ، قال : و الذى يظهر لى أنه كان مجذوبا [1] وعظم شأنه فى الدولة جدا حتى كان يكتب ورقته إلى كاتب السر و الدويدار و غيرهما من أركان الدولة فى المهمات فلا يستطيعون ردها ، و كان بات فى عافية فأرسل إلى من حوله أنه عرض أمر مهم يقتضى حضوركم فحضروا فدخل خلوته فابطأ فطلبوه فوجدوه ميتا ، و ذلك فى رمضان سنة ٧٣٨ [2] ، و ذكر ابن فضل الله فى ترجمته نحو ما تقدم ، و زاد أن الذى يحكى عنه لم يسمع بمثله فى سالف الدهر من رجل منقطع فى زاوية فى قرية صغيرة فى طريق الرمل لا يوجد فيها شىء من هذه الأنواع مع أن الشائع و الذائع أنه كان يأتيه الجماعة ، و كل واحد منهم يشتهى شيئا مما لا يوجد إلا فى القاهرة أو دمشق فاذا حضروا غاب هنيهة و أحضر لكل واحد منهم ما اقترح ، و أكثر ما كان يحضره بنفسه و ليس له خادم و لا عرف له طباخة و لا قدر و لا مغرفة و لا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس و لا يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو أتاه فى اليوم الواحد من أتاه لابد من أن يحضر له ما يشتهيه ، قال : و لا يخلو أكثرها من مجازفة و لكن اشتهارها و شيوعها يدل على أن لها أصلا ، ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم بغير وساطة إلى أن قال : و قد زعم قوم أن جميع ما كان يأتى به كان يمده به قاضى فوه فانه كان يختص بالشيخ فكان القاضى لا يقدر على عزله فطالت مدته و انبسطت يده و أكثر من التجارة

(١) كذا ، و فى الشذرات ٦ / ١١٦ : كان مخدوما ـ ع (٢) ر ، صف : ٧٣٧ و قد ذكر ترجمته فى الشذرات ٦/ ١١٦ .

و الزراعة و الولاة ترعاه لجاهه بالشيخ فتمت أحواله و اتسعت دائرته فلم يكن له شغل إلا تلقى من يقبل زائرا للشيخ فينزله و يحادثه حتى يقف على ما فى خاطره ثم يرسل إلى الشيخ ذلك بامارات و دواب مركزة[1] بما يرسل إليه و يمده به، قال: و على الجملة فكان ذا بر و معرفة و معروف و طريق غير مألوف - رحمه الله تعالى.

١٢٤٨ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن حامد بن خليفة السويدى الأصل ثم الصالحى الحنبلى شمس الدين المعروف بابن الناصح، و يعرف أيضا بقاضى الكفر، ولد سنة ٧١١، و سمع من يحيى بن محمد بن سعد «كتاب العلم» للمروزى بسماعه من جعفر، سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٥.

١٢٤٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسى ثم الصالحى الحنبلى الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت، ولد سنة ٧١٣[2] و أحضره أبوه على التقى سليمان و محمد بن يوسف بن المهتار و ست الوزراء و غيرهم، و أسمعه الكثير من عيسى المطعم و أبى بكر ابن عبد الدائم و أبى الفتح ابن النشو و القاسم ابن عساكر و أبى نصر ابن الشيرازى و أبى بكر بن مشرف و يحيى بن سعد و إسحاق الآمدى و ابن الزراد و ابن مزيز و آخرين، و أجاز له الرضى الطبرى و زينب بنت شكر و الرشيد بن المعلم و حسن الكردى و الشريف الموسوى و الدشتى و ابن

(١) صف: مركبة (٢) فى معجم الصغير: مولده سنة ٧١٢.

درادة و محمد بن عبد المحسن[1] الدواليبى و غيرهم ، و كان مكثرا شيوخا و سماعا ، و طلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد و خرج و أفاد ، وكان عالما متفننا متقشفا منقطع القرين و حدث دهرا ، و مات بالصالحية فى ليلة الخامس من شوال سنة ٧٨٩ ، و كان قد شهر بالصامت[2] لكثرة سكوته ، وكان يكره أن يلقب بذلك و تفقه إلى أن فاق الأقران و أفتى و درس ، و كان كثير المروءة حسن الهيئة من رؤساء أهل دمشق .

١٢٥٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح بن بلال بن عيسى ابن حذيفة المقدسى الحنبلى ، سمع من يحيى بن محمد بن سعد و محمد ابن المحب و الذهبى و غيرهم ، سمع منه المحدث برهان الدين الحلبى بدمشق فى سنة ثمانين ، و أجاز فى سنة سبعين لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة .

١٢٥١ - محمد بن عبد الله بن أحمد الأيجى شمس الدين المكى ، الشاعر ، أنشدنا عنه الرجاء من نثره و من نظمه لما مات العلم صالح الأسنوى .

١٢٥٢ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى بهاء الدين ابن تقى الدين ابن الحافظ محب الدين الطبرى ثم المكى الخطيب ، ولد بمكة سنة ٦٧٨ ، و سمع من جده و أبيه و عثمان التوزرى .

١٢٥٣ - محمد بن عبد الله بن أحمد اليزدى[3] حدث عن جده عن فضل الله التوربشتى ، و كان بعد الثمانين و سبعمائة ، نقلته من مشيخة الجنيد الكازرونى تخريج الشيخ شمس الدين الجزرى ، و أظن أنه سقط بين جده أحمد و بين فضل الله رجل .

---

(١) صف : و ابن درادة محمد (٢) ترجم له فى الإنباء ٢/٢٧٠ (٣) صف : البروى .

١٢٥٤ - محمد[1] بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد الهكارى ثم الصلتى بدر الدين[2] قاضى حمص، ولد بعد الثلاثين و نشأ بالصلت، و كان أبوه مدرسا تولى التدريس بعد أبيه بعد أن استقل بالقدس، ثم قدم دمشق فطلب الحديث، و سمع من شيوخ العصر بعد الستين، و أكب على الاشتغال و تعليق الفوائد، ثم ولى قضاء بلده و تنقل فى ولايات القضاء بالبر إلى أن ولى القدس و آخر ما ولى حمص؛ و مات بها فى شهر رجب سنة ٧٨٦، و لم يبلغ الخمسين[3] و له «اختصار ميدان الفرسان» فى ثلاثة.

١٢٥٥ - محمد بن عبد الله بن ألبابا بدر الدين الشاعر الشامى، توجه إلى طرابلس فمدح النائب فأجازه فمات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٥، و كان فاضلا خيرا معروفا بالكرم و من نظمه:

كأن الرياض و أغصانها   تمايل فى الورق الأخضر
قباب الزبرجد منصوبة   يظللها العنبر بالجوهر[4]

١٢٥٦ - محمد بن عبد الله بن الحاج المالقى، و كان شاعرا يستجدى بشعره، مدح ملوك الأندلس، و من النوادر التى اتفقت له أنه رثى ابن الأحمر لما مات و استقر ابنه فى المملكة فأنشده قصيدة أولها:

على من تنشر اليوم البنود   و تحت لواء من تمشى الجنود

فبادر الملك فقال: على رأس الذى بين يديك، فخجل الشاعر و انقطع،

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/١٧٦ فى وفيات سنة ٧٨٦ - ع (٢) فى الإنباء «شمس الدين» - ع (٣) فى الإنباء «و لخص ميدان الفرسان فى قدر نصفه» - ع (٤) كذا.

و استظرف الناس هـذا الجواب ، قاله ابن الخطيب . و قيد وفاته بعد الأربعين و سبعمائة .

١٢٥٧ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن عبد الله بن عمر بن عيسى بن أحمد بن حسن الاربلى ثم الدمشقى الزرزارى شهاب الدين أبو الفرج ابن المجد ، ولد سنة ٦٦٢ و سمع مع ابن أبى اليسر و ابن البخارى و ابن أبى عمرو ابن الأنماطى و عبد الواسع الأبهرى و غيرهم ، و أكثر و دار على الشيوخ و كتب الطباق و تفقه إلى أن أفتى و درس وجود العربية و تعانى الشروط فمهر فيها حتى صار إذا رأى المكتوب نظرة واحدة عرف فساده من صلاحه ، و كان ينوب فى وكالة بيت المال ثم استقل بها ثم ولى القضاء بعد ابن جملة فى ذى القعدة سنة ٧٣٤ ثم صرف بالجلال القزوينى ، و مات بسبب وقوعه عن بغلته فرض أسبوعا و مات [١] فى جمادى الأولى سنة ٧٣٨ . فقال الضفدع الشاعر :

بغلة قاضينا إذا زلزلت كانت له من فوقها القارعه
و أظهرت زوجته بعده ضائقة بالرحمة الواسعه

و هو الذى قال فيه ابن نباتة :

كم من صديق قد جاء يسألنى فى البر و المكرمات و الحلم
عن ابن صصرى و عنك قلت له لا فرق بين الشهاب و النجم

قال الذهبى : لم يحمد فى أحكامه ، و لما مات لم يعمل له عزاء و أوذى أصهاره و كانت فيه مكارم و له محاسن .

(١) فى الشذرات ٦ / ١١٨ « توفى آخر جمادى الأولى عن ست و سبعين سنة » - ع .

١٢٥٨ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن عبد الله الزرزارى عفيف الدين أبو عبد الله بن المجد أخو القاضى شهاب الدين الماضى ذكره، و هذا هو الأكبر، ولد بحلب سنة خمسين و ستمائة فى المحرم، و أسمع على إبراهيم ابن خليل جزءا من حديث أبى بكر المروزى بسماعه له من إسماعيل الخبزى و شيخ الشيوخ و غيرهما، و حفظ التنبيه و اشتغل إلى أن ولى تدريس الكلاسة بعد أبيه، و كان صالحا زاهدا، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥ و هو أخو الذى قبله.

١٢٥٩ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن على ركن[١] الدين، ولد بحلب بالمدرسة العصرونية فى ربيع الآخر سنة ٦٥٣، و سمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ و حدث به مرارا، ذكره الزملكانى فقال: حسن السمت كثير الصمت قليل الاختلاط بالناس، حفظ التنبيه فى صغره و أم بالقيمرية اثنتين و أربعين سنة؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧١٩ بدمشق.

١٢٦٠ - محمد بن عبد الله بن سالم العراقى شمس الدين إمام الأسدية بحلب، سمع من سنقر صحيح البخارى، ذكره محمد بن يحيى بن سعد فى شيوخ حلب سنة ٧٤٨.

١٢٦١ - محمد[٢] بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على بن أحمد السلمانى قرطبى الأصل، ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة، يكنى أبا عبد الله و يلقب لسان الدين، ولد فى خامس عشرى رجب سنة ٧١٣ بلوشة، وكان سلفه قديما يعرفون ببنى وزير ثم صاروا يعرفون ببنى الخطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى، و كان قد ولى الخطابة بها و تحول

(١) ر: زكى، صف: ولى (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٢٩ بأقل مما هنا - ع.

جده الأدنى سعيد إلى غرناطة ، و مات سنة ٦٨٣ ، و نشأ ابنه عبد الله فى نعمة طائلة ثم ولى الوزارة بلوشة و رجع و خدم[١] فى المخزن بغرناطة ، و مات سنة ٧٤١ ، و قرأ لسان الدين القرآن على أبى عبد الله بن عبد الولى العواد حفظا ثم تجويدا لأبى عمرو و قرأ القراآت[٢] أيضا و العربية على أبى على[٣] القيجاطى و أبى القاسم ابن جزى و أبى عبد الله بن الفخار و تأدب بأبى الحسن بن الجياب ، و سمع من أبى عبد الله بن جابر و أخيه أبى جعفر و أبى البركات بن الحاج و أبى محمد بن سلمون و أخيه أبى القاسم و أبى عمرو بن الأستاذ و أبى بكر بن شيرين و أبى عبد الله بن عبد الملك و أبى عبد الله بن حزب الله و أبى العباس بن يربوع و أبى محمد بن أيوب المالقى خاتمة أصحاب أبى على بن أبى الأحوص و غيرهم ، و أخذ الطب و المنطق و الحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف و برز فى الطب و تولع بالشعر فنبغ فيه و ترسل ففاق أقرانه ، و اتصل بالسلطان أبى الحجاج يوسف بن أبى الوليد بن نصر بن الأحمر فمدحه و تقرب منه و استكتبه من تحت يد أبى الحسن بن الجياب إلى أن مات أبو الحسن فى الطاعون العام فاستقل بكتابة السر و أضاف إليه رسوم الوزارة و استعمله فى السفارة إلى الملوك و استنابه فى جميع ما يملكه حتى كان فى جملة المناشير له و أطلقنا يده على كل ما جعل الله لنا النظر فيه ، فلما قتل أبو الحجاج سنة ٧٥٥ و قام ابنه محمد استمر بابن الخطيب على وزارته و استكتب معه غيره ثم أرسله إلى

(١) فى الإنباء : كان أبوه يخدم بنى الأحمر على مخازن الطعام - ع (٢) ر: القرآن (٣) و الصواب : أبو الحسن على بن عمر - ك .

أبى

أبي عنان المريني بفأس ليستنجده فمدحه فاهتز له و بالغ في إكرامه ، فلما خلع محمد و تغلب أخوه إسماعيل على السلطنة فقبض عليه بعد أن آمنه و استؤصلت نعمته ، و قد وصفها بأنها لم يكن بالأندلس مثلها من تفجر الغلة و فراعة الأعيان و غبطة العقار و حصانة الآلات و رفعة البنيان و استجادة العدة و وفور الكتب إلى الآنية و الفرش و الطيب و المضارب و السائمة ، و بيع جميع ذلك و صاحبها البخس و نقصها الخوف و شمل الطلب جميع الأقارب ، و استمر مسجونا إلى أن وردت شفاعة أبي سالم ابن أبي عنان فيه و في صاحبه و جعل خلاصه شرطا في مسالمة الدولة فانتقل صحبة سلطانه إلى فاس و بالغ في إكرامه و أجرى عليه و أقطعه و جالسه ثم نقله إلى مدينة سلا بعد أن دخل مراكش فأكرمه عمالها ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه بغرناطة إلى أن عاد سلطانه إلى السلطنة فقدم عليه بولده فأكرمه و توسل إليه بأن يأذن له في الحج فلم يجبه ، و قلده ما وراء بابه فباشره مقتصرا على الكفاية راضيا بغير النبيه[1] من اللبس هاجرا للزخرف صادعا بالحق في أسواق الباطل و عمر حينئذ زاوية و مدرسة و صلحت أمور سلطانه على يده فلم يزل في ذلك إلى أن وقع بينه و بين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة منافرة أدت إلى نفي عثمان المذكور في شهر رمضان سنة ٧٦٤ ، فظن ابن الخطيب أن الوقت صفا له و أقبل سلطانه على اللهو و انفرد هو بتدبير المملكة فكثرت القالة فيه من الحسدة ، و استشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به إلى سلطانه

(١) مخ ـ الهنية .

و خشى على نفسه البادرة فأخذ فى التحيل فى الخلاص و راسل أبا سالم صاحب فأس فى اللحاق به ، و خرج على أن يتفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب البحر إلى سبتة و دخل مدينة فاس سنة ٧٣، فتلقاه أبو سالم و بالغ فى إكرامه و أجرى له الرواتب ، فاشترى بها ضياعا و بساتين فبلغ ذلك أعداءه بالأندلس فسعوا به عند سلطانه حتى أذن لهم فى الدعوى عليه بمجلس الحكم بكلمات كانت تصدر منه و تنسب إليه و أثبتوا ذلك و سألوه الحكم به فحكم بزندقته و إراقة دمه و أرسلوا صورة المكتوب إلى فاس فامتنع أبو سالم فقال : هلا أثبتّم ذلك عليه و هو عندكم فأما ما دام عندى فلا يوصل إليه فاستمر على حالته بفاس إلى أن مات أبو سالم فلما تسلطن بها أبو العباس بعده أغراه به بعض من كان يعاديه فلم يزل إلى أن قبض عليه و سجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فأرسل وزيره أبا عبد الله ابن زمرك إلى أبى العباس بسببه فلم يزل به إلى أن أذن لهم فى الدعوى عند القاضى فباشر الدعوى ابن زمرك فى مجلس السلطان ، و أقام البينة بالكلمات التى أثبتت عليه فعزره القاضى بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلا فخنق[1] و أخرج من الغد فدفن ، فلما كان من غد دفنه وجد على شفير قبره محروقا فأعيد

---

(١) فى الشذرات ٦/٢٤٦ « و كان الذى تولى كبر محنته و قتله تلميذه أبو عبدالله ابن زمرك الذى لم يزل مغمر الختلة مع أنه حلاه فى الإحاطة أحسن الحلى و صدقه فيما انتحله من أوصاف العلى و عن أعدائه الذين باينوه بعد أن كانوا يسعون فى مرضاته سعى العبيد القاضى أبو الحسن بن الحسن النباهى فكم قبل =

إلى حفرته و قد احترق شعره و اسودت بشرته ، و ذلك فى شهور سنة ٧٧٦ ، و قد اشتهر أنه نظم - حين أرادوا قتله - الأبيات المشهورة التى منها[١] :

فقل للعدا ذهب ابن الخطيب وفات [٢]فسبحان من[٢] لا يفوت
فمن كان يشمت منكم به فقل يشمت اليوم من لا يموت[٣]

و ذكر الشيخ محمد القصبانى أن ابن الأحمر وجهه رسولا إلى ملك الفرنج ، فلما أراد الرجوع أخرج له كتابا من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم و نثر فى غاية الحسن و البلاغة فأقرأه إياه فلما فرغ من قراءته قال له : مثل هذا يقتل ؟ و بكى حتى بل ثيابه ، و من تواليف[٤] ابن الخطيب التاج المحلى فى أدباء المائة الثامنة ، و الإكليل الزاهر فيمن فضل عند نظم التاج من الجواهر ، و هذان الكتابان يشتملان على تراجم الأدباء بالمغرب ، و جميع ما فيهما من الكلام مسجوع ، و له طرفة العصر فى دولة بنى نصر - ثلاث مجلدات ، و نفاضة الجراب فى علالة الاعراب - أربعة أسفار ، و ديوان الشعر فى مجلدين ، و حمل الجمهور على السنين و الشهور ، و التعريف بالحب الشريف ، و اليوسفى فى الطب - مجلدان ، و رقم الحلل فى نظم الدول

= يده ثم جاهرك عند انتقال الحال وجد فى أمره مع ابن زمرك حتى قتل و انقضت دولته فسبحان من لا يتحول ملكه و لا يبيد .... » - ع .

(١) ذكر فى الشذرات ٦/٢٤٧ بأكثر مما هنا (٢ - ٢) فى الشذرات : و من ذا الذى - ع (٣) فى الشذرات :

و من كان يفرح منهم به فقل يفرح اليوم من لا يموت - ع

(٤) و فى المعجم المؤلفين ١٠/٢١٦ بها مشه : فى النفح : عدد تصانيفه نحو الستين ، و انظر هدية العارفين - ع .

أرجوزة . و نثره لو جمع لزاد على عشر مجلدات ، و من شعره :

و لما رأت عزمى حثيثا على السرى
و قدرا بها صبرى على موقف البين
أتت بكتاب الجوهرى دموعها [1]
فعاوضت من دمعى بمختصر العين

و له :

قل لشمس الدين وقيت الردى
لم يدع سقمك عندى جلدا
رمدت عينك هذا عجب أو عين الشمس تشكو الرمدا

و له :

أمقد جفنى لذيذ الوسن من لم أزل فيه خليع الرسن
عذاره المسكى فى خده أنبته الله النبات الحسن

و له :

ما ضرنى أن لم أجىء متقدما السبق يعرف آخر المضمار
و لئن غدا ربع البلاغة بلقعا فلرب كنز فى أساس جدار

و له :

حلفت لهم بأنك ذو يسار و ذو ثقة و ذو كف أمين
ليستندوا إليك لحفظ مال فتأكل باليسار و باليمين

و له :

جلس المولى لتسليم الورى و لفرط البرد فى الجو احتكام

(١) فى جذوة الاقتباس صحاح الجوهرى .

فاذا

فاذا ما سألوا عن يومنا   قلت هذا اليوم برد و سلام

و له :

إن الهوى لشكاية معروفة   صبر التصبر من أجل علاجها

و النفس أن ألف مرارة طعمه   يوما ضمنت لها صلاح مزاجها

و له :

قال جوادى عند ما   همزت همزا أزعجه

إلى متى تهمز بى   ويل لكل همزه

و له :

طال حزنى لنشاط ذاهب   كنت أسق زمنا من حانه

و شباب كان يندى خده   نزل الثلج على ريحانه

و له :

يا من بأكناف فؤادى رتع   قد ضاق بى عن حبك المتسع

ما فيك لى جدوى و لا أرعوى   شح مطاع و هوى متبع

و له :

أنكرت لما أن حل عارضه   فقال لى حين رابه نظرى

ألم تقل لى بأننى قمر   فانظر إلى وبر اريب القمر [1]

و أما قصائده فكثيرة جدا رحمه الله تعالى ، حصلت هذه الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الإحاطة إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها فنقلتها من تاريخ ابن خلدون .

---

(١) كذا .

١٢٦٢ - محمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار بهاء الدين ، ولد سنة ستين ، و أسمع على الضياء يوسف بن عمر ابن يوسف خطيب بيت الآبار فى الخامسة جزءا من حديث الخرقى بسماعه على الخشوعى أنا ابن طاوس بسنده و اقتضاء العلم و هو فى الثالثة و المبعث لهشام و حدث ، و مات ...[١] .

١٢٦٣ - محمد بن عبد الله بن صفرة الشافعى قطب الدين بن وجيه الدين ، سمع من جده لأمه عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميرى و غيره ، و جمع شيئا فى السيرة النبوية و حدث به ، و ناب فى الحكم و ولى عدة ولايات ، و كان عاقلا فاضلا حسن الشكل ، مات فى رمضان سنة ٧٤٢ عن اثنتين و سبعين سنة .

١٢٦٤ - محمد بن عبد الله بن عباس بن عسكر صدر الدين بن جمال الدين ابن الخابورى ، مات بطرابلس سنة ٧٦٩ عن ٧٢ سنة .

١٢٦٤ - محمد[٢] بن عبد الله بن عبد الباقى بن عبد الأحد الحلبى أبو الفضل ، سمع من سنقر الزينى مشيخته و السنن لمحمد بن الصباح و من بيبرس العديمى جزء البانياسى ، و كان أبوه خادم الصوفية بحلب ، و كان هو يعرف بالسفار سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ؛ و مات فى نصف شعبان سنة ٧٧٦ بعد أن عمى ، و كان يقول : إنه يرى النبى صلى الله عليه و سلم كل ليلة فى المنام .

(١) بياض (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٣٣ فى وفيات سنة ٧٧٦ و فيه : مات فى شعبان و له ست و سبعون سنة - ع .

١٢٦٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقى الفارقى صلاح الدين ابن قيم الشامية ، روى عن عمر بن القواس ؛ و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٧ ، و هو أخو الذى بعده[1] .

١٢٦٧ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرقى الفارقى الأصل الدمشقى تقى الدين ابن قيم الشامية ، سمع من الفخر و غيره ، و ولى مشيخة التجيبية و كان شيخا مباركا ، مات فى رجب سنة ٧٤٧[2] .

١٢٦٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الحنفى شمس الدين بن تاج الدين الطبيب ، كان فاضلا له نظم ، و ولى تدريس الأطباء بالجامع الطولونى ؛ و مات فى ١٧ شوال سنة ٧٧٢ .

١٢٦٩ - محمد[3] بن عبد الله بن عبد الظاهر الإخميمى الصالح العابد المشهور ، مات ببلده فى شهر شوال[4] سنة ٧٧٦ .

١٢٧٠ - محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم[5] النميرى الوادى آشى أبو عامر ، قال ابن الخطيب : قرأ على الأستاذ أبى العباس بن عبد النور و أبى عبد الله بن ربيع و أبى جعفر بن الزبير و أبى بكر بن عبيدة و أبى عبد الله بن حريث و غيرهم ، وكان مشاركا فى فنون من فقه و أدب و عربية كثير التواضع مليح الدعابة ، و له شعر وسط ، و كانت وفاته سنة أربعين و سبعمائة .

١٢٧١ - محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان بن الصواف الكنانى

---

(١) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٢) أجاز لشيختنا الحنبلية .
(٣) ذكره المؤلف ١/١٣٤ نحوه - ع (٤) ر : فى رابع شوال (٥) ب : ارحم .

المصرى ، سمع من الرشيد العطار ، ولد سنة بضع و ثلاثين ؛ و مات فى شعبان [سنة] ٧١٥ ·

١٢٧٢ - محمد بن عبد الله أخوه . سمع من الرشيد أيضا .

١٢٧٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله العدوى ناصر الدين ابن صلاح الدين ابن عم كاتب السر علاء الدين ابن فضل الله ، ولد سنة أربع و سبعمائة و أسمع على التقى سليمان و المطعم و الطبقة فأكثر ، و خرج له ابن رافع مشيخة ، و ولى شد الأوقاف بدمشق ، و كان مشكور السيرة موصوفا بالخير ، و كان بزى الجند ، و قد تأمر بدمشق طبلخاناة ، و أخرج فى آخر عمره إلى أذنة فمات بها فى ذى القعدة سنة ٧٦٤ ، و مدحه ابن نباتة و غيره ، أثنى عليه ابن حبيب ·

١٢٧٤ - محمد بن عبد الله بن عقيل كمال الدين قريب الشيخ بهاء الدين ، سمع الصحيح من ست الوزراء و ابن الشحنة ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٦١ ·

١٢٧٥ - محمد بن عبد الله بن على بن أحمد بن أحمد العرشانى اليمنى أخذ عن الفقيه محمد بن أحمد بن الحميد ، قال الجندى : له إجازات من الأكابر ، و كان صبورا على الإقراء . و كذا أبوه و جده ، مات محمد فى المحرم سنة ٧٠٣ ، و خلفه ولده محمد فكان على طريقته فى الإقراء و التعليم إلى أن مات سنة ٧٢١ ، و كانت وفاة جده عبد الله سنة ست و سبعين و ستمائه ، و وفاة جده الأعلى على بن أحمد سنة خمس و عشرين و ستمائة ، و كان قد ولى القضاء بعدن ، و له شهرة فى تلك البلاد .

١٢٧٦ - محمد بن عبد الله بن على بن عبد القادر تقى الدين الشهير بالأطريانى[١]، ولد سنة ٧٠٢ و أجاز له الدمياطى، و أسمع البخارى على وزيرة و الحجار و زينب بنت شكر و غيرهم، و مسلما على الشريف الموسوى، و حدث بصحيح البخارى و مسند عبد و الدارمى عن زينب بنت شكر، و كان متواضعا حسن الأخلاق كثير البذل و الإيثار ثم أضر بآخرة و لزم بيته، أخذ عنه شيخنا العراقى و ابن ظهيرة، و مات فى يوم الأحد ١٢ صفر سنة ٧٧٦[٢].

١٢٧٧ - محمد بن عبد الله بن على بن عثمان القاضى صدر الدين ابن القاضى جمال الدين ابن القاضى علاء الدين ابن التركمانى الحنفى، ولد سنة ٤٤، و أسمع على الميدومى و القانسى و أحضر عند جده و أجاز له ابن شاهد الجيش، و كان يتوقد ذكاء و يتدفق كرما و يكتب خطا حسنا و ينظم نظما جيدا، و ولى القضاء فى شبوبيته فسار على سداد، و كان يلازم الشيخ أكمل الدين و ينوب فى الحكم ثم استقل بعد وفاة السراج الهندى، و كان فاضلا حسن الزى، و من نظمه ما كتبه على الحوض الذى أنشأه بكوم الريش:

سررنا به حوضا أتم بناءه
لنكتسب الأجر الجزيل من الرب
و يروى به الظمآن عند احتياجه
و ما هو بالمقصور يوما على الشرب

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٣٤ و فيه: ابن الأطربانى - كذا - ع (٢) هامش ب: أجاز لشيخنا المقريزى.

مات فى ليلة الجمعة ثالث ذى القعدة سنة ٧٧٦ [١] .

١٢٧٨ - محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسين بن شهريار الكازرونى الأصل المكى جمال الدين ، ولد [٢] بمكة فى شهر رمضان سنة ٧١١ و سمع من الرضى الطبرى و حدث عنه ، و تعانى الميقات فمهر فيه و نظم فيه أرجوزة ، توفى فى شوال سنة ٧٧٧ .

١٢٧٩ - محمد بن عبد الله بن على بن مظفر فخر الدين ابن بهاء الدين الحلى، ولى نظر المشهد النفيسى ثم نظر الجيش بدمشق بعد ابن شيخ السلامية فى سنة ٣٣ ، وكان أبوه قد ولى نظر الجيش بمصر ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٦ ببيت المقدس .

١٢٨٠ - محمد بن عبد الله بن على بن المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن ابن أبي السنان شمس الدين بن تاج الدين بن عز الدين الموصلى الدمشقى ، سمع بالموصل و دمشق ، و حدث عن أبي نصر بن الشيرازى ، و ولى إمامة العادلية بدمشق ، وكان له حانوت يتجر فيه ، وكان ... [٣] ثم أضر ، و كان خيرا ساكنا يلازم مواعيد الحديث - قاله ابن رافع ، و جده المعافى يلقب جمال الدين ، صنف [٤] «كتاب الكامل» فى الفقه ، جمع فيه بين الطريقين

(١) هامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٨٢ و فيه : ولد فى سنة ثمان و سبعمائة و قدم مكة فاستقر مؤذن المسجد الحرام - ع (٣) بياض (٤) فى معجم المؤلفين ١٠ / ٢٥٠ : من تآليفه : الكامل فى فروع الفقه الشافعى ، و الزواجر - ع .

و مشى فيه على ترتيب التتمة . و هو من طبقة الرافعى ، و قد أجاز للتقى سليمان و آخر من حدث عنه بالسماع الخضر بن عبد الرحمن الأزدى الدمشقى ، و هو مصنف كتاب أنس المنقطعين ، و له فى التفسير «كتاب البيان» و كان فاضلا دينا عارفا بالمذهب ، مات بالموصل سنة ثلاثين و قد قارب الثمانين ؛ و مات شمس الدين فى سادس ذى القعدة سنة ٧٧١ .

١٢٨١ - محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض شرف الدين المقدسى ، ولد سنة [١] ... ، و أسمع على التقى اليلدانى و حدث ، و مات سنة ٧٣٨ .

١٢٨٢ - محمد[٢] بن عبد الله بن عمر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد العثمانى الدمشقى المعروف بابن الوكيل و بابن المرحل زين الدين ابن أخى صدر الدين ، تفقه و مهر فى العلوم حتى كان يضاهى دروس عمه . و كان عمه يقول : ابن العالم طلع جاهلا و ابن الجاهل طلع عالما . و سمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد و بدمشق من شرف الدين الفزارى و إسحاق النحاس و ابن مشرف و أخذ عن عمه صدر الدين و مهر و درس بمشهد الحسين ثم قايضه شهاب الدين الأنصارى عنه بتدريس العذراوية ، و قدم دمشق سنة خمس و عشرين و درس بها و ناب فى الحكم بها عن العلم الأخنائى فشكر ثم ترك ، أثنى عليه البرزالى فقال : مشكور السيرة محمود الطريقة مع الفضل و التواضع . و كذا أثنى عليه غير واحد و وصفوه بالانجماع و الفصاحة . و كان حسن الشكل صينا عفيفا مديما للاشتغال ، و عينه القاضى

---

(١) بياض (٢) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ١١٨ و فيه : ولد بعد سنة تسعين و ستمائة - ع .

شمس الدين الحريرى للقضاء ميسرا بذلك عند الناصر فعاقه عن ذلك صغر سنه، و ولاه الناصر تدريس الشامية البرانية عوضا عن كمال الدين الزملكانى و أفتى و شغل و تميز و له عذر، قال الذهبى: كان مليح الشكل متصونا متواضعا ذكيا عالما مناظرا كثير المحاسن لكنه كان يبالغ فى الخضوع لبعض.... [1] و إذا صلى نقر صلاته. ذكر ابن رافع أنه صنف [2] كتابا فى أصول الفقه. و مات فى رجب سنة ٧٣٨ و قرر بعده فى العذراوية ولده عبد الله و ناب عنه نور الدين الأردبيلى، ثم درس مستقلا سنة ٤٢، و له نحو خمسة عشر سنة ثم صاهر تقى الدين السبكى، و هو قاض ثم حصل له خمول ففارقها و توجه إلى حلب فمات بها سنة ٧٤١ [3].

١٢٨٣ - محمد بن عبد الله بن عوض الهورينى، سمع من أبى الحسن بن الصواف مسموعه من النسائى.

١٢٨٤ - محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم [4] بن طريف العجلونى شمس الدين بن فخر الدين الفرحانى الأصل الحسينى، خطيب بيت لهيا، ولد سنة نيف و تسعين، و أجاز له فى سنة ٩٥ أبو الفضل بن عساكر و عمر القواس و عمر بن إبراهيم العقيمى و آخرون، و أسمع على ست الوزراء و القاسم بن عساكر و غيرهما، و حدث باليسير، و مات فى شهر ربيع الآخر [5] سنة ٧٧٢.

---

(١) كلمة غير واضحة (٢) فى معجم المؤلفين ٢٢٨/١٠: من آثاره: الفوائد فى الفرق بين المسائل، النظائر، مختصر الروضة، التلخيص، والخلاصة، و كلاهما فى أصول الفقه - ع (٣) ر، صف: ٧٠١ (٤) ر: نجم الدين (٥) فى الشذرات: توفى فى جمادى الأولى.

محمد

١٢٨٥ - محمد[1] بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف اللواتى الطنجي أبو عبد الله ابن بطوطة، قال ابن الخطيب: كان مشاركا فى شيء يسير، و رحل إلى المشرق فى رجب سنة ٢٥ فجال البلاد و توغل فى عراق العجم، ثم دخل الهند و السند و الصين و رجع على اليمن فحج سنة ٢٦ و لقى من الملوك و المشايخ خلقا كثيرا، و جاور ثم رجع إلى الهند فولاه ملكها القضاء ثم خلص فرجع إلى المغرب فحكى بها أحواله و ما اتفق له و ما استفاد من أهلها، قال شيخنا أبو البركات ابن البلفيقى: حدثنا بغرائب مما رآه فمن ذلك أنه زعم أنه دخل القسطنطينية فرأى فى كنيستها إثنى عشر ألف أسقف. ثم انتقل إلى العدوة و دخل بلاد السودان ثم استدعاه صاحب فاس و أمره بتدوين رحلته - انتهى، و قرأت بخط ابن مرزوق أن أبا عبد الله بن جزى نمقها و حررها بأمر السلطان أبى عنان و كان البلفيقى رماه بالكذب فبرأه ابن مرزوق و قال: إنه بقى إلى سنة سبعين و مات و هو متولى القضاء ببعض البلاد، قال ابن مرزوق: و لا أعلم أحدا جال البلاد كرحلته، و كان مع ذلك جوادا محسنا.

١٢٨٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصارى الفريابى[2] أبو عبد الله ابن الحناد[3]، أنشد له ابن الخطيب قصيدة أولها:

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٠ / ٢٣٥: من آثاره: رحلة تحفة النظار فى غرائب الأمصار و عجائب الأسفار، و فى الأعلام للزركلى ١١٤/٧: مات فى مراكش، و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٩ - ع (٢) بالأصل: الفريانى (٣) بلا نقط، و فى ر: الحبان.

عاص النصيح و لاحفل بذى عذل

و حادث الدهر بردا بالشباب بلى

و أنشد له شيئا غير ذلك .

١٢٨٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر المخزومى الحلبى الأصل المعروف بابن القيسرانى شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين المخزومى ، ولد بحلب سنة ٦٤٨ ، و سمع من ابن عبد الدائم و إبراهيم بن خليل و الفقيه اليونينى و غيرهم ، و تعانى الكتابة و ولى كتابة السر بحلب ، و كان كثير التلاوة حسن النظم و النثر ، قال الذهبى : كان رئيسا دينا متواضعا كيسا كثير المحاسن ، مات فى رمضان سنة ٧٠٧ . و ذكر الصفدى عن ابن سيد الناس أن ابن القيسرانى توجه مع السلطان فى وقعة غازان أو غيرها ، قال : فرأيته فى المنام كأنه منصرف عن الوقعة و قد انتصر فأخبرنى بالفتح فنظمت بيتين فاستيقظت و أنا أحفظهما :

الحمد لله جاء النصر و الظفر واستبشر النيران الشمس و القمر

و كتبت إليه أعلمه بذلك فكتب لى جوابا فيه :

له آمر بالرشد فى يقظاته و فى النوم يهديه لخير الطرائق

فان قام لم يدأب لغير فضيلة و إن نام لم يحلم بغير الحقائق

١٢٨٨ - محمد[1] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مكى بن عبد الصمد ابن أبى بكر زين الدين ابن تقى الدين ابن زين الدين ابن المرحل ، حفيد الزين المتقدم ، ولد سنة ٧٤٧ و أحضر فى الحديث على جماعة من أهل

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢ / ٢٠٧ فى وفيات سنة ٧٨٧ - ع .

العصر، و أسمع على جده لأمه الشيخ تقى الدين السبكى كثيرا من تصانيفه، و اشتغل كثيرا، و كان حسن الفهم، و درس بالعذراوية سنة ٧٦٩ و له عشرون سنة، و كان ينوب فيها عن خاله القاضى تاج الدين، فلما امتحن سعى هو فيها من القاهرة فوليها استقلالا، قال الشهاب ابن حجى: كان من خيار الناس و أكبرهم مروءة و إفضالا على أصحابه و مساعدة لهم و لمن يقصده مع كثرة التواضع و الأدب، مات فى شوال سنة ٧٨٧.

١٢٨٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى المكرانى الإيلى[1]، سمع من على بن مبارك شاه بشيراز، و أجاز للجنيد البلياني، ذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد، و كان لقبه نور الدين، و قال: مات فى شعبان سنة ٧٩٦.

١٢٩٠ - محمد بن عبد الله قطب الدين، هو أكبر من الذى قبله، ذكره ابن الجزرى[2] أيضا و قال: مات سنة ٧٨٦.

١٢٩١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن محمد بن قدامة شمس الدين بن المحب[3] الدقاق فى الحنطة، ولد سنة ٦٨٨، و أحضر على الفخر بن البخارى جزء ابن بخيت و رابع الحنائيات[4] و حديث بقرة بنى إسرائيل، و تفرد عنه بالأجزاء الثلاثة، و حضر على السيف على بن الرضى أربعين حديثا منتقاة من موطأ يحيى بن بكير، و أجازه فى سنة ٩١ و بعدها جماعة و حدث، حدثنى عنه ابن الشرائحى، و سمع منه شيخنا العراقى و أحضر ولده أبا زرعة عنده؛ و مات فى ثانى ذى الحجة سنة ٧٦٩.

---

(١) ر: الايكى (٢) صف: فى ميشخة الجنيد (٣) ر: شمس الدين المحب.
(٤) مح: الحربيات.

١٢٩٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي تقي الدين القيراطي الفقيه الشافعي، طلب الحديث وسمع وكتب الطباق، وسمع من جماعة بمصر ودمشق، ودرس بالقاهرة وبدمشق، وكان حسن الأخلاق؛ ومات في شوال سنة ٧٥٤ .

١٢٩٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت محيي الدين بن جمال الدين الواسطي الأصل البغدادي المعروف بابن العاقولي، أخذ عن والده وغيره، ودرس بالمستنصرية للشافعية، وانتهت إليه رئاسة العلم والتدريس ببغداد، قال ابن رافع: بلغنا أن والده كان يقول: ولدي محمد ممن أوتي الحكم صبيا، وهو والد الشيخ غياث الدين الآتي ذكره، ومات في رابع[1] عشري رمضان سنة ٧٦٨ عن أربع وستين سنة، مولده في المحرم سنة ٧٠٤، وأبوه قد ذكره الأسنوي في طبقاته .

١٢٩٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن فرتون أبو القاسم الأنصاري المعروف بالهباء[2]، قال ابن الخطيب: أخذ عن أبي محمد بن السداد وأبي عثمان بن عيسى وغيرهما، وأجاز له أبو عبد الله بن ربيع وأبو جعفر بن مسعدة وخلف بن عبد العزيز وغيرهم، وحج فأخذ عن الرضي الطبري وجماعة، قرأ على الدلاصي وشمس الدين ابن دقيق العيد والدمياطي بمصر وعلى المشدالي ببجاية، وولي ولايات سلطانية، وامتحن وأصيب؛ ومات في شوال سنة ٧٥٠ .

١٢٩٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلي، ولد سنة ...[3]، وأحضر

(١) صف: سابع (٢) ر: بالهنا (٣) بياض .

على

على عيسى المطعم و أبى الفتح ابن النشو، و سمع بنفسه الكثير من ابن الرضى و زينب بنت الكمال و المزى و حدث، و كان جيد القراءة، و كان يجلس مع الشهود تحت الساعات؛ و مات[1] فى ذى الحجة سنة ٧٨١، سمع منه المحدث برهان الدين الحلبى جزء البعث عن المطعم حضورا.

١٢٩٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن لب أبو عبد الله ابن الصائغ، قال أبو البركات البلفيقى: كان سهلا دمث الأخلاق دؤوبا محبا للطلب، و تعانى الضرب بالعود فنبغ فيه، و رحل إلى القاهرة فأقرأ بها العربية إلى أن صار يقال له أبو عبد الله النحوى، و كان يلقب ...[2]، و كانت إقامته بالصالحية المدرسة المشهورة، و كان قرأ على أبى الحسن بن أبى العشرين و الخطيب أبى على القيجاطى و لازم أبا حيان و انتفع بجاهه؛ و مات بالطاعون العام سنة ٧٤٩ أو ٧٥٠.

١٢٩٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام نجم الدين الحلبى، فاق فى معرفة الشروط، وكتب الخط الحسن. و كان حسن التلاوة؛ و مات سنة ...[3] و تسعين و سبعمائة بحلب.

١٢٩٨ - محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الخالق بن عبد القادر كمال الدين أبو الغيث ابن الصائغ، ولد سنة ٢٧[4] و أحضر على الحجار و أسماء بنت صصرى، و سمع من آخرين، و خرج له ابن سعد مشيخة، و تفقه و درس بالعمادية و حدث، و ولى قضاء حمص؛ و مات[5] بها فى ذى الحجة

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٣٢٤ فى وفيات هذه السنة - ع (٢) كلمة غير واضحة (٣) بياض (٤) صف: ٦٧ (٥) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٣٣ فى وفيات سنة ٧٧٣ - ع.

سنة ٧٧٣[1]، وهو أخو شيخنا أبى اليسر أحمد .

١٢٩٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن مقاتل الأزدى أبو القاسم المقاتلى ؛ قال ابن الخطيب : كان فاضلا حلو النادرة ؛ و مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٧ .

١٣٠٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى المكارم الحموى الأصل المكى الشافعى ، ضياء الدين أبو الغنائم ، خطيب الحرم . ولد سنة ست و قيل ثمان و سبعمائة ، و سمع من جده لأمه الرضى الطبرى و أخيه الصفى و من العفيف الدلاصى و من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم و عبد القادر بن الصعبى ، و تفقه على السراج الدمنهورى و غيره و مهر ، و عين لقضاء مكة فاستعفى ، و ولى الخطابة قدر سنة ، و ولى نظر الخزانة أيضا ، و هو الذى قام على اليافعى بسبب بيت قاله من قصيدة :

فيا ليلة فيها السعادات و المنى   لقد صغرت فى جنبها ليلة القدر

فكفره و شنع عليه و تهاجرا مدة[2] ، وكان له حظ من عبادة ؛ و مات مبطونا فى آخر المحرم سنة سبعين و سبعمائة .

١٣٠١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن الأموى المغربى محب[3] الدين ابن الصائغ ، سكن القاهرة ، و كان ماهرا فى العربية و اللغة ، و كان ينظم

(١) صف : ٧٣٣ ، و فى هامشها : ذكره المؤلف فى الإنباء فيمن توفى سنة ٧٧٢ . قلت : هذا خطأ من الناسخ ، لأن المؤلف بدأ كتابه الإنباء من سنة ولادته يعنى سنة ٧٧٣ - ع (٢) هامش ب : قال البلقينى : الليلة التى رأى المصطفى ربه فيها أعظم من ليلة القدر (٣) صف : مجد .

نظما وسطا ، و كان نجم الدين الطبرى . أنشده خمسة أبيات فأجابه بقصيدة طويلة فى الوزن و القافية فمنها :

رقى لجسم رق من دنف الهوى   و شفاه ما يحويـــه حر شفاهك

و كان قيما بالعروض عارفا باللعب بالعود ، مات بالطاعون العام سنة ٧٤٩ .

١٣٠٢ - محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسى ابن الصائغ ، صاحب تخميس البردة ، ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته .

١٣٠٣ - محمد بن عبـــد الله بن مطرف العمرى المدنى و زير ودى بن جماز صاحب المدينة ، أثنى عليه الشهاب ابن فضل الله فى ترجمة ودى .

١٣٠٤ - محمد[1] بن عبد الله بن أبى بكر الحثيثى النزارى[2] الصرد فى الأصل ثم الزبيدى القاضى جمال الدين أبو عبد الله الريمى الفقيه الشافعى ، ولد سنة عشرو سبعمائة ، و تفقه على جماعـة من مشايخ اليمن ، و سمع الحديث من الفقيه إبراهيم بن عمر العلوى ، و شرح[3] التنبيه فى نحو من عشرين مجلدا ، و درس و أفتى و كثرت طلبته ببلاد اليمن و اشتهر ذكره و بعد صيتـه ، و كانت و فاته سنة ٧٩١[4] بزبيد ، أخبرنى الجمال المصرى محمد بن أبى بـكر

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٤٧ فى وفيات سنة ٧٩٠ كما فى هامش ب - ع .
(٢) ر : الفزارى (٣) فى معجم المؤلفين ١٠ / ٢٠٣ : من آثاره : التفقيه فى شرح التنبيه للشيرازى فى فروع الفقه الشافعى فى نحو من عشرين مجلدا ، اتفاق العلماء ، خلاصة الخواطر ، بغيـة الناسك فى المناسك ، و المعـانى البديعية فى اختلاف علماء الشريعة - ع (٤) هـامش ب : ذكر المصنف فى إنباء الغمر أن الريمى المذكور توفى سنة ٧٩٢ و أن شرح التنبيـه له فى أربعة و عشرين مجلدا أهدا للملك =

بزبيد أنه شاهده عند وفاته و قد اندلع لسانه و أسود ، فكانوا يرون أن ذلك بسبب كثرة وقيعته فى الشيخ محى الدين النووى رحمه الله تعالى .

١٣٠٥ - محمد بن عبد الله الإربلى بدر الدين الشاعر ، ولد سنة ٦٨٦[1] و تعانى الأدب فهر فى النظم و عمر دهرا طويلا ، و كان يدرس بمدرسة مرجان ، و مات[2] فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٥ .

١٣٠٦ - محمد بن عبد الله التكرورى خطيب بلاده ، ثم حج و سكن المدينة ، و كان على طريقة مثلى كثير البر و الإيثار و تفقد الاخوان متسع العلم مات بالمدينة سنة ٧٤٢ و دفن عند قبر عثمان حفر له بين القبور فوجدوا قبرا معقودا ليس فيه أحد فوضع فيه .

١٣٠٧ - محمد بن عبد الله الحضرمى الفقيه الشافعى الزبيدى ، كان إماما فاضلا انتهت إليه رئاسة الفتوى بزبيد ، مات سنة ٧٤٤ .

١٣٠٨ - محمد بن عبد الله الزركشى ، هو ابن بهادر - تقدم .

١٣٠٩ - محمد بن عبد الشبلى الدمشقى ثم الطرابلسى الحنفى بدر الدين بن تقى الدين ، كان أبوه قيم الشبلية بدمشق ، و ولد هو سنة ٧١٢ ، و أسمع و هو صغير على أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى المطعم و غيرهما ، و طلب بنفسه بعد الثلاثين فأكثر ، و رحل إلى القاهرة و أخذ عن أبى

= الأشرف صاحب اليمن فأثابه عليه بأربعة و عشرين ألف دينار ببلادهم يكون قدرها ببلادنا أربعة آلاف مثقال - و كذا وفاته فى شذرات الذهب سنة ٧٩٢ .

(١) ولد سنة ثمانين و ستمائة - شذرات (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/ ٨٨ فى وفيات هذه السنة - ع .

حيان و ابن فضل الله و غيرهما و جمع[1] فى الأوائـل كتابا سماه « محاسن الوسائل » و فى أحـكام الجان كتابا سماه « آكام المرجان » و فى آداب الحمام كتابا لطيفا ، و كان كثير الفوائد و ولى قضاء طرابلس سنة ٧٥٥ بعد قتل قاضيها شمس الدين ابن نمير الحنفى بيد اللصوص ، و كان الشبلى بدمشق فتوجه لما بلغه قتله إلى القاهرة فسعى فى ذلك و أخذ توقيعه و رجع إلى دمشق ثم توجـه إلى طرابلس فاستمر فى قضائها إلى أن مات ، و ذكره الذهبى فى المعجم المختص ، و قال : الفقيه المحدث العالم أبو البقاء من نبهاء الطلبة و فضلاء الشباب ، سمع الكثير و عنى بالروايـة و قرأ على الشيوخ وكتب عنى ، و قال ابن حبيب : كان يتثبت فى أحكامه و يحقق ما يبديه على ألسنة أقلامه و يرابط فى السواحل و يلبس السلاح و يقاتل ، و كان ذا محاضرة مفيدة و منظوم و منثور ، سمع و جمع و أفاد و ألف و نفع ، و مات و هو على قضاء طرابلس فى صفر سنة ٧٦٩ .

١٣١٠ - محمد بن عبد الله تاج الدين بن عبد الله بن بهاء الدين المصرى ، و يعرف أيضا بابن الشاهد الجمالى ، كان فقيها مالـكى المذهب ، تولى شهادة ديوان شيخو فعظم فى زمنه ، و ولى بعده إفتاء دار العدل و شهادة الجيش و وكالة الخاص ، و خرج مع الحجاج فى رجب فمات فى رمضان بعقبة ايلة فى سنة ٧٧٢ .

١٣١١ - محمد بن عبد الله الصوفى الشيخ بهاء الدين الـكازرونى ، قدم من

(١) فى معجم المؤلفين ١٠ /٢١٩ : من آثاره محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل وهو البديع فى زهر الربيع ، كتاب فى آداب الحمام ، و تثقيف الألسنة لتعريف الأزمنة – ع .

بلاده على قدم التصوف فصحب الشيخ أحمد الحريرى فسكن فى الروضة فى الزاوية المعروفة بالمشتهى ، وكان الناس يترددون إليه و يعتقدون بركته و الشيخ أكمل الدين سريع الانقياد لأوامره ، وكان أعجوبة فى وقته فى جذب الناس إليه حتى يقيموا عنده و يهجروا أهاليهم خصوصا المردان فانه كان لايحضر عنده أحد منهم ثم يستطيع أحد من أهله أن يستعيده و ممن اتفق له معه ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن إبراهيم البشتكى الشاعر المشهور ، وكان من أجمل أهل عصره صورة فذكر لى أنه اجتمع بالشيخ فلم يتمكن بعد ذلك أن يفارقه و أقام عند الشيخ ينسخ حتى كتب له شيئا كثيرا من كلام ابن العربى و غيره ، و مما اتفق له من العجائب ما أخبرنى به الشيخ نجم الدين البالسى ، قال : حضرنا جنازته فلما دلى فى القبر خرج الذى يلحده فاذا به من أجمل الناس صورة فاشتغل من حضر بالنظر إليه و التعجب من حال الشيخ ، وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٧٣ ، و بلغنى أنه أوصى أن يخرجوا به إلى قبره بالدف و الشبابة .

١٣١٢ - محمد(١) بن عبد الله الكركى تاج الدين ، تفقه و مهر و ناب فى الحكم بمصر مدة ، و مات فى شعبان سنة ٧٧٥ ، وكان مشكور السيرة .

١٣١٣ - محمد بن عبد الله الهارونى الفقيه أبو حامد المالكى ، كان ماهرا فى معرفة المذهب ، وكان كثير الاستحضار كثير المخالفة لأقرانه فى الفتوى و كانت عنده خفة ؛ و مات معه فى سنة وفاته ولده شرف الدين الهارونى ، وكان أيضا من الفضلاء و ذلك فى سنة ٧٧٦ .

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٨٩ بأكثر مما هنا - ع .

١٣١٤ - محمد[١] بن عبد الله الهندى شمس الدين الصفوى مولى الشيخ صفى الدين، ولد فى صفر سنة ٦٩٤، و أحضر على الشرف ابن عساكر جزء البيتوتة، و النصف الأول من أربعى المؤيد الطوسى. و سمع من أبى جعفر الموازينى المصافحة للبرقانى و محمد بن مشرف[٢] و غيرهم، و حفظ التنبيه فى صغره و تعانى علم البناكيم ففاق فى ذلك، و كان محبا للحديث و أهله، و أجاز له عمر بن القواس و النقيب عز الدين الحسينى و أبو الفرج بن وريدة و إسماعيل بن الطبال و الرشيد بن أبى القاسم و غيرهم؛ و مات فى المحرم سنة ٧٧٦[٣]. و أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة.

١٣١٥ - محمد بن عبد الأحد بن يوسف الآمدى المعروف بابن الرزيز[٤] الحنبلى شمس الدين خطيب الجامع الكريمى، كان فاضلا عابدا، قال الذهبى: كان من عقلاء الرجال، و كان حسن الخطابة و القراءة فى المحراب، مات فى سابع عشر شهر رمضان سنة ٧٤٣، و له ثلاث و ثمانون سنة.

١٣١٦ - محمد[٥] بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام بن حامد السبكى بهاء الدين أبو البقاء، ولد فى ربيع الأول سنة ٧٠٧، و سمع من الحجار و ست الوزراء و الوانى و الدبوسى و الختنى و عبد الله بن على[٦] الصنهاجى و المزى و البرزالى و الجزرى و غيرهم،

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٣٥ نحوه - ع (٢) مخ: شرف (٣) فى الشذرات: توفى عن ثمان وسبعين سنة (٤) ر، صف: بابن الوزير (٥) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٨٣ بأكثر مما هنا و فيه: ولد سنة ثمان و سبعمائة، و فى معجم ابن رافع: سنة سبع و سبعمائة - ع (٦) ف، ر، صف: علاء الدين على.

و أخذ عن الشيخ علاء الدين القونوى والقطب السنباطى و المجد السنكلونى و الزين الكتنانى و غيرهم ، و لازم أبا حيان و مهر فى العربية و الفقه و أصول الفقه و التفسير[١] و الكلام ،و دخل الشام مع الشيخ تقى الدين و ناب عنه فى الحكم و لازمه حتى تخرج به فى كثير من الفنون ، و درس و أفتى و تأدب و ناظر ثم سعى على تاج الدين قريبه ، و ولى قضاء الشام مكانه فى شعبان سنة ٥٩ فأقام شهرا ثم عاد تاج الدين ، فلما كان فى شعبان سنة ستين جاء أمر السلطان بأن ينفى إلى طرابلس فأخرج من دمشق فى ليلة الثانى عشر و لكن اعتنى به النائب فأبقى عليه جهاته و فسح له أن يستنيب فيها ثم أعيد بعد نصف شهر ثم ورد القاهرة و ناب عن عز الدين ابن جماعة بعد وفاة تاج الدين المناوى أضيف إليه بعده قضاء العسكر و النظر فى الأوقاف و نيابة الحكم و ذلك فى سنة ٧٦٥ ، ثم ولى القضاء استقلالا بعد عزل عز الدين نفسه فى سنة ٧٦٦[٢] فباشره إلى أن صرف عنه ببرهان الدين ابن جماعة سنة ٧٣ ثم فوض إليه قضاء الشام فباشره إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٧ ، قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى سمعته يقول أقرأت الكشاف بعدد شعر رأسى ، فهذه مبالغة و لم يظهر له من التصانيف[٣] شيء مع أنه كتب على الروضة و على مختصر ابن الحاجب

---

(١) صف : فى العربية و فى علم الحديث و التفسير (٢) صف : ٧٦٧ (٣) فى معجم المؤلفين ١٠ / ١٢٥ : من آثاره : شرح الحاوى الصغير للقزوينى فروع الفقه الشافعى ، مختصر قطعة من المطلب ، شرح قطعة من مختصر ابن الحاجب ، و له نثر و نظم - ع .

الأصلى و على المطلب لابن الرفعة ، و ذكر لى الشيخ شمس الدين ابن القطان أنه كان ممن أخذ عنه و أنه كان يضج إذا توجه عليه البحث و غالب من لقيناه كان يبالغ فى وصفه بالتحقيق و الحذق - رحمه الله [1] .

١٣١٧ - محمد بن عبد الجبار الأرمنتى معين الدين الفلكى المعروف بابن الدويك ، كان يتعانى النظر فى الأفلاك و يعمل التقاويم و ينظم الشعر ؛ و مات سنة أربعين و سبعمائة عن نحو التسعين سنة .

١٣١٨ - محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازى بن عمر المقدسى ثم الصالحى ، سمع الفخر و ابن أبى عمر و عبد الرحيم بن عبد الملك و إسماعيل ابن العسقلانى و زينب بنت مكى و غيرهم و حدث ، مات فى صفر سنة ٧٤٥ .

١٣١٩ - محمد بن عبد الحق بن سقيمان [2] التينملى ، كان أبوه رئيس الموحدين عند أبى عصيدة ثم نكبه ففر ابنه محمد إلى فاس ثم عاد إلى تونس متصوفا ثم حج و عاد فتردد إليه الناس و اعتقدوه و شهد وقعة جبل الفتح و سار فى الرسلية عن بعض الملوك ، و مات فى الطاعون العام سنة ٧٥٠ .

١٣٢٠ - محمد بن عبد الحق بن شعبان بن على بن الشياخ [3] ناصر الدين ، سمع أحمد بن عبد الدائم كتب عنه البدر النابلسى سنة ٧٣٢ ، و كان مولده سنة ٦٤٤ .

١٣٢١ - محمد بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد المخزومى المصرى الدلاصى ، ولد سنة ثلاثين و ستمائة و تلا لنافع على أبى محمد بن لب سنة

---

(١) هامش ب : سمع عليه شيخنا العز بن الفرات صحيح البخارى و أجاز لشيخنا التقى المقريزى (٢) ف ، صف : سليمان (٣) ف : سياح ، صف : السباح .

خمسين ثم تلا على ابن فارس ، و سمع الشاطبيـــة من ابن الأزرق و أقرأ دهرا بمكة ، و كان صاحب حال و تأله و أوراد ، أحيى الليل سنوات و تفقه لمالك ثم للشافعى و مناقبه كثيرة ، و مات فى المحرم سنة ٧٢١ [١] .

١٣٢٢ - محمد بن عبد الحق بن عبد الكافى بن عوض بن سنان [٢] السعدى [٣] ، سمع من . . . [٤] و أجاز له ابن دقيق العيد و العز الحرانى و ابن خطيب المزة و غيرهم ، و أبوه محدث و عمه عبد الغفار محدث أيضا .

١٣٢٣ - محمد [٥] بن عبد الحق بن عيسى الخضرى [٦] المصرى شمس الدين ، قدم مع القاضى علاء الدين القونوى من الديار المصرية ثم خرج معه إلى الشام فولاه قضاء بعلبك ، ثم نقل إلى قضاء صفد فطلب منه النائب اقتراض شيء من مال الأيتام بغير رهن فلم يوافقه فجرى بينهما كلام فركب بغلته ليلا وقصد دمشق ، فبلغ ذلك القاضى تقى الدين السبكى فتلقاه و أكرمه و جهزه إلى حمص قاضيا و مدرسا و خطيبا ، و كان جـدا كله لا هزل فيه و لا يمكن أحدا أن يذكر عنده أحدا بسوء ، قال ابن رافع : كان محمود السيرة فاضلا و قد شغل الناس ببعلبك و صفد و حمص ، و مات فى شعبان سنة ٧٤٧ . قال العثمانى قاضى صفد : خرج من مصر و قد تضلع بالعلوم مع القاضى علاء الدين القونوى .

١٣٢٤ - محمد بن عبد الحليم بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الله بن على بن

---

(١) ف ، صف : ٧٢٥ (٢) ف : شعبان ، صف : شيبان (٣) بياض فى ب . (٤) بياض (٥) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ١٥١ و فيه « شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن عيسى الحصرى ... » - ع (٦) ف ، صف : الحصرى .

الوارث الغرناطى، قال ابن الخطيب: كتب بالدار السلطانية ثم ولى القضاء فى المحرم سنة ٧٦٥، ومات بعد شهر[١].

١٣٢٥ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين شرف الدين القرشى المصرى المالكى المؤدب، خطيب منية عقبة، ولد سنة بضع وعشرين، وسمع من ابن الجميزى وأبى الفضل بن الجباب[٢] وحدث وكان له مكتب بمكة[٣] انتفع عليه فيه جمع كثير، وتصدر بجامع عمرو، ومات فى شعبان سنة ٧١٦، وأخوه محمد الأصغر يلقب نجم الدين، سمع كثيرا وطلب ولم يفرق بين عال ونازل ورحل إلى الشام والاسكندرية وكتب الكثير بخطه، مات قبل أخيه هذا بمدة فى سنة ٦٩٣ ذكرته استطرادا. وأما محمد بن عبد الحميد الهمذانى فسيأتى ذكره.

١٣٢٦ - محمد بن عبد الحميد[٤] بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، كان أحد عدول دمشق من بيت مشهور، مات فى رجب سنة ٧٤٢.

١٣٢٧ - محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمذانى ثم المصرى الأزدى المهلبى، ولد قبل سنة خمسين وطلب الحديث، وسمع من ابن عزون وابن علاق والنجيب وغيرهم، وبدمشق من ابن أبى الخير وابن أبى عمر وغيرهما وأكثر جدا، تفقه وقرأ وحصل الأجزاء، وكان منجمعا منقبضا ضنينا بكتبه وحدث قليلا، مات فى ثانى يوم النحر سنة ٧٢١[٥]، وجد ميتا وما علم أيّ وقت مات لأنه لم يكن عنده من يقوم

(١) صف: أشهر (٢) ر، صف: الحباب (٣) ر: صف: بمصر (٤) صف: عبد الحليم قدم ترجمته بحسب الترتيب (٥) ف، صف: ٧٢٢.

بحاجته ، أخذ عنه السبكى .

١٣٢٨ - محمد[١] بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمى سبط الشيرازى و يعرف بالقاضى ، ولد سنة سبعمائة ، و سمع من جدته لأمه ست الفخر بنت عبد الرحمن بن الشيرازى مشيخة كريمة بسماعها منها و تفرد ، و مات[٢] فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٤ .

١٣٢٩ - محمد بن عبد الخالق بن عبد القوى بن عبد الأحد[٣] جمال الدين ، خطيب بهبيت[٤] ، سمع النجيب و غيره و حدث ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٨ و له ٨١ سنة .

١٣٣٠ - محمد بن عبد الخالق المقدسى ، قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى أنه كان يدرى القراآت ، و مات فى سابع رجب سنة ٧٤٨[٥] .

١٣٣١ - محمد[٦] بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المضرى[٧] الشاذلى المعروف بابن بنت الميلق القاضى ناصر الدين أبو المعالى ، ولد سنة ٣١ ، و سمع من بعض أصحاب أبى نعيم[٨] بن الأسعردى و أحمد بن كشتغدى و عائشة بنت الصنهاجى و غيرهم من أصحاب النجيب ، و اشتغل و حضر دروس ابن

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/ ١٤١ و فيه : ولد فى جمادى الأولى سنة سبعمائة - ع (٢) فى الإنباء : مات فى جمادى الآخرة فى عشر المائة - ع (٣) صف : عبد الواحد (٤) كذا فى ب مع علامة الشك ، و فى ف : بهنى ، و فى ر : بهيت و الله أعلم (٥) ف ، صف : ٧٤٩ (٦) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/ ٢٧١ ، و فى النجوم ١٢ /١٤٦ : ولد قبل سنة ثلاثين و سبعمائة - ع (٧) صف : المصرى ، ر : المنصورى (٨) ر : اصحاب النجيب أبى نعيم .

عدلان و الشهاب الأنصارى و الشهاب[1] البلبيسى ، و أخذ عن بهاء الدين ابن عقيل ولم تكن له همة فى الفقه و إنما كان يتعانى الوعظ و عمل المواعيد على طريق الشاذلية فنفق سوقه ،و كان ذكيا يحسن النظم و النثر و الخطب لبلاغة كانت فيه ، و مهر فى الأدب ، و كثر أتباعه بسبب الوعظ و عظم صيته ، و أدخله ابن جماعة فى الفقهاء و ولاه تدريسا و تقرر فى خطابة مدرسة الناصر حسن ثم ولاه الملك الظاهر برقوق القضاء فباشره بعفة و نزاهة و حرمة بعد أن شرط شروطا ، فلما كانت فتنة منطاش عزل فى شوال سنة إحدى بعد أن كتب فى الفتاوى المتعلقة ببرقوق ، فلما عاد مقته و سلط عليه من آذاه فأحضر مجلس حكمه بالقلعة فأهين و ألزم ببذل مال جليل فباع فيه بستانه ، و انقطع خاملا إلى أن مات بمنزله فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٧ ، و كانت ولايته فى شعبان سنة ٧٨٩[2] .

١٣٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد[3] بن محمد ابن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد بن الحكيم[4] اللخمى أبو عبد الله الإشبيلى الأصل ، ولد برندة سنة ستين و ستمائة و نشأ بها ، و قرأ على على بن يوسف العبدرى القراآت السبع و على أبى القاسم بن الأيسر[5] و أخذ عن والده و فى رحلته عن أبى اليمن بن عساكر و عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحرانى و خليل بن أبى بكر المراغى و الحافظ شرف الدين الدمياطى و نحوهم ، و بدمشق عن أحمد بن شيبان و الفخر ابن البخارى و غيرهما ،

---

(١) ر : صف : و العماد (٢) ذكر فى الإنباء ٢/٠٥ فى الحوادث سنة ٧٨٩ - ع .
(٣) صف : سعد (٤) ر : الحكم (٥) ف : ابى القاسم الاشرف .

وكان رحيله[1] إلى الحج سنة ٨٣ وجاور ثم دخل دمشق ورجع إلى بلاده، مدح ابن أحمر فى سنة ٦٨٦ بقصيدة أولها:

هل إلى ردعشيات الوصال سبل أم ذاك من ضرب المحال

فأعجبه نظمه وظرفه فأثبته فى خواص دولته ورقاه إلى كتابة الإنشاء نيابة ثم جمعت له الوزارة والكتابة ولقب ذا الوزارتين فبعد صيته وعلا قدره، وكان إماما فاضلا بارعا فى الآداب، قال ابن الخطيب: كان أعلم الناس بنقد الشعر وأشدهم فطنة لحسنه وقبيحه ومع ذلك فكانت بضاعته فيه مزجاة ومن شعره:

قضيب مائس من فرق دعص تعمم بالدجى فوق النهار
ولاح بخده ألف ولام فصار رمعرفا بين الدرارى

قال: وكانت كتابته سريعة غير بطيئة[2]، وكانت وفاته يوم خلع السلطان فى يوم عيد الفطر سنة ٧٠٨ فقتل هو واستولت الأيدى على موجوده فأنتهبوه، وكان شيئا كثيرا من الكتب والفرش والسلع[3] والمتاع وطافوا بجسده بعد القتل ومثلوا به.

١٣٣٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد[4] بن أبى زيد الفاسى المعروف بابن الحداد الصنهاجى، ولد سنة ٧٢[5] بفاس وتفقه بتونس وسمع من جماعة، وقدم مصر ثم دمشق وحصل أصولا وكتب بخطه، وكان يميل إلى التصوف ويعرف طرفا من الحديث مع حسن الخلق ولطف الشمائل

(١) ر: وكانت رحلته (٢) صف: وكانت كتابته مترفعة عن نظمه (٣) ر: السلاح.
(٤) صف: محمد (٥) ف، صف: ٤٢.

وحلو الفاكهة ، وله نظم ، ومات فى ثامن ذى الحجة سنة ٧٢٢ .

١٣٣٤ - محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الجزيرى[١] جمال الدين الجيلى[٢] التاجر ، كان من ذوى اليسار المشهورين مع الدين والخير والمروءة ، ويقال : إنه وصل إلى الصين ثلاث مرار ، وكان أول ما اتجر يملك خمسمائة دينار فما مات حتى بلغت خمسين ألف دينار ، وهو ابن أخى زكى الدين إبراهيم الجيلى[٣] أستاذ الفارس أقطاى ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٢ بمصر .

١٣٣٥ - محمد[٤] بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن السراج بكسر أوله مخففا الزبيدى أحد الفضلاء باليمن ، يكنى أبا[٥] راشد ، مات سنة ٧٧٤ ، وكان مولده سنة ٧٢٠[٦] .

١٣٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن إسماعيل بن ثعلب أبو الفتح الحصرى[٧] الفقيه المالكى ، كان من الصالحين العباد ، وأصابه مرض فكان لايزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض ، مات فى ليلة الثانى من جمادى الأولى سنة ٧٣١ ، وكان الجمع فى جنازته وافرا .

١٣٣٧ - محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن يوسف بن مسعود الدمشقى القلانسى الصوفى ، سمع الصحيح بفوت على ست الوزراء سنة ١٤ ومسند الدارمى على إسماعيل بن مكتوم ، وحدث وحج وجاور ، وكان كثير التلاوة خاشعا عابدا ، مات بطرابلس فى العشر الأوسط من رجب سنة ٧٧٣ .

---

(١) ف : الجورى (٢) صف : الحنبلى (٣) صف : الحنبلى (٤) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٦٣ وفى آخر الترجمة : مات عن ثلاث وخمسين سنة - ع (٥) كذا وفى الإنباء : يكنى ابا يزيد - ع (٦) صف : ٦٧٦ (٧) صف : الجعفرى .

١٣٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن ربيع المالقى[١] المعروف بالعلم المغربى، مات فى شعبان سنة ٧٢٥ .

١٣٣٩ - محمد بن عبد الرحمن بن سامة - بالمهملة مخففا - بن كوكب بن عز بن حميد الطائى الحكمى - نسبة إلى حكمة من قرى السواد - الدمشقى نزيل القاهرة، ولد سنة ٦٦٢ و أحضر على ابن عبد الدائم و عنى بالحديث، و سمع الكثير من ابن الدرجى و ابن أبى عمر و يحيى بن أبى الخير و ابن البخارى و غيرهم بدمشق و من العز الحرانى و خطيب المزة و غازى و ابن الأنماطى و ابن الخيمى و غيرهم بمصر، و ارتحل إلى بغداد فسمع من الكمال ابن القويرة و غيره و بواسط و حلب و البصرة، و وصل إلى أصبهان و قرأ فى البلاد التى دخلها و حصل الأصول[٢] وكان فصيحا سريع القراءة حسن الكتابة مشاركا فى فنون متواضعا عفيفا دينا، و له أوراد، و كان عمه مجد الدين أحمد بن سامة محدثا شروطيا نسخ الكثير، و مات شمس الدين بالقاهرة فى ذى الحجة سنة ٧٠٨، ذكره البرزالى ثم الذهبى فى معجميهما، قال البرزالى: نشأ فى طلب الحديث من صباه و كان ثقة و لديه فضيلة و قراءته فصيحة متقنة و استوطن مصر، و ولد له، و كان ملازما للتلاوة. وله مواعيد و وظائف[٣]، و كان خطه صحيحا مرغوبا فيه، مات فى ذى القعدة[٤] سنة ٧٠٨ .

١٣٤٠ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمى الكرسوطى الفاسى، نزيل مالقة، ولد سنة تسعين، و قرأ على أبيه و أبى الحسن القيجاطى و أبى زيد

(١) ر و صف: المالكى (٢) صف: الاجزاء (٣) صف: صاحب عبادة و زهد و وظائف (٤) صف: فى ذى الحجة أو ذى القعده .

الجزولى و أبى الحسن الصغير و غيرهم ، قال ابن الخطيب : كان غزير الحفظ عديم القرين بعيد الشأو ، يفيض من حديث إلى فقــه و من أدب إلى نوادر و من نظم و غيره ، كثير الوقار و الاحتمال ، أقرأ بغرناطة و مالقة بعد العشرين و تعرف بأولى الأمر فأثرى و سرد الفقه بالجامع و ولى الخطابة و كان فى حفظ الفقه آية ، و صنف[1] فى العروض و لخص التهذيب لابن بشير ، و كان قد أسر فى بحر الزقاق و نالته مشقة إلى أن خلص ، و كان عارفا بتعبير الرؤيا ، قال ابن الخطيب : و هو الآن بقيد الحيـاة يعنى سنة بضع و ستين و سبعمائة .

١٣٤١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد[2] الصنهاجى ثم الدمشقى ناصر الدين ، مشارف الأوقاف بحلب ، سمع من زينب بنت شكر الثقفيات و من الحجار و ست الوزراء البخـارى و من ابن الصواف مسموعه من النسائى ، و له ثبت[3] ، و خرج له طغربل[4] أربعين .

١٣٤٢ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محمد بن سرى المزى ، سمع على خطيب مرداجزء البطاقة و حدث ، و مات سنة ...[5] .

١٣٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو القاسم الحسينى الـكاشغرى الصوفى ، كان شيخ الخانقاه السميسـاطية بدمشق ثم صرف عنها فى سنة ٧١١ ثم أعيد إليها ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧١٦ .

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٠/ ١٤٢ : من آثاره : الغرر فى تكميل الطور لابراهيم الاعرج ، الدرر فى اختصـارات الطور - ع (٢) صف : سعيد (٣) فى معجم المؤلفين ١٠/ ١٤٣ : من آثاره : ثبت - ع (٤) ر : ابن طغوبل ، ف و صف : ابن طغريك (٥) بياض .

١٣٤٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الله بن يوسف البلوى المالقى ، كان من الرماة الحذاق مع ذكاء و همة ، وله شعر لطيف ، و مات فى رجب سنة ٧٣٦ ، قتل حية و جدها فى بستانه فوجد فى نفسه تغيرا فما ركب دابته حتى اشتد به الألم و ما وصل إلى منزله حتى مات .

١٣٤٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الزفتاوى عزالدين الفقيه الحنفى الأعرج معيد المدرسة السيوفية ، مات فى ١٣ شوال سنة ٧٣١ .

١٣٤٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأسنائى الفقيه أخذ عن بهاء الدين القفطى ، و قرأ عليه الأصول و الفرائض ، وكان ذكيا جدا حتى كان شيخه يقول له : إن اشتغلت ما يقال لك إلا الإمام ، و كان كثير المروءة حتى كان يسافر فى حاجة صاحبه بالليل و النهار ثم لج به الأمر فى ذلك إلى أن ترك الاشتغال و أقبل على تحصيل المال ففاته هذا و لم يظفر بذاك ، و مات بقوص سنة ٧٣٩ .

١٣٤٧ - محمد[1] بن عبد الرحمن بن علي بن أبى الحسن الزمردى[2] الشيخ شمس الدين ابن الصائغ النحوى الحنفى ، ولد قبل سنة ٧١٠ و اشتغل بالعلم و برع فى اللغة و النحو و الفقه ، و أخذ عن الشهاب المرحل و أبى حيان و القونوى و الفخر الزيلعى و بنى التركمانى ، و سمع الحديث من الدبوسى و أبى الفتح اليعمرى و ابن الشحنة . و شرح المشارق فى الحديث ، و الغمز

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٣٧ بأكثر مما هنا - ع (٢) فى الأصل : الزمرذى - خطأ - و التصحيح من الإنباء - ع .

على الكنز، و شرح الألفية لابن مالك، و له[1] التذكرة فى عدة مجلدات، وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء، و ولى فى آخر عمره قضاء العسكر و إفتاء دار العدل و درس بالجامع الطولونى و غيره، و مات فى حادى عشر شعبان سنة ٧٧٦، و خلف ثروة واسعة، قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى: أخبرنى علاء الدين على بن عبد القادر المقريزى و هو زوج بنت ابن الصائغ المذكور، قال: قد رأيته فى النوم بعد موته فسألته: مافعل الله بك؟ فأنشد:

الله يعفو عن المسيء إذا مات على توبة و يرحمه

أجاز لعبد الله بن عمر العز ابن جماعة، قرأت بخط الذهبى فى آخر طبقات القراء: فصل فى أصحاب التقى الصائغ الموجودين فى سنة ٢٧ - محمد بن الزمردى[2].

١٣٤٨ - محمد بن عبد الرحمن بن على البعلى شمس الدين ابن الجرائحى، سمع من القطب اليونينى جزء سفيان باجازته من ابن رواج، و سمع بدمشق من أبى المعالى بن أبى التائب، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ببعلبك.

١٣٤٩ - محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن ابن على بن إبراهيم بن على بن أحمد بن دلف بن أبى دلف العجلى القزوينى

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٠ / ١٤٤: من تصانيفه الكثيرة: الثمر الجنى فى الأدب السنى، مجمع الفرائد ومنبع الفوائد فى تسعة عشر مجلدا، شرح مشارق الأنوار النبوية فى الحديث فى ست مجلدات، شرح الالفية لابن مالك فى النحو، و المبانى فى المعانى - ع (٢) فى الأصل: الزمرذى.

جلال الدين أبو المعالى بن سعد الدين بن أبى القاسم بن إمام الدين ، ولد سنة ٦٦٦ و سكن الروم مع والده و أخيه ، و اشتغل و تفقه حتى ولى قضاء ناحية بالروم ، و له دون العشرين ، ثم قدم دمشق و سمع من العز الفاروثى و طائفة ، و أخذ عن الأيكى[1] و غيره ، و خرج له البرزالى جزءا من حديثه و حدث به ، و تفقه و اشتغل فى الفنون ، و أتقن الأصول و العربية و المعانى و البيان ، و كان فهما ذكيا فصيحا مفوها حسن الإيراد جميل الذات و الهيئة و المكارم ، و كان جميل المحاضرة حسن الملتقى جوادا حلو العبارة حاد الذهن جيد البحث منصفا فيه مع الذكاء و الذوق فى الأدب حسن الخط ، و أول ما ولى القضاء ببعض بلاد الروم ، و لما ولى أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن ابن صصرى ، و وقع بينه و بين ابن صصرى فى سنة خمس و سبعمائة حدة[2] ، و أنكر عليه إثباته أشياء لم يأذن له فى إثباتها فحلف أنه لم يفعل فمنعه الثبوت على الأيتام فلم يلبث أن مات خطيب جامع دمشق فولى الخطابة ، و عزله ابن صصرى من النيابة ثم طلبه الناصر و شافهه بقضاء الشام فى سنة ٢٤ ، و كان قدومه على البريد يوم الجمعة فاتفق أنه اجتمع مع الناصر ساعة وصوله فأمره أن يخطب بجامع القلعة ففعل ، ثم لما فرغ نزل فقبل يد السلطان و اعتذر بأنه من أثر السفر و لم يكن يظن أن السلطان يأمره بالخطابة فشكره و سأله عن حاله و كم عليه من الدين فذكر أن عليه ثلاثين ألفا فأمر بوفائه عنه ، و كان تنكز رافع عنه و قال : هذا

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ف : الاربلى ، و فى الشذرات ٦/١٢٣ « أخذ الأصلين عن الأربلى » - ع (٢) ر ، صف : مرة .

عليه

عليه ديون كثيرة و ابنه نحس ما يصلح أن يلى أبوه القضاء فيحتمله الناس ، فقال الناصر : أنا أوفى دينه و ادع ابنـــه عندى بالقاهرة ، فباشر القضاء و الخطابة جميعا فلم يزل إلى أن استدعى فى جمادى الآخرة سنة ٢٧ فطلب إلى مصر و ولى قضاء الديار المصرية بعد صرف ابن جماعة ، و كان جوادا صرف مال الأوقاف على الفقراء و المحتاجين و استناب بدمشق ابن جملة و الفخر المصرى ، ثم لما ولى القضاء بالقاهرة عظم أمره جدا حتى كان يقدم القصص للسلطان فى دار العدل فلا ترد له شفاعة ، و ربما رمل على يد السلطان بنفسه ، و حج مع السلطان فأعانه بمال له صورة و أحسن إلى المصريين و الشاميين ، و كان لهم ذخرا و ملجأ ، و لم يزل على حاله إلى أن أعيد إلى قضاء الشام نقلا من القاهرة بسبب أولاده و خصوصا ابنه عبد الله فانه أسرف فى الرشوة و اللهو و معاشرة المماليك ، و عمر دارا فصرف عليها فوق العشرين ألف دينار ، فعظمت الشناعة و فرح به أهل الشام فأقام قليلا و تعلل ، و أصابه فالج فمات منه و أسفوا عليه كثيرا ، و للشعراء فيه مدائح كثيرة و مراثى عديدة ، و كان يرغب الناس فى الاشتغال بأصول الفقه و فى المعانى و البيان ، و تصنيفه المسمى « تلخيص المفتاح »[1] مشهور ، و كان مليح الصورة فصيح العبارة كبير الذقن موطأ الأكناف جم الفضيلة يحب الأدب و يحاضر به و يستحضر نكته قوى

---

(١) لـه ذكر فى معجم المؤلفين ١٠/١٤٥ ، و فى الشذرات ٦ / ١٢٣ « و ألف تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان و شرحه بشرح سماه الإيضاح ، و فيه أيضا : و صنف فى الأصول كتابا حسنا و فى المعانى و البيان كتابين كبيرا وصغيرا - ع .

الخط ، وكان يعظم الأرجانى الشاعر و يقول : إنه لم يكن للعجم نظيره ، و اختصر ديوانه فسماه « الشذر[1] المرجانى من شعر الأرجانى » قال الذهبى : عظم شأنه لما ولى قضاء الديار المصرية و بلغ من العز ما لا يوصف ، وكان فصيحا حلو العبارة مليح الصورة سمحا جوادا حليما كثير التجمل[2] ، مات فى منتصف جمادى الأولى سنة ٧٣٩ و شيعه عالم عظيم و كثر التأسف عليه ، و سيرته تحتمل على كراريس ، و ما كل ما يعلم يقال - هذا كلام الذهبى على عادته فى الرمز إلى الحط على من يخشى غائلة التصريح فيه ، و كان فى جهتهم للأوقاف أموال ، وكذا للأيتام فباع أملاكه و أثاثه وكتبه و أوفى ما عليه من الديون حتى احتاج إلى وفاء ما عليه للأشرفية فقوم من كتبه ما وفى به الدين و جعلها وقفا فيه ، و لما خرج إلى الشام كانت عدة المحائر التى حمل فيها عياله و عيال أولاده ستين محارة ، كذا ذكره اليوسفى فى سيرة الناصر محمد ، و ذكر أنه شاهد ذلك قال : وكان محببا إلى الناس لكنهم يكثرون الشكوى من أولاده ، وكان كثير المكارم و التصدق و البر لأرباب البيوت ، و يقال : إنه لم يوجد من القضاة منزلة عند سلطان تركى نظير منزلة جلال الدين ، وكان يحتمل ما ينقل إليه من سير ولده حتى كان يقول لوالى المدينة : اكبس فلانا ، ثم يرسل إليه يقول : لا تفعل ، فبقى فى حياء من والده ، و لما ولى قضاء الشام رفعت قصة فى حق الشيخ علاء الدين القونوى ثم الخطيب جلال الدين القزوينى ، وفيها أن جلال الدين لا يصلح للقضاء و نسبوه إلى شرب الخمر و نسبوا

(١) صف : الدر (٢) صف : التحمل .

أولاده لفعل الفواحش ، فقرئت على السلطان و اتهم بكتابتها جماعة إلى أن تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوى بالكاف فحزر أنها خط هندى ففحص عن أمرها إلى أن وجدوا فقيرا نزل عن قرب خانقاه سعيد السعداء ، وكان أولا مقيما بدمشق فوقع بينه و بين القاضى جلال الدين كلام أوجب انتقاله إلى مصر فكتب الرقعة و دسها إلى أن رفعت للسلطان فى دار العدل و أمر بتعزيره و شهرته فوقعت فيه شفاعة فأطلق .

١٣٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أبى الفتح العمرى أخو عتيق ، سمع من ابن علاق و غيره ، و كتب خطا حسنا ، و مات بمكة فى رجب سنة ٧٢٤ .

١٣٥١ - محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسى ، روى عن إبراهيم بن خليل و أحمد بن عبد الدائم و غيرهما ، و حدث ، و مات فى صفر سنة ٧٠٦ .

١٣٥٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر شمس الدين ابن الرشيد ، ولد سنة ٧٠٨ ، و سمع الكثير من التقى سليمان و المطعم و ابن سعد و الجرائدى و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و مات سنة ٧٦٤ [1] .

١٣٥٣ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندرى المعروف بالبقراط ، قرأ القراآت على أبى الربيع البوتيجى صاحب الكمال الضرير ، و تصدر

(١) فى ف : أربع و سبعين و سبعمائة ، و ذكره فى الشذرات فيمن توفى سنة أربع و تسعين و سبعمائة و قال : توفى فى شوال عن أربع و ثمانين سنة . قلت : و قد ذكره المؤلف فى الإنباء ٣ / ١٤٢ فى وفيات سنة ٧٩٤ أيضا - فتأمل - ع .

للاقراء و قرأ عليه جماعة ببلده ثم استوطن مصر و اشتغل بالنحو و اختصر[1] اللمحة نظما يقول فى خطبتها:

وفى الذى اختصرته الحشو سقط   ليقرب الحفظ و ينتفى الغلط
و فيه أيضا ربما أزيد   فائدة يحتاجها المريد

مات فى ...[2] .

١٣٥٤ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأعسر[3] ، كان صالحا - ذكره عبد الله بن الوانى و قال: مات فى مستهل المحرم سنة ٧٤٢ .

١٣٥٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القيسى الرندى أبو عبد الله يعرف بالطنجى ، قال ابن الخطيب: سمع من أبى إسحاق بن الكمال و أبى الحسن ابن قطرال و أبى زكرياء يحيى بن مسلمة[4] و غيرهم .

١٣٥٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمى شهاب الدين ابن قطب الدين ، ولى كتابة الإنشاء بحلب و نظر الأوقاف ، و حدث عن الكمال النصيبى ، و مات سنة ٧٠٣ عن نيف[5] و خمسين سنة - ذكره ابن حبيب .

١٣٥٧ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبى ابن النصيبى ضياء الدين ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٨٨[6] ، و سمع من سنقر الزينى و حدث . و ولى حسبة حلب و قضاء البيرة ، و أثنى عليه ابن حبيب

(١) فى معجم المؤلفين ١٠ / ١٥١ « من آثاره: مختصر اللمحة نظما فى النحو لأبى حيان - ع (٢) بياض (٣) صف: الاعز (٤) ر: و ابى بكر بن يحيى بن مسلمة . (٥) صف: سبع (٦) ر: ثمان و ستين و ستمائة .

و مات

و مات فى رابع المحرم سنة ٧٣٧ سقط عليه ...[1] و هو بالبيرة فعاش ساعة و مات ذكره ابن رافع .

١٣٥٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد - تقدم[2] فى خليل بن محمد .

١٣٥٩ - محمد بن عبد الرحمن بن مظفر الهمذانى ثم الدمشقى بدر الدين ، اشتغل بالعلم و حفظ التنبيه و غيره ، و قرأ على التقى الصائغ بمصر ، و سمع من جماعة من أصحاب النجيب ، و كان قد سمع بدمشق من القاسم ابن عساكر و أبى نصر بن الشيرازى و غيرهما و حدث ، و ولى مشيخة الحديث بالنفيسية ، و مات فى شوال سنة ٧٦٥ بدمشق .

١٣٦٠ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة سديد الدين الكندى المقرئ ، حفظ الشاطبية و اشتغل بالقراآت ، و كانت فيه عصبية تعانى التكسب بالشهادة ، و كان حسن الخلق ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٢٨[3] .

١٣٦١ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الكلبى أبو عبد الله المزى الطحان أخو الشيخ جمال الدين ، ولد سنة ٧٤ ، و سمع من المسلم بن علان و الفخر و ابن أبى عمر و ابن الدرجى و غيرهم بافادة أخيه ، و كان خيرا مات فى شعبان سنة ٧٤١ .

١٣٦٢ - محمد بن عبد الرحمن القسطلانى - تقدم فى خليل بن محمد .

١٣٦٣ - محمد بن عبد الرحمن المقدسى المالكى ، كان من فضلاء المالكية أفتى و انتفع به الطلبة ، مات فى سنة ٧٥٧ فى جمادى الآخرة ، أرخه شيخنا العراقى .

---

(١) بياض (٢) راجع الجزء الثانى (٣) صف : ٧٢٧ .

١٣٦٤ - محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى[١] بن أبي المجد الأميوطى[٢] القاضي عز الدين ، ولد سنة خمسين[٣] و ستمائة ، و تفقه على الضياء ابن عبد الرحيم و النصير بن الطباع و السديد التزمنتي ، و بحث في مختصر ابن الحاجب الفروعي على الفقيه ناصر الدين الأبياري قاضي الاسكندرية و أخذ المنطق عن سيف الدين البغدادي ، و قرأ بالسبع على النور الكفي[٤] و المكين الأسمر ، و قرأ أجزاء عدة على الرضى القطيني[٥] و تصدر للاقراء و تخرج به جماعة ، قال الذهبي : كان من جلة العلماء و ولى قضا الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ، و مات في شعبان سنة ٧٢٥ ، و هو والد شيخنا بالإجازة جمال الدين إبراهيم نزيل مكة .

١٣٦٥ - محمد بن عبد الرحيم[٦] بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن تغلب[٧] الشريف أبو الفتح الجعفري الفقيه المالكي يقال له عيسى ، كان من الصالحين العباد و أصابه مرض فكان لايزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض فمات في ليلة الثاني من جمادى الأولى سنة ٧٣١ ، و كان الجمع في جنازته وافرا .

١٣٦٦ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي الحسن الحريري ، سمع الرشيد العطار و غيره ، و كان أمينا على مصبغة الحرير و حدث ، مات في جمادى الآخرة

---

(١) التصحيح من ر ، و الإنباء ٢/٢٩٤ و في بقية الاصول «على» (٢) هكذا في الإنباء و في الدرر و في الجزء الثاني من الدرر ص ٦٧ «الأسيوطي» (٣) ر : خمس و ستين (٤) ر : الكفتي (٥) ر : القسطيني (٦) مرت هذه الترجمة باسم محمد بن عبد الرحمن بن جعفر في أواخر ج ٣ (٦) ر : ثعلب - .

سنة ٧١٦ و له ثمان و ستون سنة .

١٣٦٧ - محمد بن عبد الرحيم بن سالم بن أبي المواهب بن صصرى التغلبي[1] الدمشقي ، ولد سنة ٦٨٢ و سمع على الفخر ابن البخارى و غيره و حدث ، و كان بيده نظر الأشراف و الجامع ، و ولى صحابة الديوان فى سنة ٧١٢ و ساد على الدماشقة بالمكارم و اشتهر بها حتى كانوا يحكون عنه فى ذلك غرائب . و حج فمات فى ذى الحجة سنة ٧١٧ و دفن بالحجون .

١٣٦٨ - محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسى الأندلسى الضرير المقرئ أبو القاسم ، تلا بالسبع و أخذ عن أبي عبد الله الأزدى ، و كان أعجوبة فى الحفظ ، أمره العزفى أمير سبتة أن يقرأ السيرة النبوية فى رمضان ، فكان يدرس كل يوم جزءا فيصبح فيورده حفظا إلى أن حفظها كلها ، و كان طيب الصوت صاحب فنون ، مات فى شهر رمضان سنة إحدى و سبعمائة و له نحو السبعين .

١٣٦٩ - محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح بن عبد الغنى بن أبي محمد ابن خلف بن إسماعيل شرف الدين أبو الفتح ابن النشو القرشى التاجر ، ولد فى جمادى الأولى سنة ٤١ ، و أسمعه خاله البرهان بن النشو من ابن رواج و الساوى و ابن الجباب و ابن الجميزى و غيرهم ، و خرج له الفخر البعلى مشيخة فى أربعة أجزاء ، و تفرد برواية كتاب « المحدث الفاصل[2] » و غيره - قاله الذهبى ، كان تام الشكل حسن الهيئة يسافر فى التجارة ، و له بستان

---

(١) ف : الثعلبي ، صف : ابن منصور الثعلبي (٢) هو لأبي طاهر أحمد بن محمد الرامهرمزى - راجع كشف الظنون و طبقات الشافعية ٤/٤٣ - ع .

تفرد بعدة أجزاء ، قلت : و سمع على أحمد بن مفضل بن محمد بن حسان و أبي على البكرى و المعين الدمشقى فى آخرين . و مات فى ليلة ٣ شوال سنة عشرين و سبعمائة بدمشق ، و دفن بمقبرة باب الصغير ، أخذ عنه الشبلى .

١٣٧٠ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي العباس الصالحى أخو أحمد و سليمان ، سمع من ابن أبي عمر و الفخر و غيرهما و حدث ، مات فى العشرين من صفر سنة ٧٤١ .

١٣٧١ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل السلمى البعلبكى محيي الدين المكتب ، ولد سنة ٥٨ أو فى التى بعدها ، و سمع من ابن عبد الدائم و القاسم الإربلى و الرشيد العامرى و غيرهم ، و تعانى الخط المنسوب ففاق فيه ، و كان مليح الشكل كثير العقل صينا خيرا ، قال الذهبى : كان خيرا دينا عاقلا متصونا صالحا صينا بارعا فى المنسوب و نسخ الكثير ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٣ ، خرج له ابن سعد مشيخة ، و ذكره الذهبي فى معجمه و من قبله البرزالى ، و قال : كان يكتب الشروط ، و كان شيخه فى الكتابة الشمس حسين الكردى .

١٣٧٢ - محمد بن عبد الرحيم بن على بن عبد الملك بن المنجا بن على بن جعفر السلمى المسلاتى جمال الدين ابن زين الدين المالكى ، سمع بالإسكندرية من ابن مخلوف جزء الدعاء و من عز القضاة ابن المنير الموطأ و بمصر و بالشام من الحجار و غيره[1] و حدث ، و خرج له تقى الدين بن رافع جزءا حدث به ، و أخذ عن أبي حيان و القونوى و غيرهما ، و ولى نيابة الحكم بدمشق ،

(١) صف : و بالشام و الحجاز و غيرها .

ثم

ثم ولى استقلالا قضاء دمشق أكثر من عشرين سنة ، وكان قد صاهر السبكى ثم كان أحد من قام على ولده تاج الدين فبالغ و أفرط ، و لما عاد تاج الدين سعى فى عزله فعزل ثم أعيد ، وكان حسن الشكل و البزة ظريفا ، و كان ينظم و ينثر و لكن يأتى بالحوشى و الغريب و يؤثر التقعير ، قال ابن حبيب فى ترجمته : كان يتكلم فى الأدبيات و يظهر العجائب فى مقاماته الحجازيات و الحلبيات ، و ولى درس الحديث بالظاهرية ، مات [1] بمصر فى ثالث عشر ذى القعدة سنة ٧٧١ بالقاهرة ، و هو والد القاضى سرى الدين [2] الذى تحول شافعيا [3] .

١٣٧٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن على الأرمنتى شرف الدين ، تفقه و حفظ التنبيه و لم يكن بالماهر فى الذكاء ، ولى قضاء عدة بلاد من الوجه القبلى و من الوجه البحرى كدمياط و فوه و أسيوط و قنا [4] ، و كان بدر الدين ابن جماعة يرعاه لما اتصف به من النزاهة ، وكان لا يأكل لأحد شيئا [5] مطلقا و لكن يعاب عليه أنه يقف مع حظ نفسه و من لا يعظمه يحقد عليه ، و إذا ولى و لاية لا يرضى بأصغر منها ، عرض عليه القزوينى بعد صرفه من أسيوط ولاية دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته و استمر بطالا ، و كانت له حرمة فى ولايته و قوة جنان ، مات بعد الثلاثين و سبعمائة بمصر ، و رأيت من أرخه سنة ٧٣٣ .

---

(١) ذكره صاحب النجوم ١١ / ١٠٩ فى وفيات هذه السنة - ع (٢) صف : شرف الدين (٣) هامش ب : اجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى (٤) ر : وقنا . (٥) صف : لا يأكل شيئا فيه شبهة .

١٣٧٤ - محمد[1] بن عبد الرحيم بن عمير الجزرى جمال الدين[2] الباجربقى ، ولد سنة ٦٧٦ ، و تحول به أبوه إلى دمشق سنة ثمانين و أسمعه من الفخر ابن البخارى و غيره ، و كان أبوه مدرسا عالما فاشتغل جمال الدين[3] بالعلم ثم تزهد و صحب الفقراء ، و حصلت له أحوال فصار يزار و كثر أتباعه فحسن لهم ترك الشرائع ، و كان يظهر لهم من الخوارق ما يخلب به عقولهم حتى انصاع له صدر الدين ابن الوكيل مع سعة علمه فكان يظهر اعتقاده و يلازمه و يقف قدامه و يطيل النظر إليه و ينشد :

عجب من عجائب البر و البحـــر و نوع فرد و شكل غريب

و حكى ابن فضل الله عن أمين الدين[4] رئيس الأطباء ، قال : كنت عنده يوما بالبستان فجاء فلاح البستان فقال له : اقعد ، فقعد قدامه و رمق الباجربقى و قال للفلاح : تحدث مع الرئيس إلى أن استيقظ ، قال : فشرع ذلك الفلاح يتحدث معى فى كليات الطب و جزئياته و أنواع العلاج و خواص المفردات بما لا يعرفه إلا القليل من الحذاق فضلا عن مثله ، ثم بعد ساعة رفع رأسه فبطل كلام الفلاح . ثم سألت الفلاح عن أمره فقال : و الله ما أعرف ما قلت ، و لكن شىء جرى على لسانى ، و قصده المجد التونسى فسلكه على عادته فقال له فى اليوم الثالث : ما رأيت ؟ قال : وصلت فى سلوكى إلى السماء الرابعة ، قال : هذا مقام إدريس ، قد بلغته فى ثلاثة أيام ،

(١) له ترجمة فى الشذرات ٦ / ٦٤ ، و فى معجم المؤلفين ١٠ / ١٦٠ : من آثاره : الملحمة الباجربقية - ع (٢) صف ، ف : كمال الدين (٣) صف ، ف : كمال الدين.
(٤) ف ، صف : اثير الدين .

فرجع المجد إلى نفسه و لعن الشيطان و توجه إلى القاضى جمال الدين المالكى فتاب على يده و جدد إسلامه فطلب الباجربقى و حكم باراقة دمه بمحضر من العلماء فى يوم الخميس ثانى ذى القعدة سنة ٧٠٤ ، فتعصب له جماعة بسعى أخيه و جاه بيبرس العلائى و أخفوه إلى أن حكم القاضى تقى الدين الحنبلى بحقن دمه بعد سنين بعد أن ثبتت عنده عداوة الشهود له ، و كان الشهود ستة منهم مجد الدين التونسى و عماد الدين ابن مزهر و جلال الدين خطيب الزنجيلية و أبو بكر بن شرف ، و الذين شهدوا بالعداوة نحو العشرين منهم زين الدين ابن عدنان و أخوه و القطب ابن شيخ السلامية و الشهاب الرومى و الشرف قيران الشمسى و ناصر الدين ابن عبد السلام ، و مما شهدوا به عليه أنه كان يتهاون بالصلاة و أنه كان يذكر النبى صلى الله عليه و سلم باسمه مجردا من غير تعظيم و أنه قال مرة : من محمد كم هذا ؟ و كان يقول : إن الرسل طولت على الأمم الطرق إلى الله . فلما بلغ المالكى ذلك غضب و جدد الحكم بقتله ثم اختفى المذكور و توجه إلى مصر و انقطع بالجامع الأزهر و تردد إليه جماعة ثم رفعوا فيه أشياء فتسحب أيضا إلى دمشق و نزل القابون فأقام به إلى أن مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٤[1] ، قال البرزالى : و فى سنة أربع و سبعمائة حكم المالكى بقتل ابن الباجربقى و إن تاب ، و كان شهد عليه بأمور لا تصدر من مسلم من الاستخفاف بالدين ، و قال السبكى : اجتمعت به بمصر فذكر لى أن محيي الدين ابن العربى قال له : إنه غضبان على أصحابه ، قال : فقلت له : لعل هذا فى النوم ! قال : فلم يعجبه كلامى.

---

(١) فى الشذرات : عن ستين سنة .

١٣٧٥ - محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد أبو المعالى شمس الدين ابن النصيبى، ولد بعد السبعمائة، وكان رئيسا نبيلا، و ولى الوظائف الجليلة، و مات سنة خمسين و سبعمائة.

١٣٧٦ - محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفى الدين الهندى الفقيه الشافعى الأصولى، ولد بالهند فى ربيع الآخر سنة ٤٤، و أخذ عن جده لأمه و خرج عن بلده دهلى فى رجب سنة ٦٧، و قدم اليمن فأكرمه المظفر و أعطاه تسع مائة دينار، ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر، و رأى بها ابن سبعين و سمع كلامه، ثم دخل القاهرة فى سنة ٧١، و دخل البلاد الرومية فأقام بقونية و بسيواس و بقيصرية و غيرها، و اجتمع مع السراج الأرموى و خدمه و خرج منها سنة ٨٥، و قدم دمشق فاستوطنها، و سمع من الفخر ابن البخارى و عقد حلقة الاشتغال بالجامع و درس بالرواحية والدولعية الأتابكية و غيرها، و كتب على الفتاوى مع الخير والدين و البر للفقراء، و صنف[1] فى أصول الدين الفائق و فى أصول الفقه النهاية، و لما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفى الهندى لمناظرته فقال لابن تيمية فى أثناء البحث: أنت مثل العصفور تنط من هنا إلى هنا و من هنا إلى هنا، و كان خطه ضعيفا وحشا إلى الغاية فالكمال لله. يقال: إنه كان لا يحفظ القرآن إلا ربعه حتى نقل أنه قرأ «المص» بفتح الميم و تشديد الصاد، و يقال: إنه كان له ورد من الليل فاذا استيقظ توضأ و لبس أفخر ثيابه حتى الخف

(١) فى معجم المؤلفين ١٠/١٦١: من تصانيفه: الفائق، زبدة الكلام و كلاهما فى أصول الدين، و نهاية الوصول فى دراية الأصول - ع.

و المهماز

و المهماز و يقوم يصلى بتلك الهيئة ، و كانت فى لسانه عجمة الهنود باقية إلى أن مات ، قال الذهبي : كان فيه دين و تعبد ، و له أوراد ، و كان حسن الاعتقاد على مذهب السلف ، توفى فى آخر صفر سنة ٧١٥ .

١٣٧٧ - محمد بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم القرشى بدر الدين ابن خطيب نابلس ، مات فى صفر سنة ٧٠٧ .

١٣٧٨ - محمد بن عبد الرحيم بن يحيى أبو البركات السبكى كمال الدين ، تفقه قليلا و عنى بالحديث و قرر مدرس الحديث بالشيخونية بعناية ابن عمته بهاء الدين السبكى ، و رأيت له جزءا [1] جمعه فيما وافق عمر ربه ، و مختصر الزهر الباسم لمغلطاى ، اقتصر فيه على اعتراضاته على السهيلى ، و مات فى شوال سنة ٧٧٦ [2] .

١٣٧٩ - محمد بن عبد الرحيم الوادى آشى ، يعرف بعمامتى كان شاعرا بديع القول ، و مات بعد سنة عشرين و سبعمائة [3] .

١٣٨٠ - محمد بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن على تاج الدين أبو بكر ابن الرافدة [4] العسقلانى ، ولد بمصر سنة ٦٥٧ و كتب مرة سنة ست ، و سمع من النجيب و أحضر على الرشيد العطار و حدث ، مات بمصر فى رجب سنة ٧٢١ .

١٣٨١ - محمد [5] بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى قطب الدين ، ولد

(١) راجع معجم المؤلفين ١٠/١٦١ (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٣٩ فى وفيات هذه السنة - ع (٣) ر : عشر و سبعمائة (٤) ر : ابن الداورة (٥) له ترجمة فى الشذرات ٦/٥٧ و فيه : صنف تصحيح التعجيز و أحكام المبعض واستدراكات على تصحيح التنبيه للنووى و اختصر قطعة من الروضة - ع .

بسيواس سنة ٥٣ ، تفقه بالظهير القزوينى و تقى الدين ابن رزين و غيرهما ، و سمع من الدمياطى و غيره ، و برع فى المذهب و أفتى و درس و تصدر للاشغال و نفع الطلبة ، و كان كثير النقل حافظا للفروع ناب فى الحكم بالقاهرة ، و ذكر السبكى فى فتاويه أنه رتبه عنده لما كان يحكم بسبب ما يحضر عنده من الحكومات ، و كانت تقع له أشياء حسنة ، و قال الأسنوى : كان عارفا بالفقه و الأصول دينا خيرا سريع الدمعة حسن التعليم و درس بالفاضلية و الحسامية ، و عمل أحكام المبعض و تصحيح التعجيز ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٢ [١] .

١٣٨٢ - محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود ابن شرف الحنفى ، ولد سنة ٦٦٨ و اشتغل فى الفقه و برع حتى درس ، و مات فى رمضان سنة ٧٥٧ .

١٣٨٣ - محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان بن العجمى عز الدين ابو عبد الله ، ولد سنة ٦٩٢ ، و أسمع على شهدة و خديجة بنتى الكمال ابن العديم و حدث ، سمع منه ابن سند ، و مات فى أوائل سنة ٧٧٢ - قاله أبو الحسن ابن البناء ، و اسمه الحسن بن على بن خلف .

١٣٨٤ - محمد بن عبد العزيز بن صالح الكنانى [٢] الخياط [٣] المعروف بابن الخباز أخو تقى الدين صالح المعنوى [٤] ، سمع من الضياءين : ابن الأنجب و ابن علان [٥] و حدث ، و كان خيرا ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٣ و قد جاوز التسعين .

---

(١) فى الشذرات : و دفن بالقرافة (٢) صف : الكندى (٣) ر : الحناط .
(٤) صف ؛ ف : المقرئ ، ر: المصرى (٥) صف : ابن علاق .

١٣٨٥ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن البقاعى ناصر الدين أحد موقعى الإنشاء بالقاهرة، قال شيخنا العراقى: حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، مات فى المحرم سنة ٧٦١.

١٣٨٦ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن على بن عبد الملك أمين الدين[١] أبو حيان ابن المسلاتى[٢] ابن أخى القاضى جمال الدين و زوج ابنته، حفظ التنبيه أولا و نزل عند الشافعية و درس بحلقة صاحب حمص ثم تحول مالكيا، و ناب فى الحكم عن عمه و سمع الكثير من أهل عصره، و كان مشكور السيرة، مات فى ثانى شوال سنة ٧٦٤.

١٣٨٧ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم الماردينى الصفار بدر الدين ابن عز الدين، و كان[٣] من خواص ابن تيمية.

١٣٨٨ - محمد بن عبد العزيز بن غازى المحب الأبار، أخذ القرآآت عن الزواوى، و تصدر، و كان جيد الفهم؛ و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٣[٤].

١٣٨٩ - محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم بن عبد الله بن مظفر الصقلى بدر الدين ابن عز الدين ابن المطرز، سمع من الرضى ابن البرهان من صحيح مسلم و حدث، و كانت له أموال كثيرة فأنفقها فمات فقيرا، ذكره البرزالى و قال: كان ضخما قويا شديد البطش، و مات فى سابع شهر ربيع الأول سنة ٧١١ و له ست و ستون سنة.

١٣٩٠ - محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسرانى[٥] تقى الدين سمع من الأبرقوهى

(١) ر: اثير الدين (٢) من ر و صف، و فى بقية النسخ: ابن السلاتى (٣) صف: كان ابوه (٤) صف: ٧٣٠ (٥) ر: محمد بن أبى القيسرانى.

السيرة النبوية ـ نقلت ذلك من خط محمد بن يحيي بن سعد من رجال الحديث بحلب سنة ٧٤٨ .

١٣٩١ - محمد بن عبد العظيم بن على بن سالم جمال الدين السقطى[1] يكنى أبا بكر ، ولد سنة ٦٣٢ ، و سمع من ابن الصابونى و غيره ، و أجاز له ابن باقا و تفقه و تعانى الشروط فدربها ، و ناب فى الحكم بالديار المصرية مدة أربعين سنة ، و كان صارما مهيبا كثير التثبت ، شهد عنده جماعة فى قضية فتوقف فيها ثم ركب إلى القرافة فقرأ تاريخ الوفاة على قبر المشهود عليه فظهر له فسادها و له فى إخراج التزوير قضايا كثيرة ، و كان لا يقبل من الشهود إلا النادر حتى أن رجلا شهد عنده فقال له : أحضر من يعرف بك ، فأحضر الشيخ علاء الدين الباجى فقام له و بجله و أجله و أجلسه فوقه فقال الرجل : سيدى علاء الدين يعرف بى ، فقال له القاضى : سيدى علاء الدين أجل من هذا و أكبر ، امض فأت بمن يعرف بك ، و قال البرزالى : كان جيدا مشكور السيرة حسن الهيئة عارفا بالأحكام محترما، و قد خرج له التقى عبيد الأسعردى مشيخة سماها « تحفة الراغب[2] » و حدث بها و ترك الحكم فى آخر عمره ، و يقال : إن شخصا طلب من ابن دقيق العيد أن يعين له عليه أن يفوض له العقود ، قال : ما يفعل؟ قال : بلى ! قال : لا ، أنا أقرب

(١) ر : ابن السقطى ، و فى الشذرات ٦/١٦ : السقطى الشافعى (٢) ر : خرج له الحافظ شمس الدين جزءا من حديثه سماه « تحفة الراغب » قلت : و فى كشف الظنون ١/٣٦٦ « تحفة الراغب فى معرفة شروط الإمام الراتب ، للشهاب أحمد ابن محمد بن السلام الشافعى المتوفى سنة ٩٣١ ... » - ع .

إلى

إلى ذلك منه، مات فى شعبان، سنة ٧٠٧ .

١٣٩٢ - محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى الدمشقى القصصى، كان يكتب القصص بالعادلية، وحدث عن عمر بن القواس بمعجم ابن جميع وعن أبى الفضل ابن عساكر ويوسف الغسولى، مات فى ربيع الأول سنة ٧٢٥ [١] .

١٣٩٣ - محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزوينى الشافعى جلال الدين ولد نجم الدين صاحب الحاوى، مات سنة ٧٠٩، وله صنف أبوه الحاوى، اختصره من الرافعى الكبير لحفظه جلال الدين محمد وأقرأه، وكان لأبيه إجازة من عفيفة الفارقانية وغيرها، ومات سنة ٦٥٥ وقد قارب الثمانين .

١٣٩٤ - محمد بن عبد الغنى بن عيسى السقطى المصرى، ولد سنة ٦٨٣، وسمع من ... [٢] .

١٣٩٥ - محمد بن عبد الغنى بن محمد بن أبى الحسن بن على بن عثمان الصعبى [٣] المصرى نجم الدين أبو بكر، ولد بمصر سنة ٤٦، وسمع على أبى المكارم محمد بن عبد الدائم القضاعى وأحمد الارتاحى والنجيب والرشيد العطار وإسماعيل بن صارم وغيرهم، وأجاز له جماعة؛ ومات فى ثانى شوال سنة ٧٣١ .

١٣٩٦ - محمد بن عبد الغنى بن محمد بن ابى المكارم المرداوى أبو أيوب وأبو يعقوب، سمع من خطيب مردا وحدث، سمع منه السبكى بمردا،

(١) ف؛ صف: ٧٥٥ (٢) بياض (٣) صف: الصفدى .

وكان فقيها صالحا، مات سنة ٧٢١ بقرية مردا .

١٣٩٧ - محمد بن عبد الغنى بن محمد بن يعقوب بن إلياس شمس الدين ابن قاضى حران، كان متصدرا بجامع حماة[١]، مات فى صفر سنة ٧١٨[٢] .

١٣٩٨ - محمد[٣] بن عبد الغنى بن يحيى بن محمد بن أبى بكر الحرانى الأصل الحنبلى بدر الدين ابن القاضى شرف الدين، ولد سنة ٧٠١ أو بعدها، وسمع من أبيه وأبى الحسن ابن القيم وزينب بنت شكر وغيرهم وحدث، مات[٤] فى شهر رجب سنة ٧٧٨ .

١٣٩٩ - محمد بن عبد القادر بن أبى البركات بن أبى الفضل البعلى ثم الصالحى أمين الدين ابن القريشة، أسمع على يوسف الغسولى منتقى من أجزاء المخلص السبعة[٥] ومن عيسى المغارى وفاطمة بنت جوهر وغيرهما وحدث، وكان قد اشتغل قليلا وسكن مصر ثم رجع وولى مشيخة الشبلية؛ ومات فى رجب سنة ٧٦٥ .

١٤٠٠ - محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور الجعفرى النابلسى شمس الدين، ولد بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء سفيان باجازته لهما من السبط، ورحل إلى دمشق فسمع بها أيضا ومات ببلده سنة ٧٩٧ وكان فاضلا، وله إلمام بالحديث، قال ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد

(١) صف : كان فقيها فاضلا (٢) ر : ٧١٠ . (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٢٢٠ مثله - ع (٤) فى الإنباء : مات فى رجب وله سبع وسبعون سنة - ع .
(٥) صف : التسعة .

البلياني ، صحب ابن قيم الجوزية و تفقه به ، و قرأ عليه أكثر تصانيفه[1] ، و تصدر للتدريس و الإفتاء ، و كان دينا خيرا حسن البشر - انتهى . و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة .

١٤٠١ - محمد بن عبد القادر بن عثمان بن منهال المصرى عز الدين ، ولد سنة ٦١ ، و سمع من العز الحرانى و شامية و صفى الدين المراغى و غيرهم ، و أجاز له جمع جم من أصحاب البوصيرى و غيره ، و دخل دمشق ناظرا على ديوان سلار ، و مات بدمشق فى جمادى الأولى سنة ٧٠٩ .

١٤٠٢ - محمد بن عبد القادر بن على بن سبع[2] .

١٤٠٣ - محمد بن عبد القادر الأنصارى .

١٤٠٤ - محمد[3] بن عبد القادر بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونينى البعلى يكنى أبا الحسن ، ولد ببعلبك ، و سمع بها من عم أبيه القطب موسى ابن اليونينى مشيخة أبى الحسن بن الجميزى باجازته منه و سمع أيضا من عمته

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٠/١٨٢ : من مصنفاته : مختصر طبقات الحنابلة ، تصحيح الخلاف المطلق فى المقنع ، مختصر كتاب العزلة لأبى سليمان الخطابى ، و قطعة فى تفسير القرآن - ع (٢) ذكره فى شذرات الذهب ٦/٣١٨ فيمن مات سنة إحدى و تسعين و سبعمائة و قال تقى الدين محمد بن عبد القادر بن على بن سبع البعلى ، قال ابن حجر : اشتغل و درس مكان عمه أحمد فى الأمينية و غيرها و أفتى و درس ، و ولى قضاء بعلبك و طرابلس و لم يكن مرضيا فى سيرته و جمع كتابا فى الفقه مع قصور فى فهمه ، و كان يكتب خطا حسنا ، و يقرأ فى المحراب قراءة جيدة و يخطب بجامع رأس العين ، مات فى المحرم (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٨٦ و فيه : مات فى ذى القعدة عن ثلاث و ستين سنة - ع .

أمة العزيز و غيرها و حدث ، و مات فى سنة ٧٧٧ .

١٤٠٥ - محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن بن على بن أبى القاسم بن المظفر بن على بن القاسم الموصلى أبو عبد الله ابن الشهرزورى[1]، لقبه محيى الدين ، عنى بالحديث ، و كان مولده فى شعبان سنة ٦٩٨ بالموصل ، فاشتغل و سمع ببلده على شمس الدين محمد بن عمر بن خروف شرح السنة للبغوى ، و دخل بغداد و لم يسمع بها الحديث ثم رحل إلى دمشق فسمع الكثير من الشيوخ بعد الثلاثين فكتب الأجزاء وحصل و جمع له ثبتا و كتب عليه فى عدة أجزاء ، و كان جميل الهيئة كثير التلاوة و خطه حسن معروف ، مع الخير والدين و المروءة ، قال ابن رافع : سمع منى جزءا أخرجته لبعض مشايخى و هو من بيت القضاء و الرئاسة ، و أنشد له

قوله :

و كنت أظن أن البعد يسلى ... و طول العهد بالتذكار ينسى

فما لبعادكم يدنى لهيبى ... و بعد العهد . . .[2]

١٤٠٦ - محمد بن عبد القاهر بن أبى بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد المصرى الرئيس ناصر الدين النشائى[3] ، ولد سنة ٧١٨ ، و تعانى الآداب و كتب فى الإنشاء ، ثم ولى توقيع الدست فى أيام يلبغا و حظى عنده و عين لكتابة السر[4] فلم يوافق ، و كان ينوب عن كاتب السر و عظم

(١) فى الأصل : الشهزورى ، و التصحيح من معجم المؤلفين ١٨٤/١٠ و فيه : من آثاره ثبت ، و كتب عليه فى عدة أجزاء - ع (٢) بياض (٣) ر : ابن النشائى .
(٤) صف : لكتابة الديوان .

جاهه، أثنى عليه ابن حبيب، و مات فى ١٢ ذى الحجة سنة سبعين و سبعمائة .

و من شعره :

زارت كما شئت و الليل ارتدى حبره
فخلت أن الدجى أهدى لنا قمره
تبارك الله سواها لنا بشرا
يكاد مر بها من وجه البشره[1]
ترخى النقاب محياها فتثنى لى
سودا وكم حسرة فى فارق حسره
و كم أحذر قلبى نبل أعينها
و ليس يأخذ من ألحاظها حذره

و هى طويلة .

١٤٠٧ - محمد بن عبد الكريم بن أبى عبد الله كامل[2] الرامى[3] المعروف بابن المخيلى و يعرف بابن مكين ، سمع من عبد النصير المربطى[4] صاحب ابن العماد، و مات فى يوم عاشوراء سنة ٧٦٤ و له سبع و ثمانون سنة ، و لو كان سماعه على قدر سنه لكان إسناده عاليا .

١٤٠٨ - محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن على ابن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبى ثم المصرى تقى الدين ابن الحافظ قطب الدين الحلبى ، ولد فى رجب سنة ٧١١ و أحضر على الحسن

(١) كذا و لعله : نكاد نشربها من رقة البشره (٢) ر: بن كامل (٣) صف : الرومى (٤) ف : المرقطى ، صف : عبد البصير المروطى .

ابن عمر الكندى[1]، و سمع من العلم ابن درادة الناسخ و المنسوخ لأبى داود و جزء أبى يعلى الخليلى، و اشتقاق الأسماء للخلال، و من ست الوزراء و ابن الشحنة و اشتغل بالحديث و زاد فى المحمدين من تاريخ والده[2] كثيرا، و خرج للبدر الفارقى مشيخة وسمع من جماعة فاختصرت، و مات بالقاهرة سنة ٧٧٣[3].

١٤٠٩ - محمد بن عبد الكريم بن على التبريزى المقرئ نظام الدين، ولد بتبريز سنة ١٣، و قدم حلب، و سمع من ابن رواحة و ابن شداد و غيرهما، و قرأ على السخاوى افرادا و جمعا و على الصفراوى[4] بحرف أبى عمرو و ابن الرماح و المنتخب للهمذانى، و أقام فى رحلته إلى مصر و الإسكندرية سنين ثم استوطن دمشق و أقرأ، و كان ساكنا متواضعا حسن التلاوة و عمر حتى دخل فى الهرم، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٤ و قد جاوز التسعين، و كان ذاكرا للخلاف حسن الأخذ، له حلقة بالجامع، و هو من أصحاب المنتخب.

١٤١٠ - محمد بن عبد الكريم بن عمر بن عبد المنعم أمين الدولة[5] شمس الدين، سمع من سنقر الصحيح.

١٤١١ - محمد[6] بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن

(١) ر، صف: الكردى (٢) فى معجم المؤلفين ١٠/١٨٩: ولده - كذا - ع.
(٣) ر، صف: ٧٧٢، هامش ب: أجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى (٤) صف: السحراوى (٥) ر: ابن أمير الدولة (٦) ذكره المصنف فى الإنباء ١/ ٦٤ و له ترجمة فى الشذرات ٦/ ٢٣٥ أيضا - ع.

عبد الرحمن الكرابيسى الأصل الحلبى ظهير الدين أبو هاشم المعروف بابن العجمى ، ولد سنة ٦٩٤ ، و سمع من سنقر الزينى الصحيح ، و ابن ماجه ، و منتقى الأموال ، و البعث ، و أخبار الزبير بن بكار ، و جزء أبى الجهم ، و من بيبرس العديمى مشيخة ابن شاذان ، و جزء البانياسى ، و على إبراهيم ابن الشيرازى جزء سفيان و من غيرهم فأكثر و حدث ، و سمع منه شيخنا [1] العراقى و غيره ، و مات بحلب يوم الثلاثاء النصف من المحرم سنة ٧٧٤ .

١٤١٢ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزوينى حفيد قاضى القضاة جلال الدين القزوينى ، مات بدمشق فى جمادى الأولى سنة ٧٥٥ ، ولم يجدوا له كفنا ، قرأت ذلك بخط التقى السبكى .

١٤١٣ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن على القرشى شمس الدين ابن الشماع سمع من جماعة من أصحاب الخشوعى و غيره ، و طلب بنفسه و قرأ و تفقه و شارك فى الفنون ثم تزهد ، و أقام بصفد إلى أن مات بها فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٣ .

١٤١٤ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن المغيزل مجير الدين ، ولى نظر الديوان بحماة ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٣ .

١٤١٥ - محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبى الفتح بن محمود بن أبى القاسم بن الكويك الربعى التكريتى ثم المصرى فخر الدين أبو جعفر ، سمع الكثير من الدبوسى و الختنى و ابن قريش و غيرهم ، و عنى بذلك و طلب بنفسه فأكثر و سمع بالإسكندرية من الركن العتبى و السديد ابن

---

(١) صف : و سمع بابن العجمى أحد الشهود بحلب وسمع منه شيخنا .

الصواف و غيرهما ، و صاهر عز الدين ابن جماعة و ناب عنه ، و باشر نظر الأحباس و جمع له معجما و فهرستا حافلا ، و درس بقبة بيبرس للمحدثين ، و كانت وفاته فى شهر رمضان سنة ٧٦٩ .

١٤١٦ - محمد[1] بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبى الفتح أبو اليمن عز الدين ابن الكويك أخو الذى قبله ، ولد فى شعبان سنة ١٥ ، و سمع بإفادة أخيه من الركن العتبى بالإسكندرية و من محمد بن عبد المجيد ابن الصواف و وجيهية و بالقاهرة من ابن جماعة و ابن قريش و ابن الصابونى و محمد بن زكرياء السويداوى و محمد بن عثمان التوزرى و محمد بن غالى و أبى حيان و غيرهم ، و كان مكثرا و حدث بالكثير ، و مات فى ١٢ جمادى الأولى سنة ٧٩٠ .

١٤١٧ محمد[2] بن عبد اللطيف بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام السبكى تقى الدين أبو الفتح ، ولد بالمحلة سنة ٧٠٥ فى ربيع الآخر ، و أجاز له سنة مولده الدمياطى و غيره ، و أحضر على أبى العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسى و على بن محمد بن هارون و يوسف بن مظفر و على ابن عيسى بن القيم و غيرهم ، ثم سمع بنفسه بقراءته و قراءة غيره من شيوخ مصر و الشام و الحرمين فأكثر عن الوانى و أبى الهدى العباسى و حسن بن عمر[3] الكردى و محمد بن عبد الحميد و الختنى[4] و الصنهاجى و ابن قريش

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/٣٠٧ ، و فى آخر الترجمة : مات فى جمادى الأولى عن خمس و سبعين سنة . و له ترجمة أيضا فى النجوم ١١/٣١٨ - ع (٢) له ترجمة فى الشذرات ٦/١٤٣ - ع (٣) صف : عيسى (٤) صف : و الحسينى .

و الحجار

و الحجار . و سمع العالى و النازل و خرج و انتق ، و تلا بالسبع على أبي حيان و تفقه على جده الصدر يحيى بن على و القطب السنباطى و حسين بن على الأسوانى ، و لازم أبا حيان فى العربية سبعة عشر عاما ، و أخذ عن قريبه تقى الدين السبكى و صاهره و ناب عنه بدمشق فى الحكم ، و لازم الشيخ تاج الدين التبريزى مدة ، و كان من أصح الناس ذهنا و أذكاهم فطرة ، قال ابن فضل الله : ليس فى الفقهاء بعد ابن دقيق العيد آدب منه ، و كان قد تأدب بشافع بن على مع الدين المتين و الورع التام ، درس بالسيفية بدمشق و أعاد بالمشهد الحسينى و تصدر بالجامع الطولونى و درس بالركنية بدمشق ، و علق تاريخا للحوادث فى زمنه ، و تصدر بالجامع و أقام بدمشق إلى أن مات زيادة على ثلاثة أعوام ، و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : القاضى المتفنن[1] له فضائل و أدب و بلاغة و اعتناء بالرواية مع الخير والديانة ، سمع كثيرا و كتب و خرج و صنف[2] ، و قال الأسنوى فى الطبقات : كان فقيها محدثا أصوليا أديبا عاقلا حسن الخط ، ناب بالقاهرة فى الحكم و علق تاريخا للمتجددات[3] فى زمانه ، و كان بصيرا بالأحكام متثبتا فى القضايا ، و له نظم لطيف فمنه ما كتبه إلى شيخه أبى حيان مع خشكنان أهداه :

أهنئك العيد الذى حل عند ما   خلعت عليه من علاك جلالا
وحاولت تعجيل المسرة و الهنا   فأهديت من قبل الهلال هلالا

---

(١) صف : المتقن (٢) فى معجم المؤلفين : ١٠/١٩٢ : من آثاره : معجم و فهرسة - ع (٣) ف : للحوادث .

مات فى ليلة السبت ١٨ [1] ذى القعدة سنة ٧٤٤ بدمشق .

١٤١٨ - محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الباقى سديد الدين ابن الصواف ، سمع التوكل لابن أبى الدنيا على سبط السلفى ، ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته ، وقال : سمعت عليه فى سنة ٧٢٢ وكان مولده سنة ٦٣٩ [2] وقيل : بعد ذلك ، ومات فى أواخر سنة ٧٢٣ أو أول التى قبلها [3] .

١٤١٩ - محمد بن عبد المجيد بن عبد الله الأقفهسى سعد الدين ابن فخر الدين ناظر الخزانة بالديار المصرية ، مات فى ذى الحجة سنة ٧١٤ .

١٤٢٠ - محمد بن عبد المجيد بن أبى الفضل بن عبد الرحمن بن زيد الحنبلى البعلى بدر الدين ، ولد سنة ٤٥ ، وتعانى الشروط ففاق فيها ، وكان حسن الخط واللفظ ، أفتى ودرس ولم يكن له ببلده نظير ، مات فى ربيع الأول [4] سنة ٧٠٢ .

١٤٢١ - محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان بن بحقر [5] الصالحى ، سمع من الفخر جزء الأنصارى وحدث به ، وكان مقرئا مؤدبا ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٤٤ .

١٤٢٢ - محمد بن عبد المحسن بن الحسن الأرمنتى شرف الدين ، ولد سنه ٦٧٢ ، وأخذ عن خاله السراج الأرمنتى وتزوج ابنته وناب عنه فى القضاء ، ثم ولى قضاء البهنسا ثم عين لقضاء الإسكندرية فحضر جماعة من أهل البهنسا

(١) ر ، صف : ثانى عشر (٢) صف : ٦٩٩ (٣) كذا ، ولعل الصواب : بعدها - ك (٤) صف : الآخر (٥) ف : بحر ، ر : بختر ، صف : بحير .

و سألوا الجلال القزوينى أن يستمر به عندهم فأعاده عليهم ثم عينه لقضاء قوص فلم يتفق ، وكان له نظم لطيف فمنه :

جز بسفح العقيق و انشق خزامه و فؤادى سل عنه إن رمت رامه
صف لجيرانها الكرام بيوتا حالة الصب بعدهم و غرامه
و ترفق بهم و سلهم وصالا و قل الهجر و الصدود على مه

مات سنة ٧٣٥[1] .

١٤٢٣ - محمد بن عبد المحسن بن أبى الحسن بن عبد الغفار ، الأزجى[2] البغدادى الحنبلى عفيف الدين أبو عبد الله ابن الدواليبى و ابن الخراط ، ولد سنة ٣٧ أو ثمان أو تسع ، و سمع فى سنة ٤٤ من إبراهيم بن الخير و الأعز بن العليق و يحي بن قميرة و أخيه أحمد و أحمد بن عمر الباذبينى[3] و عجيبة و غيرهم . لحفظ مختصر الخرقى و اللمع فى النحو ، و حج غير مرة ، و دخل دمشق سنة ٩٨ و وعظ بها ، و كان حسن المحاضرة طيب الأخلاق ، و أخذ عنه جمع جم ، و انتهى إليه علو الأسناد ببغداد . و له نظم فمنه :

كم قد صفت لقلوب القوم أوقات وكم تقضت لهم بالليل لذات

- و هى طويلة ، و كان ينظم كان وكان و غير ذلك ، قال الذهبى : قرأت بخط السراج القزوينى : كان كثير العبادة و التلاوة ، يقول أشياء من الشعر ، و له فهم زائد ، و لو لازم السكوت لكان مجمعا على احترامه ، و قال الكمال : جعفر : كان متدينا صينا قائما بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و ولى

---

(١) هامش ب ٧٣٦ ، ف : ٧٣٠ ، و أرخه فى الطالع السعيد : سنة ٧٣٦ (٢) صف : الدرجى (٣) ر : البادرينى .

مشيخة الحديث ، و من مسموعه الأحكام لابن تيمية من مؤلفه ، و القناعة لابن أبي الدنيا من ابن العليق ، و جزء ابن شيبان و الخرقي على ابن الخير ، و الثالث من فوائد البكائي ، و الأول من أخبار ابن دريد ، وكتاب النقض[1] للدارمي ، و السنة لابن منده ، و سمع من عجيبة من معرفة الصحابة لابن منده ، وكتاب المتمنين لابن أبي الدنيا ؛ أخذ عنه الفرضي و ابن الفوطي و البرزالي و عمر بن علي القزويني و محمود بن خليفة و العفيف المطري و الذهبي و آخرون ، و أجاز لشيخنا أبي هريرة ابن الذهبي ؛ و مات[2] في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٧٢٨ .

١٤٢٤ - محمد بن عبد المحسن بن حمدان ، السبكي قطب الدين ، ولد سنة ٨٤ ، و قيل : سنة ست ، و قيل : اثنتين أو ثلاث - كل هذه الأقوال بعد الثمانين ، و قال ابن رافع و ابن سند[3] : سنة ٦٧٦ ، و سمع من ابن الحبوبي وابن هارون و طائفة ، و تفقه على صدر الدين السبكي و غيره ، و كان يستحضر من الحاوي للماوردي كثيرا ، و كان تقي الدين السبكي يعتمد عليه لسكونه و فضله ، قال ابن رافع : حدث و اشتغل و أعاد بالمدرسة المجاورة للشافعي قبل انتقاله لدمشق ، و ولي قضاء حمص سنة ٤٩ فأقام بها إلى سنة ٦٢ ، فنقله تاج الدين إلى قضاء بعلبك فأقام بها شهرين ، ثم أعيد إلى حمص فأقام بها إلى صفر سنة ٦٤ فوصل إلى دمشق ، و مات بدمشق في جمادى الأولى سنة ٧٦٤ ، قال ابن سند في ذيله : كان صالحا كثير التلاوة

---

(١) ف ، صف : البغض (٢) ذكر صاحب الشذرات في وفيات هذه السنة ترجمته وجيزة - ع (٣) صف : سيد الناس .

جيد

جيد النقل للمذهب، لا يدرى من العلوم شيئا غيره، و كتب عقبه الشيخ عماد الدين الحسبانى بانكار ما ذكره من أنه كان يعرف المذهب و قال: اعتمد فيما قال على تاج الدين السبكى، و تاج الدين بالغ فى وصفه فأفرط و حلاه بما ليس فيه.

١٤٢٥ - محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين[1] بن رزين عز الدين ابن علاء الدين بن بدر الدين القاضى تقى الدين ابن رزين، الحموى الأصل المصرى، اشتغل و درس بالظاهرية بين القصرين، و كان جده تولاها نحو العشرين سنة و مات سنة ثمانين، فتولاها ولده فدرس بها ثلاثين سنة، و مات عز الدين فدرس بها ٢٢ سنة، فلما مات خلف ثلاثة أولاد: محمد و حسين و عمر، فرفع الأمر للقاضى فأمرهم بوظائف أبيهم فباشرها الأكبر و هو هذا، و مات أخوه حسين قبله، و استقر صدر الدين عمر مع أخيه عز الدين هذا ـ قرأت ذلك بخط السبكى؛ و مات فى ١٣ المحرم سنة ٧٤٩.

١٤٢٦ - محمد بن عبد المحسن المقرئ شمس الدين المصرى نزيل دمشق الملقب بالمرزاب، قرأ على ابن فارس و الزواوى و أقرأ، و كان عارفا بالخلاف فصيحا مفوها قيما بالتجويد، يلقن و يقرئ بالروايات، قرأ عليه الذهبى و قال: كان شيخ ميعاد ابن عامر و صوته طيب مات فى أول سنة ثلاث و سبعمائة[2] و قد جاوز الستين - قاله الذهبى.

١٤٢٧ - محمد بن عبد المعطى بن سالم بن عبد العظيم[3] بن محمد[4]، الكنانى

---

(١) ر، صف: الحسن (٢) ف: سنة ثلاثين و سبعمائة (٣) ر: عبد المعطى.
(٤) صف: عبد العظيم بن سالم بن محمد.

العسقلانى ثم المصرى ثم المدنى شمس الدين ابن زكى الدين الشهير بابن السبع، ولد سنة ثمانين، وسمع من ذاكر الله بن الشمعة وإسحاق بن درباس وغازى الحلاوى والدمياطى وغيرهم، وأخذ عن ابن الرفعة، وقرأ على الشطنوفى، وجلس مع الشهود مدة خارج باب الفتوح، ثم لما كانت سنة ٥٥ ولى قضاء المدينة والخطابة بها، وكان جيدا حسن الملتقى قصير الباع فى العلم، وقد حدث، وسمع منه شيخنا العراقى، واشتهر أنه صحف المثل المشهور «إذا قالت حذام فصدقوها» فصحفها بضم الخاء وتشديد الدال وأشار إلى خدام الحرم الشريف، وكان يذكر أن العز الحرانى أجاز له، وليس ذلك ببعيد، وكان فصيحا جهيرا فى خطابته، يسمع من طرف السوق حسن الأخلاق بشوشا. فلما كانت سنة ٥٤ قدم جماعة من المجاورين فشنعوا عليه ووافق ذلك هوى القاضى عز الدين ابن جماعة فى عزله لأنه ولى بغير اختياره، فوقف جماعة من المدنيين بدار العدل وشهدوا عليه بأمور لا تليق بالحكام من أهل العلم، منها أنه كان إذا دخل الحجرة للزيارة يقبل الأرض - وسقطات كثيرة، فأمر السلطان بعزله واستقر بدر الدين ابن الخشاب، وذلك فى سنة ٥٤، فتوجه إلى مكة وجاور بها، وحدث بصحيح البخارى فى مجاورته بسماعه له من محمد بن أبى المذكر[١]، قرأه عليه شمس الدين ابن سكر. وسعى ولده علاء الدين ابن السبع فى عود والده وساعده شيخو، فاستقر فى أول سنة ٥٦ فاستمر إلى ربيع الآخر سنة ٥٩، ثم صرف بالهورينى، وكان يذكر أنه سمع من ابن دقيق العيد والدمياطى، وأنه تفقه على ابن الرفعة؛ ومات سنة ...[٢].

(١) ر، صف: الذكر (٢) موضع النقاط بياض.

١٤٢٨ - محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عمر الخلاطي - ذكره ابن الكويك في مشيخته .

١٤٢٩ - محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن محمد بن أيوب بن الكامل بن السعيد فتح الدين ابن الصالح إسماعيل بن العادل محمد بن أيوب ، ولد سنة ٦٥٣ ، وكانت أمه بنت الملك الكامل خالة الناصر بن العزيز و زوجها صاحب الشام و هي خالة صاحب حماة أيضا ، و عاش هو بعد هذين دهرا ، و قد سمع من ابن عبد الدائم و غيره ، و حدث بشيء من مشيخة ابن عبد الدائم في سنة عشرين ، و تأمر طبلخاناة بدمشق ، و عاشر الأفرم و نادمه ، وكان فاضلا ذكيا ، له نكت و نوادر ، كان يوما عند الأفرم و أحضر إليهم سخاتير[1] ، فقال الكامل : أنا ما أحب هذه السخاتير[2] ، فقال له ابن الوكيل : حب الوطن من الإيمان فاحتملها على مضض ، وكان الأفرم قررمعهم أن من تأخر عن حضور المجلس يركبه من سبق ، فتأخر هو في اليوم الثاني عمدا فلما حضر قال له الأفرم : ما أبطأ بك ؟ قم يا صدر الدين اركبه ، فقال : كيف هذا ؟ إن غبنا ما تطلبونا و إن حضرنا تركبوا علينا الكلاب ! فقال صدر الدين : يا خوند ! أستوفي حقه ، و قيل له : إن هلال رمضان ثبت ، قال : من رآه ؟ قالوا : الميت - عنوا شخصا يلقب بذلك ، فقال : هذا ميت فصولي خلط شعبان برمضان ؛ و سمع شخصا يقول : اصفعوني و ردوا شبابي ، فقال : الأولى نقدر عليها بسرعة و الثانية ما يقدر عليها أحد ، و كان الناصر أقدمه

(١) كذا ، و لعله : سخابير (٢) كذا ، و لعله : السخابير .

و أكرمه و سأله عن اسمه فقال : محمد ، فسأله عن لقبه فقال : الناقص ، فتبسم منه ؛ و زار قبر الصالح بن الكامل فى القبة بين القصرين فقال : اسأل الله أن لا يرحمك كما أحضرت الترك إلى هذه المملكة فأخذوا رزقنا و أقعدونا خلف الناس ! و كان تنكز قد أقبل عليه و حجر على إقطاعه لتبذيره وكثرة ما ركبه من الديون و لم يفد فيه شيئا ، و ولى مرة شد الأوقاف فاسرف فيها ، فصعب على ابن صصرى و رفع يده عنها ؛ قال الذهبى : كان ذكيا خبيرا بالأمور منبسطا من كبار أمراء دمشق ؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٧ [1] و خلف أولادا أمراء .

١٤٣٠ - محمد بن عبد الملك بن عمر المازونى [2] الزاهد ، كان مشهورا بالصلاح ، صحب الكبار و تعبد و انقطع .

١٤٣١ - محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهرى ابن المؤدب ، سمع ابن باقا و تفرد بأشياء ، أخذ عنه التقى السبكى و غيره ، قال الذهبى : لم اجتمع به ، و مات سنة خمس و سبعمائة .

١٤٣٢ - محمد بن عبد المنعم الصنهاجى الحميرى أبو عبد الله بن عبد المنعم السبتى ، أخذ عن أبى إسحاق الغافقى و أبى القاسم ابن المشاط ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٧ ، قال ابن الخطيب : كان صالحا كثير الحفظ ، يستظهر صحاح الجوهرى ، وكتاب سيبويه يسرده بلفظه ، غالبة فى الشطرنج بالغائب ، مشاركا فى عدة فنون .

١٤٣٣ - محمد بن عبد المنعم المنفلوطى المعروف بابن المعين ، تفقه بالنجم

---

(١) ف : ٧٣٧ (٢) ف ، صف : الارزونى .

البالسى، و قرأ الأصول على المحوجب، و جمع[1] كتابا سماه «الطراز المذهب فى الكلام على أحاديث المهذب»، و اختصر «الروضة»، و له نظم وسط فمنه أبيات:

أولها:

ما للمليحة ما رعت حق الإخا * لمحبها يوما و لم تدر السخا

مات فى سنة ٧٤١.

١٤٣٤ - محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحضرى[2] أبو عبد الله، ولد سنة ٦٣٣. و قرأ على أبى الحسين بن أبى الربيع و تفقه و تأدب، وسمع الكثير من شيوخ عصره، وقال ابن الخطيب: كان كبير القدر ببلدة سبتة و ولى القضاء بها، وكان بينه و بين ولاتها قرابة، و كان ذلك باشارة شيخه أبى الحسين سنة ٦٨٣، و فيها مات جده لأمه أبو العباس العزفى؛ و كانت و فاته فى صفر سنة ٧١٢.

١٤٣٥ - محمد بن عبد المؤمن بن خلف ...[3] الدين بن الشيخ شرف الدين الدمياطى. ولد سنة ...[3] و أحضر على النجيب.

١٤٣٦ - محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن[4] بن محمد بن عبد الناصر بن محمد بن المنعم بن طاهر بن أحمد بن مسعود بن داود بن

---

(١) فى معجم المؤلفين ١٠ / ٢٦١: من آثاره الطراز المهذب فى الكلام على أحاديث المهذب لأبى اسحاق الشيرازى، مختصر الروضة للنووى فى فروع الفقه الشافعى، و مختصر تهذيب الأسماء و اللغات. و له ترجمة أيضا فى الشذرات ٦/١٣٢ - ع (٢) ف، ر، صف: الحضرمى (٣) بياض (٥) صف: عبد الرحيم.

يوسف بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، قرأ على والده أبى الفتوح ، و اشتغل فى صباه بالمحلة و بالقاهرة ، و من نجشيوخه م الدين البالسى شارح التنبيه و نور الدين البكرى ، و سمع من ابن دقيق العيد و علاء الدين الباجى ، و رحل إلى الشام فأخذ عن زين الدين ابن المرحل و برهان الدين ابن الفركاح ، ثم رجع إلى المحلة فأقام بها ، و كان حسن الصوت بالقراءة مشهورا بذلك ، و كان يلازم الصالحين كالشيخ محمد المرشدى و غيره ، و أخذ عن عز الدين خطيب الأشمونين تصنيفه فى الكلام على المجامع ، و مات فى ربيع الأول فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ ، لخصت هذه الترجمة من خط ولده شيخنا القاضى تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى ، و هذا النسب إلى الزبير بن العوام إن كان محفوظا فقد سقط بين يوسف و عبد الله بن الزبير جماعة ، و قد سمعت شيخنا سراج الدين ابن الملقن يقول لجمال الدين عبد الله بن القاضى تقى الدين الزبيرى شيخنا و قد عرض عليه كتابا حفظه و كتب له بالإجازة على العادة : يا ولدى ! أنتم من الزبيرية قرية من قرى المحلة ، ما أنتم من ولد الزبير بن العوام .

١٤٣٧ - محمد بن عبد الهادى بن أحمد العسقلانى ولد سنة سبع و سبعمائة ، و سمع من ... [1] و أجاز فى سنة ثمانين فى رجب و هو مجاور بمكة فى استدعاء بخط ابن سكر ، و آخر من بقى فيه بنته مؤنسة خاتون و عبد الرحيم ابن الطرابلسى .

١٤٣٨ - محمد بن عبد الهادى الفوى ، أحد الفضلاء من الشافعية ، تصدر

(١) بياض .

بمسجد بشير الجدار؛ و مات فى سنة ٧٦٦ .

١٤٣٩ - محمد بن عبد الواحد بن على الأنصارى، خطيب غربيل[١]، ولد سنة خمسين وستمائة فيما قيل، و سمع و هو كبير من ابن القواس، و حدث عنه؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ .

١٤٤٠ - محمد بن عبد الواحد بن منصور بن محمد بن منصور بن أبى القاسم ابن مختار الجذامى الإسكندرانى مجد الدين عز القضاة بن فخر الدين بن ناصر الدين بن أبى المعالى وحيد الدين ابن المنير، ولد سنة سبعين و ستمائة، و أسمع جامع الترمذى على محمد بن عبد الغنى بن ظافر بن مجلى بن شافع ابن الشيرجى أنا أبو الحسن بن البناء و سمع على الشريف تاج الدين الغرافى و غيره و حدث، و سمع منه شيخنا العراقى و أرخ و فاته فى شوال سنة ٧٥٦ .

١٤٤١ - محمد بن عبد الواحد بن يوسف الحنبلى الحرانى ثم الآمدى أبو عبد الله ابن الرزيز[٢]، قال ابن كثير: كان من الصالحين الكبار و ذوى الزهادة و العبادة و النسك و التوجه و طيب الصوت و حسن السمت، خطب بجامع كريم الدين بالقبيبات، و مات فى ...[٣].

١٤٤٢ - محمد[٤] بن عبد الولى بن أبى بكر[٥] بن خولان البعلى[٦] أمين الدين بهاء الدين، كان فاضلا عاقلا دينا، روى عن الفقيه اليونينى و غيره؛

(١) ف: غرنيل (٢) ر و صف: ابن الوزير (٣) بياض (٤) فى معجم المؤلفين ١٠/٢٦٧: له العمدة القوية فى اللغة التركية - ع (٥) فى المعجم الصغير و الشذرات: عبد الولى بن أبى محمد (٦) صف: السبكى .

و مات فى رجب سنة إحدى و سبعمائة [1].

١٤٤٣ - محمد بن عبد الولى الرعينى الغرناطى أبو عبد الله العواد، قال ابن الخطيب: كان عارفا بطرق التجويد فى القرآن مضطلعا بفنونه، و كان شديد الانقباض، و ندب إلى التصدر فى أواخر عمره بالزام من السلطان فانتفع به الناس، و كان محافظا على وقته لا تمر به ساعة ضياعا ناصح التعليم شديد الورع، و كان لا يأكل إلا من يده [2]، و كان قد لازم أبا جعفر ابن الزبير و أبا عبد الله بن رشيد و غيرهما؛ و مات فى ذى القعدة سنة خمسين و سبعمائة.

١٤٤٤ - محمد بن عبد الوهاب بن عطية الإسكندرانى ناصر الدين، ولد فى حدود الستين، و كان قارئ الحديث عند الغرافى، و كان دينا عاقلا مليح الخط؛ مات سنة ٧١٢ [3].

١٤٤٥ - محمد بن عبد الوهاب بن على الأسنائى جمال الدين ابن السديد، ولد سنة ٦٧٨، و قرأ الفقه على البهاء القفطى و أجازه بالفتوى، و أخذ بالقاهرة عن الدمياطى و ابن دقيق العيد و ابن جماعة و أبى حيان و الخطيب الجزرى، و ولى العقود بالقاهرة، و ناب فى الحكم بأرمنت و قمولا و غيرهما، ثم قسم الجلال القزوينى عمل قوص بينه و بين أحمد بن عبد الرحيم القمولى، ثم ناب بالقاهرة عن الجلال القزوينى، فلما ولى عز الدين ابن جماعة صرفه؛ و مات بعد ذلك فى سنة ٧٣٩ أو بعد ذلك، قلت: بل عاد إلى نيابة

(١) فى شذرات الذهب ٦/٣: كان مولده سنة ٦٤٤ و مات فى شعبان سنة ٧٠١، و كذا فى المعجم الصغير (٢) صف: الأمرة (٣) صف: ٧٢٢.

القضاه بقوص ، فانى وقفت على مكتوب أثبته سراج الدين أبو بكر ابن نجم الدين عثمان بن جلال الدين بن عبد الله البكرى فى ذى القعدة سنة ٧٤١ ، و هو يومئذ ينوب عن جمال الدين هذا فى الحكم بقوص .

١٤٤٦ - محمد[1] بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيرى الشافعى المصرى ، ولد سنة ٣٩ فى ربيع الأول ، و أسمع من البادرائى ، و [سمع -[2]] و حدث ...[3] ؛ مات فى نصف المحرم سنة ثلاثين و سبعمائة[4] .

١٤٤٧ - محمد بن عبد الوهاب بن مرتضى بن هبة الله[5] الأنصارى البهنسى قطب الدين المصرى ، سمع من النجيب و حدث ، وكان مولده فى صفر سنة ٦٦٦ ؛ و مات فى المحرم - و قيل : فى شعبان - سنة ٧٤٤ ، حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا منهم ...[3] .

١٤٤٨ - محمد[6] بن عبد الوهاب بن يوسف الأقفهسى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى فخر الدين[7] ، كان فاضلا نقالا قوى الحافظة ، يقال إنه حفظ المحرر فى ستة و ثلاثين يوما ، و درس بدمشق ، و كان سمع بالقاهرة من يحيى المصرى[8] ثم بدمشق من الجزرى ؛ و مات شابا فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

١٤٤٩ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن عيسى بن عبيد الله بن يحيى بن أحمد بن محمد بن منظور القيسى أبو بكر المالقى و أصله من إشبيلية ، قرأ على

(١) فى معجم المؤلفين ١٠ / ٢٧١ : من آثاره إيقاظ المتغفل و إتعاظ المتأمل فى أخبار مصر - ع (٢) بياض فى الأصول ، و الزيادة من معجم المؤلفين ١٠/٢٧١ - ع (٣) بياض (٤) ف : ٧٠٣ (٥) ر ، صف : عبد الله (٦) له ترجمة فى الشذرات ١٣٦/٦ مثله - ع (٧) صف : نجم الدين (٨) ر ، صف : يحيى ابن المصرى .

الأستاذ أبي محمد بن السداد[1] الباهلي ، و سمع على مالك بن المرحل و أبي عبد الله بن الأديب و أبي عبد الله بن رشيد و أبي العباس بن خميس و أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري الفارسي و غيرهم ، و أجاز له أبو جعفر ابن الزبير و ابن عم أبيه أبو الحكم بن منصور و أبو عبد الله بن الكماد[2] ، و له تصانيف[3] فمنها « التبر المسبوك في شعر الخلفاء و الملوك » و « خواص سور القرآن » و « الرد على المضنون به على غير أهله » و « أربعون حديثا في الرقائق بأسانيدها » و « نوازل أبي عبد الله بن منظور » ، و له شعر مقبول ؛ وكانت وفاته في صفر سنة ٧٥٠ .

١٤٥٠ - محمد بن عتيق بن أحمد بن أحمد بن محمد بن يحي العسقلاني[4] أبو الفرج بن أبي بكر الوادي آشي ، قال ابن الخطيب : كان شيخا مليح الشيبة حسن السمت ، ولي القضاء على عدم معرفة بجهات شتى فحمدت سيرته بحسن طريقته و نزاهته ؛ و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٤[5] .

١٤٥١ - محمد بن عتيق بن زكريا بن المولى الأنصاري القيجاطي أبو عبد الله ، أحد الفرسان بغرناطة ، ولي الوزارة ، وكان سهل الجانب مبذول البشر ، ثم تنكر له السلطان فصرف إلى بر العدوة ؛ و مات بالجزيرة مسودا على فرسانها في ١٢ شوال سنة ٧٣٧ .

١٤٥٢ - محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل بن

(١) ف : السراد ، صف : ابن ابي السداد (٢) ب : الكمال ، ف و صف : العماد.
(٣) و قد ذكر تصانيفه أيضا في معجم المؤلفين ١٠ / ٢٧٩ - ع (٤) ر و صف : الغساني (٥) ر و صف : ٧٤٤ .

أبى الحوافر فتح الدين الطبيب، سمع من النجيب الحرانى مشيخة ابن كليب وغيرها وحدث؛ ومات فى رمضان سنة ٧٢٨ .

١٤٥٣ - محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجاء ابن مشرف بن محمد بن ورقة البعلي[1] الزرعى نجم الدين ابن فخر الدين بن شمرنوخ، ولى قضاء حلب سنة خمسين ثم عزل ثم أعيد، أثنى عليه ابن حبيب؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٧ وقد جاوز الستين، وهو أخو علاء الدين ابن شمرنوخ الماضى ذكره .

١٤٥٤ - محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخى[2] وجيه الدين، ولد سنة ثلاثين وستمائة، وأحضر على ابن اللتى وابن المقير، وسمع من جعفر ومكرم وتفقه ودرس، وكان كثير المال والبر، أنشأ دار القرآن بدمشق ورباطا بالقدس[3]، وباشر نظر الجامع الأموى متبرعا مع الدين والصيانة والمهابة والحرمة والمسارعة إلى الخير والشهامة، وكان مع سعة ثروته مقتصدا فى أموره؛ مات فى شعبان سنة إحدى وسبعمائة .

١٤٥٥ - محمد بن عثمان بن أبى بكر الدمشقى شمس الدين ابن الزعيم الأقباعى[4]، سمع من الحجار جزء أبى محمد بن السقاء بروايته عن زهرة بنت حاضر إجازة وجزء الأكابر لابن مخلد بسماعه من ابن اللتى، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة فى معجمه .

---

(١) ر وصف : الثعلبى (٢) زيد فى الشذرات : الحنبلى أخو الشيخ زين الدين ابن المنجا (٣) ف وصف : بالقاهرة (٤) كذا بالباء الموحدة، ولعله : الأُقَيّاعى - راجع معجم البلدان ١/٣١٤ .

١٤٥٦ - محمد بن عثمان بن أبي بكر النهاوندي شرف الدين [كان] قاضي صفد ، ثم ولي قضاء نابلس و عجلون و طرابلس ، وكان آخر أمره أن مات بالقاهرة بطالا في رمضان سنة ٧٤٠[١] .

١٤٥٧ - محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري القاضي شمس الدين بن صفي الدين الحريري الحنفي ، كان أبوه يتجر في الحرير ، و ولد في صفر سنة ٦٥٣ ، و سمع على المقداد القيسي و المسلم بن علان و غيرهما و حدث ، و تفقه و درس ، وكانت له عدة محفوظات في الفقه و النحو و غيرهما ، منها الهداية ، و مهر حتى علق على الهداية شرحا ، وكان سعيد ابن علي البصروي من شيوخه في الفقه ، ثم ولي قضاء دمشق ، و درس بالظاهرية و غيرها ، ثم طلب إلى مصر فولي القضاء بالديار المصرية في ربيع الآخر سنة ٧١٠ عوضا عن شمس الدين السروجي ، و أضيف إليه تدريس الصالحية و الناصرية و جامع الحاكم و غيرها ، وكان حريصا على تخليص الحقوق و فصل القضايا كثير النفع لأصحابه موصوفا بالنزاهة ، لايقبل لأحد هدية ، وكان لا يزال يكرر على محفوظاته ؛ قال الذهبي : كان صارما قوالا بالحق حميد الأحكام قليل المثل متين الديانة إلا أنه كان ينتقد عليه البأو ، قلت : و يذكر أنه اتخذ في منزله امرأة سماها النقيبة تتلقاه من الباب و تقول : سيدنا قاضي القضاة بسم الله ! و تبالغ في نعوته و تفخيمه ، فاذا انتهى إلى مرتبة عالية في بيته جلس عليها و يأمر كل من كان في الدار من النساء بالوقوف إلى أن يصرفهن حيث يختار ، فكان يقول لامرأته : اكرمي النقيبة فانها تعظم

---

(١) ف : ٨٤١ .

بعلك

بعلك ، وكان متشددا فى الأحكام غير ملتفت لذوى الجاه كثير التقعر فى الكلام ، وكان كثير الإهانة لكتاب النصارى ، وإذا رأى أحدا منهم راكبا أنزله ، وألزمهم الصغار والتنكيل ، وإذا رأى من عليه ثياب سرية أهانه ، فكانت أكباد الأقباط تتفتت منه ، ولما أراد بكتمر الساقى أن يستبدل مكانا سأل الناصر أن يسأل القاضى الحريرى فى ذلك ، فسأله وعرض عليه أن يستبدل لبكتمر إصطبلا ببركة الفيل يجرى فى وقف الملك الظاهر ، فقال : هذه رواية عن أبى يوسف ولا أعمل بها ، فاغتاظ السلطان فعزله ، وولى سراج الدين عمر صهر شمس الدين السروجى قضاء مصر مفردا عن القاهرة بسعى كريم الدين الكبير له فى ذلك وكان من نواب الحكم ، فولى ذلك فى أول رجب سنة ١٧ فلم يعش إلا سبعة وسبعين يوما ومات ، فأعيد قضاء مصر للحريرى[1] وعظمت مكانته ، واستمر إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٨ ؛ قلت : وقفت على تصنيف[2] له لطيف فى منع الاستبدال ، نقضه القاضى علاء الدين ابن التركمانى بتصنيف فى كراسة أيضا بالغ فيه ، وخرج له البرزالى مشيخة .

١٤٥٨ - محمد بن عثمان بن محمد بن حمدان شمس الدين ابن البياعة ، كان فاضلا تنقل فى الخدم ، وله نظم فمنه قصيدة أولها :

نعم غرامى بنجد فوق ما زعموا　　　أفنى ويبقى وهذا بعض ما علموا

مات فى ربيع الأول سنة ٧١٣ .

---

(١) ر و صف : لابن الحريرى (٢) فى معجم المؤلفين ٢٨٢/١٠ : من آثاره شرح الهداية فى فروع الفقه الحنفى - ع .

١٤٥٩ - محمد بن عثمان بن حنش[1] بن علي الرقي الأصل المؤذن الدمشقي، ولد سنة ٧١١، وأحضر على التقي سليمان، وأسمع على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم وابن الشحنة وغيرهم، وحدث وأقرأ القرآن متبرعا، وكان مقتصدا على طريق السلف، سمع منه شهاب الدين ابن حجي - ذكره في معجم شيوخه؛ ومات في شعبان سنة ٧٨٣، وأجاز لعبد الله بن عمر ابن العز بن جماعة.

١٤٦٠ - محمد بن عثمان بن سيف بن أبي الفضل بن القواس ناصر الدين[2] الكاتب بدمشق، سمع من الفخر علي وست الأهل بنت علوان وغيرهما وحدث؛ ومات في شهر رمضان سنة ٧٥٢ وله ثمانون سنة وأشهر.

١٤٦١ - محمد بن عثمان بن عبد الله بن داود الجناني[3]، ولد سنة أربع وسبعمائة، وسمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ويحيى بن سعيد جميعا جزء الاعتكاف للحامي وحدث به عنهما، سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة، وسمع عليه البرهان الحلبي مجالس النجاد الأربعة بسماعه على المزي.

١٤٦٢ - محمد بن عثمان بن عبد الله الدندري سراج الدين أبو بكر، قرأ على النجم بن عبد السلام بن حفاظ وغيره، وتصدر للاقراء بقوص وانتفعوا به، وسمع الحديث من جماعة وحدث، وتفقه على الجلال الدشناوي ودرس وناب في الحكم؛ ومات في سنة ٧٣٤.

١٤٦٣ - محمد بن عثمان بن عبد الرحمن المقدسي.

١٤٦٤ - محمد بن عثمان بن عبد الملك بن يعقوب النجارفي[4] النقي ثم الحداد،

(١) في الإنباء ٢/٧٩: حسن (٢) صف: نجم الدين (٣) صف: الحبائي (٤) صف: النحارفي.

ولد سنة ٦٤١ فيما كتب بخطه ، وأسمع على الرشيد العطار الكثير ومن غيره ...[1] ؛ ومات ...[1] .

١٤٦٥ - محمد بن عثمان بن على كمال الدين[2] ابن الإمام فخر الدين ابن خطيب جبرين الحلبى ، مات مع أبيه بالقاهرة فى أول سنة ٧٣٨ كما مضى فى ترجمة أبيه .

١٤٦٦ - محمد بن عثمان بن أبى القاسم الحريرى الدمشقى ، والد المحدث الفاضل فخر الدين عثمان ، كان مثريا ثم ضعف حاله ، وخرج له ابنه مشيخة بالإجازة العامة حدث بها ؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٣ .

١٤٦٧ - محمد بن عثمان بن محمد[3] بن عثمان بن[4] عثمان بن أبى بكر بن محمد ابن داود التوزرى جمال الدين[5] أبو البركات بن الشيخ فخر الدين ، ولد فى رجب سنة ٦٦٢[6] ، وسمع من العز الحرانى وجماعة من مشايخ على ، وأحضر والده ابن ألبن[7] وابن العماد وأحمد بن شجاع بن ضرغام فى الثالثة وفى الرابعة على العز الحرانى ، وأسمع عليه وعلى غازى الحلاوى وابن خطيب المزة والأنماطى والحمدى[8] القطب القسطلانى ، سمع عليه العوارف ، وسكن القاهرة بعد موت أبيه ، وحدثنا عنه أبو الفرج ابن الغزى بالسماع ، وسمع منه شيخنا أبو بكر بن الحسين ؛ ومات فى العشرين من شوال سنة

---

(١) بياض (٢) ف : جلال الدين (٣) ف : عثمان بن محمد بن أبى بكر بن محمد ، ر وصف : عثمان بن أبى بكر (٤) صف : ابن محمد بن عثمان (٥) ر وصف : شمس الدين (٦) ف وصف : ٦٧٢ (٧) ر وصف : ابن انلتى (٨) ف : الحميرى ، ر : الحموى ، صف : الحمرى .

٧٣٤ بعد اخته أم الخير خديجة . و كان خيرا حسن الأخلاق محبا فى أهل الحديث ، يتكسب بالشهادة ، و كان يعرف بعض مسموعاته . و حدث عن البوصيرى بالقصيدة الميمية التى يقال لها البردة فى المدح النبوى .

١٤٦٨ - محمد بن عثمان بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى الأصل المصرى زين الدين الإسكندرانى ، سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة و عبد القادر بن محمد الصعبى فى آخرين ؛ مات فى شهر ربيـــع الأول بالإسكندرية سنة ٧٥٢ ـ أرخه شيخنا العراقى ، قلت : هو ابن عم أبى نور الدين على بن القطب محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر ، و كان زين الدين المذكور - من فقهاء الشافعية بالثغر - ذكره العفيف المطرى فى ذيل الطبقات.

١٤٦٩ - محمد بن عثمان بن محمد بن على بن وهب ابن دقيق العيد جلال الدين ، سمع من جده و الدمياطى و الأبرقوهى . و تلا على الصائغ ، و اشتغل فى المذهبين ، و كان ابن جماعة يكرمه و يبره ، و كتب له بتدريس دار الحديث بقوص ؛ و مات بالقاهرة سنة ست أو سبع و عشرين و سبعمائة .

١٤٧٠ - محمد بن عثمان بن محمد الأصبهانى شمس الدين ابن العجمى ، درس بالإقبالية ، و حدث عن الفخر ابن البخارى بمشيخته ، و كان منجمعا عن الناس ، جمع منسكا على مذهب الحنفية ، و كان موسوسا فى الطهارة ؛ مات فى شوال سنة ٧٣٤ .

١٤٧١ - محمد بن عثمان بن محمد الخالدى شمس الدين ، قرأ شيئا من الفقه و نزل ببعض المدارس ، ثم لازم زاوية والده بالذكر ، و كان ودودا كريما ؛ مات فى رمضان سنة ٧٤٨ [1] .

---

(١) ر و صف و ف : ٧٥٨ .

١٤٧٢ - محمد بن عثمان بن منيع بن عثمان بن عثمان بن ساد البسطاوى [1] صلاح الدين المؤذن الرئيس بالجامع الصالحى بالقاهرة، كان وجيها فى المصريين؛ مات ليلة عيد الأضحى سنة ٧٣٠.

١٤٧٣ - محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله بن محمد الآمدى الأصل ثم المكى أبو الفضل جمال الدين الحنبلى، ولد بمكة سنة ٦٥٩. وسمع من أبيه وجماعة وحدث، سمع منه الأقشهرى، وكان إمام مقام الحنابلة، واستقر بعد أبيه، وناب فى الحكم عن قاضى مكة؛ ومات فى عشرى جمادى الآخرة سنة ٧٣١.

١٤٧٤ - محمد [2] بن عثمان بن موسى بن على الأقرب [3] الحنفى شمس الدين ابن فخر الدين، ولد سنة عشر تقريبا، وتفقه على جماعة حتى مهر، وولى تدريس الأتابكية والقليجية، وكان فاضلا متواضعا؛ مات سنة ٧٧٤ بحلب عن نيف وستين سنة.

١٤٧٥ - محمد بن عثمان بن هبة الله بن عمر [4] المعرى ناصر الدين، كان ينوب عن أخيه كمال الدين المعرى فى الحكم؛ ومات فى صفر سنة ٧٦٦ وله خمسون سنة [5]. وكان خرج ليلتقى القاضى بحلب كمال الدين لما عاد من الحجاز فمات فى الطريق وهو راجع إلى حلب.

---

(١) ف: ابن ساكن العطاوى - راجع الإنباء ٦٤/١ (٢) فى معجم المؤلفين ٢٨١/١٠: من آثاره: الرعاية فى تجريد مسائل الهداية فى فروع الفقه الحنفى - ع (٣) صف: الاقرن (٤) ر وصف: معمر (٥) ف وصف: ناصر الدين ابن عم قاضى القضاة الكمال عمر المعرى وكان نائبا للمذكور فى القضاء بحلب وكان ماجدا كريما ودودا أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة ٧٦٦ عن نحو خمسين سنة - انتهى.

١٤٧٦ - محمد بن عثمان بن أبي الوفاء العزازى بدر الدين الدمشقى، ولد سنة ٦٦٦، و سمع من التقى الواسطى عدة أجزاء، و كتب فى الدرج بدمشق مدة طويلة، و كان حسن الخط إلا أنه يأتى فى الإنشاء بأشياء غير مرضية، و كان يلازم سوق الكتب فيشترى منها النفائس لكن من الكرند[1]؛ و كانت وفاته فى ذى الحجة سنة ثلاثين[2] و سبعمائة.

١٤٧٧ - محمد بن عثمان بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر بن إبراهيم ابن أحمد بن أمية الغرناطى أبو عمرو بن أبى عمرو بن المرابط، ولد فى شهر رجب سنة ثمانين و ستمائة، و سمع من أبى جعفر بن الزبير و حدث عنه بالسنن الكبير للنسائى بدمشق و الشفاء، و قدم مصر فسمع من الدمياطى، و سمع بالقدس من زينب بنت شكر و سكنها مدة ثم نزل الربوة ثم دمشق، سمع منه الحفاظ المزى و رفقته، و أثنى عليه الحسينى، و قال الذهبى: تلا بالسبع على أبى جعفر ابن الزبير و معه خطه و سمع منه الكثير؛ مات فى صفر أو ربيع الأول سنة ٧٥٢، قلت: قرأت بخطه أربعين تساعيات خرجها لشيخه أبى عبد الله بن رشيد، خبط فيها كثيرا و أخرج له فيها من مسند أحمد بروايته عن الفخر على و يقع له ذلك عشاريا و أكثر، فما كأنه كان يفهم، و رأيت بخطه جزءا حط فيه على الذهبى، و ترجمه ترجمة أفرط فى ذمه فيها، و تعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش - و الله يرحم الجميع.

١٤٧٨ - محمد بن عثمان بن يحيى المرادى ابو عبد الله بن المرابط، قال ابن الخطيب: كان فاضلا سريا كريم الأبوة قديم الحرمة طيب النفس كثير

(١) صف: الكريد، و فى الوافى للصفدى ٤/٨٩: و له عناية باقتناء الكتب نفيسة كانت أو غير نفيسة (٢) من صف و ف و الوافى للصفدى، و فى المطبوع و بقية الأصول: ثلاث.

التخلق مطبوعا ، اختص بالكتابة عن بعض ملوك بنى نصر قبل سلطنته وكتب بالدار السلطانية ، و كانت وفاته سنة ٧٤١ ؛ قلت : و هو والد أبى عمرو محمد بن محمد بن عثمان بن مرابط نزيل دمشق - و سيأتى ذكره .

١٤٧٩ - محمد بن عثمان بن يوسف الآمدى ثم المصرى الحنبلى بدر الدين بن الحداد ، ولد بمصر و تفقه بها ، و حفظ المحرّر و مهر ، و عرض المحرّر على النجم ابن حمدان و تفقه عليه مـدة ، ثم ولى نظر ديوان قراسنقر بحلب و الأوقاف و الخطابة بها . و ولى بدمشق الخطابة و الحسبة و نظر المرستان و الجامع ، و حدث عن شمس الدين ابن العماد ، و ذكر مرة لقضاء دمشق ؛ و مات محتسبا فى جمادى الآولى سنة ٧٢٤[1] .

١٤٨٠ - محمد بن عثمان البصروى نجم الدين ابن أخى القاضى صدر الدين الحنفى ، تفقه و درس ، ثم تقدم عند الناصر لخدمته لما كان بالكرك فولاه نظر الخزانة بدمشق و الحسبة ، ثم ولى الوزارة ثم ولى الإمرة ، و لم يغير ملبوسه و هو أمير طبلخاناة ، و ذلك فى صفر سنة إحدى عشرة ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٢٣[2] - هكذا نقلته من تاريخ الصفدى ، ثم رأيته اعتمد على نقله من سير النبلاء لشيخه الذهبى ، و رأيت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين العلائى أن نجم الدين محمد هذا مات سنة ٧١٤ أو نحوها . و إن الذى عاش إلى سنة ٢٣ و ولى الحسبة أخوه فخر الدين أحمد .

(١) فى الشذرات ٦ / ٦٥ : توفى ليلة الأربعاء سابع جمادى الأولى بدمشق و دفن بباب الصغير (٢) راجع الصفدى ٤/٨٩ ، و فى الشذرات ٦/٦٢ : توفى ببصرى كهلا .

١٤٨١ - محمد بن عثمان الزرعى القاضى شمس الدين ابن قرمون، اشتغل و تميز و ولى قضاء بصرى ثم بلد الخليل، و نظم المنهاج[١] و كان من محفوظه، و تصدر بالقدس للاشغال إلى أن مات فى صفر سنة ٧٦٩[٢].

١٤٨٢ - محمد بن عثمان[٣] بن ...[٣] الصرخدى المعروف بالقاضى تاج الدين الكركى، ولد سنة عشر و سبعمائة، و تفقه على ابن الفركاح بدمشق و على البارزى بحماة حتى برع و شارك فى الأصول و العربية، و ولى قضاء المدينة فى آخر سنة ستين و سبعمائة. فباشر بسياسة و رياسة و خلق رضى و تحبب إلى الطلبة و الخدام، و فوض أمور الأوقاف لشيخ الخدام[٤] افتخار الدين ياقوت، ثم حاول أن[٥] يرجع ذلك فلم يستطع و تمالؤا عليه، فحج سنة ٦٥ و توجه إلى القاهرة، و حدث عن الحجار و ناب فى الحكم؛ و مات بمصر فى ...[٦].

١٤٨٣ - محمد بن عدنان بن الحسن الحسينى العلوى الدمشقى محيي الدين المعتزلى، ولد سنة ٢٦[٧]، و كان داعية إلى مذهب الإمامية معتزليا جلدا يناظر على ذلك، و ولى نقابة الأشراف بدمشق ثم تركها لولديه حسين و جعفر، فاتفق أنهما ماتا فى حياته فاحتسبهما و صبر و لم تنزل له دمعة. فأكرم بأن ولى النقابة حفيده عدنان بن جعفر، و كان محيي الدين متعبدا كثير التلاوة و الانقطاع بالمرة، و لم يسمع منه سب للسلف بل كان يظهر الترضى

(١) فى معجم المؤلفين ٢٨٣/١٠: من آثاره نظم منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوى - ع (٢) ف، صف: ٧٧٩ (٣) بياض (٤) صف: لشيخ الحرم. (٥) فى النسخ: أنه (٦) بياض فى الأصول كلها، و قد ذكره المؤلف فى الإنباء ٨٩/١ فى وفيات سنة ٧٧٥ و فيه: محمد بن عبد الله الكركى تاج الدين كان قاضيا ببلده ثم بالمدينة ... (٧) ف ٤٦٦.

عن

عن عثمان و غيره، و لا يقطع التلاوة، و عمر دهرا طويلا؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٢[1].

١٤٨٤ - محمد بن عرب[2] الهيتى الحسنى[3] الحنفى العراقى، نزيل حماة المحروسة، كان رجلا نحويا فصيح اللسان عزيز الأخلاق، وصل من العراق إلى سلمية المعمورة فاتفق توجه قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين أبى الطاهر إبراهيم ابن شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله بن البارزى تغمدهم الله برحمته إليها، و اتفق أن الشيخ شمس الدين المشار إليه صلى تلك الليلة المغرب أو غيرها بالجماعة، و جلس معهم ضيفا، فأعجب قاضى القضاة نجم الدين سمته و حسن تلاوته و فصاحته فبعثه[4] إلى حماة و قرره مشغلا فى علم العربية بالجامع الكبير و النورى بحماة، و استمر لذلك، و انتفع به جماعة من الطلبة فى علم العربية، فان تقريره للخطاب كان سهلا سريع المأخذ؛ توفى سنة أربع و ثمانين و سبعمائة بالطاعون عن نحو ثمانين سنة، انتفع به جماعة من أعيان الحمويين فى النحو و الأدب، فمن أعظمهم القاضى علاء الدين على بن إبراهيم بن على بن محمد الحنفى الحموى المعروف بابن القضامى قاضى حماة، و تقى الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتى الحنفى، و أخوه القاضى ناصر الدين محمد القاضى الحنفى بحماة فى الأيام المزيدية شيخ ثم بعض الأشرفية برسباى، و القاضى ناصر الدين محمد بن كمال الدين بن محمد البارزى، و تقى الدين أبو بكر بن على بن حجة الشاعر الحموى و غيرهم.

---

(١) فى الشذرات ٦/٥٧: عاش ثلاثا و تسعين سنة (٢) هذه الترجمة فى هامش « ب » فقط (٣) فى الشذرات: الحسينى (٤) فى النسخ: فعجب - كذا.

١٤٨٥ - محمد بن عروة الوادى آشى ، قال ابن الخطيب : كان وقورا فاضلا عبل البدن جدا . وزر لبعض ملوك بنى نصر[١] فنقم عليه شيئا فسجنه و استصفى كثيرا من ماله ؛ مات فى شعبان سنة ٧١٢ .

١٤٨٦ - محمد بن أبى العز بن سليمان بن ملاعب الأمين الدمياطى ، أبوه سمع من النجيب .

١٤٨٧ - محمد بن أبى العز بن صالح بن أبى العز بن وهيب[٢] بن عطاء الأذرعى الأصل الصالحى شمس الدين ابن شرف الدين ، ولد سنة ٦٦٣[٣] ، و سمع من أبى بكر الهروى و طائفة ، و حدث و تفقـــه و درس ، و ناب فى الحكم ، و خطب بجامع الأفرم[٤] ، وكان مليح الشكل فصيحا مناظرا متدينا مرضى الأحكام ؛ مات فى المحرم عقب حجه سنة ٧٢٢ .

١٤٨٨ - محمد بن أبى العز بن مشرف بن بيان الصالحى الدمشقى شهاب الدين البزاز ، ولد سنة عشرين و ستمائة ، و سمع على ابن الزبيدى و ابن الصباح و الناصح ابن الحنبلى و ابن المقير و مكرم و ابن باسويه[٥] و غيرهم ، و تفرد بالرواية عن ابن باسويه و برواية عدة أجزاء منها الخلعيات ، وكان حسن الخط صبورا على الإسماع ؛ قال البرزالى : كان يسأل عما يشكل عليه فهمه أو قل أن رآه أحد ينعس ، و خرجت له مشيخة بالسماع و الإجازة ، و قرر مسمعا بدار الحديث الأشرفية إلى أن مات فى ذى الحجة سنة سبع و سبعمائة .

١٤٨٩ - محمد بن عزيز بن أيمن المعروف بالدبير ، قال ابن الخطيب : كان

(١) ر ، صف : بنى الاحمر (٢) صف : وهب (٣) التصحيح من النجوم الزاهرة ٩/٢٥٤ ، و فى المطبوع و بقية الأصول : ٧٦٣ - خطأ (٤) من ف و النجوم ، و فى صف : الاقمر ، و فى المطبوع و بقية النسخ : الأحمر (٥) مخ : ابن ناسديه .

عارفا بالنجوم مشهورا بقوة الإدراك و صحة العمل متجندا خفيف الروح موصوفا بالأمانة مع السذاجة ، وكان يتجاهر بشرب الخمر ، فاتفق أن العدو أغار على مكانه فخرج و رمى بنفسه فصرع و استشهد ، و ذلك فى حدود الثلاثين و سبعمائة .

١٤٩٠ - محمد بن عزيز بن مسلمة التجيبى أبو عبد الله ، كان من صدور غرناطة ، وصفه ابن الخطيب بالنباهة فى وجوه الدولة و قال : مات فى السابع من ربيع الآخر سنة ٧٣٧ .

١٤٩١ - محمد بن عسكر بن إبراهيم بن على العرضى الأصل البعلى اللبان ، سمع قطعة من الصحيح من ابن الشحنة ، و حدث بها عنه ببعلبك ، سمع منه الجمال ابن ظهيرة .

١٤٩٢ - محمد بن عطاء الله[1] بن أبى منصور بن مظفر بن المفضل الشيخ ناصر الدين ابن الخطيب الكندى الإسكندرانى ، مولده فى رمضان سنة ٦٣٧ ، و سمع منه سبط السلفى ، سمع منه الحفاظ ابن سيد الناس و القطب الحلبى و الذهبى و قال : شيخ متميز وقور لازم كاتبه ؛ توفى فى شعبان سنة ٧١٢ .

١٤٩٣ - محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل البالسى ثم المصرى فخر الدين[2] الفقيه الشافعى ، ولد سنة ٦٦٠ ، و سمع من الفخر ابن البخارى بدمشق و غيره ، ثم سمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد و لازمه ، و ناب فى الحكم عنه ، و ولى قضاء بلبيس عن ابن جماعة ثم بالحسينية ، و درس بالطيبرسية بمصر و بالمعزية و بعدة أماكن ، و صنف فى الفقه مختصرا حسنا لخص فيه

---

(١) زيادة من ف (٢) ر ، ف ، مخ : نجم الدين .

المعين، و شرح التنبيه، و اختصر الترمذى، و كان قوى النفس، وقع بينه و بين الفخر ناظر الجيش فسئل أن يجتمع به و لوطف فى ذلك فأصر على الامتناع، و سأله الجلال القزوينى و هو ينوب عنه فى قضية فتوقف فيها و صرف نفسه عن الحكم، فاسترضاه حتى عاد، و كان كثير الإيثار مع التقلل، و انتفع به طلبة مصر، و دارت الفتيا عليه بها، و أثنى عليه السبكى و الذهبى و الأسنوى و وصفه بالقيام فى الحق، و قال ابن الملقن فى شرحه: فوائده جمة مع اختصاره و لم يوجد الربع الأول منه، يقال: لم يصنفه، و يقال: صنفه[1] و عدم؛ و مات فى رابع عشر المحرم سنة ٧٢٩.

١٤٩٤ - محمد بن علم المدنى، ولد سنة ٧٠١، وكتب فى استدعاء بخط ابن سكر فى شعبان سنة ثمانين و سبعمائة.

١٤٩٥ - محمد بن علوان الصنعانى، ولد بصنعاء، سنة فتحت عكا، ثم تحول إلى مكة و تردد إلى دمشق، قال البرهان: أنشدنى من لفظه لنفسه سنة ٧٢٢ بدمشق قصيدة نبوية أولها:

أهـدت نسيم الصبا فى طيها خبرا
عن أهل طيبة لما أن سرت سحرا
فاستنشق الصب منهـا نفحة فغدا
يميل سكرا و لا و الله ما سكرا

١٤٩٦ - محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم أبو الفضائل و أبو المعالى

(١) فى معجم المؤلفين ١٠/٢٩٦: من تصانيفه مختصر الجامع الصحيح للترمذى، شرح التنبيه للشيرازى فى فروع الفقه الشافعى و تلخيص المعين - ع.

ابن

ابن كاتب قطلبك فخر الدين المصرى الفقيه الشافعى، ولد بمصر سنة ٦٩١ أو التى بعدها، و تحول مع أبيه إلى دمشق و هو صغير، و حفظ المختصر الأصلى لابن الحاجب فى تسعة عشر يوما، وكان يحفظ من المنتقى كل يوم خمسمائة سطر، وسمع من هدية بنت عسكر و محمد بن مشرف و جماعة، و قرأ القرآن على الشيخ موسى العجمى، و الفقه على كمال الدين ابن قاضى شهبة ثم على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح، و لزم ابن الزملكانى، وكان معجبا به و بذهنه و حافظته، يشير إليه فى المحافل و ينوه بقدره، و نزل له عن تدريس العادلية. و أخذ أيضا عن ابن الوكيل و التونسى و القحفازى، و أذن له فى الإفتاء سنة ٧١٥، و حفظ الجزولية و بحث منها جانبا، و أخذ المنطق عن الشيخ رضى الدين و علاء الدين القونوى و الأصول عن الصفى الهندى، و أعجب أمره أنه حفظ مختصر ابن الحاجب فى تسعة عشر يوما و المحصل فى أصول الدين و التنبيه و المنتخب فى أصول الفقه و المنتقى فى الأحكام؛ وكان يحفظ منه فى كل يوم خمسمائة سطر، و جلس بعد البرهان فى حلقة الإشغال عند الرخامة و تأدب لمجلس دونها بقليل، وكان أول من جلس إليها فخر الدين ابن عساكر ثم ابن عبد السلام ثم تاج الدين ابن الفركاح ثم ولده، ثم جلس بعده فيها تاج الدين السبكى، و نظم أبوه فى ذلك أبياتا، وكان الفخر فى الذكاء و الحفظ آية، وكان ظريفا لطيفا يتعانى التجارة، و حصل منها نعمة طائلة، و ناب فى الحكم عن القزوينى ثم عن القونوى، ثم استعفى فى سنة ٧٢٩، و حج مرارا سبعة و جاور فى بعضها، و اجتمع له من الجهات ما لم يجتمع لغيره، و كانت حلقته حافلة جدا،

يقال إن البرهان ابن الفركاح أذن له فى الإفتاء و هو ابن ثلاث و عشرين سنة ، و مات [1] فى ذى القعدة [2] سنة ٧٥١ ، قرأت بخط السبكى لما كان فى ربيع الأول سنة ٧٤٨ حضر إلى فخر الدين ابن المصرى فذكر أنه انتزعت منه العادلية و سألنى أن أتكلم مع ابن الكامل ثم عاودنى ، فقلت : الأولى ائتلاف الخواطر و قد وقفت على توقيع السلطان لشهاب الدين البعلبكى بها فلا بد أن يشهد عليه بالنزول ، فغضب و قال : إن كان لك غرض فى تركها تركتها ، و قام و هو غضبان ، ثم قرأت بخط السبكى فى ذى القعدة [2] سنة ٧٥١ : بلغنى مرض فخر الدين المذكور مرضا أشفى منه و تورم فتألمت له و قصدت أن أعوده فما احتمل قلبى أن أراه فى تلك الحالة و نظمت ، وكان قريبه يقوم منه جفوة [3] كبيرة فذكر أبياتا فى الوصية بتعظيم الفقهاء ، ثم أرخ وفاته فى سادس عشر ذى القعدة ، و وصفه بالذكاء و سرعة الحفظ ، وكانت قد حصلت له محنة فى أيام تنكز و انتزعت منه جهاته ، ثم أعيدت بعد تنكز ، و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : تفقه و برع و طلب الحديث بنفسه ، و محاسنه جمة ، وكان من أذكياء زمانه ، و ترك نيابة الحكم و تصدى للاشتغال و الإفادة ، سمع منى و حدث ، و أوذى فصبر ، ثم جاور و تلا بالسبع ، و أثنى عليه ابن رافع و ابن كثير و السبكى و الأسنوى و الحسينى و قال : كان يلقى دروسا حافلة و يسرد من الأحاديث الطوال من حفظه لا يتلعثم ، قال الشهاب ابن حجى : كان قد صار عين الشافعية بالشام فلما قدم السبكى انطفأ .

---

(١) ذكره العماد فى الشذارت ٦ / ١٧٠ فى وفيات هذه السنة و فيه : و دفن بمقابر باب الصغير قبلى قبة القلندرية - ع (٢) ر : ذى الحجة (٣) ر : قرينه يقوم منه إلى جفوة .

١٤٩٧ - محمد بن على بن إبراهيم الواسطى الواعظ الأديب ناصر الدين بن نور الدين ، أحد الصوفية بالبيبرسية ، [مولده سنة ٧١٦ -[١]] مات فى رجب[٢] سنة ٧٧٧ ، أنشدنا عنه بدر الدين البشتكى عدة مقاطيع ، وكانت له المقاطيع النادرة الجيدة ، فمنها :

أغنى مغنينا عن الراح إذ غنى فلم يبق من الشرب صاح
غيبنا بالحس عن حسنا كأنما جاء بماء و راح

و منها دو بيت :

ما زال بقلبه لهيب النار حتى ترك الجسم خيالا سارى
دع عنك ملامه فلا يعلم ما قاساه الواسطى إلا البارى

و منها دو بيت :

إن ضرمنى بجذوة التذكار حبى وبرى جسمى شكرت البارى
فالعاذل فى هواه لا عقل له ما أبلد عاذلى و أذكى نارى

و منها :

و الذى خص بخال عمه الحسن حسن
لم يذق جفنى لما فرض الهجر و سن

و منها مواليا :

ما مت حتى جفانى كل من فى الحى و ملنى و قلانى كل من لوشى
و أنت مافى العجم و العرب مثلك حى يامن طوى بالمكارم جود حاتم طى

و منها :

رد بعد ابن نهار دمعى السائل نهرا

(١) زيد من مخ ، وقد سقط من بقية النسخ - ع (٢) ر ، ف : سلخ رجب .

و طعمت الصبر عنه فوجدت الصبر مرا
صاحب بر تراه إن طلبت العلم بحرا
و لكم بدلت العسر لنا يمناه يسرا

و منها :

شبهت ذا العواد و الزامر إذ ضاقت علينا بهما المناهج
بعقرب يضرب و هو ساكت و أربد ينفخ و هو خارج

و منها :

حلت عقود الطل تيجان الربا و فضض الصبح الدجى و ذهبا
و حاكت الأرض السماء بالندى فحاكت الأزهار منها الشهبا

و قرأت فى الجزء ...[1] .

١٤٩٨ - محمد بن على بن أحمد بن الأغر[2]، السهروردى البكرى الحنفى البغدادى ، ولد فى رجب سنة ٦٨٦ ، و سمع من الرشيد بن أبى القاسم العوارف للسهروردى و مشيخة السهروردى ، و لبس منه الخرقة - كله عن السهروردى ، و أجاز له جماعة ؛ و مات ببغداد سنة ستين و سبعمائة .

١٤٩٩ - محمد بن على بن أحمد بن أبى زياد[3] ، شهرته : ابن بوز[4] ، المصرى ، ولد سنة ...[1] وكان رئيس القومة بالمدرسة الكاملية ، و سمع من الفخر عثمان بن الصفى و إسماعيل بن إبراهيم التفليسى و أحمد بن محمد ابن الإخوة و البرهان الجعبرى و أبى الفتح الميدومى و يوسف الدلاصى و البهاء ابن

(١) موضع النقاط بياض فى النسخ (٢) ر : الاعز (٣) فى ر : ابى زبا ، و هكذا فى الإنباء ٢ / ٣٠٧ (٤) ف ، صف : بوريا ؛ ر ، مخ : بوزبا .

حمويه و مغلطاى و غيرهم . و حدث بالقاهرة ؛ و مات فى سنة تسعين[1] و سبعمائة .

١٥٠٠ - محمد[2] بن على بن أحمد بن عبدالعزيز ، الدمشقى عز الدين الكاتب المعروف بابن كسيرات ، سمع من المطعم و ابن الشحنة و ابن الشيرازى ، و حدث : و مات فى صفر سنة ٧٩١[3] .

١٥٠١ - محمد بن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى شمس الدين ابن الفخر بن البخارى ، ولد فى جمادى الآخرة سنة إحدى أو اثنتين و خمسين و ستمائة ، و سمع من[4] إبراهيم بن خليل و أحمد بن عبد الدائم و على النجيب و الحرانى و يوسف خطيب بيت الآبار ، و على أبيه كثيرا و على غيرهم ، و أجاز له فضل الله ابن الجيلى[5] ومحمد بن نصر بن الحصرى و عيسى بن سلامة و المنذرى و العطار و آخرون ، و حدث قديما ، سمع منه المقرائى و البرزالى و القطب الحلبى ، قال البرزالى : ولى دار الحديث الضيائية لكونها وقف عم والده و وقف والده و النظر له فكان يستنيب لأنه لم يكن له كثير اشتغال ، و كانت فيه شهامة و عنده مروءة ، و كان شجاعا قوى النفس كريما ، قد خرج له ابن المحب جزءا و حدث به ؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٦ ، و قال ابن رافع : كان متعبدا كريم النفس . سافر إلى العراق بسبب فك أسرى من أهله ،

(١) التصحيح من ف و صف و إنباء الغمر ، و فى المطبوع : سبعين ؛ و فى مخ : ٧٤٠ - ع (٢) ترجم له المؤلف فى الإنباء ٢ / ٣٧٥ ؛ غير أن فيه : عبد الغفار ، بدل « عبد العزيز » ، « و الكاشف » بدل « الكاتب » ؛ و قد ذكره فى وفيات سنة ٧٩١ - ع (٣) مخ : ٧٦١ (٤) صف : على (٥) ف و مخ : الحنبلى .

و دخل القاهرة بسبب أن ابن مسلم القاضى عزله من الضيائية فلم ينجح سعيه و رجع فمات، و مات القاضى بعده بجمعة.

١٥٠٢ - محمد بن على بن أحمد بن محاسن، الدمشقى المؤذن، سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر و غيره فى جامع الترمذى ، وكان يقرأ بالألحان: مات فى المحرم سنة ٧٠٦[1].

١٥٠٣ - محمد بن على بن أحمد بن محمد بن على بن جميل المعافرى المالقى ثم الكركى ثم الدمشقى الحنفى، مولده قبل الأربعين و ستمائة، و سمع من ابن عبد الدائم ، روى عنه الذهبى فى معجمه و قال : ذو فصاحة و دين و صدق؛ و مات فى صفر سنة ٧٢٩.

١٥٠٤ - محمد[2] بن على بن أحمد بن محمد البعلى، الحنبلى شمس الدين المعروف بابن اليونانية، ولد ببعلبك فى أوائل سنة ٧٠٧، و سمع بها من ابن الشحنة صحيح البخارى و من يحيى بن عمر بن حمود جزء ابن زبان. وكان فاضلا لخص[3] تفسير ابن كثير فى نحو نصف حجمه؛ و مات فى شوال سنة ٧٨٣[4].

١٥٠٥ - محمد[5] بن على بن أحمد[6]، الإربلى ثم الموصلى بدر الدين أبو المعالى

---

(١) ر و ف و صف : ٧٧٦ (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٩٨ فى وفيات سنة ٧٩٣ (٣) فى الإنباء: و لخص تفسير ابن كثير فى أربع مجلدات ـ ع (٤) صف : ٧٨٨ ـ و ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٩٣ و قال: ولى قضاء بعلبك سنة ٨٩ عوضا عن ابن النجيب، و فى هامش ب : أجاز لشيخنا العز بن الفرات الحنفى (٥) فى معجم المؤلفين ١٠/٣٠٢ من آثاره : شرح الكافية، شرح تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد لابن مالك ـ و كلاهما فى النحو، شرح الشافية، جواهر النظام فى معرفة شرح الحاوى الصغير للقزوينى فى فروع الفقه ـ ع (٦) ر : محمد.

ابن الخطيب الشافعى، ولد سنة ٦٨٦ ، و قرأ القرآن ، و كان ذكيا سريع الحفظ، ذكر أنه حفظ الحاوى فى ستين يوما و الشمسية فى المنطق فى يوم واحد و شرح الكافية الشافية، وله حواش على الحاوى و على التسهيل. و له نظم و نثر، و قدم مصر رسولا من ملك الموصل فأقام بها خمسين يوما و رجع، فأخذ عنه أبو المعالى ابن رافع و غيره. و ذكره فى ذيل تاريخ بغداد و أثنى عليه و هو القائل:

و قد شاع عنى حب ليلى و إننى ... كلفت بها شوقا و همت بها وجدا

و و الله ما حبى لها جاز حده ... و لكنها فى حسنها جازت الحدا

١٥٠٦ - محمد بن على بن أحمد البخارى عرف بابن العجيل، سمع جزء الأنصارى من الفخر.

١٥٠٧ - محمد بن على أحمد الخولانى أبو عبد الله ابن الفخار البيرى، قال ابن الخطيب: شيخ الجماعة فى العربية غير مدافع، جدد بالأندلس ما كان درس من لسان العرب بعد أبى على الشلوبين، و كانت له مشاركة فى القراءات و الفقه و العروض و التفسير. و خطب بالجامع الأعظم، و تصدر للتدريس بالمدرسة المنصورية[1]، و قل فى الأندلس من لم يأخذ عنه، وكان مقتصدا فى أحواله وقورا مفرط الطول نحيفا قليل الدهاء و التصنع، و كان قرأ التنبيه على الأستاذ أبى إسحاق الغافقى، و قرأ على أبى عبد الله بن حريث و الشريف الحسينى و أبى القاسم بن الخياط و أبى عبد الله بن رشيد و غيرهم؛ و مات فى ثانى عشر شهر رجب سنة ٧٥٤.

---

(١) صف: المستنصرية.

١٥٠٨ - محمد[١] بن على بن أحمد السمرقندى العطار نزيل دمشق ، كان زاهدا عاقلا دينا خيرا ملازما للعبادة ؛ مات فى تاسع[٢] جمادى الآخرة سنة ٧٧٤ عن نحو خمسين سنة .

١٥٠٩ - محمد بن على بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا ، التنوخى الدمشقى الحنبلى[٣] صدر الدين أبو القاسم بن علاء الدين بن صدر الدين بن أبى الفتح ابن عز الدين بن وجيه الدين ، ولد سنة ٦٨٤ ، و أحضر على زينب بنت مكى ، و أسمع على ابن عساكر و ابن القواس و غيرهم ، و حدث ، ذكره الذهبى فى معجمه و قال : سمع بقراءتى و معنا الكثير ، و روى لنا عن زينب بنت مكى ، و مات أبوه شابا سنة ٦٨٨ و صدر الدين صغير ؛ فمات فى المحرم سنة ٧٥٤ .

١٥١٠ - محمد بن على بن إسماعيل ، الزواوى بدر الدين ، ولد فى شهر رجب سنة سبعمائة ، و سمع صحيح البخارى من ست الوزراء و ابن الشحنة و حدث به عنهما بالقاهرة ، قتل غيلة فى أواخر سنة أربع أو أوائل سنة ٧٧٥ و له خمس و سبعون سنة .

١٥١١ - محمد[٤] بن على بن أيبك ، السروجى أبو عبد الله[٥] الحافظ ، و كناه ابن طولوبغا فى ثبته أبا حامد ، رأيته فى مواضع بخطه كذلك ، ولد سنة

---

(١) له ترجمة فى الإنباء ١ / ٦٥ فى وفيات سنة ٧٧٤ بأكثر مما هنا - ع (٢) صف : سابع (٣) صف : الحنبلى (٤) فى معجم المؤلفين ١٠ / ٣١٠ : من آثاره : تخريج مئة حديث متباينة الإسناد كتاب فى تراجم الأحمديين (كذا)، و ثبت ذكر فيه كثيرا من الكتب و الأجزاء - ع (٥) شمس الدين أبو عبد الله - المعجم المختص .

٧١٤، وعنى بالرواية فسمع الكثير من محدثى الديار المصرية كالدبوسى وابن المصرى وعدد كثير من أصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن أبى اليسر ونحوهم، ولازم ابن سيد الناس وغيره، ومهر حتى بلغ الغاية فى الحفظ، وكان سريع الكتابة والقراءة أديبا ظريفا، دخل[1] إلى دمشق مرة فقرأ الكثير، ورأيت ثبته فى مجلد بخطه فيه من الكتب والأجزاء ما لا يحصى، وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبرانى الكبير ومستخرج أبى نعيم على مسلم وغير ذلك، وكتب له المزى فى طبقاته[2] ووصفه بالحفظ، وكذلك البرزالى والذهبى وغيرهم، ثم رحل إلى حلب فأكثر فى أثناء ذلك التحمل عن شيوخ الشامات، وقدرت وفاته بحلب فى ربيع الأول[3] سنة ٧٤٤؛ قال الصفدى: ما رأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح، وما سألته عن شىء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدته فيه حفظة لا يغيب عنه شىء كما حصله؛ قلت: شرع فى جمع الثقات فرأيت بخطه مجلدا فيه أسماء الأحمدين خاصة، ولو كمل لكان أكثر من عشرين مجلدة بخطه المتقن السريع، وخرج لنفسه مائة حديث متباينة الإسناد أجاد فيها جدا، وقال الذهبى: سمعنا منه تسعين منها ثم كملها بعد؛ قال الصفدى: وكان فيه مع ذلك ذوق الأدباء وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء، وكان يستحضر من الشعر القديم والحديث

---

(١) ر، صف: رحل (٢) من صف، وفى بقية الأصول: طبقة - ع.
(٣) توفى غريبا بحلب عن ثلاثين سنة وتأسف المحدثون على حفظه وذكائه فى ثانى ربيع الأول سنة أربع وأربعين - المعجم المختص.

جملة كثيرة ، و فى الجملة فهو معدود فى زمرة الحفاظ و لو علت سنه لكان أعجوبة الزمان .

١٥١٢ - محمد بن على[1] بن أبى بكر بن بجير، الحنفى ، سمع من الفخر ، سمع منه الذهبى و ابن رافع و قال : كان أحد الشهود بمركز الشركسية جيدا ساكنا ، و له تربة يقرأ فيها و عائلة من بناته و أولادهن و عنده قناعة و عفة ؛ مات فى صفر سنة ٧٣٦[2] .

١٥١٣ - محمد بن على بن أبى بكر ، المقدادى[3] ، ذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد و قال : سمع على بن إسماعيل بن الطبال . لقبه مظهر الدين[4] .

١٥١٤ - محمد بن على بن أبى بكر ، الرقى شهاب الدين ابن العدسية ، شيخ الخانقاه المجاهدية ، سمع على عمر بن القواس و يوسف الغسولى و غيرهما ، و حدث ؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٦ .

١٥١٥ - محمد بن على بن أبى بكر ، العنصرى[5] ، شيخ الخانقاه الخاتونية بالربوة ؛ مات فى أواخر شهر رمضان سنة ٧٥٥ .

١٥١٦ - محمد بن على بن جابر بن على بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد اللطيف بن مالك بن ذؤيب بن جعفر بن محمد بن إسحاق ، الهاشمى بدر الدين ، ولد سنة ٦٧٣ ، و أحضر على زكى الدين البيلقانى جزء ابن نجيد بعدن ، و سمعه بعد ذلك على محمد بن عمر بن الفارض و على بن

(١) هذه الترجمة فى صف وهامش ب (٢) صف : ٧٢٩ (٣) ر ، صف : البغدادى .
(٤) ر ، صف : مظفر الدين (٥) ر ، ف : القيصرى .

عبد العزيز الحضرمى [١] ، وحدث بالإسكندرية سنة ٧٢٩ [٢] ، وحدثنا عنه بعض شيوخنا .

١٥١٧ - محمد بن على بن حرمى بن مكارم بن مهنا بن على ، الدمياطى عماد الدين [٣] ، سمع من الأبرقوهى و الدمياطى و لازمه و الموازينى و ابن شرف [٤] و غيرهم بالقاهرة و الشام و غيرها ، و مهر فى الفرائض و تفنن فى علوم مع المروءة وكرم النفس ، و كان خصيصا بالقاضى عز الدين ابن جماعة مع التودد و حسن المحاضرة و اللطف ، و ولى مشيخة الكاملية ؛ و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٩ بالقاهرة .

١٥١٨ - محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن ابى المحاسن محمد بن ناصر بن على بن على بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، الحسينى الحافظ شمس الدين أبو المحاسن الدمشقى ، ولد سنة ٧١٥ ، و سمع من محمد ابن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و أبى محمد بن أبى التائب و المزى و خلائق ، و طلب بنفسه فأكثر ، و كتب بخطه فبالغ ، و رحل إلى مصر فسمع من الميدومى و غيره ، و قرأ الكثير و انتقى على بعض الشيوخ ، و صنف [٥]

---

(١) ر ، صف : وعلى عبد العزيز بن الحضرى (٢) ف ، صف : ٢٧ (٣) والد سنة خمس و سبعين وستمائة - المعجم الصغير (٤) ر ، ف ، صف : و ابن مشرف .

(٥) فى معجم المؤلفين ١٠ / ٣١٥ : من تصانيفه ذيل على العبر فى خبر من غبر فى التاريخ للذهبى ، التذكرة فى رجال العشرة ، العرف الذكى فى النسب الزكى ، الإكمال بمن فى سند أحمد من الرجال ممن ليس فى تهذيب الكمال ، و الكشاف فى معرفة الأطراف فى الحديث - ع .

التصانيف و ذيل على العبر و خرج لنفسه معجما ؛ قال الذهبي في المعجم المختص : العالم الفقيه المحدث. طلب و كتب و هو في زيادة من التحصيل والتخريج و الإفادة ؛ و قال ابن كثير : جمع رجال المسند ، و جمع كتابا سماه « التذكرة في رجال العشرة » ، اختصر التهذيب و حذف منه من ليس في الستة وأضاف إليهم من في المسند و الموطأ و مسند الشافعي و مسند أبي حنيفة للحارثي ، و ولي مشيخة دار الحديث البهائية داخل باب توما ، و كان يشهد بالمواريث ، و اختصر الأطراف و رتبه على الألفاظ ، و له مجليد لطيف في آداب الحمام ، و له « العرف الذكي في النسب الزكي » ، و له « ذيل على العبر للذهبي » ؛ و مات كهلا في آخر شعبان سنة ٧٦٥ و له خمسون سنة رحمه الله تعالى ؛ قلت : و النسب الذي ذكرته ساقه الذهبي في المعجم المختص و لكن سقط منه بين علي و حمزة « الحسن[١] » و كذا يوجد بخط الحسيني نفسه ، و لا أشك أنه سقط من نسبه عدة آباء من أثنائه - فالله اعلم ؛ و له تعليق على « الميزان » بين فيه كثيرا من الأوهام و استدرك عليه عدة أسماء ، و قفت على قدر يسير منه قد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ست و ثلاثين ، و قرأت بخط شيخنا العراقي أنه شرع في شرح سنن النسائي ، و قرأت بخطه ذيلا على طبقات الحفاظ للذهبي ، و خطه معروف حلو ، و كان سريع الكتابة ، قرأت بخطه في آخر العبر أنه نسخه خمسة ...[٢] .

١٥١٩ - محمد بن علي بن الحسن بن راجح ، الحسيني التونسي أبو عبد الله ، ذكر أنه أخذ عن ناصر الدين المشدالي الفقيه و عن أبي إسحاق بن عبدالرفيع

---

(١) من صف : و في بقية الأصول « الحسين » (٢) موضع النقاط بياض في الأصول ، و لعله : خمسة اجزاء .

و أبي

و أبى العباس بن الغماز و غيرهم ، و مشيخته يزيدون على المائة ، سرد ابن الخطيب منهم جماعة و أحال فى عهدة ذلك عليه ، و فى الأسماء التى أوردها تخليط كثير ، قال : و رحل إلى غرناطة سنة ٧٥٠ ، و أنشد له شعرا أنشده إياه سنة ست و خمسين ؛ و ذكر أنه مات فى شعبان سنة ٧٦٥ عن نحو سبعين سنة ، قال : وكان عذب الفكاهة حسن الخلق ، قال : وكتب إلى معتذرا و معاتبا :

لقد أشعرتنى النفس أنك معرض
عن الوامق الآتى لبابك يستهدى
فان زلة منى بدت لك جهرة
فصفحا و ما و الله أذنبت عن قصد

١٥٢٠ - محمد بن على بن الحسن بن عبد الله بن حميد، أثير الدين المالكى ابن الأنفى الدمشقى ، ولد سنة ٧١٣[1] ، و سمع بدمشق من الحجار و البندنيجى و المزى و بنت الكمال و غيرهم ، و سمع بالقاهرة من أبى الفتح الميدومى و غيره و عنى بالحديث ، و لازم البرزالى ثم الذهبى و قرأ عليه كثيرا ، و ناب فى الحكم عن زين الدين المازونى المالكى ، ثم ولى قضاء المالكية بحلب سنة ٧٦٩ بعد وفاة قاضيها قبله صدر الدين الدميرى ، وكان الأنفى أديبا فاضلا مشاركا فى عدة علوم ، وكان عادلا فى أحكامه ، و جمع أشياء حسنة ، كتب عنه سعيد الذهلى من شعره و مات[2] قبله ، و فيه يقول ابن عساكر :

(١) صف : ٧٠٣ (٢) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ست و ثمانين و سبعمائة و قال : توفى فى شوال . قلت وقد ذكره المؤلف فى الأنباء ٢/١٧٧=

وشى صنعاء و روض أنف   من صناعات كتاب الأنفى
أيها الحبر و ودى صادق   أنت فى قلبى فقل لى أنا فى

١٥٢١ - محمد بن على بن الحسن ، جمال الدين أبو عبد الله الهروى الحلبى الشهير بالشيخ زاده الحنفى ، أثنى عليه ابن حبيب بالفضل و قال : مات سنة ٧٥٥ وقد جاوز الخمسين .

١٥٢٢ - محمد بن على بن الحسن المروانى ، كان أبوه والى القاهرة و هو والى مصر ، ثم ولى طبلخاناة بدمشق . و كان محتشما متوددا ؛ مات بعد الخمسين .

١٥٢٣ - محمد بن على بن الحسين ، بن سالم بن الحسين ، شمس الدين أبو جعفر [ابن - [1]] الموازينى ، ولد سنة بضع عشرة ، و أرخه البرزالى سنة أربع عشرة فى منتصف ربيع الأول ، سمع فى سنة ٢٢ من أبى القاسم بن صصرى و البهاء عبد الرحمن ، و تفرد بالرواية عنهما ، و سمع من إسماعيل بن ظفر و الضياء و غيرهما ، و ورث من أبيه مالا و عقارا فأنفده فى البر و القربات و جاور مدة ثم تزهد و ملك عقارة لبنته و لم يبق لنفسه سوى درهمين فى كل يوم ؛ قال البرزالى : سكن فى آخر عمره قرية بالغوطة . وكان حج ثلاثين حجة ، و قسم ميراثه و أقام فقيرا ، وكانت بنته تعطيه كل يوم درهمين و ثقل سمعه و ضعف بصره ؛ و مات [2] فى منتصف ذى الحجة سنة ٧٠٨ .

= فى وفيات سنة ٧٨٦ و عليه تعليق المصحح فراجعه - ع .
(١) زيد من ر و الشذرات ٦ / ١٨ ، و قد سقط من بقية الأصول .
(٢) فى الشذرات توفى : بدمشق فى نصف ذى الحجة عن أربع و تسعين سنة .

١٥٢٤ - محمد بن على بن حمزة بن على بن الحسن حمزة [1] ، الشريف بدر الدين الحسنى [2] نقيب الأشراف بحلب ، ولد بالقاهرة ، و قدم حلب بعد موت أبيه فباشر الوظيفة إلى أن مات سنة ٧٦٢ .

١٥٢٥ - محمد بن على بن خليل بن إبراهيم ، الحموى أبو عبد الله ابن البحشور [3] . سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البيتوتة و المسلسل بالأولية و جزء أبي عمر بن عبد الوهاب و مجلس نفى التشبيه لابن عساكر ، سمع منه شيخنا ابن الملقن و ولده و أبو حامد بن ظهيرة و غيرهم .

١٥٢٦ - محمد على بن الزبير بن سليمان ، الحلبي . مولده سنة ٦٣٨ ، و سمع من البلخى و أبى إسحاق بن رشيق المقرئ و الرشيد العراقى ، و عنه الذهبي و قال : إنه أصم مدة و انهرم و تغير قبل موته ؛ و مات فى شوال سنة ٧٢١ .

١٥٢٧ - محمد بن على بن ساعد بن إسماعيل بن سليم بن ساعد ، أبو عبد الله المحروسى الخالدى الرقى الأصل المشهدى ، ولد بحلب سنة ٦٣٧ ، و سمع بها من الحافظ يوسف بن خليل ، و سمع من الرشيد أحمد بن الفرج بن مسلمة مشيخته و من أبى عبد الله محمد بن سعد المقدسى و عمر بن سعيد بن تخميس [4] و يوسف بن على ، و حدث ، سمع منه ابن سيد الناس و غيره ؛ و مات فى سنة ٧١٤ بالقاهرة كما جزم به البرزالى و أيده العراقى .

١٥٢٨ - محمد بن على بن سالم بن رضوان ، المرى المؤذن النجار ، سمع فى الخامسة من خطيب مردا ، و حدث ، سمع منه الذهبي ؛ و مات فى ذى القعدة

---

(١) صف : زهرة (٢) صف : الحسينى (٣) صف ، مخ : البخشور (٤) صف : معبد بن مخمس .

سنة ٧٢٢ .

١٥٢٩ - محمد[١] بن علي بن أبي سالم بن إسماعيل بن أبي سالم بن إسماعيل بن عثمان ، السعدي الحلبي بدر الدين ابن المسند علاء الدين ، سمع بحلب من العز إبراهيم ابن العجمي مسلسلات التيمي والمنتقى من مسند الحارث ، وحدث ؛ ومات بحلب في شهر رمضان سنة ٧٧٧ ، سمع منه الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل ابن العجمي[٢] .

١٥٣٠ - محمد بن علي بن سعيد بن عمر ، الخلاطي تقي الدين ، سمع من أبي الحسن[٣] ابن الصواف مسموعه من النسائي .

١٥٣١ - محمد[٤] بن علي بن سعيد ، الأنصاري بهاء الدين أبو المعالي إمام المشهد ، ولد في ذي الحجة[٥] سنة ٦٩٦ ، وسمع بمصر ودمشق والإسكندرية وحلب من أشياخ عصره كابن مشرف وست الوزراء وابن الشيرازي ومن بعدهم ، وكتب الطباق وتفقه بالشيخ برهان الدين الفزاري وابن الزملكاني ، وقرأ القراءات على الكفري والعربية على المجد التونسي ، ولازم نجم الدين القحفازي كثيرا ، وكان حسن الخط والنظم ، درس بالقوصية والأمينية بدمشق ، وأم بدار الحديث الأشرفية ، وولي الحسبة بدمشق مرارا ، وخطب بجامع العقيبة ، وهو القائل :

(١) ذكره المصنف في الإنباء ١ / ١٨٧ مختصرا وفيه : وكان موقع الدست والدرج - ع (٢) ر ، صف : ابن خليل سبط ابن العجمي (٣) صف ، مخ : أبي الحسين (٤) له ترجمة في الشذرات ٦/١٧٢ ، وذكر في آخر الترجمة : توفي في شهر رمضان ودفن بمقبرة باب الصغير - ع (٥) صف : ذي القعدة .

ولو

و لو لا ما أخاف من الأعادى و إن حديثنا فيهم يسير
جننت بهم[1] كما مجنون ليلى و إن طال المدى فكذا يصير

قال الذهبي فى المعجم المختص: ظهرت فضائله و ألف أحكاما و سمع منى، و قال ابن رافع: جمع مجلدات على كتاب التميز فى الفقه للبارزى، و قال ابن كثير: كان مجموع الفضائل، و له تصانيف[2] و فوائد حسنة؛ مات فى شهر رمضان - و قيل: فى ذى الحجة - سنة ٧٥٢.

١٥٣٢ - محمد بن على بن سليمان، الشيخ المعمر شمس الدين الرقى ثم الحلبى، ذكره الذهبي فى معجمه و أورد عنه حكايات رواها ابن شاهين الشافعى، قال الذهبي فيه: من أبناء ثمانين، جالسته، و توفى فى صفر سنة ٧٠٧.

١٥٣٣ - محمد بن على بن سليمان، الزهرى المالقى، قال ابن الخطيب: كان معظما عند القضاء حافظا لنصوص المسائل الفقهية ذاكرا للنوادر، ناب فى القضاء و ولى الحسبة؛ و مات سنة ٧٣١.

١٥٣٤ - محمد بن على بن شمعون، الإمام ناصر الدين الموقت، وكان فاضلا فى علوم كثيرة ماهرا فى القراءات؛ مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٧.

١٥٣٥ - محمد بن على بن صالح، المصرى جمال الدين، ولد بعد العشرين، و قرأ على الداعى الرشيدى بطرق المنهج، و قرأ بالروايات على الكمال الضرير، و رحل إلى العراق ثم قدم دمشق فقطنها و أم بمسجد الأشراف، و كان خازن كتب البادرائية و يلقن جماعة القرآن؛ و مات فى رجب سنة ٧٠١.

---

(١) صف: بكم (٢) فى الشذرات: جمع مجلدات على التميز للبارزى و كتابا فى أحاديث الأحكام فى أربع مجلدات. و كذا فى معجم المؤلفين ١١ / ١٣ - ع.

١٥٣٦ - محمد[1] بن علي بن صلاح، المصرى الحنفى أبو عبد الله شمس الدين المعروف بالحريرى، ولد بالقاهرة، و سمع بها من الوادى آشى و ابن غالى و جماعة، و اشتغل و حصل و ناب فى الحكم، و أم بالمدرسة الصرغتمشية، و حدث، سمع منه ابن ظهيرة و غيره؛ و مات فى رجب سنة ٧٩٧ .

١٥٣٧ - محمد بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله[2]، الشريف شمس الدين المعروف بعطوف، سمع صحيح مسلم من المشايخ الاثنى عشر، و من جده لأمه محمد بن أبي بكر النيسابورى، و سمع من ابن مسلمة، و له إجازة من القطيعى و نصر بن عبد الرزاق و ابن الشيرازى و ابن ماسويه و الإربلى و ابن صباح و غيرهم؛ مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٠ .

١٥٣٨ - محمد بن علي بن عبد الجبار، الدمشقى الياسرى الشافعى، ولد سنة ٦٢٥، و سمع من خطيب مردا و أبي شامة و الكرمانى و طائفة، قال الذهبى : كان خيرا وقورا مسمتا، يحضر المدارس، و يؤم بمسجد بالجبل؛ مات سنة ٧٠٨ .

١٥٣٩ - محمد بن علي بن عبد الحق[3]، الأنصارى، قال ابن الخطيب : كان دمث الأخلاق، خطب بالجامع الأعظم مدة يسيرة؛ و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٠[4] .

١٥٤٠ - محمد[5] بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/ ٢٧٣ فى وفيات سنة ٧٩٧ - ع (٢) صف : بن عبد الله (٣) صف : عبد الخالق (٤) ف، ر : ٧٥٠، صف : ٧٠٠ (٥) فى معجم المؤلفين ١١/٢٢ : من آثاره تشويق الأرواح و القلوب إلى ذكر علام الغيوب، زواهر الفكر و جواهر الفقر فى الأدب، فرغ منها سنة ٧٢١ - ع .

طاهر[1] الدمشقى عز الدين ابن السراج ، سمع من أحمد بن شيبان ، و حدث ، و ولى قضاء الشربكختا[2] ؛ مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٧[3] .

١٥٤١ - محمد بن على بن عبد الرحمن المقدسى ، سمع من زينب بنت شكر و حدث عنها بثلاثيات مسند الدارمى ، وكان خادم الخانقاه الصلاحية بالقدس ، مات فى رمضان سنة ٧٥٧ .

١٥٤٢ - محمد بن على بن عبد الرحيم ، الدميرى علم الدين ابن بهاء الدين بن محيي الدين ، ولد سنة ٦٧٥ ، و سمع من الأبرقوهى ؛ و مات فى ...[4] .

١٥٤٣ - محمد بن على بن عبد السلام ، المؤذن المكى ، ذكره ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البلبانى[5] و قال : كان رئيس المؤذنين بمكة ، و سمع من الرضى الطبرى ...[4] .

١٥٤٤ - محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلى بن السكرى ، المصرى تاج الدين ابن عماد الدين ابن القاضى فخر الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين أبى القاسم الشافعى ، سمع من أبيه و جده ، و ولى و كالة بيت المال و خطابة جامع الحاكم و حسبة القلعة . وكان يخطب بالسلطان يوم العيد ، و حدث ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٤٠ - ذكره ابن رافع ، و كان مولده سنة ٦٥٥ .

١٥٤٥ - محمد بن على بن عبد العزيز بن مصطفى ، قطب الدين القطروانى[7] المصرى ، ولد بعد السبعين ، و سمع الصحيح على العز الحرانى و غيره ، و سمع السيرة على محمد بن ربيعة بن حاتم بقراءة المزى ، قرأها عليه شيخنا ،

---

(١) ر : ظافر (٢) كذا ، و فى ف : السربكخنا (٣) مخ : ٧٥٧ (٤) موضع النقاط بياض فى النسخ (٥) بياض فى ب (٦) صف : القطر والى .

قال : و هو آخر من حدث عنه ؛ مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

١٥٤٦ - محمد بن على بن عبد القادر ، الأنصارى المالكى[1] المعروف بالجملى ، قال ابن الخطيب : أخذ عن أبى عبد الله الطنجالى و سعيد بن إبراهيم بن عيسى و غيرهما ، و كان فاضلا محققا حسن الخط ، وقد عرف بكتب الشروط ...[2] ؛ مات فى ذى القعده سنة ٧٢٩ .

١٥٤٧ - محمد بن على بن عبد القادر ، التميمى الهمذانى المصرى كمال الدين ، ولد سنة ...[2] و أسمع على النجيب ؛ و مات سنة ...[2] .

١٥٤٨ - محمد بن على بن عبد القوى بن عبد الباقى ، التنوخى المعرى ثم الدمشقى الحنفى الشيخ محيي الدين شيخ الحنفية ابن المرستانى الحنفى ، و هو والد المحدث نور الدين ، ولد سنة ٦٤٧ ، و سمع من عثمان بن على خطيب القرافة و إبراهيم ابن خليل و عبد الله بن الخشوعى و فرج مولى القرطبى[3] و غيرهم ، و خرج له الحافظ أبو الحسين بن أيبك الدمياطى مشيخة - كذا رأيت بخط ابن رافع ، و كان مديما للاشتغال ورعا زاهدا متواضعا ماهرا فى مذهب الحنفية ، انتفع به الطلبة ، و حدث ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٢٤[4] .

١٥٤٩ - محمد بن على بن عبد الكريم بن الكبكج ، المصرى المخزومى

(١) ر ، ف : المالقى (٢) موضع النقاط بياض فى النسخ (٣) ر : مولى ابن القرطبى .
(٤) صف : ٧٣٤ ، وذكره فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٢٦ وقال : قرأ عليه ولده الإمام نور الدين صحيح البخارى وله عليه حواش بخطه المنسوب وكان إماما قاضيا ، و توفى بمصر عن ٧١ سنة .

الشيخ

الشيخ تاج الدين ابن الشيخ، كان من أصحاب ابن الرفعة؛ مات فى شوال سنة ٧٣٧ .

١٥٥٠ - محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحاج، الغرناطى، قال ابن الخطيب: كان عارفا بالهندسة و جر الأثقال بصيرا باتخاذ الآلات الحربية و العمارية، و اتصل بابن الأحمر فقرره فى وزارة و لده نصر، وكان بعيد الغور عميق الفكر مبذول البشر عارفا بلسان الروم و سيرهم كثير الاستحسان لذلك، فلما ثار الناس لمخدومه خرج هو فى خفارة شيخ الجند عثمان بن أبى العلاء فلحق بالعدو[1] فاتصل بعمر بن أبى سعيد، فلما ثار على أبيه و دعا لنفسه قدرت وفاة ابن الحاج هذا فى تلك الوقائع فى شوال سنة ٧١٤ .

١٥٥١ - محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح، أبو عبد الله بن الشيخ أبى الحسن الحرانى الأصل الحلبى المولد القاهرى الدار الاستر التمار[2] الصابونى الضرير المعروف بالفخرى، ولد بحلب فى رمضان سنة ٦٤٠[3]، و سمع بها من يوسف بن خليل و عبد الله بن رواحة و محمد بن سعد الكاتب، و حضر فى الخامسة على صقر بن يحيى و سمع عليه، و حدث، سمع عليه الأئمة كالذهبى و البرزالى و قال: شيخ حسن، كان يبيع الصابون ثم صار يبيع أصنافا من المآكل و هو قدير[4]، و قال غيره: فيه عفة و صلاح و ملازمة للخير و محبة لسماع الحديث و إسماعه، سهل العريكة لين الجانب؛

(١) كذا، و لعله: بالعدوة - ح (٢) ف: الاشعر النمار (٣) ف: سنة ٦٦٠ .

مات فى سنة ٧١٠[١] بالقاهرة .

١٥٥٢ - محمد بن على بن عبد الله ، الفربليانى أبو عبد الله الملقب السقرة[٢] ، قال ابن الخطيب : كان ساذجا عارفا بالطب عارفا بالأخشاب ، تصدر مدة للعلاج ، و كان ردىء الخط ، و له تصنيف[٣] فى النبات ، و سكن مراكش مدة ثم رجع إلى غرناطة فمات بها أثر وصوله إليها سنة ٧٦١ .

١٥٥٣ - محمد بن على بن عبد الله ، المسيحى[٤] المالقى أبو عبد الله ، قال ابن الخطيب : كان مشاركا فى العربية و القراءات من أهل الأدب ، و له شعر فمنه قصيدة

أولها :

حنانيك يا من قد وكلت له أمرى و رحماك فى مستصرخ يا ذخرى

مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٨ .

١٥٥٤ - محمد[٥] بن على بن عبد الله ، اليمنى[٦] شمس الدين أبو القاسم ، أقام بمصر مدة ملازما للقاضى عز الدين ابن جماعة ، ثم ولى درس القراءات بالشيخونية إلى أن وقع بينه و بين الشيخ أكمل الدين فخرج إلى الشام فاستوطنها ، و أحسن إليه التقى السبكى ، قال ابن حجى : كان فاضلا يستحضر أشياء من غريب الحديث و أسماء الرجال و فقه الشافعية ينقل ذلك من كتاب

(١) ف : سنة ٧٣٠ (٢) ر : الشقرة (٣) فى معجم المؤلفين ١١ / ٢٣ : له تصنيف فى النبات والاستقصاء و الإبرام فى علاج الجراحات والأورام - ع (٤) صف : المنحى (٥) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٤٠ فى وفيات سنة ٧٧٦ ، و له ترجمة أيضا فى معجم المؤلفين ١١ / ٢٤ - ع (٦) ف : التميمى .

البيان، و كان يرويه باسناد له فى مصنفه، و كان فاضلا ملازما، يخضب[1] لحيته بالحناء؛ مات فى المحرم سنة ٧٧٦[2] عن ستين سنة، قلت: وكان مشهورا بكنيته، وقفت على جزء له فى وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع و معرفة بأصول الفقه.

١٥٥٥ - محمد بن على بن عبد النور بن أحمد، الشاذلى كمال الدين، ولد سنة ٧٢٥، و أحضر على الدبوسى فى الرابعة ثلاثية الفرضى و جزء الحسن بن عرفة عليه و على محمد بن غالى و جماعة، و سمع منه أبو حامد بن ظهيرة؛ و مات سنة ٧٩٠.

١٥٥٦ - محمد بن على بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم، الدكالى ثم المصرى أبو أمامة ابن النقاش، ولد فى نصف شهر رجب سنة ٧٢٠، و أخذ القراءات عن البرهان الرشيدى و العربية عن المحب ابن الصائغ و أبى حيان، و حفظ الحاوى الصغير، و كان يقول: إنه أول من حفظه بالقاهرة، و تقدم فى الفنون، و صنف شرح العمدة فى ثمانى مجلدات و تخريج أحاديث الرافعى و شرحا على التسهيل و شرحا على الألفية و كتابا فى الفروق، و كتابا فى التفسير مطولا جدا، ذكر فى أوله أن الحامل له عليه أنه شرع فى إلقاء التفسير فى الجامع الأزهر فى شهر رمضان فأكمله، فبلغه أن بعض الناس استقصر عليه فشرع فى إملاء تفسير على الفاتحة، فأقام فيه

(١) التصحيح من الإنباء ١ / ١٤٠، و فى الطبعة الأولى: خضب - ع (٢) من ف، مخ و الإنباء و شذرات الذهب، و فى الطبعة الأولى: ٧٧٩، و زاد فى الشذرات: و قال: توفى مطعونا - ع.

مدة طويلة ، ثم شرع فى كتابة التفسير و التزم أن لا ينقل فيه حرفا عن كتاب من تفسير أحد ممن تقدمه ؛ قال الصفدى : قدم دمشق سنة ٥٥ فنزل عند السبكى ، و كانت بينه و بين النائب معرفة فأكرمه و عظمه ، ثم توجه إلى حماة فعظمه نائبها أيضا ، و وعظ بدمشق فنفقت له سوق عظيمة حتى كتبت إليه :

أتينا لمجلس حبر الورى فسر القلوب بما قد قرا
و حرك أعطافنا نشره ولا تسأل الدمع عما جرى

قال : و كانت طريقته فى التفسير غريبة ما رأيت له فى ذلك نظيرا ، و كان يصحب الأمراء ثم صحب الناصر حسن بن الناصر و حظى عنده إلى أن أبعد عنه قطب الدين الهرماس ، و كان السبب فى حطه على الهرماس أنه كان أفتى بعض القبط بفتيا تخالف مذهب الشافعى ، فبلغ الهرماس ذلك فشنع عليه و بالغ فى ذلك حتى وصل الأمر للقاضى عز الدين ابن جماعة فمنعه من الفتيا بعد أن عقد له مجلس بالصالحية ، فكان بعد ذلك يحط عليه هو و السراج الهندى - كما ذكرناه فى ترجمة الهرماس ، و لم يزل على حاله إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٦٣ عن تسع و ثلاثين سنة بالقاهرة ، قال ابن كثير : و هو من أبناء الأربعين ، و قال ابن حبيب : و له ثلاث و أربعون ، و قال شيخنا الحافظ أبو الفضل فى وفياته : مولده سنة ٧٢٣ ، و قال ابن رافع : مولده سنة ٧٢٥ ؛ قلت : فعلى هذا الأخير يكون شيخنا اعتمد ، و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أن السلطان لما قتل انحطت مرتبة ابن النقاش و ضعف و استمر ضعيفا خاملا إلى أن مات ، قلت : و عاش

بعده

بعده دون السنة ، و قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي : صنف كتابا في التفسير سماه السابق اللاحق ، وكان يقول : الناس اليوم رافعية لا شافعية و نووية لا نبوية ، قال ابن كثير : كان واعظا بارعا و فقيها نحويا شاعرا ، له يد طولى فى فنون متعددة و قدرة على سجع الكلام ، و من شعر أبي أمامة :

طرقت و قد نامت عيون الحسد ¹و توارت الرقباء غير الفرقد¹

و الليل قد نشرت غلائل بردها لما طوى الإمساء حلة عسجد

و أتت و لم تضرب لوصل موعدا أحلى المنى ما لم يكن عن موعد

و قال الصفدي فى السادس و العشرين من تذكرته : إنه كتب إليه ملغزا فى شعبان سنة خمسين :

يا إمام الأنام فى كل علـم و إليـه الورى ترى منتهاه

و هو شمس التحقيق فى كل فن و سواه يكون فيه سهاه

أيما اسم تركيبه من ثلاث و هو ذو أربع تعالى الإله

حيوان و القلب منه نبات لم يكن عند جوعه يرعاه

فيك تصحيفه و لكن إذا ما رمت عكسا يكون لى ثلثاه

فأبنه لا زلت فى ظل سعـد ما تملى طرف بطيب كراه

فأجاب :

يا إماما قد حاز علما و فضلا و سموا عـلى الورى و عداه

و هو للدين و العلوم صلاح جل رب بكل حسن حباه

إن لغزا أبدعت فيـه لعمرى يقصرى الفهم عن بلوغ مداه

(١-١) من النجوم ١١/١٤ ، و فى النسخ : و نوائب الدنيا عند الفرقد ؛ و لا يستقيم به الوزن .

قلبه بالعراق فى النخـل باد   وهو بالهندى كل عين تراه
ما أخذت الشطرنج إلا بدا لى   منه خصم داع لحرب أخاه
هو عنى باد فان راح منه   آخر عـدت فى جهرا أراه
دمت لى مهديا جواهر عـلم   لك كل الورى ترى منتهاه

قلت : وهو والد صاحبنا الشيخ زين الدين أبى هريرة ابن النقاش .

١٥٥٧ - محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم[1]، الأنصارى الدمشقى ابن الزملكانى كمال الدين أبو المعالى ، ولد فى شوال سنة ٦٦٧ ، وسمع من المسلم ابن علان والفخر على وابن الواسطى وابن القواس وغيرهم ، وطلب الحديث وقتا وقرأ بنفسه ، وكان فصيح القراءة سريعها ، له خبرة بالمتون ، وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، وأخذ العربية عن بدرالدين ابن مالك ، وأخذ عن الخوئى والأيكى وابن الزكى وغيرهم ، قال الكمال الأدفوى : أحد المتقدمين فى الفتوى والتدريس والمشاورين فى المجالس والمرجوع إليه فى المناظرة ، وكان ذكى الفطرة نافذ الذهن فصيح العبارة ، قال الصلاح الصفدى : قال لى نجم الدين ابن الكمال الصفـدى : قلت للشيخ كمال الدين : فرطت فى المنطق ، فقـال : كان فى طلبى له شخص يقال له الأقشنجى وكنت قد تميزت ودرست والعلم المذكور صعب وعبارة الشيخ فيها عجمة ، فاذا أردت منه زيادة بيان أدار وجهه ، فأنفت منه تركته ، وحفظ الشيخ كمال الدين أشياء من المختصرات ، وكتب الخط المنسوب ، وأطلق عليه الذهبى : عالم العصر وأمير الشافعية ، قال : وكان

(١) فى الشذرات : ابن خلف بن نبهان .

بصيرا بالمذهب و أصوله قوى العربية ذكيا فطنا فقيه النفس ، له اليد البيضاء فى النظم و النثر ، وكان يضرب بذكائه المثل ، أفتى و له نيف و عشرون سنة ، و تخرج عليه غالب علماء العصر ، و لم يروا مثل كرم نفسه[1] و علو همته و تجمله فى مأكله و ملبسه ، وكان يزهزه لطلبته و يعظمهم و ينوه بهم ، و كان لا يعيب على أحد من التلامذة بل إن رآه قاصر الذهن أبعده إلى غيره ، و إذا رآه ماهرا قربه و نوه به و عرف بقدره و سعى له و رفع درجته ، و صنف[2] رسالة فى الرد على ابن تيمية فى الطلاق ، و أخرى فى الرد عليه فى الزيارة ، و علق على المنهاج ، وكان يلقى دروسه فى النهاية لإمام الحرمين ، و لما دخل ديوان الإنشاء كان رابع أربعة ، فنكت عليه بعضهم بذلك ، فعمل رسالة فى ذلك نظما و نثرا ، و وقع فى الدست مدة ، و ولى نظر المرستان سنة ٧٠٧ ، و درس بالشامية و الظاهرية و الرواحية ، و ولى نظر ديوان الأفرم و نظر وكالة بيت المال و نظر الخزانة ، ثم صرف عن نظر الأفرم بزين الدين ابن عدلان و عن وكالة بيت المال ، قال ابن كثير : انتهت إليه رئاسة المذهب تدريسا و إفتاء و مناظرة ، و ساد أقرانه بذهنه الوقاد ، و تحصيله الذى منعه الرقاد ، و عبارته الرائقة و ألفاظه الفائقة ، قال : و لم أسمع احدا من الناس يدرس أحسن منه و لا سمعت أحلى من عبارته و جودة تقريره و احترازاته و صحة ذهنه و قوة قريحته - انتهى ، و له نظم وسط و سيرة الورى

---

(١) ر : مثله فى كرم نفسه (٢) فى أمعجم المؤلفين ٢٥/١١ : من تصانيفه رسالة فى الرد على تقى الدين ابن تيمية فى مسألة الطلاق ، شرح قطعة من منهاج ، الفتاوى ، الكاشف فى إعجاز القرآن ، و شرح فصوص الحكم لابن عربى - ع .

من نظمه[١] ، ثم ولى قضاء حلب فى سنة ٢٤ ، ثم صرف عنها فدخل إلى دمشق سنة ٢٧ ، و طلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق فتوجه إلى القاهرة فمات ببلبيس ، فيقال : مات مسموما ، وكان كثير التخيل فكان يتأذى من أصحابه و يعاديهم و يعادونه ، و عمل عليه مرات بسبب ذلك ، و كانت وفاته فى سادس عشر شهر رمضان سنة ٧٢٧ ، و حمل من بلبيس إلى القرافة فدفن بالقرب من الإمام الشافعى رحمه الله تعالى ، قرأت فى كتاب العثمانى قاضى صفد : كتب المنسوب حتى قيل : ما كتب على النجم ابن البصيص أحسن منه ، وكتب الكوفى طبقة ، وكان حسن الشكل بهى المنظر فصيحا ، من رآه أحبه ، و ذكر العثمانى عن ولده أنه لما مرض قال : أنا ميت لا محالة و لا أتولى بعد قضاء حلب شيئا ، لأنه كان لى شيخ أدخلنى الخلوة و أمرنى بصيام ثلاثة أيام أفطر فيها على الماء و اللبان الذكر ، فاتفق آخر الثلاث يوم النصف من شعبان فخيل إلى و أنا قائم فى الصلاة قبة عظيمة بين السماء و الأرض و ظاهرها مراق ، فصعدت فكنت أرى على مرقاة مكتوبا نظر الخزانة ، و على أخرى الوكالة ، و على أخرى مدرسة كذا ، و على آخر مرقاة قضاء حلب ، و أفقت من غيبتى و عدت إلى حسى فقال لى الشيخ : القبة الدنيا ، و المراقى المراتب ، و هذا الذى رأيته تناله كله ؛ فكان كذلك . و قال اليوسفى : لما عزل الناصر الزرعى عن قضاء دمشق و ولى الجلال القزوينى كتب معه تقليد ابن الزملكانى بقضاء حلب ، و كان بلغ الناصر أن قاضيها فى السياق فامتنع ابن الزملكانى من قبول الولاية ،

(١) كذا ، و لعله : و نثره أجود من نظمه ـ ح .

فغضب

فغضب منه النائب و أمر بعزله من جميع وظائفه . فما مضى إلا القليل حتى ورد الخبر بموت قاضيها، فقبل ابن الزملكانى الولاية حينئذ و عظم قدره عند النائب ، لكونه امتنع من قبول الولاية عن رجل حتى مات .

١٥٥٨ - محمد بن على بن عبد الولى العوادى ، قرأ على عميه أبى جعفر و أبى عبد الله ، و عنى بالقراآت فأتقن السبعة وحصل الشواذ ، فجمع بين حسن النغمة و استحضار الخلاف ، و لازم أبا القاسم بن جزى ، قال ابن الخطيب : كان ذا معارف غريبة ، و فيه حسن التعليم و تدريب المتعلمين ؛ و مات فى ذى الحجة سنة خمسين و سبعمائة .

١٥٥٩ - محمد بن على بن عتيق الترياقى[1] ، قال ابن الخطيب : كان من أهل الخير و العفاف ، كاتب الشروط الحكمية و عرف بها مدة مع حسن الحال و النباهة ؛ مات فى رجب سنة ٧٥٢ .

١٥٦٠ - محمد بن على بن عثمان بن سعادة ، الفارقى ، أحد كبار التجار ؛ مات سنة ٧٦٥ .

١٥٦١ - محمد بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، المرينى أبو الفضل ابن أبى الحسن بن أبى سعيد ، ولد سنة ...[2] ، و أقام أبوه بتونس عند توجهه عن إفريقية ، فلما مات أبوه و استقر أخوه بعثه إلى سلا و أقامه بغرناطة فى حالة ضيقة ، ثم اتفق أن بعض الأتباع حسن له الثورة ففطن به ففر ليلحق ببر العدوة ، فاتفق أن ظفر به أخوه فقتله خنقا فى أوائل سنة ٧٥٥ .

١٥٦٢ - محمد بن على بن عصم[3] بن عطاف البعلى التاجر ، ولد سنة ٦٦٥ فى

(١) ف : القربانى ، صف : القرمانى (٢) موضع النقاط بياض فى النسخ .
(٣) صف : عظم .

رمضان ، و سمع من المسلم بن علان عدة مسانيد من مسند أحمد ؛ و مات في سنة ٧٤٣ .

١٥٦٣ - محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز بن خروف ، الموصلي الحنبلي و يعرف بابن الوراق ، ولد سنة ٦٤٠ ، فاشتغل بالموصل و تلا على عبد الصمد بن أبي الجيش ببغداد و قرأ على عبد الله بن رفيع[1] ، و سمع من السراج عبد الله بن عبد الرحمن الشرساحي بسماعه من عبد العظيم بن عبد الغفار بسماعه من ابن ظفر «كتاب خير البشر عن خير البشر» و سمع من جماعة ، و قرأ تفسير موفق الدين الكواشي على المصنف ، و سمع الترمذي على محمد بن مسعود بن العجمي ، و سمع كمال الدين بن وضاح ، و كانت رحلته في طلب العلم سنة ٦٢ ، و حفظ مختصر الخرقي و نظم العربية و تصدر زمانا ؛ و مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٧ و قد قارب التسعين[2] ، و قدم دمشق سنة ٧١٨ ، فحدث بها ، و سار إلى مصر و جلس للاقراء بالتربة الأشرفية بدمشق ثم نزل عنها و حن إلى وطنه فرجع ، و له نظم حسن و رواء و منظر و شيبة بهية ، و كان شاخ و نسي بعض محفوظه - قاله الذهبي ، و حفظ مختصر الخرقي و نظر العربية و تصدر زمانا ، ثم قدم دمشق سنة ٧١٧ و ولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية ، وكان في سمعه ثقل - نقلته من خط الذهبي .

١٥٦٤ - محمد[3] بن علي بن عمر بن خالد المخزومي المعروف بابن الخشاب ،

---

(١) من مخ ، و في صف : رفيقا ، و في بقية الأصول : رفيعا (٢) في الشذرات : فتوفي بها « ببلدة الموصل » في ثامن جمادى الأولى و دفن بمقبرة معافى بن عمران .
(٣) ذكره المؤلف في الإنباء ٢ / ٢٧٣ نحوه ، و في آخر الترجمة : مات في شعبان - ع .

ولد سنة ٧١٠ ، و سمع من ست الوزراء و ابن الشحنة و ابى الحسن الوانى ، و حدث ، و مات فى سنة ٧٨٩ .

١٥٦٥ - محمد بن على بن عمر بن يحيى ، الغسانى ، يعرف بابن الغزى[1] ، أخذ عن أبى الحسن بن أبى العيش و أبى جعفر بن الزبير و أبى جعفر بن الريان و أبى عبد الله بن الفخار و غيرهم ، قال ابن الخطيب : كان من أهل العلم و الدين ، كثير الحياء و التبسم ، حسن السمت ، له عناية بالقراءات و العربية ، مبارك النية ، حسن التعليم ، تخرج به جماعة ؛ و كانت وفاته فى المحرم سنة ٧٤٨ و له ست و ستون سنة .

١٥٦٦ - محمد[2] بن على بن عمر ، المازنى الدهان شمس الدين الدمشقى ، كان فاضلا أديبا عارفا بالغناء ، و يجيد اللعب بالقانون و عمر مكانا بالربوة و زخرفه فكان يجتمع فيه عنده الظرفاء و يأخذ عنه أهل الملاهى الألحان ، و قال فيه شهاب الدين ابن فضل الله مضمنا :

رأيتك أيها الدهان تبغى ... مزيدا فى التودد بالمساعى
و لو صورت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطباع

و كان قد اشترى مملوكا فهذبه و أدبه و رباه و أحبه ، فاتفق أن مات فحزن عليه حزنا عظيما و نظم فيه أشعارا كثيرة ، و كان يلحن الأبيات و يغنى بها على قانونه على طريق الحزن فلا يكون له فى ذلك نظير ، فقال فيه الجمال يوسف بن حماد الصوفى[3] :

---

(١) ر : بابن القراق (٢) له ذكر فى الشذرات فى وفيات سنة ٧٢٢ ، و لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته - ع (٣) من صف و ف وهكذا فى الوافى للصفدى ٤/٢١٠ ، و فى المطبوع و بقية النسخ : الصدى - ع .

لئن مات يا دهان مملوكك الذى بلغت به فى العشق ما كنت ترتجى
فمثله بالأصباغ وجها و قامة و خصرا و ردفا ثم عانته[1] و اصلج

و من نظمه فى مملوكه قبل أن يموت:

ما سيّج[2] الورد فى خدّيك ريحان إلا و وجهك فى التحقيق بستان
و لا تعطف منك العطف من صلف إلا و ريقك خمر و هو نشوان

و من نظمه فيه بعد أن مات قصيدة أولها:

سلوا طول هذا الليل يخبركم عنى بأنى لم يغمض لفقدكم جفنى

و من شعر الدهان ملغزا:

و مضروب له جرم بلا جرم و لا ذنب
يعاقب و هو من كرم السجية طيب القلب

مات فى شهر رجب سنة ٧٢١[3].

١٥٦٧ - محمد بن على بن عمر، العبدرى[4] الشاطبى الأصل التونسى، قال ابن الخطيب: كان فاضلا من أبناء النعم، ولى أبوه الحجابة فلما نكب لحق ولده بالمشرق فحج و رجع فدخل الأندلس يكتب و يشعر، ثم رجع إلى تونس و قلد خطة العلامة بها، و من نظمه فى أبى الحسن السلطان من قصيدة:

طلعت بأفق الغرب شمسا منيرة أنار على كل البلاد محياها

---

(١) فى الوافى: عاينه (٢) التصحيح من الوافى للصفدى، و فى الأصول: سبح.
(٣) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٢٢ و قال: أو فى التى قبلها أظنه
(٤) ف: العبذرى.

أظنه مات قبل السبعين .

١٥٦٨ - محمد[١] بن على بن عيسى بن أبى القاسم بن منصور ، الحلبى الأصل الدمشقى الحنفى[٢] بدر الدين أبو عبد الله بن البهاء أبى الحسن بن الموفق ابن قواليح[٣] ، ولد سنة ٦٩٥ بدمشق ، و أحضر فى سنة ٣ على ابن القواس و فى الرابعة على الحافظ أبى الحسين اليونينى و أبى الفضل بن عساكر و ابن يعيش[٤] و ست الأهل بنت علوان ، و كان يذكر أنه درس بعد أبيه بالمدرسة المعزية ؛ و مات سنة ٧٧٨[٥] .

١٥٦٩ - محمد بن على بن فرج بن محمد بن حذلم[٦] ، ولد سنة ٧٠٣ ، و أخذ عن خاله القاضى أبى جعفر بن قعنب و انتفع به و كتب بين يديه ، و كان حلو النادرة ، و قرأ على أبى الحسن القيجاطى و أبى عبد الله بن بكر[٧] و غيرهما ، و ناب فى القضاء ؛ و مات فى المحرم سنة ٧٥٠ .

١٥٧٠ - محمد بن على بن محمد بن أحمد بن سعد ، الأنصارى الحفار الغرناطى ، قال ابن الخطيب : خير مشهور حسن الخلق و العشرة كثير الصمت مقتصد ، و كتب على ابن المصنف فى الهامش يثلبه و ينسبه إلى قلة الوفاء و العلم و إلى الحسد ، فتعقبه بعض تلامذة الحفار بأن الحفار كان من بيت خير و عفاف ، و كان أبوه يتعيش فى الحرير ، و كان جده أحد شيوخ أبى جعفر بن الزبير ، قال : و قد بقى الحفار نحوا من عامين أو أزيد يخرج للصلوات الخمس يهادى بين رجلين لشىء كان برجله حتى كان بعض أصحابه يقول :

---

(١) ذكره المؤلف فى الأنباء ١/٢٢١ فى وفيات سنة ٧٧٨ - ع (٢) صف : الحنبلى.
(٣) ف : ابن قوالشيخ (٤) ف و صف : ابن نفيس (٥) ف : ٧٧٧ (٦) ف : خذيم .
(٧) ر : بكير .

الحفار حجة الله على من لم يحضر الجماعة ، وكان مولده سنة ١٨ أو ١٩ و عاش إلى رأس القرن ، و رأيت فى الهامش أنه عاش إلى سنة ١٠ ، و قال : و أظنه مات سنة ٧١١ ، قرأ على محمد بن على بن أحمد الخولانى ؛ و أخـــذ عن أبى عبد الله بن عبد الولى و أبى سعيد بن لب ، و به كثر انتفاعه .

١٥٧١ - محمد بن على بن محمد بن أحمد بن الفخار ، الجذامى أبو بكر المـالقى ثم الشريشى ، قال ابن الخطيب : قرأ على أبى بكر بن النباح[1] و على الخطيب أبى عبد الله بن خميس و أبى الحسين بن أبى الربيع و غيرهم ، وكان خيرا صالحا كثير الورع و الانقباض قليل التصنع ، وكان نجوا فى الصلاة ، و استقر بمالقة يفيد العلوم و يدون التصـانيف[2] منها شرح الرسالة ، قال : و شعره غريب النزعة فى السلامة ؛ و مات فى سنة ٧٢٣ ، عن نحو ثمانين سنة .

١٥٧٢ - محمد بن على بن محمد بن أحمد بن سامع ، قال ابن الخطيب : ولد سنة ٦٨٣ ، وكان من أولى الخير و العدالة ؛ و عمر و مات سنة ٧٦٣ .

١٥٧٣ - محمد بن الحافظ أبى الحسين على بن الفقيه أبى عبد الله محمد بن أبى الخير أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد ، اليونينى ثم البعلبكى الحنبلى تقى الدين أبو عبد الله ، ولد فى رمضان سنة ٦٦٧[3] ، و أجاز له أحمد ابن عبد الدائم و غيره ، و أسمع من المسلم بن علان مسند أحمد و من الفخر مشيخته و من ابن أبى عمر و يحيى بن أبى منصور و غير واحد .

(١) مخ : التياح (٢) فى معجم المؤلفين ١١/٤٢ : من تصانيفه تحبير نظم الجمان فى تفسير أم القرآن ، شرح مشكلات سيبويه ، شرح قوانين الجزولية و كلاهما فى النحو ، شرح الرسالة ، و شرح المختصر - ع (٣) صف : ٦٧٧ .

وكان كثير المحفوظ حسن العبارة مليح الهيئة؛ مات بدمشق فى ثامن شهر ربيع الأول سنة ٧٣٧، ودفن بالسفح - ذكره ابن رافع .

١٥٧٤ - محمد[1] بن على بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة، الشريف مجد الدين أبو سالم الحسينى الحلبى، كان فاضلا بليغا، سافر إلى بلاد العجم وأخذ عن علماء عصره ولقى جماعة ببلاد خراسان وما وراء النهر ثم رجع إلى حلب فأقام بها، وكان ذا أدب وفصاحة، وسمع من الفقيه المحدث المفسر شمس الدين أبى عبد الله محمد بن محمد بن الحسن ابن أبى العلاء الفيروزاباذى "مشارق الأنور" للصاغانى، وحدث بشيء من ذلك بحلب بروايته عن المذكور وعن الفقيه المحدث شمس الدين أبى عبد الله محمد بن الحسين[2] بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى المعروف بالخليفة، هكذا نقل من خطه وروى غير ذلك، ومن نظمه:

أبا سالم اعمل لنفسك صالحا ... فما كل ما[3] لاقى الحمام بسالم

ومالى سوى حب النبى وآله ... يقينى يقينى بارك الله يا حمى[4]

توفى ليلة الخميس ٢٣ ربيع الأول سنة ٧٧٩ .

١٥٧٥ - محمد بن على بن محمد بن سعيد بن حمزة، التميمى ابن القلانسى شرف الدين، ولد سنة ٦٣٦، وسمع من السخاوى والقرطبى وابن المسلمة وغيرهم، وصاهر القاضى صدر الدين ابن سناء الدولة[5]، وكان يحب الصالحين، وهو صاحب حمام الزهور وهو خال عز الدين ابن القلانسى؛ مات فى حادى عشرى جمادى الأولى سنة ٧٠٤ .

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء فى وفيات سنة ٧٧٩ - ع (٢) ف: الحسن (٣) كذا، وفى الإنباء «من» (٤) كذا (٥) ر، صف: سنى الدولة .

١٥٧٦ - محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر فتح الدين أبو الفتح ابن علاء الدين ابن فتح الدين ابن محيي الدين، ولد سنة ٧٠٩، و أسمع على زينب بنت شكر و ابن الشحنة و غيرهما، و ولى توقيع الدست بالقاهرة، و مات[1] سنة ٧٧٦.

١٥٧٧ - محمد بن على بن محمد بن على بن منصور بن المؤمل، البالسى[2] ثم الدمشقى عماد الدين أبو المعالى، ولد فى صفر سنة ٦٣٨، و أحضر و أسمع على السخاوى و كريمة و ابن الصلاح و عمر بن المنجا و إسحاق بن طرخان الشاغورى و عبد الحق بن خلف و الضياء و ابن قميرة و المرجا بن شقيرة و ابن مسلمة و ابن علان و غيرهم، و أجاز له ابن القبيطى و ابن الفخار و جماعة، و خرج له الذهبى معجما حدث به، و كان يشهد على الحكام متحريا جليلا و حدث بالكثير، و انتفعوا به بمصر و الشام؛ و مات فى جمادى الأولى سنة ٧١١، أخذ عنه السبكى و ولده أبو الحسن على.

١٥٧٨ - محمد بن على بن محمد بن على بن حامد، الأنصارى من أهل المرية - أبو عبد الله، تأدب بأخيه و نظم، و كان حسن الخط و هو القائل:

الرفع نعتكم لا خانكم أمل و الخفض شيمة مثلى و الهوى دمل
هل منكم لى عطف بعد بعدكم إذ ليس لى منكم يا سادتى بدل

١٥٧٩ - محمد بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أحمد قطرال[3]، القرطبى الأنصارى ثم المراكشى، ولد سنة ٦٥٥، و كان قد سمع

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٤١ و فيه: مات و له سبع و ستون سنة - ع.
(٢) صف: النابلسى (٣) ر: أحمد بن قطرال، صف: أحمد بن قطران.

كثيرا

كثيرا ببلاده، ثم رحل فدخل مصر و الشام و الحجاز و سمع بها، و من شيوخه ابن الزبير[1] و ابن عياش و ابن أبى الربيع و ابن أبى الأحوص و جماعة، و جاور بمكة، و مات بمكة فى جمادى الأولى سنة ٧١٠، سقط من سقف رباط الخوزى فمات، و أرخ ابن الخطيب وفاته فى سنة ٧٠٩ فوهم، قال ابن الخطيب: كان فاضلا محدثا من أهل الخير ذا ثروة واسعة، و تخلى و لازم العبادة، و له نظم رائق و خط فائق و كلام فى التصوف، و رحل إلى الحجاز[2] سنة ٧٠٣ .

١٥٨٠ - محمد بن على بن محمد بن على بن أبى بكر، الأنصارى الغرناطى أبو عبد الله ابن الأصفر[3]، قال: ابن الخطيب: كان فقيها ورعا زاهدا كثير العبادة على سنن الصالحين؛ مات فى آخر سنة ٧٤٤ عن مرض أصابه أنهك جسمه، و لم ينقص من وظائف العبادة شيئا حتى أنه انصرف من بعض الصلوات فسقط و احتمل خطى يسيرة و قضى نحبه .

١٥٨١ - محمد بن على بن محمد بن على الحسينى، سمع من العز الحرانى، و حدث بمصر، و كان أحد العدول؛ مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٥ .

١٥٨٢ - محمد[4] بن على بن محمد بن عمر بن يعلى، البعلى الحنبلى الإمام العلامة البدر أبو عبد الله، شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن اسبهادر[5]، سمع من

---

(١) ر: ابن المنير (٢) ر، صف: الحج (٣) صف: الاصغر (٤) ترجم له المؤلف فى الإنباء ١/٢٢٣ وفيه: محمد بن على بن محمد اليونينى البعلبكى بدر الدين ابن اسلار الحنبلى، ولد سنة أربع عشرة و سبعمائة ... و اختصر كتابا فى الفقه سماه «السرقيل» وعلق بخطه كثيرا، مات فى ربيع الأول - ع (٥) ف: اسقهادر، صف: اسفهادر .

أبي الفتح اليونيني و حدث ، سمع منه الفضلاء ، و كان إماما عالما ، عليه مدار الفتوى ببلده ، و ألف[1] مختصرا فى الفقه على الفتوى ؛ و مات سنة ٧٧٨ .

١٥٨٣ - محمد بن على بن محمد بن غانم بدر الدين بن علاء الدين ، ولد سنة ٦٨٨ ، و حفظ القرآن و المنهاج و مختصر ابن الحاجب و الحاجبية و عرض ذلك على التقى الواسطى[2] ، و سمع بنفسه من ابن عساكر و أبى نصر بن الشيرازى و الطبقة ، و عنى بالحديث و حدث ، و تفقه بالشيخ برهان الدين ، و كان يكرر على محفوظاته ، و أذن له الشيخ كمال الدين ابن الزملكانى بالإفتاء ، و كتب فى ديوان الإنشاء مدة ثم استعفى ، و سأل أن يكون له نظير معلومه على الجامع للافادة فيه ، قال ابن رافع : كان عفيفا دينا خيرا قليل الكلام كثير التودد مع الانجماع ملازما للاشتغال و الإفادة ، و فيه بر و معروف ، و درس بالعمادية و الدماغية ، نزل عنهما أبو اليسر بن الصائغ لما ولى ابن الصائغ خطابة القدس عند إعراض زين الدين عبد الرحيم بن القاضى بدر الدين ابن جماعة فى رمضان سنة ٧٣٤ فباشرها إلى أن ترك أبو اليسر الخطابة ، قال الصلاح الكتبى : كان يحب جمع الكتب و خلف منها شيئا بيع بثلاثين ألف درهم ، و درس بالقليجية و غيرها ، و كان منجمعا عن الناس لا يتكلم إلا فيما يعنيه ، يكون فى ديوان الإنشاء و هو يكرر على محافيظه ، و كان حسن السمت وقورا ، و كان لا يكتب إلا ما وافق الشرع ؛ مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٠ ، و وهم الشريف الحسينى فأرخه سنة ٧٤١ .

---

(١) فى معجم المؤلفين ١١/ ٥٨ من آثاره : مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية سماه التسهيل - ع (٢) ر : و عرض ذلك و حضر على التقى الواسطى .

١٥٨٤ - محمد[1] بن على بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى حامد ابن أبى المكارم عبد المنعم بن أبى العشائر، أبو المعالى السلمى الحلبى ناصر الدين الخطيب، ولد سنة ٤٢ فى ربيع الأول، و حفظ القرآن، و قرأ فى الفقه على الزين البارينى و غيره، و أخذ عن الأعميين و غيرهما العربية، و قرأ الأصول على تاج الدين السبكى و ابن قاضى الجبل، و طارحه بأبيات فأجابه و مدحه، و اعتنى بالحديث، فسمع ببلده من صلاح الدين عبد الله بن المهندس و صلاح الدين خليل الصفدى و الخطيب شمس الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن العجمى و الظهير محمد بن عبد الكريم ابن العجمى و أولاد ابن حبيب كمال الدين و شرف الدين و بدر الدين، و بدمشق سنة ٦٧ من جماعة من أصحاب الفخر، و تخرج بابن رافع و غيره، و أخذ عن محمود بن خليفة، و سمع بالقاهرة من جماعة من الشيوخ، و أخذ العلم عن جمع جم بهذه البلاد، و ذكر للقضاء، و كان فاضلا عالما حسن الخط جدا جيد الضبط و الشعر و التذكير مشاركا فى العلوم، و له تعاليق[2] و تخاريج و مجاميع مفيدة، و خطب بجامع حلب بعد أبيه، و كان بليغا مفوها، و كان سريع الحفظ جدا حتى قيل إنه حفظ الإنعام و هو شاب من مرة واحدة، و كان متسع الحال من الدنيا مع الرياسة التامة و يكتب فى الاستدعاآت:

للسائلين أجزت ذلك لافظا و معظما لشرائع و شعائر
و اسمى الشهير محمد بن على بن محمد بن محمد بن عشائر

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢ /٢٧٣ فى وفيات سنة ٧٨٩ وفيه: ففاجأته الوفاة فى ربيع الآخر و يقال إنه مات مسموما - ع (٢) فى معجم المؤلفين ١١ /٥٩: من تصانيفه ذيل على تاريخ حلب لابن العديم فى اربعة أسفار، و تاريخ النسرين فى تاريخ قنسرين - ع.

و من نظمه :

لا تحفلن بذى العذار و إن يكن قد بالغ الشعراء فيه و أطنبوا
فلربما عاف الصدى وروده عذبا زلالا قد علاه الطحلب

مات بمصر فى شهر ربيع الأول سنة ٧٨٩، و بخط القاضى علاء الدين : فى سادس عشرى ربيع الآخر[1] .

١٥٨٤ - محمد[2] بن على بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان ، الصوفى الحلبى شمس الدين شيخ زاوية ، جده بقرية جبرين الكائنة بظاهر حلب ، و كان يقوم بمن يزوره و يضيفهم و هم يكثرون التردد إليه ، و له بذلك سوق قائمة ، و له سماع عن عم أبيه صافى بن نبهان و حدث ؛ و مات فى تاسع صفر سنة ٧٨٣ .

١٥٨٥ - محمد بن على بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر ابن خليفة بن على بن فضائل كمال الدين ، الأنصارى الخزرجى الحلبى ثم الدمشقى المعروف بابن النحاس ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٧٠٦ ، و سمع من جده الكمال محمد بن نصر الله و من أبى طالب ابن العجمى و من المطعم بدمشق ، و حدث بدمشق و غيرها ، و مات فى ....[3] .

١٥٨٦ - محمد بن على بن محمد الغزى شمس الدين ، كتب عنه البدر النابلسى من نظمه فى سنة ٧٣٢ بدمشق ، قال : أنشدنى لنفسه :

يقول لى الحبيب و قد رآنى أبيت سماع من فى الحب لاما
و عين مدامعى من تحت جفنى دما يجرى على الخدين لاما

---

(١) ف : الاول (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/ ٨٠ مثله - ع (٣) موضع النقاط بياض .

بمن

بمن قد خط فى صفحات خدى لعينى عاشق بالمسك لاما
أما تخشى التهتك فى جمالى غراما و اشتياقا قلت لا ما

قال : و سألته عن مولده فقال : عمرى نصف اسمى يعنى ٤٦ .

١٥٨٧ - محمد بن على بن محمد بن يوسف بن سيف ، النحوى الشافعى ، رأيت بخطه فى استدعاء بخط ابن سكر[١] فى سنة ٧٩ ، و قد كتب نسبه هكذا ، و قال : مولدى سنة ٦٩٩[٢] بقوص .

١٥٨٨ - محمد بن على بن محمد بن يوسف ، الحضرمى القرطبى ، نزيل غرناطة ، قال ابن الخطيب : أخذ عن أبى عامر ربيع ، و أجاز له سهل بن مالك الغرناطى و أبو الحسن السارى و غيرهما ، و ولى اختزان[٣] الدار السلطانية ، ثم ترقى إلى الوكالة و لم يتلبس بشىء من الأدناس و لا فارق التقشف و الاقتصاد ؛ و مات سنة ٧٣٢ و له اثنان و ثمانون سنة .

١٥٨٩ - محمد بن على بن محمد ، الأنصارى الكحيلى الغرناطى أبو عبد الله ، قال ابن الخطيب : كان أحد الرؤساء ببلده ، حسن الخلق ، عريض النعمة ، نالته محنة السلطان ثم خلص منها و استقامت حاله ، فلما كانت الوقعة الكبرى بظاهر طريف فخرج بنفسه على العدو بعد أن استاك و تكحل ، فقتل فى سابع جمادى الأولى سنة ٧٤٧ و له بضع و سبعون سنة .

١٥٩٠ - محمد بن على بن محمد ، الأديب المصرى ثم الغزى يعرف بابن أبى طرطور ، ولد سنة ٨٥[٤] ، و تعلم بحماة الخط المنسوب و التنجيم و الأدب ،

---

(١) ف و مخ : شكر (٢) ر و مخ : ٦٧٩ (٣) مخ : اشراف (٤) ر و هامش ب : ٧٥ .

و سكن دمشق ثم حماة ، و كان حسن العشرة كثير التندير حاد النادرة حسن الشكل ظريف الملبس لا تمل محاضرته .

و من نظمه :

مر فى الفستق يجلو علينا طلعة حلوة الرضاب شهيه
قلت من للفقير لو ذاق فى السطلة من ذى الخلاوة الفستقيه

و له :

أ تشكى مع البعاد إليكم ترقبوا العين فرط اشتياقى[1]
فكانى الورقا من فرقة الالف تلهت بالسجع فى الأوراق[1]

و وجد فى بيته ميتا بحماة فى ذى القعدة سنة ٧٦١ - كذا أرخه الصفدى ، و أرخه ابن حبيب سنة ٧٦٢ و لم يذكر الشهر ، قال : عاش سبعا و سبعين سنة و هو القائل فى زهر اللوز :

أبدى و أهدى الزهر أحسن منظرا
و شذى بنفحته النسيم يمسك
فكأنما الدنيا لبهجتها به
من كتاب ناجيه بعذر يضحك[2]

و أثنى عليه ابن حبيب فى تاريخه .

١٥٩١ - محمد بن على بن محمد ، البلنسى[3] ثم الغرناطى أبو عبد الله ، لازم أبا عبد الله ابن الفخار السابق قريبا و مهر فى العربية ، و كان جهورى الصوت

(١) كذا (٢) كذا ، و لعله : من كل ناحية بثغر تضحك - ح (٣) مخ : البلفيقى ، ف : البقلسى .

حسن التقرير، قال: و حصلت له محنة مع السلطان، ثم صفح عنه لحسن تلاوته كانت بحضرته، و صنف[1] الاستدراك على التعريف و الأعلام للسهيلى، و جمع تفسيرا كبيرا - قاله ابن الخطيب.

١٥٩٣ - محمد بن على بن محمد، العبدرى المالكى أبو عبد الله المعروف باليتيم، قال ابن الخطيب: كان أحد الظرفاء حسن الشكل رشيق النظم رائق الخط، و كان يقرأ فى كتب الرقائق للعامة بالمسجد نحوا من ثلاثين سنة، و خطب بالقصبة، و له شعر حسن، فمنه قصيدة أولها:

أما الغرام فلم أحامل[2] بمذهبه   فلم حرمتم فؤادى نيل مطلبه

و كان فى آخر عمره قد أقبل على العبادة؛ و مات على حالة حسنة فى صفر سنة ٧٥٠.

١٥٩٤ - محمد بن على بن محمد، العرادى القيسى الغرناطى، قال ابن الخطيب: كان دمث الأخلاق حسن الخط، و أبوه من تجار سوق العطر فتعانى هو الأدب فجاء منه العجب استرسالا و سهولة و اقتدارا، فخدم بدار السلطان لكنه اخترمته المنية شابا؛ فمن شعره قصيدة أولها:

شفاء صدائى أم تلك المنامل   و رى غليلى أم تلك الغلائل

وكانت وفاته مبطونا فى سنة ٧٥٥، و له أربع و عشرون سنة.

١٥٩٥ - محمد بن على بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود، ابن الدقوقى البغدادى، ولد سنة ٦٨٧، و سمع من ابن أبى الدنية مسند أحمد و من

(١) انظر معجم المؤلفين ١١ / ٤٦ - ع (٢) كذا ولا يستقيم به الوزن، و لعله: أجهل - ح.

أبي محمد بن ورخز و ابن أبي الجيش و المجد بن بلدجي و غيرهم ، و أجاز له محمد بن المخرمي و أحمد بن أبي الحديد و نصر النعماني و غيرهم ؛ و مات ببغداد سنة ٧٤١ .

١٥٩٦ - محمد بن علي بن مخلوف بن ناهض المالكي محيي الدين ابن القاضي زين الدين ، ناب عن أبيه ، و كان مشكور السيرة عاقلا دينا ، يفضله الناس على أبيه ؛ مات في ذي الحجة سنة ٧١١ و له نحو أربعين سنة .

١٥٩٧ - محمد بن علي بن مسعود البغدادي ، ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد و قال : سمع من الرشيد بن أبي القاسم ؛ و مات سنة نيف و سبعين .

١٥٩٨ - محمد بن علي بن مسعود ، الطرابلسي محب الدين المعروف بابن الملاح[1] ، ذكره ابن حبيب و وصفه بالفضل ، و قال : كان جيد النظم و الكتابة عارفا بالعربية وافر الديانة ؛ مات سنة ٧٦٥ بطرابلس .

١٥٩٩ - محمد بن علي بن المهتار ، أمين الدين درويش كاتب المنسوب ، ولد تقريبا سنة ٧٠٧ ، و كان أبوه ركابا بصفد ، ثم قدم هو دمشق فعمل بوابا بالمدرسة الرواحية ، و كان خطه حسنا فجود على الكتاب ، ثم توجه إلى بغداد وكتب أصحاب ياقوت ، ثم دخل الهند و اليمن بزي الفقراء ، ثم سكن القاهرة و ناب في الحسبة عن ضياء الدين ابن الخطيب ، و كان ينظم نظما وسطا مع انحراف مزاج و طيش ، و كان ذلك سبب تأخره ؛ قال الصفدي : لم أر مثل الصفاء الذي كان في خطه و التحرير الذي لم تشاهد العيون مثله ؛ و كانت وفاته في الطاعون العام فيما أظن سنة ٧٤٩ .

---

(١) كذا في الشذرات ، و في صف : الجلاح - خطأ .

١٦٠٠ - محمد بن على بن موسى بن محمد، الصنهاجى، قال ابن الخطيب: ولد سنة ٦٦٩، وكان من أولى الفضل والدين والعدالة والخط البارع، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٤[1].

١٦٠١ - محمد بن على بن هانى[2]، اللخمى السبتى، أصله من إشبيلية، قرأ على أبى إسحاق الغافقى وأبى عبد الله بن حريث وغيرهما ومهر. وشرح[2] التسهيل لابن مالك شرحا نفيسا وعمل «الغرة الطالعة فى شعراء المائة السابعة» وأرجوزة فى الفرائض، قال ابن الخطيب: كان عالما بالعربية كثير القناعة حافظا لمروءته وصون ماء وجهه بارع الخط متوسط النظم، وأنشد له - قال: وهو حسن فى معناه -:

ما للنوى مدت لغير ضرورة ولقل ما عهدى بها مقصوره
إن الخليل وإن دعته ضرورة لم يرض ذاك فكيف دون ضروره

وكانت وفاته بجبل الفتح، أصابه حجر المنجنيق فقتله فى ذى القعدة سنة ٧٣٣[3].

١٦٠٢ - محمد بن على بن وارث، الأنصارى أبو عبد الله ابن الحصار. قال ابن الخطيب: كان فاضلا ورعا، كتب الشروط، وكان يبالغ فى التحرى

(١) صف: ٧٤٢ (٢) فى معجم المؤلفين ١١/٦٨: من تصانيفه: الغرة الطالعة فى شعراء المئة السابعة، أرجوزة فى الفرائض، إنشاد الضوال وإرشاد السؤال فى لحن العامة، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك فى النحو، وبغية المستطرف وغنية المتطرف من كلام إمام الكتابة ابن عمير أبى المطرف - ع.
(٣) ف وصف ومخ: ٧٢٧.

و التحرير ، و أم بالمسجد الأعظم ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٤٩ .

١٦٠٣ - محمد بن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة ، المنفلوطى الأصل المصرى القوصى المنشأ ، المالكى ثم الشافعى ، نزيل القاهرة[1] ، ولد فى شعبان بناحية ينبع فى البحر سنة ٦٢٥ ، و سمع بمصر من أبى الحسن بن المقير و ابن رواج و السبط ، و رحل إلى دمشق فسمع عن أحمد بن عبد الدائم و الزين خالد و غيرهما ، و خرج لنفسه أربعين تساعية حدث فيها عن ابن الجميزى و نحوه . و أخذ أيضا عن الرشيد العطار و الزكى المنذرى و ابن عبدالسلام ، و صنف الإلمام فى أحاديث الأحكام ، و شرع فى شرحه فخرج منه أحاديث يسيرة فى مجلدين ، أتى فيهما بالعجائب الدالة على سعة دائرته فى العلوم خصوصا فى الاستنباط ، و جمع كتاب الإمام فى عشرين مجلدة عدم أكثره بعده ، و صنف الاقتراح فى علوم الحديث ، و شرح مقدمة المطرزى فى أصول الفقه ، و شرح بعض مختصر ابن الحاجب فى الفقه[2] ؛ قال الذهبى : كان إماما متفننا مجودا محررا فقيها مدققا أصوليا مدركا أديبا نحويا ذكيا غواصا على المعانى وافر العقل كثير السكينة تام الورع مديم السنن مكبا على المطالعة و الجمع سمحا جوادا زكى النفس نزر الكلام عديم الدعوى ، له اليد الطولى فى الفروع و الأصول ، و بصير بعلم المنقول و المعقول ، و غلب عليه الوسواس فى المياه و النجاسة ، و له فى ذلك أخبار ، و يقال : إن جده لأمه الشيخ تقى الدين المفرج الأصولى المشهور كان يشدد و يبالغ فى الطهارة ، تفقه بأبيه و ابن

(١) هو تقى الدين ابن دقيق العيد - ك (٢) هامش ب « كذا فى الأصول » صف : الحاجب و شرح عمدة الحديث و هو مشهور فى الفقه .

عبد السلام و غيرهما ، و اشتهر اسمه فى حياة مشايخه و شاع ذكره . و تخرج به أئمة ، و كان لايسلك المراء فى بحثه بل يتكلم كلمات يسيرة بسكينة ولا يراجع ، قال تقى الدين بن رافع : حدثنا عبد الكافى بن على بن تمام السبكى قال حكى : لى الشيخ قطب الدين السنباطى قال قال الشيخ تقى الدين لكاتب الشمال : سنين(١) لم يكتب على شيئا ، و قال قطب الدين الحلبى : كان ممن فاق بالعلم و الزهد عارفا بالمذهبين إماما فى الأصلين حافظا فى الحديث و علومه ، يضرب به المثل فى ذلك . و كان آية فى الإتقان و التحرى شديد الخوف دائم الذكر ، لا ينام من الليل إلا قليلا . يقطعه مطالعة و ذكرا و تهجدا ، و كانت أوقاته كلها معمورة ؛ قال : و كان شفوقا على المشتغلين كثير البر لهم ، قال : أتيته بجزء سمعه من ابن رواج و الطبقة بخطه فقال : حتى أنظر فيه ، ثم عدت إليه فقال : هو خطى و لكن ما أحقق سماعه و لا أذكره ، و لم يحدث به ، و كذلك لم يحدث عن ابن المقير مع صحة سماعه منه لكن شك هل نعس حال السماع أم لا : قال الذهبى : بلغنى أن السلطان لاجين لما طلع إليه الشيخ قام له و خطا من مرتبته . و قال البرزالى : مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه و تفننه فى العلوم و اشتغاله بنفسه و قلة مخالطته مع الدين المتين و العقل الرصين ، قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعى و درس بالفاضلية فيهما و هو خبير بصناعة الحديث عالم بالأسماء و المتون و اللغات و الرجال و له اليد الطولى فى الأصلين و العربية و الأدب ، نشأ بقوص و تردد إلى القاهرة ، و كان شيخ البلاد و عالم العصر فى آخر عمره ، و يذكر

(١) هكذا فى الوافى ٥/١٩٤ ، و فى مخ : ستون سنة .

أنه من ذرية بهز بن حكيم القشيري، و كان لا يجيز إلا بما حدث به، و قال ابن الزملكاني: إمام الأئمة في فنه و علامة العلماء في عصره بل و لم يكن من قبله من سنين مثله في العلم و الدين و الزهد و الورع، تفرد في علوم كثيرة، و كان يعرف التفسير و الحديث، و كان يحقق المذهبين تحقيقا عظيما و يعرف الأصلين و النحو و اللغة، و إليه النهاية في التحقيق و التدقيق و الغوص على المعاني، أقر له الموافق و المخالف و عظمته الملوك، و كان السلطان لاجين ينزل له عن سريره و يقبل يده، و كان صحيح الاعتقاد قويا في ذات الله، و ليس الخبر كالعيان؛ و قال ابن سيد الناس: لم أر مثله فيمن رأيت و لا حملت عن أجل منه فيمن رويت، قرأت عليه جملة من المحصول و كنت مستملي تصانيفه[1] و المتصدر لإفادة طلبته بدار الحديث من جهته، و كان للعلوم جامعا و في فنونها بارعا، و لم يزل حافظا للسانه مقبلا على شأنه، و نفع نفسه على العلم و قصرها، و لو شاء العاد أن يحصر كلماته لحصرها، و له تخلق، و بكرامات الصالحين تحقق، و علامات العارفين تعلق، و قال قال لي جمال الدين[2] محمد بن علي الهمذاني: قرأنا البخاري في نوبة حمص سنة ٨ لدفع البلاء فلقيت ابن دقيق العيد فقال لي: قد انقضى الشغل من بعد العصر، فقلت: عن يقين، فقال: و هل يقال هذا عن غير يقين! و له في الأدب باع

(١) في معجم المؤلفين ١١ / ٧٠: من تصانيفه: الاقتراح في علوم الحديث، شرح مختصر ابن الحاجب في فروع الفقه المالكي لم يكمل، الإلمام في أحاديث الأحكام، شرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه، ديوان خطب، و له شعر (٢) ر: كمال الدين.

و شاع

و شاع ، و كرم طباع ، و حسن انطباع ، حتى لقد كان الشهاب محمود يقول : لم ترا عيني آدب منه ، و لو لم يدخل في القضاء لكان ثوري زمانه و أوزاعي أوانه ـ انتهى كلام اليعمري ، قال البرزالي في تاريخه : و في يوم السبت الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ٦٩٥ ولي القضاء بالديار المصرية الشيخ الإمام مفتي الفرق بقية السلف تقي الدين أبو الفتح القشيري المعروف بابن دقيق العيد عوضا عن تقي الدين ابن بنت الأعز ، قلت : فاستمر فيه إلى أن مات في صفر سنة ٧٠٢ ، قرأت بخط الشيخ الحافظ أبي الحسين ابن أيبك المصري سمعت الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين أحمد بن الصاحب بهاء الدين رحمه الله تعالى قال : كان ابن دقيق العيد يقيم في منزلنا بمصر في غالب الأوقات فكنا نراه في الليل إما مصليا و إما يمشي في جوانب البيت و هو مفكر إلى طلوع الفجر فاذا طلع الفجر صلى الصبح ثم اضطجع إلى ضحوة ، قال الصاحب شرف الدين و سمعت الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي يقول : أقام الشيخ تقي الدين أربعين سنة لا ينام الليل إلا أنه كان إذا صلى الصبح اضطجع على جنبه إلى حيث يتضحى النهار ، و مما يدل على تقدم الشيخ تقي الدين في العلم أن زكي الدين عبد العظيم بن أبي الأصبغ صاحب البديع ذكره في كتابه فقال : ذكرت للفقيه الفاضل تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري أبقاه الله تعالى و هو من الذكاء و المعرفة على حالة لا أعرف أحدا في زمني عليها و ذكرت له عدة وجوه المبالغة فيها و هي عشرة و لم أذكرها مفصلة ، و غبت عنه قليلا ثم اجتمعت به ، فذكر لي أنه استنبط فيها أربعة و عشرين وجها من المبالغة ـ

يعنى فى قوله تعالى "[1] يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل و اعناب"[1] - الآية ، فسألته أن يكتبها لى ، فكتبها بخطه و سمعتها منه بقراءتى[2] و اعترفت له بالفضل فى ذلك ـ انتهى . و قد عاش الشيخ تقى الدين بعد ابن أبى الأصبغ زيادة على أربعين سنة ، و قرأت بخط محمد بن عبد الرحمن العثمانى قاضى صفد : أخبرنى الأمير سيف الدين بلبان الحسامى قال : خرجت يوما إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد فى الجبانة واقفا يقرأ و يدعو و يبكى فسألته ، فقال : صاحب هذا القبر كان من أصحابى و كان يقرأ على فمات . فرأيته البارحة فسألته عن حاله فقال : لما وضعتمونى فى القبر جاءنى كلب انفط[3] كالسبع و جعل يروعنى فارتعبت[4]، فجاء شخص لطيف فى هيئة حسنة فطرده و جلس عندى يؤنسنى ، فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا ثواب قراءتك سورة الكهف يوم الجمعة . و هو أول من عمل المودع الحكمى و قرر أن من مات و له وارث إن كان كبيرا قبض حصته . و إن كان صغيرا عمل المال فى المودع ، و إن كان للميت وصى خاص و معه عدول يندبهم القاضى لينضبط أصل المال على كل تقدير ، و استمر الحال على ذلك ؛ كتب عنه خلق كثير ماتوا قبله ، منهم العلامة أبو العلاء الفرضى فقال فى حرف الباء الموحدة من المشتبه له و من خطه نقلت : ذكره شيخنا الإمام الحافظ أبو الفتح محمد ابن على بن وهب القشيرى أعاد الله بركته فى بعض تخاريجه[5] .

---

(١) سورة ٢ آية ٢٦٦ (٢) ف : بقراءته . (٣) مخ : ابقع (٤) ر : فارتعت .
(٥) و فى هامش ب : من نظم الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد .

١٦٠٤ - محمد بن علي بن يحيي بن علي ، الغرناطي المعروف بالشامي ، ولد بغرناطة سنة ٦٧١ ، و سمع من أبي محمد بن هارون و غيره ، و قرأ بالسبع على أبي جعفر ابن الزبير و على الفخر التوزري . و حج فأقام بالحرمين مدة ، و حدث ، و كان أديبا فقيها مشاركا فى عدة فنون ، يناظر فى الفقه على مذهب مالك و الشافعي ، و يقرئ العربية و الفلك ، و له شعر جيد ، و له شرح الجمل فى النحو و مدائح نبوية تزيد على ألفي بيت ؛ قال الذهبي : ترجمه العفيف المطري و قال : كانت له دنيا يتجر فيها و فيه سنة و إيمان ؛ مات بالمدينة فى صفر سنة ٧١٥ ، و من نظمه قصيدة نبوية أولها :

أ أخاف من ذنب و أنت شفيعي   و أخاف من جدب و أنت ربيعي

= اتعبت نفسك بين ذلة كادح   طلب الحياة و بين حرص مؤمل
و أضعت عمرك لا خلاعة ماجن   حصلت فيه و لا وقار مبجل
(فى الوافى « نفسك » مكان « عمرك ») .
و تركت حظ النفس فى الدنيا و فى الـأخرى و رحت عن الجميع بمعزل
و من نظمه :
يا معرضا عني و لست بمعرض   بل ناقضا عهدي و لست بناقض
أ رضيت أن تختار رفضي مذنبا   فتشنع الأعداء أنك رافضي
(فى الوافى « مذهبا » مكان « مذنبا » ؛ و « فيشنع » مكان « فتشنع ») .
وهذه زيادة من متن ر ، تكتب ترجمته من كتاب جعفر فى السعيد و فى البدر السافر و من المسالك و الذهبية لابن فضل الله و معجمي الذهبي الكبير و الصغير و من معجم ابن رافع و من النضار لأبي حيان و من رحلتي ابن رشيد و التجيبي و من تاريخ القطب و من تاريخ البرزالي و من تاريخ الجزري و من الوفيات للصفدي و للكتبي فيستوعب ما فيها إن شاء الله تعالى .

١٦٠٥ - محمد بن على بن يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازى بن إبراهيم بن أحمد الأسدى البعلى تقى الدين ابن الرضى ، سمع الصحيح من ابن الشحنة ، و سمع من أبى بكر بن عباس الخابورى ، و حدث ببعلبك ، سمع عليه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

١٦٠٦ - محمد بن على بن يحيى بن فضل الله بدر الدين بن علاء الدين العدوى ، ولد سنة ٧٠٥ ، و اشتغل قليلا فى العربية و الأدب ، و قرره المشرف فى وظيفة كتابة السر بعد أبيه فى أواخر شهر رمضان سنة ٧٦٩ . فباشر إلى أن تسلطن الظاهر فى شوال سنة ٨٤ فعزله و ولى أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل ، فلزم بدر الدين منزله إلى أن أعيد فى رابع ذى الحجة سنة ٨٦ ، فلم يزل على ذلك إلى أن زاد تمكنه و صارت الولايات و العزل باشارته ، فلما زالت الدولة الظاهرية استمر إلى أن عاد الظاهر فاتفق أن بدر الدين تعوق مع منطاش فعزله الظاهر و قرر عوضه علاء الدين على بن عيسى الكركى ، ثم تحيل بدر الدين إلى أن وصل القاهرة هو و أخوه حمزة فأقام بداره إلى أن أراد الظاهر السفر إلى الشام فى سنة ٩٣ ، فسأله أن يسافر فى ركابه بطالا و قدم له مالا له صورة فأذن له ، فاتفق مرض الكركى فأعاده الظاهر لوظيفته فى ٢٢ شوال ، فلم يزل إلى أن سافر الظاهر ثانى مرة إلى الشام ، فمات بدمشق فى العشرين من شوال سنة ٧٩٦ ، ومات بعده أخوه حمزة بقليل ، و انقطع بموتهما بيت ابن فضل الله ، و كان له شعر[1] نازل رحمه الله تعالى .

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣ / ٢٣٢ و ذكر فيه الشعر :

يقبل الأرض عبد بعد خدمتكم قد مسه ضرر ما مثله ضرر

راجعه لمزيد التفصيل - ع .

١٦٠٧ - محمد بن على بن يحيى بن أبى بكر، الشاطبى الأصل الدمشقى، ولد فى شوال سنة ستين و ستمائة، و بخط البدر النابلسى: سنة ٦٦٦، و أحضر على إسماعيل بن أبى اليسر عدة أجزاء، منها الرحلة للخطيب وجزء ابن جوصا و نسخة وكيع و أول أبى مسلم الكاتب و منتقى الغازى و الخامس من الحنائيات، و حدث، وكان يقرأ فى الأسباع: مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٤٧.

١٦٠٨ - محمد[1] بن على بن يوسف، الأسنوى كمال الدين[2] الأطروش، ولد سنة ...[3] و نشأ بها. و حفظ التعجيز فى الفقه. و كان يستحضر مسائله، و كتب عليه شرحا حسنا. و قدم القاهرة فناب فى الحكم طويلا، وكان عالما صالحا ذا مهابة و صيانة و عفة و ديانة مشددا فى أحكامه، كتب على قصة رفعت إليه فى يلبغا و هو يومئذ مدبر المملكة ليحضر. فتوجه بها الرسول إلى يلبغا فاستشاط ثم سأل عنه فأثنوا عليه فركب إليه فترضاه، و القصة مشهورة عند المصريين، و كان يقرر الكافية الشافية تقريرا حسنا، و كذلك المنهاج فى أصول الفقه، و أخذ النحو عن أبى الحسن الأندلسى الملقن والد شيخنا سراج الدين، و رحل إلى الخليل فأخذ عن الشيخ برهان الدين الجعبرى محفوظه - و هو التعجيز و كان الشيخ يرويه عن مصنفه، و كان ملازما لبيته لا يتردد إلى واحد، و ثقل سمعه فصار يعرف بالأطروش؛ و مات[4] فى شهر ربيع الأول سنة ٧٨٤.

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١١٨/٢ وفيه محمد بن محمد بن على بن يوسف الأسناوى، و راجع أيضا معجم المؤلفين ٢٥٣/١١ - ع (٢) صف: جمال الدين (٣) موضع النقاط بياض فى النسخ (٤) قال المؤلف فى الإنباء: مات فى ثامن ربيع الأول - ع.

١٦٠٩ - محمد[1] بن على بن يوسف بن إدريس، الدمياطى الحراوى ناصرالدين الطبردار، ولد بدمياط سنة ٦٨٧[2]، وسمع بافادة خاله العماد الدمياطى من الحافظ شرف الدين الدمياطى كتاب الخيل له و فضل العلم للمرهبى، و تفرد بالسماع منه، و سمع أيضا من على بن عيسى القيم و حسن بن عمر الكردى و غيرهما، و حدث بالكثير و عمر: و مات بالقاهرة فى رجب سنة ٧٨٨، و كان خيرا صالحا يلبس بزى الجند[3].

١٦١٠ - محمد بن على بن يوسف بن محمد، السكرى ابن اللؤلؤة، قال ابن الخطيب: أصله من ممارس[4] و رحل عنها طالبا - يعنى الرواية - و لقى عدة شيوخ ثم رجع بفوائد و فضائل فولى ببلده الخطابة و الإمامة، وكان مستقيم الطريقة؛ و مات بالطاعون العام سنة ٧٥٠.

١٦١١ - محمد بن على بن أبى الفتح بن نصر بن عسكر، شمس الدين ابن مجد الدين السنجارى، ولد سنة ....[5]، و سمع من إسماعيل بن العراقى و مكى بن علان، و خرج له البرزالى مشيخة عن خمسة و عشرين شيخا و شيخة؛ و مات فى ليلة ١٦ رمضان سنه ٧٢٢[6]، أخذ عنه السبكى.

١٦١٢ - محمد بن على بن أبى الكرم، الحمصى الحنفى بدر الدين، ولد بحمص، سمع بها الصحيح من ابن الشحنة، و كان كاتب الإنشاء بها و محتسبا،

---

(١) ذكره فى الإنباء ١/٣٢٥ وفيه: محمد بن يوسف بن على بن إدريس... وهكذا فى الشذرات (٢) ف و صف ومخ: سنة ٦٩٧، ر: ٦٧٩ (٣) هامش ب: حدثنا عنه بالسماع شيخنا تقى الدين المقريزى (٤) ف: قماريين (٥) موضع النقاط بياض فى النسخ (٦) ف: مات فى سنة ٧٤٠.

و حدث ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

١٦١٣ - محمد بن على بن أبى المكارم بن أبى طاهر بن أبي طالب ، القيسى الدمشقى المعروف بابن البلوط شمس الدين ، ولد فى شهر ربيع الأول[1] سنة ستين ، و سمع من ابن عبد الدائم المبعث لهشام و من ابن أبى اليسر و من المؤيد ابن القلانسى أمالى القطيعى و الوراق وحديث حماد بن سلمة للبغوى و من محمد بن عبد المنعم بن القواس و زينب بنت مكى و غيرهم ، سمع منه البرزالى و ذكره فى معجمه و كذا الذهبى ؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ .

١٦١٤ - محمد[2] بن على ، الطوسى شيخ الخليل ناصر الدين المصرى ، ولد[3] فى حدود العشرين ، و سمع من ابن عبد الهادى من صحيح مسلم ، و تعانى الكتابة و ترقى إلى أن صار مع الدست و برع فى الأدب ، أثنى عليه ابن حبيب ، و مات[4] سنة ٧٩٣ .

١٦١٥ - محمد بن على[5] ، تاج الدين البارنبارى المعروف بطوير الليل ، قرأ على حسن الراشدى القراءات السبع ، و قرأ المعقول على شمس الدين الأصبهانى ، و حفظ التعجيز ، و كان يستحضره إلى آخر وقت ، و حفظ الجزولية . و كان جيد المناظرة متوقد الذهن عديم التكلف ، و لم يكن بيده بدمشق تدريس ، قال السبكى : قال لى ابن الرفعة و قد عددت له الفضلاء بمدرسة الظاهرية مثل

---

(١) ر ، صف : الآخر (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٠٠١ بأكثر مما هنا ـ ع . (٣) فى الإنباء : ولد بعد العشرين ـ ع (٤) فى الإنباء : مات فى شوال وقد قارب السبعين ـ ع (٥) زيد هنا : بن ـ و بعده بياض فى الأصول كلها ؛ و لم تكن الزيادة فى الشذرات و طبقات الشافعية للأسنوى فحذفناها .

القطب السنباطي و غيره : ما فيمن ذكر مثل تاج الدين ؛ و مات سنة ٧١٧[1] .

١٦١٦ - محمد بن علي السراج[2] الحمصي شمس الدين المقرئ ، سمع بحمص في سنة ٧١٨ على ابن الشحنة الميعاد الأخير من الصحيح ، و حدث ؛ مات بحمص سنة ٧٦٧ .

١٦١٧ - محمد بن علي الساوجي العجمي ، كان من الكبار بالعراق ، و أنشأ ببغداد جامعا غرم عليه ألف ألف ، و غضب عليه خربندا فأمر بقتله و قتل الوزير مبارك شاه و يحيي بن إبراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعا في شوال سنة ٧١١ بسبب أن الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربندا أنهم تواطؤا على قتله ، و يقال : إن الساوجي حين قدم للقتل صلى ركعتين و ودع أهله و ثبت للقتل و خلع فرجيته على قاتله .

١٦١٨ - محمد بن علي بن الفراء ، أحد الأمراء الشراوات بدمشق ؛ مات في ربيع الآخر سنة ٧٦١ .

١٦١٩ - محمد بن علي ابن المؤذن المعروف بأبي خرشة ، قال ابن الخطيب : كان آية في عبارة الرؤيا قليل التصنع ، و كان يشتغل بعمل النجارة[3] ، و كان قد أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله ابن الرقام ، و اتفق أن صاحب غرناطة رأى رؤيا فطلب من يعبرها فدلوه عليه ، فقصها عليه و لم يعلمه أنه الرائي ، فعبرها له بمكروه يحصل للرائي ، فأمر بضربه بالسياط و نفاه إلى مراكش ، فأقام بها قليلا و ظهر صدق عبارته ، و كان ينسب إلى السذاجة ؛ و مات سنة بضع و أربعين و سبعمائة .

---

(١) صف : ٧٢٧ ، و في الشذرات : مولده سنة ٦٥٤ (٢) صف : ابن السراج .
(٣) ف و صف : الفخارة . ر : التجارة .

محمد

١٦٢٠ - محمد بن على، الجذامى الغرناطى أبو عبد الله المعروف بالغزال، قال ابن الخطيب: كان شيخ الصوفية، خدم الشيخ أبا عبد الله المحروق و جال معه البلاد، و خلفه فى رباطه بخارج غرناطة نحوا من ست و عشرين سنة، و كان صاحب خلق و معاملة؛ و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٧.

١٦٢١ - محمد بن عمران، الحرانى الوطائى[1] الضرير أبو عبد الله الحنبلى، حفظ التيسير، و عنى بالقراءات و سمع ببغداد بعد الثمانين[2]، و قدم دمشق فأخذ عن الفاضلى و غيره. و كان بارعا متقنا؛ مات سنة ٧٢٠.

١٦٢٢ - محمد بن عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، الزرعى ثم الدمشقى، سمع من عمر ابن القواس. و حدث، قال ابن رافع: كان كثير المروءة، و نزل بالنفيسية؛ و مات فى صفر سنة ٧٤٩[3].

١٦٢٣ - محمد بن عمر بن إبراهيم بن خليل، الجعبرى[4] أبو عبد الله، مولده سنة ٦٤٢ تقريبا، و أجاز له يوسف بن خليل، أخذ عنه البرزالى و قال: شيخ مبارك مقيم بمشهد جعفر الطيار بالقرب من الكرك أكثر من عشرين سنة، و ثقل سمعه قرأت عليه سنة ٧٢٨؛ و مات سنة ....[5].

١٦٢٤ - محمد بن عمر بن إبراهيم. الصالحى المعروف بابن صديق، سمع الفخر ابن البخارى، و عنه البدر النابلسى؛ سمع منه سنة ٧٣٢.

١٦٢٥ - محمد بن عمر بن أحمد بن عمر، المثنى[6] المنبجى بدر الدين الشاعر، ولد قبل الخمسين[7]. و تعانى الأدب و تخرج بابن الظهير، و له بعض معرفة بفقه الشافعية، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و النجيب. و حدث، و هو القائل:

---

(١) صف: الوطانى (٢) ف: بعد ٦٠ (٣) ف و ر و صف: ٧٥٩ (٤) ف: الجعفرى (٥) موضع النقاط بياض فى النسخ (٦) كذا فى صف، و فى ف: المنبى. (٧) هامش ب: ٦٤٩.

و مهفهف ناديته و محاجرى　　تذرى دموعا كالجمان مبددا
يامن أراه على الملاح مؤمرا　　بالله قل لى هل أراك مجردا

و له :

و كأن زهر اللوز صب عاشق　　قد هزه شوق إلى أحبابه
و أظنه من هول يوم فراقهم　　و بعادهم قد شاب قبل شبابه

مات بمصر فى شوال سنة ٧٢٣[١] .

١٦٢٦ - محمد بن عمر بن إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن بن على، المراكشى، كان أبوه يلقب المرتضى ، و ولى المملكة نحو العشرين سنة ، ثم خرج عليه الواثق أبو دبوس فأسره ثم قتله و اعتقل أولاده و هذا منهم ، و ذلك فى سنة ٦٦٥ ، فلما استولى المرينى على المملكة انتزعه إلى الأندلس ، فأقاموا باشبيلية ثم انتقلوا إلى غرناطة . و كان محمد هذا وقورا، قرب صاحب غرناطة مجلسه و أجرى عليه كفايته و استعمله على الحمراء ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧١٥ .

١٦٢٧ - محمد بن عمر بن إسماعيل ، الدمشقى الحنفى . تعانى كتابة الشروط بالقاهرة ، ثم ترقى فناب فى الحكم عن الحريرى ، و درس بالأشرفية ؛ و مات بها فى شهر رمضان سنة ٧١٦ .

١٦٢٨ - محمد بن عمر بن إلياس ، أبو العز الرهاوى ثم الدمشقى ، و يسمى الكاتب ، سمع من النجيب و ابن أبى اليسر و الرضى ابن البرهان و طائفة ، و طلب الحديث و دار على الشيوخ . و كتب الطباق ؛ مات فى شهر رجب سنة ٧١٤[٢] .

---

(١) هامش ب : و دفن بباب النصر (٢) مات فى سنة ٧٢٤ عن ٧٢ - المعجم الصغير للذهبى .

١٦٢٩ - محمد بن عمر بن إلياس ، المراغي ثم المقدسي ، ولد في ذي الحجة سنة ٦٧٤ ، و وجد له سماع على زينب بنت شكر فحدث ، سمع منه الحسيني و أرخ وفاته في ربيع الأول سنة ٧٦١ ، و لو كان سماعه على قدر سنه لأتى بعلو الإسناد .

١٦٣٠ - محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن مسعود بن شاتيل ، الجدلي ثم الصالحي المعروف بالخابوري الشافعي ، سمع من الفخر و التقي الواسطي و غيرهما ، وحدث ، تحول قبل موته إلى صفد فمات بها في ثاني جمادى الآخرة سنة ٧٥٥[١] .

١٦٣١ - محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر ، الدمشقي الأصل الحلبي كمال الدين ، ولد في مستهل شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣[٢] ، و أحضر على سنقر الموطأ للقعنبي و مسند الشافعي و البخاري و ابن ماجه و معجم ابن قانع و الناسخ لأبي عبيد و الصمت و المحاسبة كليهما لابن أبي الدنيا و المقامات ، و سمع أيضا من العماد بن السكري و بيبرس العديمي و أبي المكارم بن النصيبي و أبي بكر و أبي طالب ابني ابن العجمي و إسماعيل و إبراهيم و عبد الرحمن أولاد صالح العجمي و إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي و غيرهم ، و أجاز له الدمياطي و أبو جعفر ابن الموازيني و عثمان الحمصي و علي ابن القيم و آخرون ، و كتب في ديوان الإنشاء بحلب ، و حدث بالكثير و تفرد ، و رحل الناس إليه و أكثر عنه أهل مكة حين

---

(١) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٢) ذكره المؤلف في الإنباء ١/١٨٧ و فيه : ولد سنة اثنتين و سبعمائة ، و كتب بخطه سنة ثلاث - ع .

جاور بها سنة ٧٧٣ ، و كانت وفاته بالقاهرة فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٧٧ ·

١٦٣٢ - محمد بن عمر بن حماد ، الظفارى التميمى[1] الواعظ المعروف بالابلوج ، قدم من بلاده و نزل دمشق و وعظ بها ، ثم تحول إلى القاهرة فسكنها ، و مات بها فى ربيع الآخر سنة عشرين و سبعمائة ·

١٦٣٣ - محمد بن عمر بن خضر بن عبد الولى ، المقدسى الدير سطائى الصحراوى ابن قيم الصاحبية[2] ، روى عن الفخر ، و كان من أهل القرآن ، مات فى شوال سنة ٧٤٧ ·

١٦٣٤ - محمد بن عمر بن خليل التركمانى ، ذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء فيمن قرأ على التقى الصائغ ، ثم تصدر بعده بمصر سنة ٧٢٧ ·

١٦٣٥ - محمد بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى بدر الدين ابن شيخنا سراج الدين ، ولد سنة بضع و خمسين ، و هو سبط بهاء الدين بن عقيل ، فنشأ فى كنف أبيه و جده ، و حفظ عدة كتب فى صغره فعرضها على مشايخ الشام سنة ٦٩ لما ولى أبوه قضاءها ، و سمع من بعض أصحاب الفخر ، و سمع بالقاهرة من القلانسى ، و تفقه على أبيه و لازمه إلى أن برع ، و كان حفظة ذكيا مفرط الذكاء ، و تعانى الآداب فمهر و نظم الشعر الحسن ، و كان جميل الصورة حسن العشرة مليح الصفات و الذات ، و ولى قضاء العسكر عوضا عن والده سنة ٨٩ ، و كان أبوه يعظمه و يقدمه حتى كان يرد عليه فى الدرس و يعارضه فى الترجيح فيخضع له ؛ و مات[3] بعلة الاستسقاء فى

---

(١) ر : اليمنى (٢) ف : الصالحية (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/٣٧٦ فى وفيات سنة ٧٩١ بأقل مما هنا ـ ع ·

شعبان سنة ٧٩١[1]، وفجع به أبوه وتألم عليه حتى دفنه فى الخلوة التى له بالمدرسة، وقدر أنه دفن عليه بعد أربع عشرة سنة .

١٦٣٦ - محمد بن عمر بن سالم بن جميل، المشهدى المصرى الشافعى، سمع من غازى الحلاوى وغيره، وطلب الحديث وكتب الطباق وبرع فى كتابة السجلات، وحصل منها مالا، وكان سكن دمشق مدة؛ ومات كهلا سنة ٧٢٨، وكان مولده فى جمادى الآخرة سنة ٦٦٦ .

١٦٣٧ - محمد بن عمر بن عامر، القطنانى[2] المقرئ الحرانى ثم البغدادى الملقن بالجامع الأموى، كان عارفا بالتجويد حسن الأداء؛ مات فى شهر رجب سنة ٧١٠ .

١٦٣٨ - محمد بن عمر بن عبد الحق، المصرى فخر الدين الرصاص، سمع من النجيب ...[3] .

١٦٣٩ - محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أبى القاسم بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن منصور بن خليل، الجزرى[4]، ولد فى رمضان سنة ٦٨١، وسمع من زينب بنت مكى والفخر على وابن القواس وغيرهم؛ ومات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٥٤ .

١٦٤٠ - محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد ابن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبى جرادة، العقيلى ناصر الدين

(١) من الإنباء ٢/٣٧٦، وفى المطبوع ٨٩، وفى مخ : ٩٩، وقد ذكره فى الشذرات أيضا فيمن مات سنة إحدى وتسعين وسبعمائة - وهو الصواب لأن أباه سراج الدين عمر البلقينى مات سنة ٨٠٥ كما أرخه السيوطى فى حسن المحاضرة مرات، وسيأتى قريبا أنه مات بعده بأربع عشرة سنة - ك (٢) صف : القطبانى .
(٣) موضع النقاط بياض فى النسخ (٤) صف : الحريرى .

ابن كمال الدين ابن العديم ، ولد سنة ٦٨٩ ، و سمع من الأبرقوهي و غيره ، و ولى قضاء حماة ثم قضاء حلب ، و طلب إلى القاهرة عند ما أخرج الحسام الغوري ليستقر في القضاء ، فلما وصل إلى دمشق وصل المرسوم بعوده إلى حلب على حاله ، و كان صدرا رئيسا ممدحا ، و طالت مدته بحلب ، وليها بضعا و ثلاثين سنة ، و مات في شوال سنة ٧٥٢ ، و هو جد كمال الدين عمر بن جمال الدين إبراهيم قاضي الحنفية بالديار المصرية في زماننا ؛ قرأت بخط محمد ابن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة ٧٤٨ ، سمع من الأبرقوهي السيرة و من الحجار البخاري ثم ثلاثيات الدارمي و جزء أبي الجهم و الأربعين تخريج ابن البعلي ، و قال ابن رافع في معجمه : سمع من الأبرقوهي السيرة ، و سمع من جده و عم أبيه ، و حدث .

١٦٤١ - محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن العجمي ، ناصر الدين الطرائفي ، سمع جزء البانياسي من سنقر و بيبرس .

١٦٤٢ - محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر ، الفقيه أبو عبد الله الحنبلي ، ذكره الذهبي في معجمه فقال : ولد بحران و قدم دمشق بعد الخمسين[1] فسمع من محمد بن عبد الهادي و خطيب مردا و اليلداني ، و كان ذا علم و عمل و سمت و ورع ، و كان رحل إلى مصر فأسره الفرنج بالعريش فباعوه بقبرس ، فبقي في الإسر نحوا من عشر سنين[2] ، و مات سنة ٧١٨ أو قبلها .

(١) و في الشذرات: ولد سنة سبع و ثلاثين وستمائة (٢) ر ، صف : عشرين سنة .

١٦٤٣ - محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن خلف، العلامى[1] محيي الدين بن صدر الدين ابن قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز، سمع من عبد الرحيم ابن خطيب المزة و غيره و حدث، و ولى قضاء الإسكندرية و نظر بيت المال بالقاهرة؛ و مات سنة ٧٥٣[2] - أرخه شيخنا العراقى، و وهم الشيخ جمال الدين فى الطبقات فقال فى ترجمة جده: و كان لصدر الدين ولد يقال له محيي الدين مات سنة ٦٢، فكأنه التبس عليه بابن عمه شهاب الدين.

١٦٤٤ - محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر، الخطيب موفق الدين ابن نجيب الدين، خطيب بيت الآبار، ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٥٥، و سمع من الضياء يوسف بن خطيب بيت الآبار، و حدث، و حج، و ولى الخطابة بعد أبيه أربعين سنة، و كان تفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح، و كتب بخطه الكثير، و كان حسن الخط و الخلق متواضعا؛ مات فى شعبان سنة ٧٣٠.

١٦٤٥ - محمد بن عمر بن على بن إبراهيم، المليكشى أبو عبد الله، أخذ عن علماء بلده، و حج، و أخذ عن الرضى الطبرى و محمد بن عبد الحميد القرشى و غيرهم، و عنى بالكتابة و الأدب، و له فى التصوف قدم راسخ؛ قال ابن الخطيب: كان فاضلا، كتب عند الأمراء بافريقية، و دخل الأندلس سنة ١٨ و مدح الكبراء، ثم رجع إلى وطنه و امتحن مدة ثم خلص، و له شعر رائق فمنه:

قفى للسُلى[3] لوعة البين يا علوى و لا يك هذا آخر العهد يا شجوى
قفى ساعة فى عرصة الدار و انظرى إلى عاشق ما يستفيق من البلوى

(١) صف: العلائى، و فى بقية النسخ: الغلامى، و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠/١١ (٢) مخ: ٧٧٥ (٣) و فى النسخ: السلى - كذا.

و له :

أرى لك يا قلبى بقلبى منذر[1] بعثت بها سرى إليك رسولا
فقابله بالبشرى و أقبل بمنه فقد هب مسكى النسيم دليلا
ولا تعتذر بالقطر أو بلل الندى فأحسن ما يلقى النسيم بليلا

قال : و بينه و بين الشيخ أبى بكر بن شيرين مطارحات فمدح بها [2]صاحبها يحيى ابن أبى طالب العزفى و بسجلماسة[2] و مدح بها الأمير أبا على ؛ و كانت وفاته بتونس سنة ٧٤٠ .

١٦٤٦ - محمد بن عمر بن عثمان ، الكركى شمس الدين ، سمع من ابن الشحنة و تفقه ، و أعاد بالبادرائية ، و ولى قضاء الكرك ؛ و مات سنة ٧٦٩ .

١٦٤٧ - محمد بن عمر بن على بن عمر ، القزوينى فخر الدين ، ولد المحدث المشهور سراج الدين ، حدث عن أبيه سنة ٧٧٣ .

١٦٤٨ - محمد بن عمر بن على ، القرشى أبو بكر ، إمام مسجد القصر بغرناطة ، و ولى قضاء بعدة جهات ، أثنى عليه ابن الخطيب و قال : أخذ عن أبى عبد الله ابن رشيد و أبى عبد الله بن الفخار ، و أنشد له شعرا و قصائد فمن ذلك قوله فى أحول :

يا لائمين لحوا فى حب ذى حول جفونه أبدا تشكو لنا مرضا
لا تنكروا و احذروا من سهم مقلته فإنما هو رام يأخذ الغرضا

مات فى المحرم سنة ٧٦٥ و له نحو خمس و خمسين سنة .

١٦٤٩ - محمد بن عمر بن على ، النابلسى الحنبلى شمس الدين ، ولد سنة ٧٢٤

(١) صف : منزل (٢ - ٢) كذا .

بنابلس

بنابلس ، وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسى العلم لأبى خيثمة وحدث به ، قرأه عليه البرهان سبط ابن العجمى ...[1] .

١٦٥٠ - محمد[2] بن عمر بن على ، القزوينى البغدادى محب الدين ، كان إمام الجامع ببغداد ، وحدث عن أبيه وغيره ؛ ومات سنة ٧٧٥ عن خمس وستين سنة .

١٦٥١ - محمد بن عمر بن على ، الجزائرى[3] ، ولد سنة ٦٧٤ ، واشتغل وتزهد ، وحج سنة ٧١٢ ، ومدح الناصر محمد بن قلاون بمكة لما حج ، ومن نظمه :

بلد رملة ما أتم سناكا　　قد فضل الله العظيم نداكا[4]

قالت عائشة الصدوقة عندنا　　فعدت لطيبة أن ترى مداكا

١٦٥٢ - محمد بن عمر بن الفضل ، الفضيلى القاضى قطب الدين التبريزى الملقب باخوين[5] ، ولد سنة ٦٦٨ واشتغل ببلاده ، وولى قضاء بغداد ، قال سراج الدين القزوينى : كان فقيها أصوليا مفسرا نحويا كاتبا بارعا وحيدا فريدا ، أتقن علمى اللسان[6] وشارك فى الفنون ، وكان يكتب خطا حسنا ، وفيه بر للفقراء وشفقة على الضعفاء مع التودد والحلم والمروءة إلا أنه يقال : لم يكن من قضاة العدل ؛ مات فى المحرم سنة ٧٣٦ .

١٦٥٣ - محمد بن عمر بن فياض ، البارينى ، نائب الخطابة ببغداد ، سمع من الرشيد ابن أبى القاسم وابن حلاوة[7] وغيرهما ؛ ومات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

١٦٥٤ - محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف ،

---

(١) موضع النقاط بياض فى النسخ (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٨٩ بأكثر مما هنا - ع (٣) صف : الحرائرى (٤) ر : بذاكا (٥) ف : تاقرين (٦) مغ : علمى البيان (٧) لعل الصواب : ابن حلاوات - ك .

الأسدى الشيخ شمس الدين ابن قاضى شهبة . ولد فى العشرين من ربيع الأول سنة ٦٩١ ، و تفقه بعمه كمال الدين و البرهان ابن الفركاح ، و أخذ النحو عن عمه كمال الدين ، و كان يقرر فى حلقته ، و درس فيها بعده فى ذى الحجة سنة ٧٢٦ ، و استمر إلى أن انقطع بعد السبعين ، و كان منجمعا عن الناس لا يلتفت إلى أمور الدنيا يخدم نفسه و يشترى حاجته و يرضى بخشونة اللباس . و قد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة ، فمن الأولى ابن خطيب يبرود و الأذرعى و ابن كثير ، ومن الثانية جماعة من شيوخ الشهاب ابن حجى ، و من الثالثة طبقة ابن حجى ، و ولى فى آخر عمره تدريس الشامية البرانية بغير سؤال . و ذلك فى ذى القعدة سنة ٧٧٧ ، فباشرها سنة و ثلاثة اشهر ثم تركها ، و كان قد سمع من أبى جعفر الموازينى « كتاب الأموال » لأبى عبيد ، فسمعه منه جماعة ، و سمع أيضا من ست الأهل بنت علوان و ست الوزراء و طائفة ، قال ابن حجى : كان مشهورا بمعرفة الفقه و شرحه و حسن تقريره ، و كذا الجرجانية فى النحو ، و لم يحضر المحافل و لا يفتى ، و كان ولى نيابة الحكم عن الشيخ تقى الدين باشارته له و لم يتصدر لذلك ، و كان ابن خطيب يبرود يقول : كان الشيخ معيدا لى فى الصغر مفيدا عنى فى الكبر - يعنى فى الشامية البرانية ، و كان يستحضر الرافعى و ينزله على التنبيه . و كان أهل عصره يسلمون له ذلك و يخضعون له ، و ذكر شرف الدين الغزى أنه لما اجتمع بالأسنوى و وصف له ابن قاضى شهبة قال : هذا نظير الشيخ مجد الدين الزنكلونى فى الجمع بين العلم و العمل ؛ مات[1] فى ٨ المحرم سنة ٧٨٢ و له إحدى

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/ ٣٥ فى وفيات هذه السنة بأكثر مما هنا - ع .

و تسعون سنة .

١٦٥٥ - محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود ابن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد ، أبو عبد الله الفهرى السبتى ، ولد فى جمادى الأولى سنة ٦٥٧ ، و أخذ عن أبى الحسين بن أبى الربيع العربية ، وسمع من أبى محمد بن هارون و غيره فأكثر ، و احتفل فى صباه بالأدبيات حتى برع فى ذلك ، ثم رحل إلى فاس فأقام بها ، و طلب الحديث فمهر فيه ، و صنف « الرحلة المشرقية » فى ست مجلدات . و فيه من الفوائد شيء كثير وقفت عليه و انتخبت منه ، و تفقه و أقرأ ، و أخذ الأصلين عن ابن زيتون و غيره ، و حج سنة ٨٥ و جاور ، و دخل مصر و الشام فسمع من العز الحرانى و الفخر ابن البخارى و القطب القسطلانى و ابن طرخان الإسكندرانى و غازى الحلاوى ، و لقى ابن دقيق العيد و استفاد منه كثيرا ، و كان تولى الإمامة و الخطابة بغرناطة بعناية الوزير ابن الحكيم ، و كان هذا الوزير يسمى محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم الرندى اللخمى ، و كان قد رافق ابن رشيد فى الرحلة . فلما رجع إلى بلدة غرناطة أكرمه سلطانها إلى أن استقر كاتب سره ، فاستدعى ابن رشيد و كان إذا فرغ من الخدمة يجيء إلى ابن رشيد فيباشر خدمته بنفسه أحيانا و يبالغ فى إكرامه ، و استمر ابن رشيد فى الجامع يشرح من البخارى حديثين يتكلم على سندهما و متنهما أتقن كلام ، و درس دروسا مبينا للرواية ، فلما قتل ابن حكيم فى شوال سنة ٧٠٨ خرج منها إلى العدوة ، فبقى فى إيالة صاحبها عثمان بن أبى يوسف المرينى إلى أن مات

مكرما . و له[1] «إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب» و كتاب «ترجمان التراجم على أبواب البخارى» أطال فيه النفس و لم يكمل ، و له خطب و قصائد و تصانيف صغار كثيرة ، قال الذهبى فى سير النبلاء : و لما رجع من رحلته فسكن سبتة ملحوظا عند الخاصة و العامة ، ثم ارتحل فى سنة ٩١ ، كان ورعا مقتصدا منقبضا عن الناس ذا هيبة و وقار ، يساع فى حوائج الناس بجلب المصالح و رده[2] المفاسد ، يؤثر الفقراء و الغرباء و الطلبة ، لا تأخذه فى الله لومة لائم ، قال : و أخبرنى ابن المرابط قال : كان شيخنا ابن رشيد على مذهب أهل الحديث فى الصفات ، يمرها و لا يتأول ، و كان يسكت لدعاء الاستفتاح و يسر البسملة ، فأنكروا عليه و كتبوا عليه محضرا بأنه ليس مالكيا ، فاتفق ابن القاضى الذى شرع فى المحضر مات لجاءة و بطل المحضر . و قال ابن الخطيب : كان فريد دهره عدالة و جلالة و حفظا و أدبا و هديا عالى الاسناد صحيح النقل تام العناية عارفا بالقراءات بارع الخط كهفا للطلبة ، و كل تواليفه مفيدة ؛ و كانت وفاته فى أواخر المحرم سنة ٧٢١ بفاس .

١٦٥٦ - محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس ، الحجرى التلمسانى أبو عبد الله ، قال ابن الخطيب : كان نسيج وحده زهدا و همة مع سلامة

---

(١) فى معجم المؤلفين ١١/٩٣ : من تصانيفه ترجمان التراجم فى إبداء مناسبة تراجم صحيح البخارى ، تقييد على كتاب سيبويه - فى النحو ، إيضاح المذاهب فيمن جمع بطول الغيبة فى الرحلة إلى مكة و طيبة - فى ست مجلدات ، و إفادة النصيح فى رواية الصحيح - ع (٢) فى ب ، ر : درع ، و الصواب ما أثبتناه ، و فى المطبوع و بقية الأصول : و رد - ع .

الصدر و حسن الهيئة و قلة التصنع قائما على صناعة العربية و الأصلين عالى الطبقة فى الشعر ، و كتب بتلمسان عن ملوكها ، ثم فر منهم و قدم غرناطة ، فتلقاه الوزير أبو عبد الله ابن الحكيم و أكرمه جدا ، و له قصائد كثيرة تعانى فيها حوشى الكلام فأجاد ، و قصائد يجتنب ذلك فيها فأحسن ، فمنه قصيدة أولها :

ليت العدى العامات ألفت   فلى الهناء و للعدى الكتب
يا من إلى جدوى أنامله   تزجى السفين و ترجى النجب[1]

و هى طويلة ، و كانت وفاته يوم مقتل صاحبه يوم عيد الفطر سنة ٧٠٨ .

١٦٥٧ - محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن إله ، القرشى الأصبهانى ثم الدمشقى الكاتب سبط ابن الشيرجى ، و هو مجد الدين و جد أبيه هو العماد الكاتب ، ولد فى سلخ ربيع الأول سنة ٦٣٧ أو سنة ثمان ، و مات والده سنة ٦٤٢ فكفله جده ابن الشيرجى نجم الدين مظفر ، و أسمعه من التاج القرطبى و اليلدانى و آخرين ، و حدث بجزء الأنصارى عن أربعة و أربعين شيخا ، و أجاز له ابن القبيطى و محمد بن سعيد بن الخازن و جماعة ، و عرض القرآن على الكمال ابن فارس ، و كان كثير التلاوة ، خدم فى نظر ديوان زرع و فى نظر بعلبك ، و له نظم و فهم و حسن مذاكرة ، و حدث بدمشق ، ثم رجع إلى زرع فمات فى ١٣ ذى القعدة سنة ٧٢٦ .

---

(١) هذان البيتان محرفان فى النسخ ، ولعل الصواب :

كبت العدى إنعامك البغت   فلى الهناء و للعدى الكبت
يا من إلى جدوى أنامله تزجى   السفين و ترحل البخت - ح

١٦٥٨ - محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن داود ، المقدسي صلاح الدين ابن الأمير فخر الدين الطوري ، سمع من زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمي ، و حدث عنها بها في بيت المقدس ، و سمعها منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ، و سمع أيضا من منيف[1] بن سليمان جزء ابن الفرات ، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي ، و ذكر أنه حصل له صمم في سنة ٧٨٢ .

١٦٥٩ - محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع بن علي ابن أبي القاسم ، الهروي العجمي أبو عبد الله الصالحي ، و يعرف بمحمود الأعسر ، سمع من الضياء و المرسي ، و أجاز له الكاشغري و ابن القبيطي و ابن السدي[2] و ابن النجار و المرجا بن شقيرة و الصرصري و الصغاني اللغوي و قمر بن هلال و أحمد بن يعقوب المرستاني و ابن أبي الفخار و آخرون[3] ؛ و مات في رمضان سنة ٧١٤ .

١٦٦٠ - محمد بن عمر بن محمد بن الخباز ، الدمشقي المعروف بالحلبي ، ولد سنة ٦٩٨ ، و كان أبوه خبازا ، فنشأ هو طالب علم فقرأ على المجد التونسي و القحفازي و ابن قاضي شهبة و البرهان ابن الفركاح و فخر الدين ابن خطيب جبرين و طلحة و كمال الدين الزملكاني ، و حفظ التنبيه و المختصر و الألفية ، و أذن له في الإفتاء ، و كانت بحوثه محررة و استحضاره جيدا ، و كانت يده شلاء و به أفواه العروق و له قدرة على المحاكاة ؛ مات في ذي الحجة ٧٥٢ .

١٦٦١ - محمد بن عمر بن محمد بن الشيرازي شمس الدين ابن الجد[4] ، سمع من

(١) صف : سيف (٢) مخ : المسدى (٣) هامش ب : أخذ عنه السبكي (٤) ر ، مخ : ابن المجد .

حسن الكردى مشيخته و قطعة من أول ابن السماك و من العلم ابن درادة مجلس أبى سهل بن زياد و من زاهدة بنت الظاهرى و محمد بن عبد الحميد الهمدانى و أحمد بن على المشتولى و غيرهم ، و كان طباخا بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة ، و مات فى ٧٧٥ .

١٦٦٢ - محمد بن عمر بن محمود ، البابى الحلبى المعروف بابن جحفلة ، كان ساكنا خيرا فقيها شافعيا يعيد بالبادرائية . و مات سنة ٧١٥ و له نحو السبعين .

١٦٦٣ - محمد بن عمر بن محمود[1] بن أبى بكر بن عمار بن سالم ، الحرانى أبو عبد الله ابن زباطر ، ولد سنة ٦٣٧ ، و سمع من المجد ابن تيمية و عيسى بن سلامة و محمد بن عبد الهادى و اليلدانى و إبراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و حدث ، و سافر لجهة مصر ففقد فى الطريق سنة ٧٧ و يقال إنه أسرته الفرنج بالعريش و أقام بقبرس فى الأسر مدة . و يقال إنه بقى إلى سنة ٧١٨ .

١٦٦٤ - محمد بن عمر بن محمود ، الحنفى سبط السروجى . ولد فى شعبان سنة ٦٩٣ ، و حفظ الهداية ، و سمع صحيح مسلم على العز الموسوى ، و ناب فى الحكم بالقاهرة ، و درس بالجامع الحاكمى ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٦ .

١٦٦٥ - محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد ، الأموى[2] صدر الدين ابن الوكيل و ابن المرحل ، و يقال له ابن الخطيب أيضا ، ولد فى شوال سنة ٦٥ بدمياط و قيل بأشموم ، و سمع من المسلم بن علان و القاسم الاربلى و غيرهما و تفقه بأبيه و بشرف الدين المقدسى و تاج الدين ابن

---

(١) تقدمت له ترجمة أخرى و سماه محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر .

(٢) مخ : الآمدى .

الفركاح ، و أخذ عن بدر الدين ابن مالك و الصفى الهندى ، و تقدم فى الفنون و فاق الأقران ، و قال الشعر فلم يتقدمه فيه أحد من أبناء جنسه و أتى فيه بالمرقص و المطرب ، و كان أعجوبة فى الذكاء ، حفظ المفصل فى مائة يوم ، و كتب له عليه الشيخ شرف الدين المقدسى ، قرأه فى مائة يوم لا أرانى الله له يوما ، و حفظ ديوان المتنبى فى جمعة و المقامات فى كل يوم مقامة ، و كان لا يمر بشاهد للعرب إلا حفظ القصيدة كلها ، و كان نظارا مستحضرا ، أفتى و هو ابن عشرين سنة ، و كان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية أحد سواه حتى أنهما تناظرا يوما بالكلاسة فاستشهد ابن تيمية بعض الحاضرين فأنشد الصدر فى الحال :

إن انتصارك بالاخوان[1] من عجب

و هل رأى الناس منصورا بمنكسر

و درس بالمدارس الكبار مثل دار الحديث الأشرفية و الشامية البرانية و الجوانية و العذراوية ، و جرت له كائنات منها أنه أقام بمصر مدة يدرس بعدة أماكن منها ، فسعى عليه جماعة فى جهاتها بالشام فولى الأمين سالم إمام مدرسة ابن هشام الشامية و الصدر سليمان الكردى[2] العذراوية ، و اتفق وصول ابن الوكيل بعد ذلك بجمعة فسعى عند سندمر نائب حماة فأعيدتا له ثم اتفق سندمر إلى حماة[3] فسعى الصدر سليمان فى إعادة العذراوية فبلغ ذلك ابن الوكيل أنهم رتبوا عليه أمورا أرادوا إثباتها عليه فبادر إلى

(١) صف ، مخ ، ر ، هامش ب : بالاجفان (٢) ر : البكرى (٣) كذا .

القاضى سليمان الحنبلى و سأله أن يحكم بصحة إسلامه و حقن دمه و رفع التعزير عنه و الحكم بعدالته و ابقائه على وظائفه فأجابه إلى ذلك كله و حكم له بردها عليه ، و ذلك فى المحرم سنة ٧٠٨ ، و فى ربيع الأول أعيدت العذراوية للصدر سليمان . فلما كان فى جمادى الأولى انتدب لابن الوكيل جماعة و أحضروا والى البز و كبسوه بالصالحية مع جماعة شربة فأمر النائب بمصادرة ابن الوكيل فبادر فى ثانى يوم إلى القاضى و أثبت محضرا شهد فيه الذين كتبوه أنهم لم يروه سكران و لا شموا منه رائحة خمر و إنما وجدوه فى ذلك البيت و فى المكان زبدية خمر فأثبت القاضى المحضر و سأل ببقاء عدالته و شفع له بعض الناس فأعفى من المصادرة ، ثم جاء فى العشرين من رجب كتاب من السلطان بعزله من جميع جهاته فتوجه إلى سندمر بحلب فأقام عنده و رتب له راتبا ، و كان بمصر لما مات الشيخ زين الدين الفارقى و بيده معظم وظائف البلد فعين نائب الشام إذ ذاك الوظائف لكبراء البلد فحضر توقيع الناصر لابن الوكيل بجميع الوظائف فقام كبار الشام من جميع الوظائف فى وجهه بسبب الخطابة و كتبوا فيه محاضر بعدم أهليته لذلك ، فجاء الجواب بأنا لم نظن أن من ينسب إلى العلم يشتمل على هذه القبائح و أمر بتعيين الخطابة و الإمامة لشرف الدين الفزارى و كان باشرها أياما ثم توقف بسبب هذه الكائنة ثم استقر و فرحوا به ، و باشر صدر الدين المدارس و اشتهر صيته ، و كانت له وجاهة و تقدم عند الدولة و نادم الأفرم مدة ، و كان ممن أفتى بأن الناصر لا يصلح للملك و دس أعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكروا أنه هجاه بها فأراد الفخر ناظر

الجيش القبض عليه و التعريف إلى السلطان بذلك ، فأحس بالشر فهرب إلى غزة . قال جلال الدين القزويني: كنت عند الناصر بغزة فدخل بكتمر الحاجب فقال صدر الدين ابن الوكيل بالباب فقال : يدخل ، فلما دخل قال له بكتمر : بس الأرض فامتنع و قال : مثلى لا يبوس الأرض إلا لله ، قال : فما شككت أن دمه يسفك فقال له الناصر : أنت فقيه تركب البريد و تروح إلى مصر و تدخل بين الملوك لتغير الدول و تهجو السلطان ، فقال : حاشى لله و إنما أعدائى و حسادى نظموا ما أرادوا على لسانى ، و هذا الذى نظمته أنا معى ، ثم أخرج قصيدة فى وزن تلك القصيدة التى نسبوها إليه تجىء مائتى بيت فانشدها فصفح عنه ، قال جلال الدين فلما أصبحنا رأيت ابن الوكيل يساير السلطان فى الموكب و العسكر سائر و عظم عند السلطان حتى كان يقول : إن صدر الدين يجمل التشريف إذا ألبسه و أعجب ما اتفق له أنه ولى الخطابة، فقاموا فى وجهه، و أثبت شمس الدين الحريرى محضرا بعدم أهليته ، و لما ولى قرا سنقر نيابة الشام نازعوه فى المدارس التى بيده و تعصبوا عليه كثيرا و ساعدهم النائب عليه فخشى على نفسه فتوجه إلى القاضى الحنبلى و سأله أن يحكم باسلامه و اسقاط التعزير عنه و الحكم بعدالته ففعل ، فتوجه إلى حلب فأقبل عليه سندمر نائبها فأقام سنة . و كان يقول : الذى حصل لى من مكارمات الحلبيين أربعون ألف درهم ، ثم قدم مصر و درس بالمشهد النفيسى و الخشابية بمصر و الناصرية الجديدة التى بين القصرين ، و جهزه الناصر رسولا إلى مهنا فكان يذكر أنه حصل له ثلاثون ألف درهم ، و لما قدم مصر قديما أول ما قدمها أفهم الكبار أنه ليس فى البلد مثله و أدعى

دعوى عريضة فعقدوا له مجلسا و حضره ابن دقيق العيد ، و كان صدر الدين رتب شيئا فلما شرع فيه قال ابن دقيق العيد : هذا كلام معي و إنما يقرأ شخص آية فقرأ بعض الحاضرين آية ، فقال الشيخ : يتكلم عليها و أورد سؤالا ، فشرع صدر الدين يجيب ، فاعترضه عز الدين النمراوى فاستصوب ابن دقيق العيد كلامه و قال : الزم هذا ، فانحرفا فانفصل المجلس على ذلك و خرج صدر الدين مقهورا . و ذكر العثماني قاضي صفد أنه كان فى الحفظ آية حتى قيل إنه حفظ كتبا وضع بعضها على بعض فكانت قامة و حفظ المفصل فى مائة يوم و المقامات فى خمسين يوما و ديوان أبي الطيب فى جمعة ، و قرأت بخط الكمال جعفر : كان فاضلا ذكى الفطرة متصرفا فى فنون كثيرة فصيح العبارة حلو المحاضرة جوادا سمحا أفتى و هو ابن ٢٢ سنة ، و كان من محاسن دهره مقبول الصورة محببا إلى الأكابر مشهورا بالدعابة حتى أنه لما سعى فى خطابة جامع ابن طولون سعى له بعض الأمراء فولاه قاموا فى وجهه و لم يمكنوه من طلوع المنبر ، و كتبوا عليه محضرا بعدم أهليته للخطابة أثبته القاضي شمس الدين ابن الحريرى الحنفى قال : و كان له ذهن وقاد و طبع منقاد و كان مع ذلك يدعى شعر غيره . أخبرنى أبو الفتح اليعمرى أنه أنشده قصيدة قال : فلقيت البدر المنبجى فأرانيها فى ديوانه ، قال الكمال جعفر : و كان يتساهل فى النقل . و لصدر الدين[1] كتاب « الأشباه و النظائر » من محاسن الكتب إلا أنه لم ينقحه فوقعت فيه أوهام ، و شرع فى شرح « الأحكام »

(١) فى معجم المؤلفين ١١/٩٥ : من تصانيفه : الأشباه و النظائر ، الفرق بين الملك و النبي و الشهيد و الولى ، شرح الأحكام لعبد الحق ، و ديوان شعر – ع .

لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات دالات على تبحره فى الحديث والفقه و الأصول ، و كان تقى الدين السبكى يعظمه و يثنى عليه و يسميه فاضل عصره . و قال ابن فضل الله : إنه كان يعرف الطب علما لا علاجا ، فاتفق أن الأفرم حصل له سوء هضم فرتب له سفوفا فاستعمله فأفرطه الإسهال ، فأراد مماليك الأفرم قتل صدر الدين و تدارك أمين الدين سليمان الرئيس الأمر فعالجه برفق إلى أن نصل عن قرب فأنكر الأفرم على مماليكه ما فعلوه مع صدر الدين و عاتبه بلطف و قال له كدت أروح معك غلطا ، و قال له أمير العرب : يا شيخ صدر الدين أقبل على فقهك و دع الطب فان غلط المفتى يستدرك و غلط الطبيب لا يستدرك . فاستصوب الأفرم مقالته و خجل صدر الدين ، ثم تلافاه الأفرم و أعطاه مالا و ثيابا . و كان فى صدر الدين لعب و لهو ، قال الصفدى : حكى لى جماعة ممن كان يعاشره فى خلواته أنه كان إذا فرغ توضأ و لبس ثيابا نظافا و صلى و مرغ وجهه على التراب و تضرع فى طلب التوبة و المغفرة ، و كان إذا مرض غسل ما نظمه من الشعر ، و كان قادرا على النظم مطبوعا فيه غواصا على المعانى لكن كان فى المهمات يستعين بشعر غيره ، وقع له ذلك مع الملك الناصر لما بنى قصر قلعة الجبل أنشده قصيدة طويلة ، أولها :

لولاك يا خير من يمشى على قدم

خاب الرجاء و ماتت سنة[1] الكرم

---

(١) من ر ، و الوافى للصفدى ٤/٢٧٦ ؛ و فى المطبوع و بقية الأصول : منة - ع .

يقول

يقول فيها :

بنيت قصرا بدا بالسعد طالعه[1]

قامت لهيبته الدنيا على قدم

و هذه القصيدة فى ديوان ابن التعاويذى لم يغير فيها إلا قصرا كان بدله دارا . و كان جوادا ، قال العسجدى : كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال : شيء لله ، فالتفت إلى و قال : ما معك ؟ قلت : مائتا درهم ، قال : ادفعها إليه ، فدفعتها إليه ثم قلت له : يا سيدى غدا العيد و ليس عندى شيء ، فقال : امض إلى القاضى كريم الدين فقل له الشيخ يهنئك بهذا العيد ففعلت فقال : كأن الشيخ يعوز نفقة ادفعوا له ألفى درهم ، فرجعت بها إليه فقال لى : الحسنة بعشرة أمثالها ، و كان العسجدى و سليمان بن إبراهيم المنوفى خصيصين به و كانا يحكيان عن مكارمه و صدقاته و بره للصالحين شيئا عجيبا ، و مع ذلك فانه كان فى أول عشرته فى غاية اللطف ثم يستحيل إذا طالت حتى قال فيه بعضهم ، قلت : أظنه ابن الزملكانى :

وداد ابن الوكيل له مثال كلبادين جلق فى المسالك[2]

فأوله حلى ثم طيب وآخره زجاج مع لوالك

و لما بلغ ذلك ابن الوكيل ، قال فيه :

دماغ الزملكى لها مثال كعقرب أخفيت فى البيت معنا

---

(١) فى الوافى : بنيت دارا قضى بالسعد طالعها (٢) فى الوافى للصفدى :

وداد ابن الوكيل له شبيه بلبادين جلق فى المسالك - ع

فما مرت بشيء قط إلا　　وتضربه سريعا لا لمعنى

وجمع ابن الوكيل موشحاته وسماها "طراز الدار" وأشار بذلك إلى "ديوان ابن سناء الملك الموشحات"، فإنه كان يسميها "دار الطراز" فقلبه ابن الوكيل فتلطف إلى الغاية، ومن شعره وهو تخيل لطيف:

كأنما البدر[1] خلال السما　　من فوق غيم ليس بالكابى

طراز تبر فى قبا أزرق　　من تحته فروة سنجاب

وقال:

راح بها الأعمى يرى مع العمى　　وهاك برهانا على هذى الملح

[2]للخمر بالاقداح[2] قلب دائما　　والحدق انظرها تجد قلب القدح

قال الصفدى: ومن عجيب ما مر بى ما رأيت فى دمية القصر للباخرزى أورد فى ترجمة الفقيه عبد الوهاب المالكى قول الشيخ أبى عامر الجرجانى:

عذيرى من شادن أغضبوه　　فجرد لى مرهفا فاتكا[3]

وقال أنا لك يا ابن الوكيل　　وهل لى رجاء سوى ذالكا

قال الصفدى: وقوله "أنا لك" بقرينة تجريد المرهف تهديد فأتى الجرجانى بالقول الموجب ونقله إلى الملك، وكان الجرجانى يعرف بابن الوكيل فجاء صدر الدين ابن الوكيل بعد ثلاثمائة سنة؛

فنظم:

وبى من قسا قلبا ولان معاطفا　　إذا قلت أدنانى يضاعق[4] تبعيدى

(١) فى الوافى: البرق - ع (٢-٢) فى الوافى: الخمر للاقداح (٣) فى الوافى: باتكا - ع (٤) فى الوافى: يضاعف - ع.

أقر برق إذ أقـــول أنـا له و إن(١) قالها أيضا و لـكن لتهديدى

قال الصفدى : فكأن لسان الحال يقول : أنا لك يا ابن الوكيل تنظمنى فيه فيجىء المعنى أحسن و أبين من نظم الجرجانى فتكون أنت أحق به ؛ قلت : لا يظهر لى وجه إلا حقية و لا إلا حسنية إلى العصبية بل نظم الجرجانى عندى فى الذروة لما فيه من لطف الإشارة و ظرف العبارة و رقة الحاشية. و إن كان فى شعر الصدر معنى أوضح قال : و لما سمع ابن تيمية قوله فى الموشحة المشهورة :

لا تعذلنى فكلما تلحـانى زادت حـــــرقى

يستأهل من يقول بالسلوان ضرب الـــعـــنـــق

قال له : يا شيخ صدر الدين " يستأهل من يقول بالصبيان " قال الصفدى : الجيد من شعره طبقة عليا و يقع فيه اللحن الخفى مع مهارته فى العربية حتى قال المجد التونسى : ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه فى العربية ، و لما دخل حلب وجد علم الدين طلحة رأسا فى العربية لـكن كانت دائرته ضيقة لأنه كان يقرر الحاجبية و شرحها فقط فأخذ صدر الدين شرح سيبويه للسيرافى فصار يطالعه و يذاكر به طلحة فينقطع طلحة من يده فى الغالب ، و اشتهر عنه أنه كان يجازف فى النقل ، فانه قال للأفرم : احفظ للأسد ثلاثة آلاف اسم ، و إنه قال فى مجلس حافل الـكرامية ـ بالتخفيف فأنكروا عليه و قالوا : بل هو بالتشديد ، فأنشد فى الحال :

الفقه فقه أبى حنيفة وحده و الدين دين محمد بن كرام

---

(١) فى الوافى : كم - ع .

فأطبقوا على أنه نظمه فى الحال ، قلت : لكن ظهر بعد دهر أنهم ظلموه و وجد البيتان من نظم أبى الفتح البستى الشاعر المشهور فى رأس الأربعمائة و الأول :

إن الذين [١]بجهلهم لم يقتدوا[١] فى الدين بابن كرام غير كرام

و كان البستى لهجا بنظم الجناس التام و غير التام ، قال تقى الدين السبكى : عدته فى مرض موته فقلت : كيف تجدك ؟ فقال :

رجعت لا أدرى الطريق من البكا

رجعت عداك المغضبون[٢] كمرجعى

و كانت وفاته بمصر فى ٢٤ ذى الحجة سنة ٧١٦ ، و لما بلغت وفاته ابن تيمية قال : أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين و تأسف الناس عليه كثيرا - رحمه الله تعالى .

١٦٦٦ - محمد بن عمر بن نصر الله . المزى أبو عبد الله القواس ، سمع من الفخر ابن البخارى و حدث ، و مات فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ .

١٦٦٧ - محمد بن عمر بن أبى بكر بن ظافر بن أبى سعد[٣] ، ناصر الدين أبو الفضل البصرى الأصل الحنبلى ، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٣٧ ، و سمع من الجباب و ابن الجميزى و سبط السلفى و المرجا بن شقيرة و الساوى و غيرهم ، و كان إمام مسجد و يلقن القرآن ، و كان من الفقهاء بالمدرسة الصالحية ، مات فى صفر سنة ٧١١ ، قال البرزالى : حدث بصحيح مسلم عن ابن الجباب ،

(١ - ١) فى الوافى : لجهلهم لا يقتدوا - ع (٢) فى الوافى : المبغضون - ع .
(٣) مخ : أبى سعيد .

قلت

قلت : و حدث بمسند أبي يعلى عن يعقوب الهذباني عن منصور بن علي الطبري .

١٦٦٨ - محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عمر بن حصن الدولة أبي منصور بختيار ، أبو بكر بن السلار ، ولد في رمضان سنة ٦٥٢ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره ، و فاق في الشعر و هو من بيت رئاسة ، و مات بدمشق في المحرم سنة ٧١٦ .

١٦٦٩ - محمد بن عمر بن أبي بكر ، بن قوام البالسي ، ولد سنة ٦٣٠ و تعانى الزهادة و العبادة و انقطع بزاوية جده و جمع له سيرة ، و عرض عليه بعض أرباب الدولة أن يرتب له راتبا فامتنع و وقف عليها بعض التجار بعض قرية فقنع بها ، و كان يحب الحديث و حدث عن بعض أصحاب ابن طبرزذ ، و كان متواضعا ساكنا وقورا متمسكا بالسنة جوادا ، له قبول زائد ، مات[1] .... في سنة ٧١٨[2] .

١٦٧٠ محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود بن تاشيل[3] ، الجدلي الخابوري الأصل الدمشقي ، ولد سنة ٦٧٥ ، و سمع على الفخر علي و التقي الواسطي و غيرهما و حدث ، سمع منه أبو الفضل شيخنا جزء المهندري[4] ، أخذ عنه ابن رافع و جماعة ، و كان يؤم بتربة الجيبغا ، و كان مقرئا خيرا أقام بالصالحية مدة ثم توجه إلى صفد فاتفق موته بها في جمادى الآخرة سنة ٧٥٥[5] .

---

(١) بياض (٢) في الشذرات : ولد سنة خمسين و ستمائة ، و مات في شهر صفر سنة ٧١٨ (٣) انظر ترجمة - ١٦٣٠ - من هذا الجزء (٤) ف : القهيدري ، صف : القهندري (٥) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

١٦٧١ - محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عمر، السلاوى ثم الدمشقى، يكنى أبا محمد كاسمه، ولد سنة ٦٥٩[1] وقيل فى التى بعدها، وأسمع على أحمد ابن عبد الدائم صحيح مسلم وعلى ابن أبي اليسر سنن النسائى، وسمع من غيرهما وحدث، ومات فى شوال سنة ٧٤٩ .

١٦٧٢ - محمد بن عمر بن أبي القاسم، نجم الدين ابن أبي الطيب، وكيل بيت المال بدمشق، كان عارفا بتراجم أهل عصره ووقائعهم وما جرياتهم، وباشر الوظائف الكبار، وكان قائلا بالحق عديم الشر حسن الشكل تام الخلق شافعى المذهب، تزوج بنت محيي الدين ابن فضل الله، وكان أبوه وكيل بيت المال ثم رجعت إليه بعد أن باشرها خمسة أشهر[2]، ودرس هو بالكروسية والصلاحية، وأبوه كذلك قبله، وسمع هو الصحيح من أبي الحسين اليونينى وحدث، وكان مولده سنة ٦٨٥ تقريبا، ومات فى شعبان[3] سنة ٧٤٢ .

١٦٧٣ - محمد بن عمر بن سراج الوراق، ولد سنة ...[4]، وأسمع ...[4] وأبوه هو الشاعر[5] المشهور .

١٦٧٤ - محمد بن عمر تقى الدين، المصرى المعروف بابن الصدر عمر، ولى حسبة القاهرة، ومات مطعونا فى رجب سنة ٧٦٩ .

١٦٧٥ - محمد بن عمر الصفدى ناصر الدين الشجاعى، كان أمير طبلخاناة

---

(١) ب: ٩٩٤ (٢) من صف، وفى المطبوع وبقية النسخ: خمسة أنفس (٣) صف: شوال (٤) بياض (٥) له ترجمة فى فوات الوفيات ٢/١٠٧ وفيه: عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق، توفى سنة خمس وتسعين وستمائة .

بالقاهرة ، و كان أبوه يتصرف فى المباشرات السلطانية بصفد ، و تقلبت الأيام بولده إلى أن ولى الحجوبية بصفد ، ثم اعتقل بالاسكندرية فى واقعة بيبغاروس ، ثم ولى الحجوبية بحلب و جعله شيخو على ديوانه بحلب فاجتهد فى مناصحته ثم أعطى طبلخاناة بمصر ، و ولى شد العمائر السلطانية ، و ولى قبض مغل منفلوط بآخرة ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦٢ ، و له نحو الخمسين ، و كان مشكورا فى سيرته .

١٦٧٦ - محمد [1] بن عنبرجى الباان المغلى بن نوين ، أقيم فى المملكة بعد قتل بو سعيد ، و كان بو سعيد لما مات زعمت سرية له أنها حبلى فوضعت ، و كان محمدا هذا . فلما هزم الشيخ حسن جموع موسى بن على فى سنة ٣٨ ، و قتل موسى عمد الشيخ حسن إلى هذا الصبى فأقامه فى السلطنة و له عشر سنين ، و ناب له . و اضطربت المملكة فى زمانه فأقبل من الروم ولدا تمرتاش ، و معهما محفة أوهما أن أباهما فيها و أنه لم يقتل ، و أن الناصر لما أمر بقتله عمد بكتمر و بكلمش إلى تركى يشبهه فقطعا رأسه فأحضراه للناصر ، و اختفى تمرتاش ثم بعثاه سرا فى البحر إلى بلاد الروم . فلما وقع ذلك هرب الشيخ حسن الكبير إلى خراسان ، و هاج الناس و اشتد البلاء و كثر الظلم و النهب و انقطعت السبل ثم هلك محمد هذا و ماجت البلاد و ذلك فى آخر سنة ٧٣٨ ، و أرسلوا إلى طغاى تمر ملك خراسان و هو ابن عم ارتكون المقتول فتوقف و وثب جماعة على الذى زعم أنه تمرتاش فطردوه ، فقدم العراق فى زى الصوفية ثم خمل ذكره و قتل ، و استولت ساطى بك

(١) ما وجدنا مرجعا لصاحب هذه الترجمة ، والعبارة كلها مشوشة .

بنت خربندا، أخت أبى سعيد على الممالك . و تسلطنت و خطب لها، و ذلك فى سنة ٧٣٩ .

١٦٧٧ - محمد[1] بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم . البكرى ناصر الدين الشافعى المعروف بابن قبيلة ، ولد سنة سبعمائة ، و تفقه و ولى التدريس بمدينة الفيوم مدة ، وكان ماهرا فى الفقه و الأصول و العربية و الهيئة ، و صنف[2] تصانيف مفيدة ، و أنجب ولده الشيخ نور الدين[3] ابن قبيلة ، و مات بدهروط و هو يصلى الصبح فى شهور سنة ٧٧٤ ، قرأت بخط الشيخ شمس الدين بن القطان فى ذيل الطبقات له : سمعت الشيخ يحيى الجزولى[4] المالكى يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكرى المالكى يقول : كان بينى و بين الشيخ ناصر الدين ابن قبيلة وقفة فرأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام فقال لى : اصطلح مع محمد البكرى ! و أشار إليه ، فلما استيقظت سافرت إليه حتى اصطلحت معه ، قلت : و اتفق أنهما ماتا فى شهر واحد فى هذه السنة كما تقدم فى ترجمته .

١٦٧٨ - محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب ، التيمى البكرى المالكى ناصر الدين ، ولد سنة ٦٤٤ تخمينا ، و سمع من النجيب من مسند أحمد و أجاز له العز الحرانى و غيره ، وتفقه و برع فى الأصول على القرافى ، و يقال إنه طلب للقضاء بمصر فامتنع ،

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٦٦ فى وفيات سنة ٧٧٤ ، و وقع فيه : ابن عبد الخالق - بدل : بن سلطان - ع (٢) راجع معجم المؤلفين ١١/٩٩ - ع (٣) هكذا فى الإنباء ، و فى صف : برهان الدين - ع (٤) هكذا فى الإنباء ، و فى صف و ف : محيى الدين الجزولى - ع .

و مات

ومات بديروط فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٣ ولم يخلف بعده هناك مثله .

١٦٧٩ - محمد بن عياش بن ...[1] .

١٦٨٠ - محمد بن عيسى بن حسن بن كُرّ[2] ، البغدادى ثم المصرى الحنبلى شمس الدين المروانى ، من ولد مروان بن محمد آخر خلفاء بنى مروان ، قدم أبوه من بغداد حين غلب عليها هلاكو ، وكان من الأمراء فولد له محمد بالقاهرة فى شهر ربيع الأول سنة ٦٨١ ، وحفظ القرآن والعمدة وكتابا فى مذهب أحمد وملحة الإعراب ، وسمع من الدمياطى وغازى الحلاوى ومؤنسة خاتون بنت العادل وغيرهم ، وولى مشيخة الزاوية التى بجوار المشهد الحسينى وأخرى بالقرب من الدكة بشاطئ الخليج ، سمع منه شيخنا العراقى وغيره ، وأخذ علم الموسيقى عن غير واحد ففاق الأقران ، وصنف[3] فيه تصنيفا بديعا وصار فى فنه فردا لا يلحق ، ونقل مذاهب القدماء وحررها ، وأخذ نفسه بأن لا يمر به صوت مما ذكره أبو الفرج الأصبهانى إلا ويجىء به على وجهه ، وكان عزيز النفس شهما عفيفا ولم يتكسب بصناعة الموسيقى ذكر ذلك ابن فضل الله ، وقال : كان يتردد إلى ويتورد ، ولقد رأيته يوما غنى فأضحك ثم غنى فأبكى ثم غنى فنوم ، فرأيت بعينى ما كنت سمعت بأذنى عن الفارابى ، وقال ابن الصائغ الحنفى : مر ابن كر على قوم يغنون فحرك بغلته حتى مشت على إيقاعهم

(١) بياض (٢) هكذا فى الوافى للصفدى ٤ / ٣٠٥ ، وفى ر: ابن - كذا ، وفى شذرات الذهب: ابن كثير - ع (٣) فى الوافى للصفدى ٤ / ٣٠٦ : ووضع كتابا فى فن الموسيقى سماه « غاية المطلوب فى علم الانغام والضروب » - ع .

و هذا أعجب ما يحكى، مات سنة ٧٦٣.

١٦٨١ - محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم، القيسى بدر الدين العطار، كان فاضلا من أصحاب الشيخ حماد[1] الزاهد، و سمع من الشيخ برهان الدين بن الفركاح و غيره. و مات[2] هو و أخوه جميعا فى سنة ٧٧٦ فمات محمد فى شهر المحرم.

١٦٨٢ - محمد بن عيسى بن عبد الله، السكسكى المصرى نزيل دمشق، مهر فى العربية و شغل الناس بها، وكان كثير المطالعة و المذاكرة، و له أرجوزة التصريف، وكتب شيئا على منهاج النووى، و له سماع من عبد الرحيم بن أبى اليسر و غيره، وكان كثير العبادة حسن البشر جيد التعليم، درس و أفتى و ولى الخانقاه الشهابية، وكانت إقامته بها، و له أسئلة فى العربية سأل عنها السبكى الكبير فأجابه، و كان وفاته فى ١٢[3] شهر ربيع الأول سنة ٧٦٠.

١٦٨٣ - محمد بن عيسى بن عثمان بن على، الحميرى الصنهاجى الفاسى، تلميذ الشيخ أبى محمد بن أبى جمرة، و اشتهر بالخير و الصلاح و القيام فى الحق، و انقطع أخيرا بالإسكندرية، و مات بها فى المحرم سنة ٧٢٦.

١٦٨٤ - محمد بن عيسى بن على بن عيسى بن على، التدلى[4] الصنهاجى الأندلسى ثم الدمشقى دلال الكتب، ولد فى سنة ٦١٠، و سمع من ابن أبى اليسر الرسالة للشافعى و الجامع للخطيب و حدث، و مات ليلة عيد الأضحى[5]

---

(١) كذا فى الأصول و الإنباء، و فى ر: أحمد - ع (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٤١ فى وفيات هذه السنة (٣) فى شذرات الذهب نقلا عن الدرر: ١٨.
(٤) ر، صف، ف ومخ: الصقلى (٥) ر: عيد الفطر.

سنة ٧٢٦ .

١٦٨٥ - محمد بن عيسى بن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة ، القشيرى شمس الدين بن شرف الدين ابن دقيق العيد ابن أخى تقى الدين ، ولد سنة ٦٦٦ ، وسمع من العز الحرانى وشامية بنت البكرى وعبد الوهاب بن الفرات وغيرهم ، وحدث ودرس وولى نظر المواريث ، ومات فى ٢٥ جمادى الأولى سنة ٧٤٥ .

١٦٨٦ - محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب بن مشرف ، الأسدى ثم الغاضرى شمس الدين بن شرف الدين ابن قاضى شهبة ، ولد سنة ٧١١ وحرص عليه أهله وشغلوه بالعلم ، ثم تعلم الكتابة والحساب وباشر فى جهات ، ثم تعلق بالإنشاء ، وكان النثر والنظم سهلا عليه ، وتولى توقيع حمص ثم تولى نظر نابلس ثم كتب فى ديوان الانشاء بدمشق ، ثم ولى توقيع غزة فى سنة ٦١ ثم ولى كتابة سر صفد فى سنة ٦٢ ثم كتابة سر غزة مرة ثانية إلى أن مات بالطاعون فى غزة فى أوائل رمضان سنة ٧٦٤ ، وأرخه ابن حبيب سنة ٦٢ ولم يذكر الشهر ، قال الصفدى : كتب إلى قرين جبن صرخدى أهداه لى :

يا شجاع العلوم والجود والفضـل وشيخ الوجود فى كل فن
قد تجاسرت فى الهدية فاسمح بالتغاضى واستر بحلمك جبنى

وله من لغز فى ديك :

ما اسم ثاو فى الأرض بين البرايا وله صاحب حوته السماء
وهو عار ملبس ثوب حسن عنده الصيف والشتاء سواء

قام بالعرف آمرا وعلى العادة يجرى وليس فيه رثاء

١٦٨٧ - محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن بدر بن رزيك، الغسانى أبو عبدالله الدمشقى عز الدين الناسخ. ولد سنة ٦٧٧ وسمع من الفخر ابن البخارى المشيخة وحدث بها، ومات فى ١٨[1] جمادى الآخرة سنة ٧٤٠، وله شعر حسن كتب عنه ابن رافع فى معجمه؛

قوله:

ما قل سمعى بخود أتت بلفظ حلا لجلا السكرا
وما بى من صمم عارض ولكن يلذ إذا كررا

١٦٨٨ - محمد بن المجد عيسى بن محمد بن عبد اللطيف، البعلى الشافعى المعروف بابن المجد، ولد سنة ٦٦٦ وسمع من التاج عبد الخالق ببعلبك وابن مشرف بدمشق وسنقر وبحلب تفقه وتفنن، ثم ولى قضاء بعلبك مدة ثم طرابلس ثم ترك وسكن دمشق، ودرس بالقوصية ثم ولى قضاء طرابلس، وسمع بنفسه الكثير من ابن مشرف والموازينى وسنقر وغيرهم. قال الذهبى: كان علامة مناظرا، وقال غيره: أخذ عن القاضى شمس الدين ابن بهرام وأخذ عن نجم الدين ابن مكى فى المعقول، وكان كثير الفنون مواظبا على المطالعة، درس وأفتى ونفع الناس. مات فى رمضان سنة ٧٣٠ بطرابلس. ذكره ابن رافع وقال: كان فاضلا فى فنون من العلم.

١٦٨٩ - محمد بن عيسى بن مطير، اليمانى الشافعى، كان فقيها محدثا فاضلا ورعا زاهدا، مات بأبيات حسين سنة ٧٤٤، ذكره الأسنوى.

(١) ر: ثانى عشر.

محمد

١٦٩٠ - محمد بن عيسى بن مهنا . أمير آل فضل ، كان حسن الشكل ، له معرفة و دربة و هو أخو مهنا . مات فى رجب سنة ٧٢٤ عن نيف وستين سنة[1] . و كان أخوه مهنا لما غضب عليه الناصر و عصى عليه قدم محمد هذا فاعتذر عنه فى شعبان سنة ٧١٥ فقبل الناصر عذره و خلع عليه و أعاده مكرما ، فلما جهز خربندا مع حميضة عسكرا ليأخذ له مكة كبسهم محمد بن عيسى هذا و قتل منهم كثيرا و أرسل إلى الناصر منهم أربعمائة أسير فأعجب الناصر ذلك و بالغ فى الإحسان إليه .

١٦٩١ - محمد بن عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود ، الصوفى أبو الخطاب بن الشيخ عيسى السبتى يلقب مجد الدين ، ولد بمصر سنة ٦٧٣ ، و سمع من ابن ترجم جامع الترمذى و تحول إلى دمشق فسكنها و ولى بها مشيخة دروس جمة عند باب البريد و حدث ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٥ .

١٦٩٢ - محمد بن عيسى . الأقصرائى ثم الدمشقى عز الدين الحنفى ، حدث و تفقه و درس و خطب ، و كان متواضعا حسن الخلق دينا خيرا ، مات فى شهر رجب سنة ٧٤٩ ، و ولده بدر الدين[2] سمع من المزى ، و تفقه و درس و خطب ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٣ .

١٦٩٣ - محمد بن عيسى بدر الدين التركمانى ، تعانى الخدم و ولى شد الدواوين ، ثم استمر بعد صرف الناصر الوزراء هو و نظار الدولة فتوفرت حرمته

---

(١) توفى فى أحد الربيعين عن نيف وسبعين سنة ودفن عند أبيه - كذا فى الشذرات .
(٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣٤/١ فى وفيات هذه السنة - ع .

و عظمت مكانته، ثم صرف و جرد إلى مكة للقبض على حميضة فنزلها و منع العبيد من حمل السلاح ثم طردهم و نادى بالعدل ثم أخرج إلى دمشق أميرا ثم نقل إلى شد الدواوين بطرابلس فى سنة ٧٢٦.

١٦٩٤ - محمد[1] بن عيسى، اليافعى الفقيه الشافعى، أحد فضلاء اليمن، ولى قضاء عدن، و كان دينا خيرا فاضلا و هو والد صاحبنا الفقيه عمر بن عيسى قاضى عدن، مات سنة ٧٧٥[2].

١٦٩٥ - محمد بن غازى بن على بن شير بن حاتم، التركمانى الأصل الصالحى المعروف بابن الحجازى، نسبة إلى جده لأمه محمد بن عمر بن حسن الحجازى لكونه رباه و هو صغير لأن أباه مات و له ثلاث سنين، ثم كان هو يسكن بتربة بنى الزكى و يؤم بها و له بهم اختلاط، و مولده سنة ٦٥٤، و روى عن القاضى محيي الدين ابن الزكى و النجيب الحرانى و غيرهما، و مات فى نصف شوال سنة ٧٢٨ و له أربع و سبعون سنة. ذكره البرزالى.

١٦٩٦ - محمد بن غالب بن سعيد، الجيانى[3]، ولد بعد العشرين و ستمائة، و طلب الحديث و حج، و سمع من الرضى ابن البرهان و ابن عبد الدائم، و جاور بمكة، و مات سنة ٧٠٢.

١٦٩٧ - محمد بن غالب بن يونس بن غالب بن محمد بن سعيد، الأنصارى الأندلسى الجيانى، قدم مصر و حج و أخذ النحو عن ابن مالك، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره، و كان ورعا زاهدا، مات سنة ٧٠٣ و له

---

(١) ذكره المؤلف أيضا فى الإنباء ١/٨٩ نحوه - ع (٢) وقع بهامش ب: أجاز لشيخنا العز ابن الفرات الحنفى (٣) ف: الحسبانى، صف: الحسانى.

أربع و سبعون سنة .

١٦٩٨ - محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز، الدمياطى شمس الدين أبو عبد الله ابن الشماع ، ولد سنة ٦٥٠ ، و سمع من ابن علاق و المعين و النجيب فأكثر و البروجردى و عبد الهادى و إسماعيل المليجى و الشيخ حسين بن على بن أبى منصور و غيرهم . و حدث بالكثير ، و كان من العدول بالقاهرة ، حدثنا عنه بالسماع جماعة منهم ابن حماد و الحلاوى و الزينبى[1] و أبو بكر بن حسين و آخرون ، قرأت بخط البدر النابلسى فى مشيخته ، كان نظيف الثياب حسن الفكاهة ، و أسمع الكثير و أكثر عنه الطلبة ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٤١ .

١٦٩٩ - محمد بن غانم ، الغانمى المقدسى ، ولد سنة ٧١٢ ، و هو ممن أجاز لعبد الرحيم ابن الطرابلسى صاحبنا فى سنة ثمانين .

١٧٠٠ - محمد بن ابى غانم بن أبى سعد[2] بن أبى غانم . النابلسى التاجر ، ولد فى المحرم سنة ٣٨ ، و سمع من المعين و ابن عزون و ابن مضر و حدث ، و كان قليل الكلام و المخالطة ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٢١ - ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : مات فى ٢٣ ذى الحجة .

١٧٠١ - محمد بن غنائم بن حسان ، الدمشقى ، ولد سنة ٦٧٠ تقريبا ، و سمع من الفخر و أبى الفضل بن عساكر و غيرهما ، و كان صوفيا بخانقاه الطواويس و يتعانى الشهادات مع حسن السمت و كثرة الوقار . مات فى ١١ شعبان سنة ٧٥٥ ، سمع منه شيخنا أبو الفضل العراقى[3] .

---

(١) ر ، صف : الزينى (٢) صف : سعيد (٣) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

١٧٠٢ - محمد بن غنائم بن محمد[1]، البعلى التاجر شمس الدين، سمع من إبراهيم ابن أحمد بن حاتم[2] المشيخة الصغرى لأبى على بن شاذان، و حدث بها عنه، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة.

١٧٠٣ محمد بن الفرات، الحجازى نزيل دمشق، اشتغل بالفقه بالبادرائيـة ثم حصل عنده غيبة ثم أصمت فأقام عشر سنين لا يـكلم أحدا، يقعد على الأرض بميدان الحصى غربى المصلى صيفا و شتاء و تحت المنظر لا يتغير، و من أحضر له مأكولا أكل منه تارة و تارة لا يأكل و لا يطلب، ثم تكلم مع بعض الناس يسيرا ثم صمت، ثم صار يمشى إلى باب الخانقاه أحيانا و إلى سوق الخيل، و لا يأخذ من أحد شيئا إلا أن جاع فيأخذ درهما أو نصفا أو فلوسا، فيعطى ذلك لطباخ أو خباز فيعطيه مما بين يديه فيأكل فيذهب و يتبرك الناس بما يفضل منه، ذكر ذلك كله شمس الدين الجزرى فى تاريخه، و قال: كان لى منه نصيب وافر، و كانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٧٠٦.

١٧٠٤ محمد بن فرح[3] بن إسماعيل بن يوسف بن نصر، أخو السلطان أبى الوليد، كان ساذجـا كثير التهور منهمكا فى الأكل، ثم انتقل بعد أبيه لما ولى أخوه الملك إلى تلمسان ثم ثار منها قصدا للملك فلم يتفق، و استمر مشردا إلى أن أعيد إلى بعض البلاد فقطنها إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٥.

١٧٠٥ - محمد بن فضل الله بن أبى الحسين[4] بن غالى، غياث الدين خواجا الوزير ابن الوزير رشيد الدولة الهمذانى، لما قتل والده تسلم هو و كبر فاشتغل بالعلم

---

(١) ر، ف: محمود (٢) ر: خالد (٣) ف: فرج (٤) تقدم فى ترجمة أبيه فضل الله: ابن أبى الخير.

و صحب

وصحب أهل الخير ، فلما توفى الوزير على شاه طلبه بوسعيد و فوض إليه الوزارة و مكنه من الأمور و ألقى إليه مقاليد الممالك إلى أن صار فى مرتبة نظام الملك و أنظاره ، وكان جميل الصورة وافر العقل صائب الرأى حسن الإسلام ، أثر آثارا جميلة من تخريب الكنائس و السعى فى الصلح بين التتار و أهل الإسلام و رد المواريث إلى مذهب أبى حنيفة من توريث ذوى الأرحام ، وكان إليه تولية النواب فى الممالك و عزلهم لا يخالفه صاحبه فى ذلك ، و لما مات بوسعيد قام هذا الوزير بتدبير المملكة فخرج عليه على باشا خال أبى سعيد فأنفل جمعه و آل أمره إلى أن قتل هو و الذى سلطنه بعد أبى سعيد و اسمه أرپاخان[1] و ذلك فى رمضان سنة ٧٣٦ .

١٧٠٦ - محمد بن فضل الله بن أبى نصر بن أبى الرضى القبطى ، سديد الدين المعروف بابن كاتب المرج الصعيدى ، تعانى الآداب و الكتابة ، و قرأ فى النحو و الأصول على نجم الدين الطوفى لما قدم عليهم بقوص ، و قرأ التقريب على أبى حيان مؤلفه ، و أخذ عن التاج الدشناوى[2] و فخر الدين اللطى[3] و شرف الدين النصيبى و غيرهم من الأدباء ، و نظم الشعر الرقيق الظريف ، و ولى وكالة

---

(١) صف : ارتاخان (٢) هكذا فى الوافى للصفدى ، و فى صف : تاج الدين الدمياطى - ع (٣) سماه صاحب الطالع : مجير الدين عمر بن اللطى ، وأظن الصواب : مجد الدين عمر بن عيسى المتوفى ٧٢١ - ك .

قلت : و هذا الظن غير صحيح ، و الصواب ما سماه صاحب الطالع ، و سماه أيضا الصفدى فى الوافى فى ترجمته ج ٤ ص ٣٣٠ بما نصه : و تأدب على تاج الدين أبى الفتح محمد ابن الدشناوى و مجير الدين عمر ابن اللطى - ع .

بيت المال بقوص، و تنقل فى الولايات، قال الكمال جعفر: كان أبوه نصرانيا لكنه أعطى من سعة العطاء ما يعز الآن وجوده فجازاه الله باسلام أولاده أحسن إسلام و هداهم إلى اتباع سنة المصطفى عليه الصلاة و السلام، و من نظم السديد:

إذا حملت طيب الشذى نسمة الصبا
فذاك سلامى و النسيم فمن رسلى
و إن طلعت شمس النهار ذكرتكم
بصالحة و المثل[1] يذكر بالمثل

و له:

أوصيك يا مرتحلا بقلب من قد ودعك
إن عاش أو مات فلا تفض عليه ادمعك
و اردده لى مصبرا فالقلب و الصبر معك

و له:

أقول لجنح الليل لا تحك شعر من
هويت و هذا القول من جهتى نصح
فقد رام ضوء الصبح يحكى جبينه
مرارا فما حاكاه و افتضح الصبح

و أنشد له الكمال أبياتا خاطبه بها لما أراد أن يرحل إلى مصر، يقول فيها:

أبا الفضل صيرت الصعيد و طالما
شكا أهله إلا محالة و صارا نهارا[2]

---

(١) فى الوافى للصفدى والشىء - ع (٢) كذا، ولعل الصواب: شكا أهله الامحال روضا وأنهارا - ح.

فسر أو أقم فينا فما زال جعفر
يسار القرائن أقام و إن سارا[1]

و من لطائفه القصيدة الرائية التى أولها:

أحدثكم به و أقيم عذرى و دع يدرى بنا من ليس يدرى
غزال يوسفى الحسن لكن عزيز لا يباع بملك مصر

يقول فيها:

و لما فاق شمس الحسن حسنا مشى مستمهلا و الشمس تجرى

قال الكمال: أديب عاقل كريم، و ذكر أنه نظم قصيدة نبوية على وزن بانت سعاد أجاد فيها و أنشد له من قصيدة:

إن رمت صبرا نهتنى عنه مقلته وهى التى أمرت بالعشق كل خلى
لم يرض بالصبر من بخل على فمه فكيف يسمح لى من فيه بالعسل

قال الصفدى: مات سنة بضع و أربعين و سبعمائة.

١٧٠٧ - محمد بن فضل الله، العدوى بدر الدين أخو كاتب السر محيى الدين، ولد سنة ٦٣٤ و سمع من إسماعيل العراقى و فرج الحبشى و شرف الدين الإربلى و غيرهم، و كان من أعيان الكتاب المتصرفين، أسر فى أيام غازان و دخل معهم البلاد ثم خلص، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٦.

١٧٠٨ محمد بن فضل الله، القبطى فخر الدين ناظر الجيش، ولد سنة ٥٩، و لما

(١) لعل الصواب: يسار إليه إن أقام و إن سارا - ح.

أسلم أعرض عن النصارى جملة و تسمى محمدا . و لم يمكن نصرانيا أن يدخل داره أصلا ، و حج عشر مرات و زار القدس . و أحرم مرة من القدس إلى مكة و دخل كنيسة قمامة فسمع و هو يقول "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا". و كانت صدقته فى كل يوم ألف درهم ، و بنى عدة مساجد و عدة أحواض يسقى فيها الماء فى الطرقات ، و له مارستان بالرملة و آخر بنابلس ، و كان شديد العصبية . و كان شرف الدين ابن زنبور[1] خاله يصفه بالصلابة فى الدين قبل أن يسلم و ترك استعمال الخمر و الإقبال على الصلاة ، و بنى بالديار المصرية عدة مساجد و أحواضا و مدرسة بنابلس و بالرملة مرستانا ، و كان كثير التعصب لأصحابه و القيام بأمورهم ، وكان فى أول أمره كاتب المماليك إلى أن مات بهاء الدين الحلى فولى نظر الجيش مكانه . و اتصل بخدمة الناصر محمد ، غضب عليه لما حضر من الكرك فى المرة الثالثة و قرر قطب الدين ابن شيخ السلامية مكانه و أخذ منه أربعمائة ألف درهم و ذلك فى ربيع الآخر[2] سنة ٧١٢ ، ثم أعيد إلى وظيفته بعد شهر و أمر باعادة ما أخذ منه ، فقال : ياخوند انى خرجت عنها لك و أريد أن ابنى لك بها جامعا فبنى له الجامع الجديد ، و بلغ من أمره أن جنديا طلب من الناصر أقطاعا فقال له : لو كتب ابن قلاون ما أعطاك القاضى فخر الدين خبرا[3] يعمل أكثر من ثلاثة آلاف ، و هو الذى أشار على الناصر أن لايستوزر أحدا فأبطل ذلك بعد مغلطاى و صارت أمور المملكة متعلقة بفخر الدين كلها ، و غضب الناصر منه لكثرة معارضته له فصاح عليه : أخرج من وجهى و لا أرى وجهك من بعدها ! فخرج

(١) صف : زيتون (٢) صف : الاول (٣) ر ، صف : خبزا .

و هو

و هو يقول : لقد أراحنى الله ، فغضب منه و نزع خفيه و ضربه بهما فقال : وسطى ما أخدمك بعدها ، فأمر باخراجه ثم رضى عليه عن قرب و وصاه أن لا يعترض عليه فى المجلس العام . وكان لا يأخذ من معاليمــه سوى كاجة واحدة يزعم أنه يتبرك بها كل يوم صودر أهله بعد موته ، وكان جملة ما حمل إلى الناصر من أمواله ألف ألف درهم سوى ما ترك لأولاده و أوقافه . و كان أرغون النائب يكرهه فلم يزل فخرالدين يعمل عليه إلى أن أخرج إلى الشام فقال للناصر يوما : ما يقتل الملوك إلا نوابهم ، فتخيل الناصر من أرغون فلما رجع أرسله نائبا بحلب ، و يقال : إنه لما مات لعنه الناصر وسبّه ، و قال له : خمس عشرة سنة ما يدعنى عمل ما أريد ، و من بعده تسلط السلطان على الناس و صادرهم و عاقبهم و تجرأ على كل شيء ، و انتفع به خلق كثير فى الدولة الناصرية من الأمراء و القضاة و العلماء و الصلحاء و الأجناد ، و لم يكن أحد من الأمراء و المتعممين فى منزلته عند الناصر ، وكان يمازحه و يطلعه على أسراره ، و تمكن منه إلى أن صار من اجتمع به من غير علمه تروح روحه . و لم يزل على ذلك إلى أن مات فى رجب سنة ٧٣٢ .

١٧٠٩ ـ محمد بن الفضل بن سلطان بن عماد بن تمام ، الجعبرى ثم الحلبى المعروف بابن الخطيب . ولد بقلعة جعبر فى رجب سنة ٦٢٤ ، و سمع من محمد بن حامد بن أبى العميد القزوينى و حدث ، و كان صالحا عابدا ورعا كثير الزهد و الورع ، و انتقل إلى القاهرة و سكن بمسجد عرف به فقيل له مسجد الحلبى . مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٣ .

١٧١٠ - محمد بن الفضل بن على بن رواحة بن أبى الحسن الحموى ، سمع من عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر و القطب القسطلانى و غيرهما ، و كان مولده سنة ٦٥٦ ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ .

١٧١١ - محمد بن فوز ، المصرى الضرير ، كان رجلا مباركا ، أقام بدمشق ، و مات بها فى رمضان سنة ٧٢٠ .

١٧١٢ - محمد بن فيروز بن كامل بن فيروز ، الحورانى شمس الدين ، تفقه بدمشق و اشتهر ، و ولى قضاء حلب مرة ، و ولى قضاء القدس أخرى و اشتهر بها ، و مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٧٣[1] .

١٧١٣ - محمد بن أبى الفتح بن إبراهيم بن أبى الفتح ، كان وزيرا بالأندلس قوى الساعد عارفا بالعربية ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٢٤ .

١٧١٤ - محمد بن أبى الفتح بن صديق بن محمد ، ابن الخيمى التاجر الدمشقى ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٤٢ ، و سمع بمصر من ابن خطيب القرافة و غيره و حدث ، و مات فى شعبان سنة ٧٢٣ ، ذكره البرزالى و ابن رافع و غيرهما .

١٧١٥ - محمد بن أبى الفتح بن أبى سالم الأطعانى[2] ، بدر الدين الشافعى ، كان فقيها فاضلا ، درس و أفتى و ناب فى الحكم ، و مات سنة ٧٢٧ و قد جاوز الستين[3]

١٧١٦ - محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل بن مركان[4] ، الحنبلى البعلبكى ، ولد سنة ٦٤٥[5] ، و سمع من الفقيه أبى عبد الله اليونينى و ابن عبد الدائم

---

(١) ذكرة المؤلف فى الإنباء ١ /٣٣ فى وفيات هذه السنة نحوه - ع (٢) ف ، مخ : الاطفانى (٣) ف : السبعين (٤) ف : وكان (٥) ولد سنة ٦٢٥ - المعجم .

وحسن بن المهير[1] وابن أبى اليسر وغيرهم ، وعنى بالرواية وحصل الأصول ، وأتقن الفقه وبرع فى العربية ، وأخذ عن ابن مالك ولازمه ، وتخرج به جماعة ، وكان متعبدا متواضعا حسن الشمائل جيد الخبرة بألفاظ الحديث . وصنف شرحا كبيرا للجرجانية[2] ، قال الذهبى : كان إماما دينا متواضعا متصونا متعبدا ريض الأخلاق تاركا للتكلف مدمنا للاشتغال كثير المحاسن ، كان أبو الحسن حموه[3] يقول : هو جبل علم يمشى ، وتوجه من دمشق إلى القدس فدخل الديار المصرية بسبب معلوم له فدخلها مريضا فمرض بها أياما يسيرة ، ومات بالمرستان فى المحرم سنة ٧٠٩ .

١٧١٧ - محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم ، الجيانى الأصل المالقى الأنصارى أبو عبد الله ، لقبه السديد[4] بتثقيل الياء - قاله ابن الخطيب ، قرأ على أبيه وحفظ الرسالة والشهاب وغيرهما ، وعنى بالقراءات وأخذ عن جماعة بغرناطة وتونس ، وكان طيب النغمة حسن الصوت وعظ الناس ، وكان ظريف المجالسة وتقلد شهادة الديوان بمالقة ، ونظر فى الحسبة ثم طرأ عليه طرش عافاه الله منه .

١٧١٨ - محمد بن قاسم بن أحمد ، الفهرى المؤدب أبو عبد الله المالقى ، قال ابن الخطيب : قرأ على أبى عبد الله بن سمعون وأبى جعفر بن الطباع وغيرهما ، وكان مولده سنة بضع وثلاثين وستمائة ، وكان حسن التعليم

(١) مخ : المقير (٢) فى الشذرات ٦ /٢١ : وصنف تصانيف منها شرح ألفية ابن مالك وكتاب المطلع على أبواب المقنع فى غريب ألفاظه ولغاته - ع (٣) ف : أبو الحسين حمزة (٤) مخ : الشديد .

كثير النوادر حسن الشعر ، له مشاركة فى فنون ، و عمر إلى أن مات فى صفر سنة ٧٣٣ عن نحو سبع و تسعين سنة .

١٧١٩ - محمد بن قاسم الأحمر ، الخليلى[1] المقرئ ، سمع من ابن عبد الدائم و النجيب و أبى البركات ابن النحاس و غيرهم ، وكان حسن الصوت طيب الإنشاد ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٣ .

١٧٢٠ - محمد بن قاسم بن محمد بن على الغسانى المالقى ، كان عارفا بالقراءات مع مشاركة فى فنون ، قال الحافظ : و هو من مشايخ الشيخ قاسم بن محمد المالقى ، أحد مشايخى بالإجازة ، مات[2] سنة ٧٧٥ .

١٧٢١ - محمد بن قاسم بن ربيع ، الهاشمى أبو عبد الله الغرناطى ، روى عن البجلى الرندى[3] و أبى الخطاب ابن واجب و أبى القاسم الملاحى ، قال ابن الخطيب : كان موصوفا بالعقل و الفضل . و أقرأ فى أوقات كثيرة ثم اتفق أنه دخل فى شىء من عمل السلطان فصرفه الناس عن الصلاة . مات فى المحرم سنة ٧٣٢ .

١٧٢٢ - محمد[4] بن قاسم بن محمد . النويرى المالقى الإسكندرانى . و صنف تصنيفا فى ثلاث مجلدات[5] عمل فيه صفة الكائنة العظمى التى وقعت للفرنج فى أول سنة ٦٧ حيث ملكوا الإسكندرية و نهبوا أموالها و أسروا نساءها و رجالها ، و إنما أطاله باستطراده من شىء إلى شىء فانه بدأ بفتح الإسكندرية فأطال فى ذلك و ساق أخبارها فكان خبر الوقعة فى جانب ما ذكر كالشامة .

(١) ف : الجبلى ، ر : الحلبى (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٩٠ فى وفيات هذه السنة مثله - ع (٣) ر : عن أبى على الرندى (٤) المتوفى سنة ٧٧٥ (٥) وقد =

محمد

١٧٢٣ - محمد بن القاسم بن محمد، البرزالى، ولد سنة ٦٩٥ و أسمعه أبوه الكثير، و حصل له الإجازات من شيوخ عصره، و مهر و هو شاب فى الفقه و النحو و الخط، و مات قبل أن يبلغ العشرين فى شهر الله المحرم سنة ٧١٣.

١٧٢٤ - محمد بن قاسم بن محمد، الوادى آشى، كان حسن الخط فائقا فى التذهيب، ولى القضاء ببعض الأماكن فشكرت سيرته - قاله ابن الخطيب و أنشد له شعرا، و لم يقيد وفاته و لكنه عده فيمن أدرك وقته من أدباء وقته. وكأنه تأخرت وفاته بعده.

١٧٢٥ - محمد بن القاسم بن أبى البدر، المليحى الواسطى الواعظ، اشتغل بالفقه و الأصول، و قرأ القراءات على أحمد بن غزال، و مهر فى الفن حتى نظم قصيدا فى القراءات العشر، و كان حسن الصوت بعيد الصيت فى الوعظ، و أنشأ خطبا و تصاديق[1] و مدائح، و خطب ببغداد بالجامع الذى أنشأه الوزير محمد بن الرشيد، و مات بواسط سنة ٧٤٤.

١٧٢٦ - محمد بن قاسم بن أبى بكر، القرشى المالقى، نزيل غرناطة، قال ابن الخطيب: كان كاتبا بارع الكتابة و النظم حسن النادرة عارفا بالطب، ولى النظر على المرستان بفاس، و مات فى وسط سنة ٧٥٧ و له أربع و خمسون سنة.

١٧٢٧ - محمد بن قاضى بن سند[2]، الهندى، ولد سنة ٧١٢ بمدينة دهلى، و قدم بمكة فجاور بها، و كتب بخطه فى استدعاء لابن سكر منه سنة ثمانين

= طبع هذا الكتاب باسم «كتاب الإلمام» فى ست مجلدات بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند - ع. (١) ف: قصائد (٢) ر، صف: مسند.

و آخر لعبد الرحيم الطرابلسى صاحبنا .

١٧٢٨ - محمد بن قايماز بن عبد الله ، الدمشقى شمس الدين ابن الصارم عتيق بشر الطحان ، ولد فى أوائل سنة عشرين ، و سمع من الزبيدى و السخاوى و ابن اللتى و ابن الصباح و الفخر الإربلى و ابن باسويه[1] و غيرهم ، و تفرد بالسماع من ابن باسويه و محمد بن نصر و ابن تامر بن قوام[2] ، و مات فى ١٧ صفر سنة ٧٠٢ ، وكان تلا بالسبع على السخاوى و لكنه لم يقرئ . قال الذهبي : كان خيرا متواضعا حسن السمت .

١٧٢٩ - محمد بن قطلبك بن قراسنقر . بدر الدين ابن الجاشنكير ، ولى ولاية البر فى أيام تنكز ، و ولى الحجوبية فى سنة ٧٤١ ، فلما وصل إلى دمشق مات قبل أن يباشرها فى يوم الأضحى من السنة .

١٧٣٠ محمد بن قليج بن كيكلدى . العلائى ابن أخى الشيخ صلاح الدين يلقب بدر الدين ، ولد سنة ١٥ ، و سمع بعناية عمه من أبى نصر ابن الشيرازى و القاسم بن مظفر و غيرهما ، و أحضره عند حسن بن عمر الكردى و أجاز له هو و يونس الدبوسى و جماعة ، و حدث بالكثير ، وكان فاضلا خيرا ، مات فى شعبان سنة ٧٧٦[3] مطعونا ببيت المقدس .

١٧٣١ - محمد[4] بن قلاون بن عبد الله الصالحى الملك الناصر ابن المنصور ،

(١) ر، مخ : ماسويه ، صف : ماسومه (٢) صف : نصر بن ناصر بن قوام .
(٣) التصحيح من الإنباء ١ / ١٤٠ ، و وقع فى المطبوع و الأصول كلها : ٧٧٢ - خطأ - ع (٤) له ترجمة فى الشذرات ٦/ ١٣٤ و فى النجوم ٩/ ١ ساق ذكر عود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملك مصر ثالث مرة حتى تم الجزء التاسع كله فى ذكر =

ولد فى صفر و قيل فى نصف المحرم سنة ٦٨٤ ، و شوهد منه أنه ولد و كفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم صار يقبضهما ، فاذا فتحتهما سال منهما دم كثير فأنذر ذلك بأنه يسفك على يديه دماء كثيرة فكان كذلك ؛ و أول ما ولى السلطنة عقب قتل أخيه الأشرف فى نصف المحرم سنة ٩٣ ، و عمره تسع سنين سواء ، و استقر كتبغا نائبا و الشجاعى وزيرا ثم وقع بينهما ، و أنفق الشجاعى فى يوم واحد ثمانين ألف دينار و كاد أن يغلب ، ثم انتصر بيسرى و بكتاش لكتبغا و حاصروا الشجاعى فى القلعة فأغلقت أم الناصر باب القلعة و بقى الشجاعى محصورا فى دار الوزارة فانفل جمعه فطلب الأمان فآل أمره إلى القتل ، و طلع كتبغا إلى القلعة و جددت العهود للناصر و خطب له بعد ذلك بدمشق و لولى عهده كتبغا ، و استقل كتبغا بتدبير المملكة إلى أن تسلطن فى المحرم سنة ٦٩٤ فكانت مدة سلطنة الناصر الأولى سنة إلا ثلاثة أيام ، خلع كتبغا فى صفر سنة ٩٦ فكانت مدة سلطنته سنتين و شهرا[1]. واستقر لاجين فكانت سلطنته أيضا سنتين و شهرين ، و كان كتبغا قد جهز الناصر إلى الكرك بعد أن حلف له أنه إذا ترعرع و ترجل يفرغ له عن المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالا كصاحب حماة ، فلما قتل لاجين فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٨ ، أحضروا الناصر من الكرك و تسلطن الثانية ، و له يومئذ أربع عشرة سنة و أربعة أشهر ، و استقر فى نيابة السلطنة سلار و استقر بيبرس الجاشنكير دويدارا

= الحوادث كلها - ع .

(١) صف : شهرين .

و لم يكن للناصر معهما حكم البتة ، و استقر آقش الأفرم نائب دمشق و حضر الناصر وقعة غازان سنة ٦٩٩ بوادى الخزندار ، و ثبت الثبات القوى ، و جرى لغازان بدمشق ما اشتهر ، و قطعت خطبة الناصر من دمشق إلى رجب فأعيدت ، ثم تحرك غازان فى العود فى سنة سبعمائة فوصل إلى حلب ثم رجع ، و فى ولاية الناصر ألبست اليهود العمائم الصفر ، و النصارى العمائم الزرق ، و ذلك فى سنة سبعمائة ؛ و فى سنة ٧٠٢ فتحت جزيرة أرواد من بلاد الفرنج وأحضرت الأسرى إلى دمشق ، و فى شعبان منها كانت وقعة شقحب و كان للناصر فيها اليد البيضاء من الثبات و وقع النصر للسلمين ، و فى ذى الحجة منها وقعت الزلزلة العظيمة بمصر و الشام و الإسكندرية و ذهب تحت الردم ما لا يحصى ، و غرق من المراكب العدد الكثير ، و هدمت الجوامع و المزارات ، و انتدب سلار و الجاشنكير و أكابر الأمراء فى إصلاح ما وهى من ذلك ، و لما كان فى رمضان سنة ٧٠٨ أظهر الناصر أنه يطلب الحج فتوجه إلى الكرك و أقام به و طرد نائب الكرك إلى مصر و أعرض عن المملكة لاستبداد سلار و بيبرس دونه بالأمور ، و كتب الناصر إلى الأمراء بمصر يترقق لهم و يستعفيهم من السلطنة و يسألهم أن يتركوا له الكرك و بلادها برسم من ينقطع عنده من الخدم و المماليك فوافقوه على ذلك ، و اتفق أنه يوم دخوله الكرك انكسر الجسر و سلم هو و من سبق معه و سقط فى الوادى نحو الخمسين من خواصه ، فمات منهم أربعة و خرج من بقى مصابا ، و بحث الناصر عن القضية فوجدها وقعت اتفاقا فخلع على النائب و أعلمه بعزمه على الإقامة بالكرك و أمره بالتوجه إلى القاهرة ، و أقام بالكرك يدبر أمورها و يحكم بين من

يتحاكم

يتحاكم إليه ، و وصل كتاب الناصر بما عزم عليه عصر يوم الجمعة ثانى عشرى شوال[1] و تسلطن بيبرس الجاشنكير فى ثالث عشرى شوال ، فلما كان فى شهر رجب سنة ٧٠٩ ساق جماعة من مصر إلى الكرك و حملوا الناصر إلى دمشق فتلاحق به أكثر الأمراء ، فنزل بالقصر ثم توارد عليه نواب البلاد فقصد مصر فى رمضان ففر الجاشنكير مغربا ، و لم يفر سلار بل أقام و خرج للقاء الناصر و أظهر الطاعة ، و وصل الناصر إلى القلعة و استقر فى دست مملكته و هى السلطنة الثالثة و ذلك فى يوم عيد الفطر ؛ و لما استقرت قدمه قبض على أكثر الأمراء ثم عزل بدر الدين ابن جماعة ، و ولى القضاء نائبه جمال الدين الزرعى ، فلما انقضت السنة أعاده و عزل السروجى عن قضاء الحنفية و قرر شمس الدين ابن الحريرى مكانه ، وكان نقم عليهما مبايعتهما للجاشنكير ، و لما تقدم الخليفة إلى السلام عليه قال له : كيف تسلم على الخارجى ، كيف تبايع بيبرس ، هل ثبت عندك أنه من بنى العباس ؟ فسكت مصفرا ثم التفت إلى علاء الدين ابن عبد الظاهر كاتب السر فقال : يا أسود الوجه فقال على الفور : يا خوند أبلق خير من أسود ، فقال : حتى لا تترك رنكه يعنى رنك سلار ، وكان علاء الدين من إلزامه ، ثم التفت إلى ابن جماعة فقال : كيف تفتى المسلمين بجواز قتالى ؟ فتبرأ من ذلك ، ثم قال للصدر ابن الوكيل : كيف تقول ما للصبى و للملك شأن الصبى يحتاج من يكفله فتنصل ، و قال للدويدار : قل لابن عدلان لا يصل إلى و يكفيه قول الشاعر :

و من يقوم ابن عدلان بنصرته   و ابن المرحل قل لى كيف ينتصر

---

(١) ر : ثانى شوال .

و أعطى المؤيد إسماعيل سلطنة حماة ، و استقر تنكز نائب الشام فى ربيع الأول سنة ٧١٢ فاستمر بها بضعا و عشرين سنة ، و فى سنة ٧١٢ حج الناصر عيد بالقلعة بمصر ثم وصل إلى دمشق فى ثالث عشرى شوال ثم توجه منها إلى الحجاز و رجع بعد الحج إلى مصر ، و فى سنة ٧١٥ فتح تنكز ملطية ، و فى سنة ٧٢٥ كمل بناء الخانقاه السرياقويسة ، و بنى فى سلطنته من الجوامع و المدارس و الخوانق الشيء الكثير جدا ، و فتحت فى أيامه قلعة جعبر و ملطية و دارندة و إياس و طرسوس ، و اشترى المماليك فبالغ فى ذلك حتى اشترى واحدا بنحو أربعة آلاف دينار بل أزيد[1] ، و لم ير أحد مثل سعادة ملكه و عدم حركة الأعادى عليه برا و بحرا مع طول المدة ، فمنذ وقعة شقحب إلى أن مات لم يخرج عليه أحد ، و وجدت له إجازة بخط البرزالى من ابن مشرف و عيسى المغارى و جماعة ، و سمع من ست الوزراء و ابن الشحنة ، و خرج له بعض المحدثين جزءا ، و كان مطاعا مهيبا عارفا بالأمور يعظم أهل العلم و المناصب الشرعية ، لا يقرر فيها إلا من يكون أهلا لها و يتحرى لذلك و يبحث عنه و يبالغ ، و أسقط من مملكته مكس الأقوات ، و حج بعد استقراره فى ذلك ثلاث حجج : أولها سنة ١٢ و ثانيها سنة ٢٠ و ثالثها سنة ٣٢ ؛ و فى سنة ٢٧[2] أرسل الناصر الوزير الجمالى إلى الإسكندرية فصادر الكارم و أهان القاضى إهانة مفرطة و صير قاضيها شافعيا ، و فى سنة ٣٢ حج الناصر أيضا من مصر و احتفل بذلك احتفالا زائدا ، و كان ملكا مطاعا مهيبا محظوظا ذا دهاء و حزم و مكر ، طويل الصبر

---

(١) هامش ب : هو صرغتمش (٢) ف : ٣٧ .

على ما يكره ، إذا حاول أمرا لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط ، و يقال إن بين غضبه من تنكز وهمه بامساكه إلى أن أمسك ثمانى سنين ، وكان راتب اللحم فى زمانه فى كل يوم ستة و ثلاثين ألف رطل . و تسلطن من أولاده ثمانية أنفس على الولاء ، وكان له عدة أولاد ، و هو الذى أحدث وظيفة نظر الخاص ، و كانت وفاته فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ بالقلعة فى آخر النهار ، و حمل ليلا إلى المنصورية فغسل بها ، و صلى عليه عز الدين ابن جماعة القاضى إماما بمحضر ناس قليل من الأمراء[1] .

١٧٣٢ - محمد[2] بن قيصر بن عبد الله ، البغدادى الأصل الماردينى نجم الدين النحوى ، كان أبوه مملوكا لبعض التجار و اشتغل هو ففاق فى النحو و التصريف و المعانى و القراءات و العروض و غير ذلك . و صنف فى جميع ذلك ، و له قصيدة على وزن الشاطبية بغير رمز ، و لحق ياقوت المستعصمى فكتب عليه و جود طريقته و عليه كتب أهل ماردين ، و كان كثير الهجاء سيئ السيرة ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٢١ ، نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة .

١٧٣٣ - محمد بن أبى القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقى ، ولد سنة ٦٧٦ ، و سمع من ابن خطيب المزة و النجم بن حمدان و عبد الله بن الشمعة ، و سمع بالإسكندرية من تاج الدين الغرافى و غيره ، و قرأ بنفسه كثيرا ، و كان لا يترك

---

(١) هامش ب : محمد بن قيصر بن أحمد بن ابراهيم الصفدى ، أجاز لشيخنا العز عبد الرحيم ابن محمد بن الفرات الحنفى فى استدعاء مؤرخ بالعشر الأخير من ذى الحجة سنة ٧٧٣ (٢) له ذكر فى معجم المؤلفين ١١ / ١٥٤ ، و فى بغية الوعاة ص ٩٢ للسيوطى - ع .

قراءة صحيح البخارى فى الجامع الأزهر ، سمع منه شيوخنا . قال شيخنا العراقى : ولم يخلف بعده أقدم طلبا منه ، مات فى نصف المحرم سنة ٧٦١.

١٧٣٤ - محمد بن أبى القاسم بن أنجب بن يزيد بن مبارك ، العرضى أبو عبد الله الدمشقى أمين الدين ، ولد سنة ٦٥٩ ، وسمع من ابن أبى اليسر والمقداد القيسى وابن القواس ، وحدث ، سمع منه البرزالى وذكره فى معجمه ، ومات فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧١٩ .

١٧٣٥ - محمد بن أبى القاسم بن زياد العوفى ، وقال ابن الخطيب : قرأ على أبى محمد بن هارون وغيره ، وكان عارفا بالفرائض ، ومات عن سن عالية سنة ٧٤٧ .

١٧٣٦ - محمد بن أبى القاسم بن عبد الحق ، التينملى أبو عبد الله بن الكاتب ، قال ابن الخطيب : كان من طرف الوقت ذكيا حسن المرأى مقبلا على شأنه لا من يده ولا من لسانه إلا أنه كان كثير الخلاعة ، وولى الشهادة المخزنية ، ومات سنة ٧٤٠ .

١٧٣٧ - محمد بن أبى القاسم بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن جميل ، الربعى التونسى المالكى شمس الدين ، والد ناصر الدين ، ولد سنة ٣٩ ، وسمع فى سنة ٧٣ من الكمال ابن عبد والقطب القسطلانى وابن الزبير واليغمورى وغيرهم ، واشتغل فى الفنون وأفتى ودرس بالمنكوتمرية وأم بالصالحية ، وكانت دروسه فصيحة فى غاية الجودة ، وناب فى الحكم بالحسينية ثم ولى قضاء الإسكندرية فلم يحمد ، ويقال إنه كان يقول : أنا أعرف كيف آخذ الدراهم فى قضاء الحوائج

الحوائج؛ وله اختصار تفسير ابن الخطيب وقواعد القرافى وغير ذلك[1]، ومات فى صفر سنة ٧١٥.

١٧٣٨ - محمد بن أبى القاسم بن عبد الله[2] بن محمد بن الشيخ عبد الله، اليونينى البعلى معين الدين سبط أبى الحسين اليونينى، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٧٨، وسمع من الفخر وغيره، وكان من بيت المشيخة والصلاح كريما متوددا من أعيان بلده، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤١.

١٧٣٩ - محمد بن أبى القاسم عبد الله[3] بن عمر بن أبى القاسم، البغدادى رشيد الدين أبو عبد الله المقرئ الناسخ الحنبلى، ولد فى سنة ٢٣، وأسمع الكثير من عمر ابن كرم والحسين بن السيد وزكرياء العلبلى[4] وابن روزبه وابن بهروز والسهروردى وآخرين، وتفرد بعدة أجزاء ورحل إليه، وكان بديع الخط كامل العقل متين الديانة، له فضل وصيانة، أخذ عنه ابن الفوطى وابن الفرضى وابن سامة والسراج القزوينى ومحمود بن خليفة وآخرون، وباشر مشيخة المستنصرية بعد الكمال ابن الفويرة، ومات فى رجب سنة ٧٠٧.

١٧٤٠ - محمد بن أبى القاسم بن محمد بن إبراهيم، الأزدى الشريشى، قرأ بالروايات، وسمع من ابن الغماز وأبى جعفر اللبلى وجماعة وحج، وسمع بالإسكندرية ومصر ومكة، ومات فى ربيع الأول سنة ٧٠٨.

١٧٤١ - محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالى بن سالم، التدمرى، كان خطيب تدمر ثم سكن الشام، ودرس بالبادرائية بعد ابن الوحيد[5]،

(١) له أيضا: مختصر التفريع، كما فى معجم المؤلفين ١١/١٤١ (٢) ر: عبيد الله.
(٣) كذا (٤) ف: المغلى (٥) ر: ابن الوجيه.

و ولى قضاء القدس، يقال إنه كان ساذجا، و إن القاضى قال له : يا شيخ شمس الدين عين لنا رجلا صالحا ورعا عفيفا نبعثه إلى قضاء القدس، ففكر طويلا ثم قال : ما وجدت غيرى، فعرف القاضى صدقه و ولاه، و ذلك سنة ٣٤، ثم عزل و ولى تدريس البادرائية عوضا عن علاء الدين [بن - [1]] الوحيد، و أعطى العلاء قضاء القدس و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧٤٠، ثم ولى قضاء الخليل ؛ و مات به فى سنة ٧٤١، قال العثمانى قاضى صفد : اجتمعت به فرأيت من ورعه و تواضعه عجبا، و كان سليم الصدر كبير القدر، و قرأت بخط إبراهيم بن يونس البعلى فى فوائد رحلته، قال : ذكر لى إنه ولد سنة ٦٦١ و أنه صحب الشيخ إبراهيم بن أحمد الرقى، و كان اجتماعه به فى سنة ٧٣٠، و هو يومئذ يلى الخطابة ببلد الخليل .

١٧٤٢ - محمد بن ججكى، ناصر الدين، كان أمير شكار بدمشق و أمير طبلخاناة، و كان وقورا متوددا، و ولى فى آخر عمره نيابة حمص، و مات بها فى رجب سنة ٧٥٥ .

١٧٤٣ - محمد بن كشتغدى بن عبد الله، الصيرفى الغزى [2] أخو أحمد و محمد و هو الأكبر، ولد سنة ٦٦١، و كتب بخطه سنة ٦٤ [3]، و سمع من [المعين الدمشقى - [4]] و النجيب الحرانى و غير واحد و حدث، و مات فى العشر الأخير من ربيع الآخر سنة ٧٢٩ .

١٧٤٤ - محمد بن الكندوف، الإسكندرانى، أخذ عن الشيخ شمس الدين

---

(١) زيد من تاريخ المدارس ١/٢١١ (٢) التصحيح من الوافى، و فى الأصول : المعزى - خطأ - ع (٣) من ر، و فى بقية النسخ و المطبوع «٦٢» - ع (٤) زيد من الوافى للصفدى، و فى الأصول بياض - ع .

الأصبهانى[١] و غيره ، و استوطن الإسكندرية و ناب فى الحكم و كان فقيرا ، مات سنة ٧٧١ .

١٧٤٥ - محمد بن كندى بن عمر ، ولد سنة ٧٠٢ ، و من مسموعه على عمر الكرمانى الثامن من أبى عوانة و من ابن أبى اليسر الدلائل للبيهقى ، و حدث ، مات فى المحرم سنة ٧٧١ .

١٧٤٦ - محمد بن كوندك ، ناصر الدين ، دوادار تنكز نائب الشام ، كان مشهورا بالعفة و النزاهة ، و كان تمكن من أستاذه تمكنا زائدا ، و كان حسن السياسة جدا عارفا فى تنفيذ المهمات و ما يتعلق بالدولة و المباشرات ، و كان قليل الاختلاط بالناس و الخطاب لهم ، و لم يضبط عنه أنه ارتشى من أحد على شيء من الوظائف شيئا عظمت أو هانت ، ثم تغيظ عليه تنكز بعد اثنين و عشرين سنة فأهانه و ضربه بالمقارع و أغرمه ثمانية عشر ألف دينار و ذلك فى سنة ٧٣٣ ثم حبسه بالقلعة ثم نفاه إلى القدس و تغيرت أحواله جدا و أملق إلى أن مات ، بعد ذلك بمدة فى ربيع الأول سنة ٧٦١ .

١٧٤٧ - محمد بن لؤلؤ ، الدمشقى عتيق ابن خلكان ، سمع من التقى الواسطى الأجزاء العشرة من الافراد للدارقطنى أنا ابن ملاعب و حدث ، و كان جابى المدرسة الظاهرية ، مات فى شهر رمضان سنة ٧٥١ .

١٧٤٨ - محمد بن الليث ، البغدادى[١] أحد أعيان التجار ، كان يسكن الخليل و أوصى عند موته لكل من أهل الحرم مكة و المدينة و القدس و الخليل بثمانمائة دينار الجملة ثلاثة آلاف و مائتا دينار ، و مات فى الطاعون العام

(١) فى الوافى للصفدى ٤/ ٣٨٠ : العدى - ع .

سنة ٧٤٩ .

١٧٤٩ - محمد بن مالك بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن فرج ، أبو عبد الله ابن المرحل ، قال ابن الخطيب : أخذ عن أبيه الشاعر المشهور و عن أبي الحسين بن السراج و أبي جعفر بن فرتون[1] و غيرهم ، و كان إماما فى الشروط ، مات بمالقة فى حدود سنة ٧١٠ .

١٧٥٠ - محمد بن مبارك بن عبد الله ، الهندى العطار ، حدث عن أبى الحسن ابن الصواف بمسموعه من النسائى بسماعه منه .

١٧٥١ - محمد[2] بن مبارك بن عثمان ، الساقى[3] الحلبى الرومى الأصل الحنفى شمس الدين ، قرأ الهداية على التاج ابن البرهان ، و أخذ عن شمس الدين محمد ابن عثمان بن الأقرب و حج معه و لازمه ، و دخل القاهرة و أخذ عن علمائها ، ثم رجع إلى حلب فأقام بها يفتى و يدرس و يشغل مع الخير و السكون و الوقار ، مات فى ١٣ شهر رمضان سنة ثمانمائة .

١٧٥٢ - محمد بن مجاهد بن أبى الفوارس ، بدر الدين النابلسى ، كان ولى نظر الدواوين بدمشق ، و مات فى شوال سنة ٧١٩ .

١٧٥٣ - محمد بن محاسن بن حسين بن مسعود البعلى شمس الدين ابن الشميطارى[4] ، سمع من التقى أبى بكر بن شرف الصالحى أربعين الآجرى و حدث بها عنه ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

(١) صف : قربون (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/ ٤١٥ فى وفيات سنة ٨٠٠ و فيه : «السعانى» بدل : «الساقى» و له ترجمة فى الشذرات ٦/٣٦٧ - ع (٣) ر : السقاق (٤) صف : السمطارى ، مخ : السمنطارى ، ف : الشمسطارى .

محمد

١٧٥٤ - محمد بن محسن ، شرف الدين أبو عبد الله المكى كاتب الشريف رميثة ، ذكره الشهاب ابن فضل الله و أثنى عليه فى النظم و النثر ، و أنشد له قصيدة خاطب بها السلطان الناصر محمدا عن سلطانه لما استعطف خاطر السلطان و أرسل إليه النجاب المعروف بشكر . فأجابه إلى ما ساله من قصيدة يقول فيها:

و لما أتى النجاب شكر مخبرا شكرت إله الخلق إذ جاءنى شكر
و ناديت يا بشراى فأل مبارك أمين بربى بعد ما ضاق بى الفكر
ولما فضضت الطرس أذعنت طائعا و ما شأن عرفانى لطاعته نكر

١٧٥٥ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن بنين ، ذكره ابن رافع و أنشد عنه :

تسائلنى عن حالتى و صبابتى فأعرض منها موهما أن بى وقرا
و ما بى ما أوهمتها من تصامم و لكن قصدى نطقها مرة أخرى

١٧٥٦ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن جملة ، الخطيب جمال الدين ، ولد سنة ٧٠٦ ، و سمع من القاضى و المطعم و غيرهما ، قال الذهبى : شارك فى الفضائل و اشتغل و تقدم و ولى خطابة جامع دمشق ، قال غيره : إلى أن مات ، و كان شيخا مهيبا رشيق القلم فى الفتاوى ، مات سنة ٧٦٤ .

١٧٥٧ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، الخياط الدمشقى المولد نزيل حلب ، كان له حانوت تجاه الشرفية[1] ، و مولده تقريبا سنة ٦٧٥ ، و سمع جزء البانياسى من سنقر و على إبراهيم ابن الشيرازى جزء سفيان و من ابن العجمى سادس المحامليات .

---

(١) ف : الشرقية .

١٧٥٨ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله، الخولانى المعروف بالشريشى، قال ابن الخطيب: كان مشاركا فى فنون من عربية و أدب و فرائض، و تصرف فى الشهادة المخزنية ثم ترك ذلك تعففا، ثم أدب ولد السلطان فحصلت له حظوة، و له شعر وسط، كان موجودا سنة ٧٦٤.

١٧٥٩ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن داود، الحميرى المالقى يعرف بابن عيسى، قال ابن الخطيب: كان أديبا حسن الخط جيد النظم مطبوعا جامحا فى بيان[1] البطالة مع اتقان المروءة و النفع بجاهه و ماله. كتب للسلطان بمالقة ثم بالعدوة و من شعره:

يا نازحين و لم أفارق بعدهم   سمحا لمخ فى الضلوع دوامه[2]
غيبتم عن ناظرى و شخصكم   حيث استقر من الضلوع مقامه

مات ببجاية فى صفر عام ٧٠٢.

١٧٦٠ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى، الحميرى، كان ترجمان السلطان للروم بالأندلس. وكان بارع الشكل سخى النفس، مات فى شعبان سنة ٧٣٩.

١٧٦١ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن سوار بن أحمد بن حرز الله بن عامر بن سعد الخير بن أبى عتيق بن عباس بن محمد بن عنبسة[3] بن حارثة بن عباس بن مرداس السلمى، أبو البركات البلفيقى ابن الحاج، ولد سنة ٦٦٤[4]، و نشأ بالمرية، و أخذ عن

(١) ر: بشان (٢) كذا (٣) ر، صف: محمود الداخل ابن عنبسة (٤) فى معجم المؤلفين ١١/١٧٨: ٦٨٠.

أبى الحسن بن أبى العيش و قرأ عليه القراءات افرادا ثم جمعا، و قرأ عليه الجمل للزجاجي و عروض التبريزى، و تفقه فى رسالة ابن أبى زيد، و أخذ عن أبى عبد الله بن خميس الشاعر المعروف المقامات و غير ذلك. و رحل و أخذ عن أبى جعفر بن الزبير و أبى عبد الله بن رشيد و أبى عبد الله المعمارى[1] و أبى عبد الله الحضرمى و أبى عبد الله بن أبى الشرف و عن أبى العباس بن أبى الثناء و أبى عبد الله بن الفخار و أبى الحسن بن منظور و أبى عبد الله بن رافع و غيرهم، و ولى القضاء ببعض الأماكن سنة ١٥ و جلس بالجامع للكلام على صحيح مسلم فبلغ الغاية فى ذلك. ثم ولى قضاء مالقة سنة ٣٥ عقب وفاة أبى عمرو بن منظور. ثم ولى القضاء و الخطابة بالمرية بعد أبى محمد بن الصائغ سنة ٤٩[2] ثم نقل إلى قضاء غرناطة ثم ولى قضاء المرية، و له[3] من التصانيف [الكثيرة - [4]] منها "كيفية الجواد[5] و سلوة الخاطر و الإيضاح فيمن ذكر بالأندلس بالصلاح". و "تاريخ المرية" "و العلن فى إنباء أبناء الزمن"، و "الدرك فى اللفظ المشترك" و غير ذلك، و من نظمه و هو فى غاية الاجادة خاطب شخصا معتذرا عن جلوسه مستدبره:

---

(١) صف: العارى، ف: المغـازى، مخ: الغمارى (٢) ف: ٣٩ (٣) فى معجم المؤلفين ١١/١٧٨: من تصانيفه الكثيرة: الافصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح، ديوان شعر سماه العذب و الاجاج من شعر أبى البركات ابن الحاج، و كتاب قد يكبو الجواد فى أربعين غلطة فيما اشكل من نسبة النسب - ع (٤) موضعه بياض فى الأصول (٥) اسم هذا التأليف «كتاب قد يكبو الجواد فى غلطة أربعين من النقاد» و هو شبيه بكتاب التصحيف لأبى الحسن الدارقطنى - ك.

إن كنت أبصرت فلا أبصرت   بصيرتى فى الحق برهانها
لا غرو أنى لم أشاهدكم   فالعين لا تبصر إنسانها

و منه :

إذا ما كتمت السر عمن أوده   توهم أن الود غير حقيق
و لم أخف عنه السر من ظنة به   و لكننى أخشى صديق صديقى

و منه :

كففت عن قومى الأذى إذ هم   يؤذوننى طرا أشد الأذى
أصبحت عينا فيهم و اغتدوا   فيها على حكم زمانى قذى

و منه :

رعا الله إخوان الخيانة إنهم   كفونا مؤنات البقاء على العهد
ولو قد وفوا كنا أسارى حقوقهم   نراوح ما بين النسيئة و النقد

و قد سمع منه أبو عبد الله بن مرزوق و آخرون . وكان ابن خلدون عظيم الإجلال له لا يقدم عليه أحدا . و مات[1] فى أواخر رمضان سنة ٧٧٤[2] .

١٧٦٢ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفر بن على بن محمد بن محمد بن أبى البركات ، البعلى ناصر الدين ، سمع من ابن الشحنة الصحيح بفوت ، و سمع من أبى بكر بن مشرف أربعى الآجرى ، و أجاز له التقى سليمان و الدشتى و جماعة ، و حدث ببعلبك ، سمع منه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

١٧٦٣ - محمد[3] بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز ،

---

(١) و لم يذكره المؤلف فى الإنباء فى وفيات سنة ٧٧٤ و لا فى الشذرات - ع .
(٢) أرخوا وفاته فى تواريخ المغرب سنة ٧٧١ - ك (٣) ذكره المؤلف =

القرشي الجزري أبو المعالي الدمشقي نصير الدين ابن المؤرخ شمس الدين، ولد في شعبان سنة ٧١٠[1]. وسمع من المطعم الأول والثاني من فوائد الديباجي أنا جعفر ومن القاسم بن عساكر التاسع عشر من فوائد الحسن ابن رشيق. وأسمع أيضا من ابن الشيرازي وابن الشحنة وطائفة، ثم طلب بنفسه وكتب الطباق والأجزاء ودرس وأفاد. وكان عفيفا نزها تعتمده القضاة، مات في ربيع الآخر سنة ٧٧٨[2].

١٧٦٤ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان، الميدومي صدر الدين أبو الفتح، ولد في شعبان سنة ٦٤، وبكر به أبوه فأسمعه من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده وجماعة، وهو خاتمة من سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون وفاة، وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر ورحل إلى القدس زائرا بعد الخمسين فأكثروا عنه وتأخر بعض من سمع منه بعد ذلك زيادة على ثمانين سنة، وهو أعلى شيخ عند شيخنا العراقي من المصريين ولقد أكثر عنه، ومات في شهر رمضان سنة ٧٥٤[3].

١٧٦٥ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم، السفاقسي، ولد سنة نيف وسبعمائة[4] وقدم دمشق، وكان فاضلا له تصنيف[5] على مختصر ابن الحاجب

= في الإنباء ١/٢٢٤ في وفيات سنة ٧٧٨، وفيه: مات في جمادى الآخرة - ع.
(١) في الشذرات: ولد سنة ٧١٣ وكذا في الإنباء، وفي صف: سنة - ٦٧١ - ع.
(٢) زاد في صف: وقد جاوز المائة (٣) هامش ب: أجاز الميدومي لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٤) مولده سنة ٧٠٦ - المعجم الصغير للذهبي (٥) في معجم المؤلفين ١١/١٧٧: من آثاره: المورد الصافي في شرح عروض ابن الحاجب والقوافي، شفاء الغليل في شرح المقصد الجليل في علم الخليل، وشرح منتهى السؤل والأمل =

فى العروض، و شرع فى شرح على مختصره فى الأصول، وكان تقى الدين السبكى يثنى عليه. و سكن بأخرة مدينة حلب و حظى بها. و مات فى رمضان سنة ٧٤٤ و لم يكمل الأربعين، و هو أخو الشيخ برهان الدين السفاقسى صاحب الاعراب.

١٧٦٦ - محمد بن محمد بن إبراهيم. الإسكندرى الأصل البلبيسى، ولد سنة ٦٨٨ و سمع من أبى الحسن على بن القيم و محمد بن عمر بن ظافر و ست الوزراء و أبى محمد بن تمام و غيرهم، و حدث حمل عنه شيخنا العراقى و ولده، و ولى مشيخة تربة الجيبغا خارج باب النصر، مات فى ١١ شعبان سنة ٧٦٣ و له بضع و سبعون سنة، وكان صحيح السماع و هو والد مجد الدين[1] محمد البلبيسى موقع الحكم للمالكية. قلت: و مسند أبى يعلى من طريقه بنزول و إن كان متصلا بالسماع.

١٧٦٧ - محمد بن محمد بن إبراهيم. الخياط الشهير بابن الطباخ[2]، سمع من إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى و أبى بكر أحمد بن محمد ابن العجمى و غيرهما و حدث، أخذ عنه ابن عشائر و غيره، و مات بعد الستين[3].

١٧٦٨ - محمد بن محمد بن إبراهيم، الكردى ثم الدمشقى، ولد سنة نيف و أربعين و سبعمائة، و سمع من ابن الخباز و ابن تبع و غيرهما، و قرأ العربية و القراءة، وكان ذكيا محببا إلى الناس و له نظم، وكان يؤم بمشهد على كأبيه و جده، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٢ و لم يكمل الثلاثين.

= لابن الحاجب فى علمى الأصول و الجدل - ع.

(١) ف: محب الدين (٢) ف: بابن الطباع (٣) صف: بعد السبعين و سبعمائة، و ف ر وهامش ب: الخمسين.

١٧٦٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، سعد الدين ابن المسند صلاح الدين ، سمع الكثير و حدث ، و مات في المحرم سنة ٧٧٢[1] و عاش أبوه بعده مدة[2] .

١٧٧٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد عبد الله ، اللخمي الشافعي شرف الدين أبو الفتح بن عز الدين بن كمال الدين الأميوطي ، ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ٦٧٤[3] ، و برع في الفقه ، و سمع الحديث من غازي الحلاوي الغيلانيات و من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي و من القطب القسطلاني و غيرهم ، و ولي قضاء نابلس[4] و ولي الاعادة بالناصرية و غيرهما ، و درس بالجامع الظافري ، ثم ولي القضاء و الخطابة و الإمامة بالمدينة الشريفة ، فباشرها إلى أن مات بها في صفر سنة ٧٤٥ ، و اشتد على الشيعة ، و كان مهابا فسطا على فقهائهم الإمامية و سبهم على المنبر و بخهم في المحافل ، و كان يحمل على نفسه في اتباع السنة و الجد في العبادة و يحج على حمار و لم يكن يدخل المحراب بل يصلي على يساره ، و أبطل صلاة نصف شعبان بعد أن اعتادوها دهرا ، و أبطل زينة المسجد و كثرة الوقيد ، فارتفع فساد و منع من الهياج في المسجد ، و له خطب مدونة تسمى « الجواهر السنية[5] » ، نزل مرة من المنبر و ضرب رجلا من الإمامية تنفل أربعة كهيئة الظهر و مع ذلك لم يقدر على رفع حكام الإمامية ، و لم يزل على ولايته و شهامته

---

(١) في صف و الإنباء ١٤٢/١ : ٧٧٦ - ع (٢) في الإنباء : و عاش أبوه بعده خمس سنين - ع (٣) صف : ٦٦٤ (٤) ر : بلبيس (٥) راجع معجم المؤلفين ١١ / ١٧٩ - ع .

حتى مات ، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : الذى يعرف بالأميوطى هو جد أبيه إبراهيم .

١٧٧١ - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، المرادى ابن العشاب القرطبى الأصل ثم التونسى ، قال ابن الخطيب : كان فاضلا حييا سخيا ، ورد الأندلس بعد سنة أربعين و سبعمائة لما نكب[1] أبوه على طريقة من الوقار و الديانة ، وكان يقوم على القرآن تجويدا و يشارك فى الطب ، و رجع إلى تونس فأقام بها على بعض الأعمال النبيهة و قد حج و رجع ، و له شعر وسط فمنه يخاطب سلطانه بقصيدة أولها :

لعل عفوك بعد السخط يغشانى   يوما فينعش قلبى الواله العانى

و منه .....[2] .

١٧٧٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن خليل أبو بكر بن أبى عمرو ، الاشبيلى نزيل سبتة ، روى عن جده الأعلى أبى الخطاب عن السلفى و ابن زرقون وغيرهما ، وكان كثير المشايخ وقورا عفيفا ، مات فى سنة ٧٠٢ عن ٦٢ سنة .

١٧٧٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن سفرى ، العزازى نزيل حلب شمس الدين الحنفى ، نشأ ببلده ، و قدم حلب فاشتغل على ابن الأقرب و صاهره ، و سكن بانقوسا ، وكان يدرس و يفتى مـع الدين المتين و الوقار ، و كان معظما عند الأتراك ، ثم تحول من بانقوسا فى فتنة كمشبغا و سكن الجاولية داخل حلب ، و توفى بها فى ربيع الأول سنة سبع أو ثمان و تسعين[3] ، و هو والد

(١) صف : مات (٢) موضع النقاط بياض فى النسخ (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/ ٢٧٤ فى وفيات سنة ٧٩٧ فراجعه - ع .

صاحبنا

صاحبنا شهاب الدين أحمد الذى ولى قضاء العسكر بالقاهرة ، ثم مات ببيت المقدس فى طاعون سنة ٨١٩ .

١٧٧٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن شاس ، المالكى فتح الدين ابن تقى الدين ، مات بمكة سنة ستين و سبعمائة ، قال شيخنا : و كان أحد الفضلاء .

١٧٧٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن شلطور ، الهاشمى المرينى أبو عبد الله ، كان فاضلا بارعا ذكيا ، نشأ فى نعمة جليلة فمزقها ، و له شعر لا بأس به ، و ناب عن خاله القائد أبى على ، و ولى اسطول المثلث مدة ، و مات بمراكش سنة ٧٥٥ .

١٧٧٦ - محمد بن محمد بن أحمد بن صفوان ، القيسى أبو عبد الله بن أبى الطاهر[١] المالقى ، كان فاضلا نبيلا ، و كان أبوه يتبرم بجداله ؛

و من نظمه :

بدر تجلى على غصن من الآس
يبرى و يسقم فهو الممرض الآسى
عادى المنازل و الألقاب[٢] منزله
فما له من جميع الناس من ناسى

مات سنة ٧١٠[٣] .

١٧٧٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، الأنصارى الساحلى المالقى المعروف بالمعمم . قال ابن الخطيب : أخذ عن أبيه و أبى محمد بن أبى السداد و أبى عبد الله بن أبى بكر بن عياش[٤] و أبى عبد الله الطنجالى

(١) ف : الظاهر (٢) لعله : و الالباب (٣) فى صف : ٧١٦ (٤) ر ، صف : عباس .

و أبى جعفر ابن الزيات و أبى عبد الله ابن الفخار و أبى محمد بن هارون و أبى عمرو بن منظور و أبى جعفر بن الزبير و أبى عبد الله بن أبى عامر ابن ربيع و أبى جعفر ابن مسعدة و ابن رشيد و ابن صالح و غيرهم ، و صنف كتابا فى « شعب الإيمان » زاد فى شرح ألفاظ الصحيح ، و النفحة القدسية و غير ذلك[1] ، و له مسجد غربى المسجد الأعظم و عدة مساجد ثم انقطع ، و ولى الخطابة بالمسجد الأعظم ، وكان جهورى الصوت ، وكان بادى الوقار نبيه الرتبة ، و مات بمالقة فى نصف شعبان سنة ٧٥٤ .

١٧٧٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد ابن أبى القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس اليعمرى الربعى أبو عمرو بن أبى بكر ، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٦٤٥ ، و سمع ببجاية من أبيه و من أبى عبد الله ابن الآبار و أبى الحسين ابن السراج و بتونس من أبى إسحاق بن عباس و بالإسكندرية من منصور بن سليم و بمصر من النجيب و ابن علاق و بمكة من أبى اليمن بن عساكر ، و طلب بنفسه و قرأ و نسخ ، و أسمع أولاده و هم : أبو الفتح و أبو القاسم و أبو سعيد و ستأتى تراجمهم ، و له إجازة من عبد الرحيم بن عبد المنعم ابن القرشى و أحمد بن فرمون و ابن عبد الدائم و شيخ الشيوخ ، وكان يدرى اللغة و العربية ، و له نظم و فضائل ،

(١) فى معجم المؤلفين ١١ / ١٨٢ : من آثاره : شعب الايمان ، النفحة القدسية ، بغية السالك إلى أشرف المسالك فى أحوال الصوفية ، نهزة التذكرة و نزهة التبصرة ، و منسلك - ع .

و ولى مشيخة الكاملية بعد ابن دقيق العيد ، ثم انتزعها منه بدر الدين ابن جماعة ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٥ .

١٧٧٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، البصروى ثم الدمشقى، شمس الدين ابن المغربل ، ولد سنة بضع و تسعين و ستمائة ، و سمع من شرف الدين الفزارى أكثر سنن البيهقى و من على بن المظفر الوداعى و القاضى شمس الدين ابن مسلم الحنبلى ، و مهر فى العربية و الفقه و حدث ، و مات[1] سنة ٧٧٦ .

١٧٨٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الطبرى نجم الدين أبو على ابن جمال الدين ابن العلامة محب الدين المكى ، ولى قضاء مكة بعد والده فى سنة ٩٤ فحمدت سيرته و استمر إلى أن مات فى جمادى الآخرة[2] سنة ٧٣٠ ، وكانت ولايته من قبل الشريف محمد بن أبى نمى ، و كان مولده سنة ٥٨ ، و سمع من عم جده يعقوب بن أبى بكر الطبرى و من جده محب الدين و الفاروثى ، و أجاز له ابن مسدى و غيره ، و برع فى الفقه و انتهت إليه رئاسة الفتوى فى بلده ، و نظم[3] الشعر الوسط . سمع منه شيخنا ابن خمسين الإسكندرانى .

١٧٨١ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، الكوفى ثم البغدادى الاترارى[4] الأصل جلال الدين أبو هاشم الهاشمى، من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ،

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٢٥٩ فى وفيات سنة ٧٧٩ - فتأمل - ع (٢) صف : جمادى الأولى أو الآخرة (٣) فى الوافى للصفدى ١/٢٢٨ له أشعار فراجعه - ع .
(٤) صف : الابرادى .

ولد فى رمضان سنة ٦٦٣ ، وكان أبوه واعظ بغداد فى زمانه ، وله مراثى فى المستعصم وآل بيته ، كان ينشدها فى مجالسه بالمستنصرية ، و نشأ ولده على طريقته ، و سمع من الرشيد بن أبى القاسم و النظام الهروى و عنده عن ابن ورخز جامع الترمذى و سمع من غيرهما ، و أجاز له عبد الصمد ابن أبى الجيش و الموفق الكواشى و آخرون ، و رتب مسمعا للحديث بالمستنصرية بعد تقى الدين الدقوقى ، وكان أكبر أمناء بغداد - قاله ابن رافع ، وكانت وفاته فى رجب سنة ٧٤٦ ببغداد ، ذكره أبو العباس ابن رجب فى معجمه ، و ساق ابن رافع فى معجمه نسبه إلى ربيعة بن الحارث فقال بعد عبد الله بن داود بن محمد بن يحيى بن يحيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن داود ابن صالح بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن ربيعة .

١٧٨٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ابن نبهان ، الأنصارى عماد الدين بن فتح الدين الدمشقى ابن الزملكانى ، ولد سنة ٦٩٢ و أسمع فى الخامسة على عمر بن القواس معجم ابن جميع و على الأبرقوهى جزء ابن الطلابة[1] و حدث ، سمع منه الحسينى و غيره ، و دخل القاهرة و ناب فى الحكم ، و له اشتغال بالعلم و قد درس ببعض المدارس ، و انتقى عليه البرزالى جزءا ، و مات فى رجب سنة ٧٦٢ و هو ابن العلامة كمال الدين و أخوه على ، مات سنة ٧٥٠ .

١٧٨٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن على بن فضل الله ، الواسطى أبو عبد الله ابن الطحان و يعرف بابن جار الله ، ولد سنة ٦٥٢ ، و حضر على ابن عبد الدائم

(١) كذا .

أحاديث علي بن حجر و جزء ابن عرفة ، و سمع من عمر الكرماني و غيره ، و مات في ١٧ جمادى الأولى سنة ٧٢١ - ذكره ابن رافع .

١٧٨٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي ، الأنصاري ، ولد سنة ٧١٧ ، و كتب بخطه في استدعاء لابن سكر مؤرخ بسنة ٧٨٠ .

١٧٨٥ - محمد بن أبي بكر محمد ابن الكمال أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن الشريشي بدر الدين بن جمال الدين بن كمال الدين ، تقدم ذكر أبيه ، كان هذا قد أخذ عن أبيه و عن العنابي[1] ، و تعانى اللغة حتى صار يستحضر الصحاح و الجمهرة و النهاية و غيرها ، و حفظ الفائق للزمخشري كله و المنتهى و غريب أبي عبيد ، و قد عقدت له مجالس متعددة بسبب ذلك و يحضر هذه الكتب و غيرها ، و يأخذ كل من الحاضرين مجلدة من الكتب و يمتحنه فيمر فيها ، حكى ذلك الصلاح الصفدي و الشيخ عماد الدين ابن كثير و شيخنا مجد الدين اللغوي ، و كان دينا صينا ، و كان أخوه شرف الدين يقول : أخي بدر الدين خير مني و أزهد ، و كان قليل الاختلاط بالناس ، و كان قد حفظ قطعة من شرح التنبيه لابن الرفعة فكان يوردها سردا في درسه بالإقبالية ، و من محفوظه الألفية ، مات بدمشق في ربيع الآخر سنة ٧٧٠ و له ست و أربعون سنة .

١٧٨٦ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ، ابن النصيبي فخر الدين ابن تاج الدين بن كمال الدين ، ولد تقريبا سنة ٦٧٣ ، و سمع من جده الشمائل و الأول من مسند عمار و جزء ابن زنبور و ما معه و الافراد

(١) صف و شذرات الذهب : الغساني .

للدارقطني و منتقى من مشيخة ابن علوان و ثلاثيات البخارى ، سمع منه ابن عشائر سنة ٥٦ ، و مات سنة ...[١] .

١٧٨٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيي بن عبد الرحمن ابن يوسف بن جزى بن سعيد بن جزى[٢] الكلبي أبو عبد الله ، من أهل غرناطة ، كان أبوه من اعلام الغربيين و تعانى هذا الأدب فبرز فيه ، و ابتدأ فى جمع تاريخ غرناطة فحصل منه جملة مستكثرة ، و كان من سعة الحفظ و ثقوب الفهم فوق الوصف ، و له نسخة فى الكتابة السلطانية ، و كان جلدا على العمل بسيط البيان فانتقل إلى فاس فكتب[٣] عند ملكها أبى عنان و هو يحسن فى بلاغة بارعة[٤] و حجة على بقاء الفطرة العربية بالبلاد المغربية بالغة و فريد وقته أصاب من قال فيه نادرة و نابغة ، و له قصيدة حذف منها حرف الراء أولها :

قسما بوضاح السنا الوهاج ... من تحت مسدول الذوائب داج
و بأبلج كالمسك خطت نونه ... من فوق و سنان اللواحظ ساج
و بحسن قد دبجت صفحاته ... فغدت تحاكى مذهب الديباج

و هى طويلة ، و من قصائده الغريبة :

ان قلبى لعهدة الصبر ناكث ... عن غزال فى عقدة السحر نافث
كم عذول أتى يناجين فيه ... كان تعذاله على الحب باعث

(١) بياض (٢) ر : خزيمة (٣) صف : فلبث (٤) لعله : و هو شمس فى البلاغة بازغة - ح .

ويمـــين آليتهـا بـالتسلى فقضى حسنـــه بأنى حانث

وهى طويلة جيدة، ومنها :

تعال نقـاسم النجم السهـادا ونستمطر من الدمع العهـادا

وتسقيك[1] الحمام أسى وشوقـا ليـعـــلم أينـا أشجى فؤادا

ومن مقطوعاته :

نهار وجه وليل شعر بينهما الشوق يستثـار

وكيف يبغى النجاة عان يطلبـــه الليل والنهـار

وله :

أفنيت فيه نسيب شعرى طامعا وسكبت دمعى كالحيا المدرار

وأراه ما حفظ الوداد وما رعى ذمم النسيب ولا حقوق الجارى

مات فى شوال سنة ٧٥٦ وله ست وثلاثون سنة[2] .

١٧٨٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم . شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين، واشتغل وتفقه ودرس بمدرسة جده الصاحب بهاء الدين وبالشريفية أيضا، وولى الحسبة بالقاهرة، ومات فجاءة، سقط من بغلته فمات فى أواخر شهر ربيع الآخرة سنة ٧٦٠ .

١٧٨٩ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قحطبة الدوسى، يكنى ...[3]،

---

(١) كذا ولعله «نستسقى» وبه يستقيم الوزن والمعنى (٢) أرخ وفاته فى الإحاطة سنة ٧٥٨ وكذا فى نفح الطيب (٣) بياض بالأصول، وكنيته : أبو القاسم - كما فى الاحاطة .

قال ابن الخطيب : ارتسم فى ديوان الجند ، ولديه فضائل وشعر ، قال وكتبت إليه فى غرض عرض :

جوانحنا نحو اللقاء جوانح ... ومقدار ما بين اللقاء قريب
تمضى الليالى والتزاور معوز ... على الرغم منا إن ذا لغريب
فديتك عجلها لعينى زيارة ... ولو مثل ما رد اللحاظ مريب
وإن لقاء حل عن قرب موعد ... لأكرم مايهدى الأريب أريب[1]

قال فأجابنى :

لعمرك ما يومى إذا كنت حاضرا ... سوى ساعة منه غداة تغيب
أزور فلا ألقى لديك بشاشة ... فيبعد عنى الخطو وهو قريب
فلا ذنب للايام فى البعد بيننا ... فانى لداعى القرب منك مجيب
وإن لقاء جاء عن غير موعد ... ليحسن لكن مرة ويطيب

١٧٩٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قحطبة يكنى أبا بكر ، أخوه ، قال ابن الخطيب : تلوه فى الفضل وحسن الصورة ، ويزيد عليه بالبشاشة والتودد ، وينقص عنه فى بعض الخلال ، كتب الشروط بين يدى أبيه ، ونسخ كثيرا كتب الفقه ، واستظهر كتبا منها ، مقامات الحريرى ، وولى الخطط العلمية[2] وكتابة ديوان العسكر ، وكان مولده سنة ٧١٠ .

١٧٩١ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، الأنصارى الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان حسن الخلق عارفا بالطب ، تصدر ببلاده ثم حج وعظم صيته ، وصار أمينا على الخدام بالمدينة لأنه جرت له كائنة فجبّ ذكره فسقطت لحيته

(١) مخ : الأديب أديب (٢) ر : العملية ، صف : المعملية .

و صار

و صار من جملة الخدام ، و قال ابن مرزوق : اشتهر بالفضل المتين و الدين ، و كان كثير الإيثار للضعفاء ، و مات بعد الخمسين .

١٧٩٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن عمر الهاشمي ، أبو بكر الطنجالي ، قال ابن الخطيب : قرأ على أبيه الخطيب الولي[1] أبي عبد الله ، و روى عن جده أبي جعفر ، و سمع من أبي جعفر ابن الزبير و أبي القاسم بن بشكوال و غيرهما ، و كان من أهل العلم و التثبت في المعارف ، و جمع بين الرواية و الدراية و الصلاح مع خفة و سذاجة ، محبوبا للناس لفرط تواضعه ، و قد خطب بالمسجد الأعظم و درس ، و رحل للحج و أقام بمصر إلى أن مات في صفر سنة ٧٣٣ .

١٧٩٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد ابن الاخوة القرشي ، ضياء الدين المحدث ، ولد سنة ٦٤٨ ، و سمع من الرشيد العطار و من أبي مضر[2] صحيح مسلم ، و حدث هو و أبوه و أخوه ، ذكر ذلك ابن رافع و قال : مات في ثاني رجب سنة ٧٢٩ .

١٧٩٤ - محمد بن محمد بن أحمد ، الشهير بابن الصفي الدمشقي الحنفي ، ناصر الدين ابن العتال[3] ، ولد في ربيع الأول سنة ٧٠٩[4] ، و اشتغل مدة ، تفقه و برع في النحو و الحساب ، و أتقن المساحة حتى صار إليه المنتهى في معرفة ذلك ، وفاق أهل عصره ، و كان يقصد للاشتغال عليه في ذلك ، و كان مأذونا له في الإفتاء و يفتي و يدرس في الفقه ، و ينظم ، و أقبل في آخر عمره على التلاوة

---

(١) ر: الوالى (٢) صف: ابن مضر (٣) هكذا في الإنباء ، و في ف : القتال ، و في الشذرات : العطار (٤) في الأصول ، « ٧٩٠ » و الصواب ما أثبتناه - ع .

إلى أن مات[١] فى سنة ٧٧٤ ، و أرخ ابن عشائر وفاته بحلب فى سنة ٧٧٥ فى ربيع الآخر ، و له شعر نازل فمنه :

حديثك لى أحلى من المن و السلوىٰ

و ذكرك شغلى فى السريرة و النجوىٰ

سلبت فؤادى بالتجلى و إننى

صبور لما ألقى و إن زادت البلوى

١٧٩٥ - محمد بن محمد بن أحمد ، الأنصارى المعروف بالكمال[٢] الطبيب ، قال ابن الخطيب : كان عارفا بصناعة جده لأمه أبى جعفر الكرنى[٣] و حسن بصيرته ، و مات فى شوال سنة خمسين و سبعمائة .

١٧٩٦ - محمد بن محمد بن أحمد الحاكمى ، تاج الدين ، شاهد بيت المال ، سمع من حسن الكردى و أبى العباس ابن الشحنة و ست الوزراء و غيرهم و حدث ، مات فى شعبان سنة ٧٦٩ .

١٧٩٧ - محمد بن محمد بن أحمد ، أمين الدين[٤] أبو المعالى ابن قطب الدين القسطلانى ، الآتى ولده و حفيده ، ولد سنة ٦٣٥ بدار العجلة بمكة ، و أسمع من ابن بنت الجميزى و شعيب الزعفرانى و غيرهما ، و كان فاضلا فى الحديث ، درس بالمظفرية بمكة ، و مات فى أوائل سنة ٧٠٤ و قيل فى المحرم ، و قيل فى جمادى الأولى و هو ابن سبعين أو نحوها ، و قيل عاش ثمانيا و ستين سنة .

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٦٧ فى وفيات سنة ٧٧٤ - ع (٢) صف : بالكحال (٣) ف : الكردى ، ر وصف : الكربى (٤) ر : أمين الدولة .

١٧٩٨ - محمد بن محمد بن أحمد الكندى، جلال الدين ابن تاج الخطباء القوصى، سمع من ابن دقيق العيد، وكان فقيها فاضلا، وولى أمانة الحكم بقوص والعقود والفروض، وكان حسن الخط، مات بغرب قولا سنة ٧٢٤.

١٧٩٩ - محمد بن محمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد بن عبد الملك، القضاعى أبو بكر القالوسى، قال ابن الخطيب: كان إماما فى العربية والعروض، وكان شديد التعصب لسيبويه مع خفة فيه، حدثنى شيخنا أبو الحسن ابن الجباب، قال: ورد أبو بكر القالوسى على القاضى أبى عمرو وكان شديد المهابة فتكلم فى مسألة فى العربية نقلها عن سيبويه فقال له القاضى: أخطأ سيبويه! فكاد يجن ولم يقدر على جوابه لمكان منصبه فجعل يدور فى المسجد ودموعه تتحدر وهو يقول: أخطأ من خطأه، ولا يزيد عليها، وكان مشاركا فى فنون من الفقه قراءة ولغة، وله تواليف[1] حسان ونظم فى العروض وفى الفرائض، وشرح الفصيح، وكان قرأ على أبى الحسين بن أبى الربيع وأبى جعفر بن الزبير وغيرهما، وله شعر منه قصيدة أولها:

اطلع بأفق الراح شمس الراح   وصل الزمان مساءه بصباح

وكانت وفاته فى رجب سنة ٧٠٧.

١٨٠٠ - محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم الثقفى القاياتى[2]، علاء الدين ابن كمال الدين، سمع من محمد بن الحسين الفوى وعلى بن نصر الله ابن

(١) فى معجم المؤلفين ١١/١٩٠ من آثاره: أرجوزة فى الفرائض، زهرة الطرف من زهرة الظرف فى بسط الجمل من العروض، أرجوزة فى نكت القوافى، وله شعر - ع (٢) ف: البقعى القلبانى.

الصواف و غيرهما ، و وقع فى الحكم و تقدم ، و هو والد فخر الدين قاضى مصر ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٦١ .

١٨٠١ - محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عشائر[١] السلمى الحلبى ، ناصر الدين ، ولد سنة . . . [٢] ، و سمع الصحيح من ست الوزراء و ابن الشحنة ، سمع منه أبو المعالى ابن عشائر سنة ٧٦٢ .

١٨٠٢ - محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبرهيم بن ناصح ، تقى الدين بن ناصر الدين بن شرف الدين الحموى الأصل ثم الحلبى ، الشهير بابن القواس ، ولد بحماة و نشأ بها و انتقل إلى حلب و ولى خطابة الجامع العلائى ظاهر حلب و شغل و درس و وعظ ، و مات بحلب سنة ٧٦٦ .

١٨٠٣ - محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحمن ابن العجمى ، ناصر الدين ، سمع من سنقر البخارى بفوت و من ابن الشيرازى جزء سفيان و من شمس الدين ابن العجمى الثمانين للآجرى .

١٨٠٤ - محمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى ، الحسنى اليمنى عز الدين أبو عبد الله المؤذن بالجامع الحاكمى ، سمع من غازى الحلاوى المنتقى الكبير من الغيلانيات ، ذكره ابن رافع فى معجمه .

١٨٠٥ - محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف ، البكرى جمال الدين ابن العماد الفيومى ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٣٧ ، و سمع سداسيات الرازى من ابن علاق ، و من النجيب جزء ابن عرفة ، و حدث هو و أولاده ، و مات فى شهر رمضان[٣] سنة ٧٢٦ .

---

(١) هامش ب : أبى العشائر (٢) بياض (٣) هامش ب : سادس شعبان .

محمد

١٨٠٦ - محمد بن محمد بن بهرام بن حسين[1] ، الكورانى المدنى ثم الدمشقى ، شمس الدين الشافعى[2] ، قاضى حلب ، ولد سنة ٦٢٥ و أخذ بمصر عن ابن عبد السلام و غيره ، و مات سنة ٧٠٥ نقلته من كتاب العثمانى قاضى صفد ، وبرع فى المذهب و أفتى و درس ، ثم ولى قضاء حلب فأقام بها دهرا طويلا ، وكان محمود الأحكام على ضيق خلقه إلى أن عزل بسبب كثرة مخالفته لقراسنقر و بقيت معه الخطابة و استمر شيخ الجماعة و مفتى البلد إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٥ .

١٨٠٧ - محمد بن محمد بن تمام بن حراز بن محمود بن عبد السيد بن نصر بن سرايا بن نصر ، الآبارى[3] أبو عبد الله ، سمع من داود الخطيب اقتضاء العلم للخطيب ، و حدث عنه البرزالى ، و ذكره ابن رافع فى معجمه و قال : مات سنة ٧٢٧ .

١٨٠٨ - محمد بن محمد بن جعفر بن شتمل[4] السلمى أبو عبد الله يعرف بالبليانى[5] من أهل المرية ، أخذ عن أبيه و أبى البركات البلفيق و عن غيرهما و أنشد له شعرا نازلا ، وكان موجودا قبيل السبعين و سبعمائة .

١٨٠٩ - محمد بن محمد بن حازم بن عبد الغنى بن حازم ، المقدسى الحنبلى صلاح الدين ، ولد فى شعبان سنة ٧٠٨ ، و سمع من جد أبيه لأمه سليمان[6] ابن حمزة و ابن سعد ، و إسحاق الآمدى و غيرهم و حدث .

١٨١٠ - محمد بن محمد بن حامد بن عبد الرحمن بن حميد ، المقدسى الشافعى ،

---

(١) صف : حنين (٢) ر : الشامى (٣) صف : الايادى (٤) ر و صف : مشتمل.
(٥) صف : باللبانى (٦) ر : من جده لأمه التقى سليمان .

ولد سنة ٧٣١ . وسمع من عبد الرحمن البجدى وفاطمة وحبيبة ابنتى العز وغيرهما وحدث ، أخذ عنه البرهان الحلبى ، ومات ...[1] .

١٨١١ - محمد بن محمد بن حسان ، الغافقى الإشبيلى ثم الغرناطى ، أبو عبد الله بن حسان ، قال ابن الخطيب : كان والى الاشراف وخطة الأشغال ، وله أدب ومشاركة وحسن سيرة وجودة خاطر ، وكانت وفاته فى رجب سنة ٧١٣ .

١٨١٢ - محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن الميمونى[2] ، جمال الدين القسطلانى ابن تقى الدين بن مجد الدين ابن تاج الدين ، كان والده تقى الدين سبط الشيخ مجد الدين الإخميمى الخطيب ومنه انتقلت إليهم الخطابة ، وتاج الدين هو أخو قطب الدين ، وكان مولد جمال الدين سنة ٦٧٣[3] تقريبا ، وسمع من ابن خطيب المزة وصحب المرجانى وحج معه ، وولى إمامة جامع مصر وخطابته مدة طويلة ثم ولى خطابة القلعة ، ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ، وسيأتى ولده .

١٨١٣ - محمد بن محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب سيف الدين أبو بكر بن صلاح الدين بن الأمجد بن الناصر بن المعظم العادل ، كان بدمشق وسكن حماة مدة ، واشتغل وتأدب ونظم ومدح السلطان وغيره ، وكان سمع على الفاروثى وغيره ، مات فى عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ .

١٨١٤ - محمد بن محمد بن الحسن بن على التجيبى الإسكندرى عز الدين ابن

---

(١) بياض (٢) ر : ابن الميمون (٣) مغ : ٦٦٣ .

التونسى ، ولد سنة ٦٧٠ ، وسمع من عبد الوهاب بن الفرات مشيخته تخريج منصور بن مليم ومن جده لأمه أبى الذكر الدمراوى ، وكان من بيت رئاسة ، ومات بمصر فى صفر سنة ٧٣٣ .

١٨١٥ - محمد بن محمد بن الحسن بن أبى صالح بن على بن يحيى[1] بن طاهر ابن محمد بن الخطيب عبد الرحيم بن نباتة ، المحدث شمس الدين المصرى ، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٦٦ ، وسمع من العز الحرانى وابن[2] خطيب المزة وغازى الحلاوى وابن الأنماطى وغيرهم ، ثم سكن دمشق وحدث بالكثير ، وكان حسن الخط باشر شهادة الخاص بداريا وغيرها بالشام والمشيخة بالمدرسة الظاهرية بها ، وكان بمصر شاهد ديوان الجاشنكير . وولى دار الحديث النورية بعد المزى ، ومات فى صفر سنة ٧٥٠ ، وكان كل ما يحصله ينفقه على أولاد ولده الشيخ جمال الدين بن نباتة ، وسيأتى ذكر جمال الدين ، وكان أبوه أيضا شاعرا .

١٨١٦ - محمد[3] بن محمد بن الحسن ، الحواشى[4] صلاح الدين ، ولد سنة ٦٩٩ ، وسمع من البدر ابن جماعة الشاطبية ، وحدث بها ، قرأها عليه الكلوتاتى ، وقرأ عليه البردة بسماعه لها من على بن جابر[5] الهاشمى بسماعه من ناظمها ، وسمع أيضا من موسى بن على الزرزارى ، وقرأت بخط الكلوتاتى ، مات ليلة ٢٧ ذى القعدة سنة ٧٨٧ .

---

(١) ف ، صف ، مخ : عثمان (٢) التصحيح من الوافى للصفدى ١ / ٢٧٠ ، وفى الأصول : أبى (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢ / ٢٠٩ فى وفيات سنة ٧٨٧ - ع .
(٤) كذا فى الأصول ، وفى صف : الحراشى ، وفى الإنباء : الجواشنى - ع .
(٥) ف ، صف ، مخ : صابر .

١٨١٧ - محمد بن محمد بن حسين بن تميم بن ظافر بن الأشقرى [١] الجزائرى ، ولد سنة ٦٥٦ ، وسمع من إسماعيل بن أبى اليسر الأول و الخامس و السابع مع الحنائيات ، و حدث بدمشق و حلب ، سمع منه البرزالى ، و ذكره ابن رافع فى معجمه .

١٨١٨ - محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق ، زين الدين أبو القاسم ابن علم الدين المصرى المالكى ، ولد سنة ٦٢٨ و سمع من ابن الجميزى و حدث عنه ، و ولى قضاء الإسكندرية مدة طويلة ، قلت : كان ولايته قضاء الإسكندريــــة عقب موت قاضيها شرف القضاة ابن عبد الله [٢] بن إبراهيم بن سعيد بن القائد الهلالى المعروف بابن الربعى [٣] فى ربيع الأول سنة ٦٩٦ ، و عينه ابن جماعة لقضاء دمشق فلم يتفق ، و لما صرف الناصر زين الدين ابن مخلوف عن قضاء المالكية و أمر القاضى الشافعى أن يستنيب عنه مالكيا استناب ابن جماعة ابن رشيق هذا فى الحكم على مذهب المالكية إلى أن عاد ابن مخلوف ، و كان شيخا وقورا دينا فقيها معمرا ، قال الكمال جعفر : نقلت عنه أحــكام أخطأ فيها فعزل يعنى عن الإسكندرية بعد أن حكم فيها مدة اثنتى عشرة سنة ، و كان ينظم نظما نازلا ، و مات فى المحرم سنة ٧٢٠ ، و له مع النشو قصة طويلة ، و كان النشو حط عليه حتى عزله الناصر .

١٨١٩ - محمد بن محمد بن الحسين ، الحلبى صلاح الدين الشاذلى تلميذ الشيخ شهاب الدين ابن الميلق . ولد سنة سبعمائـــة تقريبا ، و سمـع على القاضى

(١) ر: الاشترى ، صف : الاستري (٢) ر: شرف القضاة عبد الله (٣) ر: الريعى .

بدر الدين ابن جماعة وغيره، وأدب الأطفال فعادت عليهم بركاته، فلم يقرأ عليه أحد إلا انتفع، وكان الشيخ جمال الدين الأسنوى يقول: أنا أشاهد على الشيخ صلاح الدين جلالة؛ ثم انقطع فى منزله سنين. وتوفى فى ذى القعدة سنة ٧٨٧. وله شعر وسط فيه مدائح نبوية، فمنه قصيدة أولها:

ألا هل لمشتاق إلى أرض طيبة
وصول لما يهواه من ذلك الحمى
وهل ناظرى قبل الممات يرى الذى
تحجب فى ثوب الفخار معظما

وله:

والله لو عشنا بكم دهرا لما … فاه الوصال بساعة التوديع
يا نازحين عن الديار وحبهم … قد حل بين حشاشتى وضلوعى
رفقا فقلبى فيه نيران بدت … أسفا ولم تطفأ بفيض دموعى

١٨٢٠ - محمد بن محمد بن حكم. الوادى آشى، قرأ على أبى إسحاق الغافقى وغيره، وكان حريصا على الإفادة، ومات فى شوال سنة ٧٤٢، قاله ابن الخطيب[1].

١٨٢١ - محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر، المقدسى الصالحى الحنبلى ناصر الدين، ولد سنة ٧٠٨، وأحضر على محمد ابن على بن عبد الله النحوى جزء ابن ملاس ومن عم أبيه التقى سليمان شيئا كثيرا ومن يحيى بن سعد وإبراهيم بن غالب وأبى بكر بن أحمد بن

(١) ر: قاله الذهبى.

عبد الدائم فى آخرين ، و أجاز له الرضى الطبرى و أخوه الصفى و الفخر التوزرى و العلم بن دراذة و إسماعيل بن المطم و بيبرس العديمى و التاج النصيبى و إسحاق النحاس و آخرون ، و حدث بالكثير و تفرد ببعض شيوخه و مسموعاته ، وكان صالحا خيرا ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٩٦ .

١٨٢٢ - محمد بن محمد بن زريق البقال[١] ، كتب عنه ابن كثير ...[٢] .

١٨٢٣ - محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود ، السويداوى ، سمع الكثير وكان عارفا بالشروط ، و مات فى رمضان سنة ٧٣١ ، و هو جد شيخى أحمد بن بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن زكريا .

١٨٢٤ - محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف ، القيسى أبو عبد الله الطبيب ، قال ابن الخطيب : كان مليح المحاضرة حفظة للأدب و الطب ، أخذ عن أبى جعفر الكركى و انتصب للعلاج و خدم بالباب السلطانى ، و ولى الحسبة ، وله شعر وسط ، مات فى رجب سنة ٧١٧ .

١٨٢٥ - محمد بن محمد بن سعد الله ، الدمشقى شمس الدين أبو عبد الله الشهير بالقواس ، مولده بدمشق ، و سمع بها من الحجار الصحيح و حدث ، سمع منه الفوى ، و روى عنه ابن ظهيرة فى معجمه بالإجازة ، و مات ...[٣] .

١٨٢٦ - محمد[٤] بن محمد بن سعيد ، الهندى الأصل الحنفى نزيل الحرم [مات ٧٨٠ - [٥]] .

---

(١) ر : النعال ، صف : ابو البقاء (٢) بياض (٣) بياض - و فى هامش ب : أجاز لشيخنا العز ابن الفرات الحنفى (٤) وله ترجمة أيضا فى إنباء الغمر بأبناء العمر فى وفيات سنة ٧٨٠ ترجمة ممتعة - ع (٥) بياض فى الأصول و الزيادة من الإنباء من ترجمته ١/٢٩١ - و قد ذكره فى شذرات الذهب فى من مات سنة ثمانين =

١٨٢٧ – محمد بن محمد بن سعيد ، الغسانى ، من أهل المرية ، قال ابن الخطيب : كان دمث الأخلاق عارفا بصناعة الحساب ، قرأ على ابن عبد النور ، و له شعر وسط ، و مات سنة ٧٦٤ وقد ناهز الثمانين .

١٨٢٨ – محمد بن محمد بن سليمان ، الزهرى المالقى ، قال ابن الخطيب : كان من صدور الفضلاء أهل الدين و الخير و لين الجانب ، منقبضا عن النـاس ، أم بمسجد مالقة و خطب بعد الساحلى ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤١ .

١٨٢٩ – محمد بن محمد بن سماك بن عبد الحق بن سماك ، العاملى أبو العلاء الغرناطى ، سمـع من أبى الحسن بن أبى العيش و أبى عبد الله بن الفخار و أبى عبد الله بن بكر و أبى القاسم بن جزى ، و عى و حصل و قيد و اجتهد

= وسبعمائة وقال : ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن على ، الهندى الصغانى ، نزيل المدينة ثم مكة الفاضل الحنفى صاحب الفنون ، قال ابن حجر : هو والد صاحبنا شهاب الدين بن الضياء قاضى الحنفية الآن بمكة و قد ادعى والده أنهم من ذرية الصغانى ، و أن الصغانى من ذرية عمر بن الخطاب ، وكان الضياء قد سمع على الجمال المصرى و القطب بن مكرم و البدر الفارقى ، وكان سبب تحوله من المدينة أنه كان كثير المال فطلب منه الجماز أميرها شيئا فامتنع فسجنه ثم أفرج عنه فاتفق أنهما اجتمعا بالمسجد فوقع من جماز فى حق أبى بكر وعمر فكفره الضياء و قام من المجلس فتغيب و توسل الى ينبع فاستجار بأميرها ابى الغيث فأرسله إلى مصر فشنع على جماز فأمر السلطان بقتله فقتل فى الموسم فنهب آل جماز دار الضياء فتحول إلى مكة فتعصب له يلبغا فقرر له درسا للحنفيـة فى سنة ثلاث و ستين فاستمر مقيما بمكة فى إلى أن مات ، وكان عارفا بالفقه و العربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة فى الشافعية .

وفاق فى العروض ، وكتب فى الدار السلطانية ، أثنى عليه ابن الخطيب بالفضل والأدب ، وأنشد له عدة قصائد فيها قصيدة أولها :

فتح قضاه المالك الديان ذلت لعزة نصره الصلبان

ومن أخرى أولها :

بشرى بها صبح الهداية مسفر من لفظها ماء البشاشة يقطر

ومن أخرى أولها :

أما الفتوح فهذا بابها انفرجا لقد تفجر فجر النصر وانبلجا

كانت وفاته فى المحرم سنة ٧٥٠ .

١٨٣٠ - محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم ابن مالك ، الأزدى الغرناطى أبو القاسم ابن الوزير أبى عبد الله ، وهو بلقبه أشهر [١] ، مات أبوه سنة سبعين وهو صغير ، وكان رئيس غرناطة ، أخذ عن أبى جعفر بن الزبير وأبى جعفر بن الطباع والبهاء بن النحاس والشرف الدمياطى وابن دقيق العيد وغيرهم ، واشتغل كثيرا ، ومال إلى مذهب الظاهر ، وحج سنة ٨٧ [٢] ثم قدم دمشق سنة عشرين ، وقرأ على الحجار صحيح البخارى ثم حج وجاور ، وقرأ بالسبع فى صغره على ابن أبى الأحوص وأبى جعفر بن الزبير ، وبرع فى معرفة الأصطرلاب ، وكان وافر الجلالة ببلده ويلقب بالوزير ، وكانوا يرجعون إلى رأيه ، وفيه ورع ، وفيه فضائل ؛ قال الذهبى : كان شيخا وقورا ، لايتعمم بل كان يتطيلس على طاقية ، وقال القطب : كان فاضلا عارفا له دين متين وورع وزهد ،

(١) ولد سنة ٦٦٢ - كذا فى المعجم (٢) ر : ٨٠ .

و كان لا يقبل لأحد شيئا و يكثر التصدق مما يأتيه من أملاكه بالمغرب لكن سرا ، و له فى ذلك أخبار ، و وصفه ابن الخطيب بالرئاسة و مجالسة السلطان و ملازمة التلاوة ، و تفقد أهل الخير ، و ذكر أنه فيمن تمالأ على السلطان فى سنة ثلاث عشرة ، فلما كانت النصرة له فروا و تركوا أموالهم ، ثم لطف الله بأبى القاسم فعاد إلى وظيفته و استمر إلى أن بدا له فرحل إلى المشرق فى سنة ٧٢١ ، مات بمصر فى رجوعه من الحج فى ثانى عشر المحرم سنة ثلاثين و سبعمائة ، و كان ذا فنون ، و له شعر فمنه :

يا صاحبىّ اعذر انى فى الهوى و سلا
هل كنت ممن رأى محبوبه فسلا
أبيت و الشوق يبكينى و يحرقنى
كأننى الشمع لما فارق العسلا

و له أخ اسمه أيضا محمد هذا الآتى بعده .

١٨٣١ - محمد بن محمد بن سهل أخو الذى قبله ، يكنى أبا عبد الله ، أثنى عليه ابن الخطيب و قال : كان سليم الباطن محافظا على الجماعة مقتصدا فى أمره ، وكان قد أسر فى بعض الوقعات فبقى فى أيدى العدو مدة ثم افتدى بمال جزيل ، و مات بغرناطة فى ربيع الآخر سنة ٧٣١ بمرض الإسهال ، و كانت وفاة أبيهما سنة سبعين و ستمائة ، و وفاة جده محمد بن سهل[1] سنة ثمان و ستين و خمسمائة[2] .

---

(١) كذا فى الأصول كلها (٢) كذا ، و فى الوافى : أبوه سنة سبعين و جده سنة سبع و ثلاثين و ستمائة .

١٨٣٢ - محمد بن محمد بن سلامة بن سالم بن أبى الحسن بن بمنوب المعمر الماكسينى[1]، رئيس المؤذنين بدمشق، ولد سنة ٦٨٢، و سمع من الفخر و أبى الفضل بن عساكر، سمع منه شيخنا العراقى و الشريف الحسينى، و قال: كان مقرئا صالحا، مات يوم عرفة بدمشق سنة ٧٦٧، أرخه ابن كثير.

١٨٣٣ - محمد بن محمد بن صارو بن أبى الضوء بن على، البعلى أمين الدين، سمع من التاج عبد الخالق من سنن ابن ماجه و حدث، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٧.

١٨٣٤ - محمد بن محمد بن عاصم بن محمد بن محمد بن أبى عاصم، الأنصارى يكنى أبا عبد الله، من أهل غرناطة، و يعرف بابن عاصم، كان حسن الخط، كتب بالديار السلطانية، وكان لين العريكة طيب النفس سليم الصدر، و ولى الحسبة و ناب عن صاحب القلم الأعلى، وكان سمع من جده لأمه أبى محمد عبد المنعم بن سماك و أبى عبد الله بن رشيد و غيرهما، و قرأ على أبى جعفر ابن الزبير و غيره، و من قصائده:

شِيْدَت بملكك للهدى أركان و سما به فوق السها أركان
و الله أسعدنا بدولتك التى هى للعباد و للبلاد أمان

ولد فى جمادى الآخرة سنة ٦٩٦، و مات فى صفر سنة ٧٤٣[2].

١٨٣٥ - محمد بن محمد بن عبد البارى بن حمزة، الأنصارى الأقفهسى الأديب، أحد شهود القيمة بالقاهرة، سمع من ابن علاق و عبد الهادى القيسى وغيرهما و حدث، و مات فى أول سنة ٧١٩[3].

---

(١) صف: المالكى (٢) صف: ٧٧٤ (٣) صف: ٧١٧.

١٨٣٦ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سلامة، البلوى الإسكندرانى المالكى جمال الدين أبو الفرج بن نجم الدين ابن أبى البركات سبط المسند صفى الدين عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات، سمع من جده لأمه وحدث عنه، ودرس بالإسكندرية، فلما وقعت واقعة القاضى عماد الدين الكندى سنة ٢٧[1] وعزل ترك جمال الدين هذا التدريس، فاستقر فيه كمال الدين الربعى[2] الذى ولى القضاء حينئذ، قرأت ذلك بخط البدر النابلسى. وكان رجلا حسن الشكل كثير المكارم مليح القامة.

١٨٣٧ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن، الحسينى الفاسى ثم المكى، ولد فى مستهل ربيع الأول سنة ٤٤، ومات فى ٢٧ صفر سنة ٧١٩، وسيأتى ذكر ولده محمد.

١٨٣٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل، الجعفرى[3] التونسى ركن الدين أبو عبد الله ابن القوبع المالكى، ولد بتونس سنة ٦٦٤ فى رمضان، وقرأ ببلده على يحيى بن الفرج بن زيتون ومحمد بن عبد الرحمن قاضى تونس، وأخذ عن ابن حبيش وابن الدارس[4]، وقدم سنة تسعين، سمع بدمشق من إبراهيم بن على الواسطى، سمع منه فوائد الإخميمى ومن عمر بن القواس معجم ابن جميع، وسمع أيضا من أبى الفضل بن عساكر والخضر بن عبد الرحمن وغيرهم، ودرس بالمنكوتمرية وأعاد بالناصرية وغيرها، ودرس فى

(١) ف: ٣٧ (٢) ر: الريفى (٣) ف: المغفرى، صف: المقهرى (٤) ف: الدراس.

الطب بالمرستان، و استمر علـى الاشتغال و الأشغال، و كان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد و لا سعى فى منصب، و كتب[1] على تفسير سورة "ق" مجلدة لطيفة و على عدة آيـات، و كتب على ديوان المتنبى كتابة جيدة، و كان يستحضر جملة من الشعر و يعرف خطوط الأشياخ، و كان ذهنه يتوقد ذكاء، قد مهر فى الفنون حتى صار إذا تحدث فى شيء من هذه العلوم تكلم فى دقائقه و غوامضه حتى يقول القائل: إنه أفنى عمره فى ذلك الفن، و كان تقى الدين السبكى يقول: ما أعرف أحدا مثله، و قال الصفدى قال لى ابن سيد الناس: لما قدم قعد بسوق الكتب و الشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك و مع المنادى ديوان ابن هانئ فنظر فيه ابن القوبع فترنم بقوله:

فتكات لحظك أم سيوف أبيك   وكؤوس خمرك أم مراشف فيك

فقرأه بالنصب فى الجميع، فقال له ابن النحاس: يا مولانا هذا نصب كثير، فقال له بفترة: أنا أعرف الذى تريد من رفعها على أنها أخبار لمبتدءات مقدرة و الذى ذهبت أنا إليه أغزل و أمـدح، و تقديره أقاسى فتكات لحظك إلى آخره، فقال له: يا مولانا فلم لا تتصدر و تشغل الناس؟ فقال: و أيش هو النحو فى الدنيا حتى يذكر؛ قال و قال لى أيضا: كنت أنا و شمس الدين ابن الأكفانى نشتغل عليـه فى المباحث المشرقية فأبيت ليلتى أطالع الدرس و أجهد قريحتى إلى أن يظهر لى شيء فاذا تكلم الشيخ

---

(١) فى معجم المؤلفين ١١/ ٢٣٣: من آثاره: تفسير سورة قٓ فى مجلد، شرح ديوان المتنبى، و له شعر، راجع أيضا بغية الوعاة ص ٩٧، ٩٨ - ع.

ركن الدين أكون فى واد وهو فى واد آخر ؛ قرأت بخط البدر النابلسى: كانت فيه بادرة وحدة، لعلها أخرته عن نيل المناصب فلم يل فى بلده إلا وظيفة جامكية فى الأطباء بالمرستان؛ قال ابن رافع: حدث بالقاهرة وكتب عنه القطب الحلبى، وكان صحيح الذهن مشهورا بالعلم، يفتى على مذهب مالك، وأعاد ببعض المدارس، وقال: قال لى ابن سيد الناس: ابن القوبع ثبت ثبت - وأعادها ستا أو سبعا؛ قال الصفدى: أخبرنى الشيخ تاج الدين المراكشى عنه، قال: أوقفنى ابن سيد الناس على السيرة التى عملها، فعلمت فيها على أكثر من مائة موضع أوهام، قال الصفدى: ولقد رأيته أنا مرات، وقال: وأخبرنى ابن سيد الناس قال: جاء إليه انسان يصحح عليه فى أمالى القالى، فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب فبهت الرجل، فقال له ابن القوبع: لى عشرون سنة ما كررت عليه، قال: وكان كثير التلاوة حسن الود جميل الصحبة، يتصدق سرا فيكثر، وكان إذا رأى أحـدا يضرب كلبا يخاصمه ويقول: هذا ما هو شريكك فى الحيوانية، وكانت فيه سآمة وملل وضجر، ويلثغ بالراء فيجعلها همزة، وكان لا يخل بالمطالعة فى كتاب الشفاء لابن سينا كل ليلة، قال ابن سيد الناس - فقلت له يوما: إلى متى تنظر فى هذا الكتاب؟ فقال: أريد أن اهتدى؛ ومن نظمه:

تأمل صحيفات الوجود فانها ... من الجانب السامى إليك رسائل
وقد خط فيها إن تأملت خطها ... ألا كل شىء ما خلا الله باطل

وله قصيدة يائية طويلة فى مديح ابن دقيق العيد يقول فيها:

صبا للعلم صبا فى صباه ... فأعلِ بهمة الصب الصبى

فأتقن و الشباب له لباس   أدلة مالك و الشافعى

و يقول فيها :

بعدل عم أصناف البرايا   تساوى فيه دان بالقصى
جمعت ندى و جودا حاتميا   إلى رأى و حلم أحنفى
و نور جلالة يرتد عنه   رسول الطرف بالحسن الغنى
ومن كثرت صلاة الليل منه   يحسن وجهه قول النبى

قرأت بخط السبكى أخبرنى جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود كاتب سر حلب قال سألنى المؤيد صاحب حماة عن معنى قول الشاعر :

طرقت بالمنايا السود بيضهم   فأعجب لذاك و ما فيها سوى ذكر

فقلت : لا أدرى ، فقال : سل لى أباك ! قال : فسألته فلم يعرف ، فطلع ابن القوبع فسأله والدى فقال : نعم ، يقال : طرقت الناقة إذا اعترض ولدها فى بطنها فماتت ، مات فى ١٧ ذى الحجة سنة ٧٣٨ ، و القوبع على الألسنة بضم القاف ، و نقل ابن رافع عنه أنه قال : إنه بفتح القاف ، و ذكر عن بعض المغاربة أن القوبع طائر .

١٨٣٩ - محمد[١] بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر ، الزبيرى عزيز الدين الميبجى[٢] الشافعى ، مولده فى صفر سنة ٧٠٥ بالقاهرة ، و سمع بها من الحجار و وزيرة و الوانى و الحسن الكردى و آخرين ، و ناب فى الحكم فى أعمال القاهرة فحمدت طريقته و حدث ، سمع منه ابن ظهيرة و غيره من الفضلاء ،

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١٠١/٣ فى وفيات سنة ٧٩٣ - ع (٢) صف و ف : المليحى ، و فى الإنباء : الملبحى .

و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٣ .

١٨٤٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، التميمى أبو عبد الله الحلفاوى[١] التونسى نزيل غرناطة ، يعرف بابن المؤذن ، قال ابن الخطيب : قدم و معه مال فى تجارة فأنفقه فى سبيل البر و تجرد ، و أقبل على العبادة و التلاوة إلى أن اشتهر بالخير و الصدق ، فصار يقصد بالصدقات فيفرقها فى المحاويج ، فانثال عليه الرجال و النساء و الصبيان ، و مع ذلك فرفده يعمهم ، و كان صاحب مقامات وكرامات ، حسن الصلاة جدا ، و كان يختم فى رمضان مائة ختمة ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٥[٢] ، وكانت جنازته حافلة جدا .

١٨٤١ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، القزوينى بدر الدين ابن القاضى جلال الدين ، خطيب جامع دمشق ، ولد بعد السبعمائة ، فأرخه الذهبى سنة سبعمائة ، و غيره سنة ٧٠١ ، و أحضر على ابن الموازينى ، و أجاز له ابن مشرف شرف الدين الفزارى ، و تفقه و مهر فى الخطابة ؛ و خطب قبل أن يلى أبوه قضاء القضاة فى حياة المشايخ الكبار ، و لما ولى أبوه القضاء استمر على خطابته ، و كان يدخل مصر كل سنة فيقيم مدة و يرجع بتشريف فكانت له بذلك وجاهة ، ثم ولى قضاء العسكر ، و كان ناب لأبيه بل كان الأمر كله مفوضا إليه ، و ولى نظر الأمينية ، و درس بعدة أماكن ، ثم نزع منه السبكى نظر الأمينية[٣] بعض رؤساء والى مصر ، وكان وافر الحشمة جميل السيرة حسن التأدية للخطبة طيب النغمة ، و لما مات أبوه سمت همته إلى ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك ، و انعكست له

(١) صف : الحلفاوى (٢) صف : ٧١٩ (٣) كذا فى النسخ ـ ك .

أحواله إلى أن أكمده الحزن ، و يقال : طلعت على قلبه دبلة ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢[1] .

١٨٤٢ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم ، الخزرجى ، قال ابن الخطيب : كان عارفا بقراءة الدواوين ، كثير التواضع و الاحتمال ، ولى الاشراف بعدة بلاد منها بغرناطة إحدى عشرة سنة ، مات بعد العشرين و سبعمائة .

١٨٤٣ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن صالح ، العنبرى يعرف بابن مبشر ، سمع الرشيد العطار ، ذكره بدر الدين النابلسى فى مشيخته .

١٨٤٤ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل ، السلمى البعلبكى جلال الدين[2] أبو ذر ابن خطيب بعلبك ، ولد سنة ٧٠٩ ، و سمع من ابن الشحنة و أبى بكر بن عنتر[3] و أسماء بنت صصرى ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : سبط شيخنا أبى الحسين اليونينى ، سمع من الحجار و طائفة ببعلبك و بدمشق و دار على الشيوخ ، و نسخ كتابى طبقات الحفاظ و الكاشف و قرأه ، و خطه منسوب و ديانته متينة و نفسه زكية ، قال ابن رافع : حدث و تفقه و خطب و كتب بخط المنسوب كثيرا ، و ناب فى الحكم ببلده ، و كان دينا ، و هو أخو الكاتب بهاء الدين محمود ، كتبا على والدهما ، و خطب بالجامع ببعلبك إلى أن مات ، و ناب فى الحكم ، و كان دينا خيرا ، و كان فى آخر خطبة خطبها قد سقطت عمامته من رأسه و هو

(١) هامش ب : صنف عمدة النبيح فى أدلة التنبيه (٢) صف : جمال الدين .
(٣) ف ، مخ : عنبر .

على

على المنبر ، فمات فى الجمعة المقبلة سابع ذى القعدة سنة ٧٧٢ ، و مات أبوه بدر الدين سنة ٧٤٣[1] .

١٨٤٥ - محمد بن محمد بن عبد الرحيم ، البعلى ، أخو الذى قبله يلقب صدر الدين ، ولد فى ربيع الآخر سنة ٧٠٤ ، و أحضر فى الرابعة على محمد بن شرف[2] و الشهاب الأرموى ، و أسمع على المطعم و أبى الفتح و ابن الشحنة و آخرين وحدث ، و مات فى ...[3] .

١٨٤٦ - محمد ابن أبى الطاهر محمد بن عبد الرحيم ، العمرى المالكى المؤذن بمنارة الندوة بالمسجد الحرام ، حدث عن الفخر التوزرى بالموطأ ليحيى بن يحيى ، و كان أعجوبة فى كثرة الأكل ، مات بعد سنة ٧٦٠ .

١٨٤٧ - محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى[4] بن السكرى ، جمال الدين ، ولد سنة ٦٥٥ ، و أسمع على ابن علاق ، و سمع على النجيب رواية الآباء عن الأبناء للمنجنيق و غيره و حدث ، مات فى ثانى المحرم سنة ٧٣٨ .

١٨٤٨ - محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطايا ، سعد الدين الوزير ، ترقى فى الخدمة بالكتابة إلى أن ولى نظر البيوت ثم ولى الوزارة فى نيابة سلار سنة ٧٠٤ ، فاتفق أنه جلس بخلعته بقاعة الصاحب ، و وقع فى الورق و الجاولى يرمل عليه ، و كان قبل ذلك بثلاثة أيام واقفا بين يدى الجاولى يقرأ عليه أوراق حساب لكون الجاولى كان فى وظيفة الأستادارية نيابة

---

(١) ف : ٧٢٣ (٢) ر ، مخ : مشرف ، ف : شرف الدين (٣) بياض ، و فى ف : ٧٤٥ (٤) ر : عبد العلى .

عن بيبرس الجاشنكير فعد الناس وقوف هذا فى خدمة هذا و انعكاس الأمر بعد ثلاثة أيام من العجائب . ثم قبض على ابن عطايا بسعى ابن سعيد الدولة فى المحرم سنة ٧٠٦ فصودر ثم أفرج عنه ، و ولى بعد ذلك نظر الاحباس ، و مات فى شعبان سنة ٧٣٠ ، وكان خيرا دينا محب الخير و أهله .

١٨٤٩ - محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ، القيسى أبو عبد الله الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كتب الخط الحسن و نظم و رحل فحصل ، و قرأ على قاضى الجماعة أبى القاسم الحسينى و أبى سعيد بن لب و غيرهما ، و من شعره قصيدة أولها :

دمع هتون و وجد قد برى الجسدا فهل يطيق فؤادى الصبر و الجلدا

١٨٥٠ - محمد بن محمد بن عبد الغنى ، الحرانى ابن البطائنى بدر الدين ، ولد فى آخر رمضان سنة ٦٧٨ ، و سمع جزء الغطريف من أحمد بن شيبان و من الفخر مشيخته و من الشرف بن عساكر و نصر الله بن عباس و غيرهم ، و باشر نيابة الحسبة و جلس مع الشهود ، و تولى قضاء الركب الشامى و حدث ، قرأ عليه شيخنا العراقى و الحسينى و غيرهما ، و مات[1] فى رجب سنة ٧٥٦ ، و ذكر ابن رافع ، فى الوفيات مثل هذه الترجمة ، و قال : مات فى ذى القعدة سنة ٤١[2] ، فليحرر ، فلعلها ترجمة أبيه أو أخيه .

١٨٥١ - محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز ، الموصلى الأصل

(١) ذكره ابن العماد فى الشذرات فيمن مات سنة ٧٥٦ - ع (٢) صف : ٧٤٩ ، هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية .

البعلي المولد ، نزيل طرابلس ثم نزل دمشق ، ولد سنة ٦٩٩ . وقرأ على الشجاع عبد الرحمن خادم اليونيني ، و سمع من القطب اليونيني و ابن أبي الفتح و العفيف إسحاق و المزي و ابن جهبل في آخرين ، و تفقه بحماة على الشرف البارزي و البدر التبريزي قاضي بعلبك ، و مهر في الفنون و قال الشعر ، و صنف[1] التصانيف . و نظم مطالع الأنوار لابن قرقول ، و نظم المنهاج في الفقه ، و كان يجيد الخطب[2] و كتب الخط المنسوب ، و تصدر بالجامع الأموي للخطابة ؛ قال الصفدي قاضي صفد في طبقاته : رافقته من طرابلس إلى دمشق ، و كان استوطن دمشق و حصل فيها وظائف ثم عوند فيها فأعرض عنها ، و اتجر في الكتب فربح فيها حتى أنه لما مات خلف نحوا من ثلاثة آلاف دينار ، و مات[3] بطرابلس في سنة ٧٧٤ ، و أرخه قاضي صفد في سنة ثلاث فوهم .

١٨٥٢ - محمد بن محمد بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر ، المخزومي المصري زين الدين المعروف بابن الكيليح ، ولد سنة ٦٦١ ، و سمع من العز الحراني و عبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة و عبد الرحيم ابن الدميري و حدث ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٦ ، قال ابن رافع : كان حسن

---

(١) في معجم المؤلفين ١١ / ٢٣٥ : من تصانيفه : بهجة المجالس في خمس مجلدات ، نظم منهاج الطالبين للنووي في فروع الفقه الشافعي ، نظم فقه اللغة للثعالبي ، و نظم مطالع الأنوار لابن قرقول - ع (٢) ر : الخط (٣) ذكره المؤلف في الإنباء ١/٦٨ في وفيات سنة ٧٧٤ ، و فيه : شرح نظم المطالع في مجلدة كبيرة اختصرها من المطالع و حررها - ع .

الخلق ، له فهم و معرفة .

١٨٥٣ - محمد بن محمد بن عبد الكريم ، التبريزى شمس الدين بن نظام الدين المقرئ ابن الغزى ، مات سنة ٧١٠[1] فى الكهولة .

١٨٥٤ - محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شمس الدين بن عطاء أبو البركات الجذامى الإسكندرى الشاذلى ، سمع من الشريف تاج الدين الغرافى ، و لبس الخرقة من أبي عبد الله بن النعمان فكان خاتمة أصحابه ، قال شيخنا العراقى : سمعت منه و لبست منه الخرقة ، و هو أخو الشيخ تاج الدين بن عطاء ، مات فى ١٨ شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٨ .

١٨٥٥ - محمد بن محمد بن عبدا للطيف بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام ، الأنصارى الخزرجى السبكى بدر الدين أبو المعالى بن تقى الدين أبى الفتح ، ولد سنة ست و قيل سنة ٣٤ بالقاهرة ، و أحضره أبوه على عائشة بنت الصنهاجى ، و أسمعه بدمشق من الجزرى و زينب بنت الكمال ، و طلب هو بنفسه و كتب الطباق و اشتغل فى الفقه و مهر فى عدة فنون ، و كانت له همة عالية مع الذكاء و الفهم و حسن الشكل و التودد إلى الناس ، و قد درس بالركنية و هو صغير جدا فى حياة جده لأمه الشيخ تقى الدين ، ثم درس بالشامية الجوانية ثم بالبرانية نيابة عن خاله تاج الدين و ناب عنه فى الحكم ، و ولى قضاء العسكر ، و كان ينوب فى الخطابة ، و كان حسن الخطابة كثير الحشمة ، ثم توجه إلى القدس ليزور خاله بهاء الدين السبكى لما قدمه ليصوم به رمضان فضعف فى الطريق فوصل إلى القدس

---

(١) ف : ٧١ .

ضعيفا

ضعيفا و لقى خاله، و استمر فى ضعفه أياما فمات فى ليلة السابع من شوال سنة ٧٧١ و دفن بباب الرحمة - رحمه الله تعالى .

١٨٥٦ - محمد بن محمد بن عبد الله بن سالم بن هلال . الحلبي شمس الدين المعروف بابن العراقى . اشتغل و أخذ[١] عن الكمال ابن الضياء العجمى، و تميز و تصدر للاشغال[٢] بحلب، و علق على الحاوى تعليقا حسنا، قال ابن رافع : بلغتنا وفاته فى صفر سنة ٧٦٩، قلت : و أرخه ابن حبيب و هو أعرف به فى ٢٧ [٣] ذى الحجة سنة ٧٦٨، و أثنى عليه بالعلم و الفضل . و تقدم ذكر والده، و أنه سمع من سنقر . قلت : و هو والد صاحبنا نائب الحكم جمال الدين عبد الله ابن العراقى، ذكر لى ولده أن أباه كان صديق الشهاب الأذرعى، و أنه أوصاه على أولاده .

١٨٥٧ - محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير، ناصر الدين الطبيب، ولد سنة ٦٩١، و قرأ الطب على والده و الأدب على القونوى، و خدم فى باب السلطان و حج معه فى سنة ٣٢، و أرسله إلى الطنبغا الماردانى بحلب، و كان ظريفا لطيفا لا يطب إلا أصحابه أو بيت السلطان، و كان يحب المجون و يضرب بالعود سرا، قال الصفدى : قلت له : لو جلست على دكان عطار لحصل لك كل يوم أربعون خمسون درهما، فقال : يا مولانا هؤلاء النساء إن لم يكن الطبيب يهوديا شيخا مائل الرقبة سائل اللعاب لم يكن لهن عليه إقبال، قال : يشير بذلك إلى السديد الدمياطى فانه كان بهذه الصفة، و هو الذى كتب إليه فخر الدين عبد الوهاب - لما دخل الخلاء فعلق برجله

(١) صف : حدث (٢) ر، ف : بالاشتغال (٣) ر : ١٧ .

شيء من القذر فتأذى به و بالغ فى غسل رجله - الرسالة التى أولها : و الشيء بالشيء يذكر ، يقول فيها : على أنه أكثر محافظة منه و ودا و أرعى ذمة و عهدا ، كم أحرقته نار وجد من أوطانه و أزعجته من مكانه و هو لا يضمر[1] الأحباء و لا يطلب منك الأقرباء ، لا شك إذ أبو كما واحد أنكما من طينة واحدة ؛ وكتب إليه فخر الدين عبد الوهاب النصرى أيضا أبياتا فى الوباء يتلعب به فيها ، مات فى الطاعون فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ .

١٨٥٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد القاهر ، الدمشقى نجم الدين العسقلانى ، سمع من ابن خطيب القرافة و ابن مضر و عبد الله بن الخشوعى و حدث ، و عنده عن ابن مضر الموطأ رواية أبى مصعب ، سمعه منه شيخى بدر الدين ابن قوام ، مات فى ٣ شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٠ .

١٨٥٩ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الفهرى أبو عبد الله الشاطبى ، قال ابن الخطيب : شاعر أكثر الشعر جدا فى أعلى درجات الوسط ، وقفت له على ثلاثة أشعار فى مدح الوزير أبى إسحاق بن سهل خاصة ، و مدح ملوك بنى نصر و وزراءهم .

١٨٦٠ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن حافى رأسه ، أبو عبد الله الزناتى الإسكندرى ، سمع من منصور بن سليم الجزء الخامس من فضل المحرم من تخريجه ، و أجاز له الأديب مظفر بن محاسن الذهبى ، و حدث بالإسكندرية ، ذكره ابن رافع فى معجمه ، قلت : مات فى شهر

---

(١) ف : يضر .

رجب سنة ٧٢٥ .

١٨٦١ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عبـد الله بن مالك ، شمس الدين ابن العلامة جمال الدين بن مالك ، سمع جزء الأنصارى على الفخر و غيره ، و لم يحدث ، و كان شيخا حسنا بهى المنظر كثير التلاوة ، لقن بالجامع الأموى أكثر من أربعين سنة . و كان يسأل الطلبة فاذا قال أحدهم : قرأت ألفية ابن مالك يفرح و يقول : ألفية والدى ، و هو أخو الشيخ بدر الدين الذى شرح ألفية أبيه و مات قديما ، مات هذا فى شهر رمضان سنة ٧١٩ .

١٨٦٢ - محمد بن محمد ، أخوه ، سمع من الفخر أيضا ، و سكن القاهرة ، و له نظم ، و كان حسن الأخلاق : باشر بعض الجهات فخلف مالا جزيلا ، مات فى شوال سنة ٧٢٢ .

١٨٦٣ - محمد[1] بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض ، الحنبلى شمس الدين ، ولد سنة ٧٠٤ ، و أحضر على ابن مشرف ، و أسمع على التقى سليمان المروءة للضراب[2] و مشيخة ابن ...[3] و غير ذلك ، و سمع على المطعم و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و غيرهما ، و أجاز له شرف الدين الفزارى و أبو جعفر ابن الموازينى و عبد الأحد ابن تيمية و إسحاق النحاس و الفخر إسماعيل بن عساكر و فاطمة بنت سليمان و الدمياطى و ابن الصواف و على بن القيم و حسن سبط زيادة و ابن السقطى و ابن النيفى[4] و آخرون ، و حدث بالكثير و تفرد ، وكان بيطارا بالصالحية ، و مات بالمرستان فى شعبان سنة ٧٩٣ .

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١٠٠/٣ فى وفيات سنة ٧٩٣ مختصرا - ع (٢) صف : للصرار - كذا ، و هو حسن بن إسماعيل بن محمد المصرى الضراب - راجع معجم المؤلفين ٢٠٧/٣ (٣) بياض (٤) ف : ابن اللتى ، صف : البستى .

١٨٦٤ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض ، الهوريني ، سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي ...[١] .

١٨٦٥ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسين[٢] جمال الدين ابن القاضي كمال الدين بن فهد الهاشمي ، ولد سنة ٧٣٥ تقريبا ، وسمع من الفخر النويري والسراج الدمنهوري ، وكان صالحا خيرا متعبدا ، مات بمكة في ذي الحجة سنة ٧٧٠ .

١٨٦٦ - محمد بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه محمد بن محمد بن سعيد ، اللوشي من أهل غرناطة ، قال ابن الخطيب : كان كثير الحسب والإصالة ، تأدب ومهر في الشعر ثم تنسك وآثر الخمول والتقشف مع سلامة صدر ، وأنشد له :

سيخطب قسّ العزم في منبر السرى ... وهذى الدنى منى اذا تستطلق[٣]

وأقطع زند الفخر والقطع حقه ... فما زال منى طيب العمر يسرق

مات سنة ٧٥٢ وله أربع وستون سنة .

١٨٦٧ - محمد بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه محمد بن مساعد ، الجذامي من أهل لورقه ، قال ابن الخطيب : كان مشاركا في عدة علوم بارعا في الحساب ، كريم النفس طيب المجالسة ، عنده كتب كثيرة جدا ، وله دربة بنظم الشعر : مات بمالقة سنة ٧١٣ .

١٨٦٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل ، أبو بكر المالقي ، قال ابن الخطيب : كان نابغة بلده ، وكان أديبا بليغا ، رحل إلى المشرق فغرق هو وجماعة ، وذلك في نحو سنة ٧٥٨ ، وكان كثير النظم واسع الأدب ، فمن شعره :

---

(١) بياض (٢) ر : ابو الخير (٣) من نسخة آصفية ، وفي الأصول والمطبوع : ستطلق .

يسدد إذ يرمى قسى حواجب و أسهمها من مقلتيه كسوم
و تسقمنى عيناه و هى سقيمة و من عجب سقم جناه سقيم

و له فى المديح :

يا من به جمع ألوف مفرق و تفرق العلياء فيه بجمع
أبوابه محجوبة لجبينه بدر و بطن الكف منه ينبع

١٨٦٩ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مهلهل بن غياث[١] بن نصر ، نجم الدين ابن العنبرى الواعظ ، أخذ عن عبد السلام بن غانم ، و كان صوته عاليا مطربا ، مات فى شوال[٢] سنة ٧١٠ ٠

١٨٧٠ - محمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد ، الأنصارى أبو عبد الله الخشاب ، قال ابن الخطيب : كان من العدول يتحرف بالتوثيق مع الخير و التقلل ، ولى القضاء ببعض الجهات ، و مات فى شوال سنة ٧٤٨ ٠

١٨٧١ - محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو البركات ابن الشيخ أبى القاسم المعروف بابن الهنا[٣] ، قال ابن الخطيب : كتب بالدار السلطانية ، و كان خفيف الحركة على دمامة مفرطة ، برع فى معرفة الروايات و الأسماء و الكنى حتى فاق أهل عصره فى ذلك ، و لكنه مات عن قرب فى شوال سنة خمسين و سبعمائة ٠

١٨٧٢ - محمد[٤] بن محمد بن عبد الله ، ابن العاقولى جمال الدين ، ولد

(١) صف : عتاب (٢) ف : شعبان (٣) ر : بابن المهنا (٤) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٢٧٥ بترجمة طويلة و فيه : « و اشتغل حتى انتهت إليه الرئاسة فى المذهب هناك مع التوسع من الدنيا ، و درس و أفتى و برع فى الفقه و الأدب =

[فى رجب - [1]] سنة [٧٣٢ - [2]] ومات سنة ٧٩٧ .

١٨٧٣ - محمد بن محمد بن عبد الله ، الأشعرى أبو عبد الله المحروق ، قال ابن الخطيب : كان شيخا بالرباط الذى ابتناه بغرناطة عارفا بالطرق ، وكان له باع طويل فى ذلك ، وهو الذى جدد رسوم التصوف بها ، ومات سنة ٧٠١ .

١٨٧٤ - محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعد [3] ، الأوسى ، ولد [فى ١٠ ذى القعدة [4]] سنة [٦٣٤ - [5]] ، وسمع على أبيه الإمام العلامة التاريخى وتأدب به ، وقرأ على أبى عثمان سعيد بن عبد الله فى العربية وعلى أبى العباس أحمد بن عثمان بن البناء التعاليمى كثيرا من تصانيفه فى العدد والنحو والبديع ، وسمع من أبى على بن الزهر السلاوى وعلى الخطيب أبى عبد الله المسترزقى ، ولقى شيخ الأدباء مالك بن المرحل ، وسكن مالقة بعد أن تقلبت به الأحوال ، وله شعر حسن ، فمنه :

وليت ولاية أحسنت فيها ... اتعلم أنها شرف بقدرك

وكم وال أساء فقيل فيه ... دنئ القدر ليس لها بمدرك

ومات قتيلا فى وقعة كانت للمسلمين مع الفرنج حول سبتة فى ذى القعدة سنة ٧٤٣ .

١٨٧٥ - محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير [6] ، الطائى

= والعربية ، وشارك فى الفنون ، وشرح المصابيح وخرج لنفسه جزأ حديثيا وأربعين حديثا عن أربعين شيخا ، وشرح أيضا منهاج البيضاوى والغاية القصوى له ... » - ع .

(١) زيد من الإنباء (٢) زيد من الإنباء ، وفى الأصول والمطبوع بياض - ع .
(٣) ر : سعيد (٤) زيد من معجم المؤلفين ٢٤١/١١ (٥) زيد من معجم المؤلفين ، وفى الأصول بياض (٦) ف ، مخ : عذير .

أبو الفضل بدر الدين الدمشقي ، ولد في رمضان سنة ٥٤ ، و أحضر على عبد الله ابن الخشوعي و عبد الحميد بن عبد الهادي ، و سمع من إسماعيل بن صارم مجلس البطاقة و من شيخ الشيوخ[1] جزء ابن عرفة ، و مات في ذي القعدة[2] سنة ٧١٤ .

١٨٧٦ - محمد بن محمد بن عبد المنعم ، القاضي تاج الدين أبو سعد[3] السعدي الزفتاوي[4] الموقع ، ولد في ربيع الأول سنة ٦٩٦ ، و تعانى الآداب ، قال ابن رافع : سمع من علي بن القيم ، وكان يحب أهل الدين ، و كان اشتغل بشيء من العربية ، و كتب خطا حسنا - انتهى ، و كتب في الإنشاء في رجب سنة ٧١٣ ، و استكتبه علاء الدين ابن الأثير في البريد ، و لما مات شهاب الدين ابن غانم بطرابلس توجه مكانه فباشر الوظيفة أتم مباشرة ، و دخل النائب و صار عبارة عن الدولة ، فلما كان في سنة ٤٥ ، و كان في الشتاء نائما هو و أولاده فجاء سيل عظيم و قامت ضجة ، فقام من فراشه و خرج ليعرف الخبر و عاد و لم يجد دارا و لا سكنا و راح البيت بجميع من فيه ، و فيه ولداه واحدهما موقع و الآخر ناظر الجيش ، و أصبح كئيبا فركب النائب فقذف الموج ولديه و هما ميتان ، و داخله هلع عظيم و اختلط عقله ، و بعث إلى مصر يسأل الإعفاء و الإقالة ، و حضر إلى دمشق في أواخر سنة ٤٧ ، ثم توجه إلى القاهرة فرتب[5] بتوقيع الدست بدمشق ، فلم يزل على حاله

(١) ههنا وهم لأن شيخ الشيوخ توفي سنة ٦٤٢ قبل ميلاد صاحب الترجمة - ك .
(٢) ف ، مخ : سلخ ذي القعدة (٣) ف : سعيد (٤) ر : الزيتاوي - كذا ، و في الوافي للصفدي ١ / ٣٤٩ : المعروف بابن البارنباري - ع (٥) ف : فقرر .

إلى أن توجه إلى القدس زائرا فمات به فجاءة فى ربيع الأول سنة ٧٥٦، وكان ينظم نظما وسطا، ومن نظمه ملغزا فى كتاب من قصيدة:

ما صامت [١]تنطق ألفاظه[١] وكاتم للسر فى الصدر
تصلحه الراحة لكنه[٢] يتعب فى الطى وفى النشر

وملغزا فى شاش مرة أخرى وهو شعر نازل:

ما ملغز والفاء منه كلامه وحروفه [٣]ما شابهن[٣] قليلها
إن طال مُلَّ وخيره ياصاح ما قدطال والنعماء طاب طويلها

قال الصفدى: هو أمثل[٤] كتّاب الإنشاء الذين رأيتهم، وكان أعرف أهل الديوان بالمصطلح، لو أعطى أى كتاب من أى بلد كتب الجواب من رأس القلم من غير مسودة بالغرض وزيادة.

١٨٧٧ - محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد، البلوى من أهل المرية أبو يحيى، قال ابن الخطيب: كان أديبا بارعا حسن الخط، ناب فى الحكم وتكسب بالشهادة، وأنشد له شيئا من نظمه فى سنة ٧٤٩.

١٨٧٨ - محمد بن محمد بن عبد الوهاب، الفوى حسام الدين، ولد فى منتصف جمادى الأولى سنة ٦٦٣، وسمع من العز الفاروثى وأبى عبد الله بن النعمان وغيرهما، سمع منه إبراهيم بن يونس البعلى، وقال: لقيته بفوة سنة ٧٣٠

(١-١) فى الوافى للصفدى: ينطق انضاله (٢) التصحيح من الوافى للصفدى، وفى المطبوع: سكتة، وفى صف: تطوى به - ع (٣-٣) فى الوافى: ماشانهن - ع.
(٤) ر: انبل - كذا، وفى الوافى للصفدى: فهو أحد كتاب الذين رأيتهم فى عصرى - ع.

وأنشدنى

و أنشدنى قصيدة لنفسه أولها :

إذا تاب[1] قلب و هو بالله عامر — تجلت عليـــه للعـلوم سرائر

و هى طويلة ، قال و أنشدنى لغيره :

قد نسيت الذى حفظت قديما — من معان غر و سحر بيان

ضاع منى فليت قلبي و فكرى — شارب من بلادر النسيـان

١٨٧٩ - محمد بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو[2] بن محمد ، قاضى القضاة جلال الدين ابن قاضى القضاة نجم الدين الزرعى الشافعى ، ولى قضاء حلب سنة ٧٧٨ عوضا عن ابن عمه القاضى فخر الدين ، أثنى عليه طاهر بن حبيب ، و قال : مات فى[3] سنة ٧٨٢ و قد قارب الأربعين .

١٨٨٠ - محمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا ، التنوخى الدمشقى شرف الدين ابن الوجيه[4] ، سمع من ابن أبى اليسر فضيلة الشكر و غيرهما و من ابن أبى عمر و الفخر و غيرهم ، ولد سنة ٦٣ و مات فى ١٤ ذى الحجة سنة ٧٢٥ .

١٨٨١ - محمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الخالق بن حسن ، القرشى المصرى فخر الدين ابن محي الدين المعروف بابن المعلم ، ولد فى شوال سنة ٦٦٠[5] ، و سمع من ابن علاق مجلس البطاقة و من ابن النحاس مشيخته تخريج منصور بن سليم و من عبد الهادى القيسى و النجيب الحرانى و غيرهم

(١) ر : بات (٢) فى الإنباء ٢/٣٩ : عمر - ع (٣) فى الإنباء : مات فى ربيع الأول - ع (٤) صف : الوحيد (٥) ف : ٦٦٨ .

و حدث ، و كان فاضلا ، حفظ المقامات ، و ولى قضاء بلد الخليل و أذرعات و أعاد بالبادرائية ، وكان جوادا ، له مصنفات و نظم[1] ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ بدمشق .

١٨٨٢ - محمد بن محمد بن عثمان بن موسى ، الآمدى الحنبلى ، إمام مقام الحنابلة بمكة ، وليه بعد أبيه نحوا من ثلاثين سنة ، و مات سنة ٧٥٩ .

١٨٨٣ - محمد بن محمد بن عثمان ، الجردى[2] البعلى ، سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى و حدث ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

١٨٨٤ - محمد بن محمد بن عرب شاه بن أبى بكر ، الدمشقى الفراء بدر الدين أبو المفاخر ، ولد سنة ٦٦٤ ، و سمع على أحمد بن عبد الدائم الأول من حديث ابن نجيح و أول الديرعاقولى و المشيخة تخريج الظاهرى و جزء بكر ابن بكار ، و أحضر فى الرابعة على ابن أبى اليسر فضل الخليل و الأول من الجصاص[3] و على ابن الرقى مجلس التواضع ، و سمع أيضا من الكهفى والنيى[4] ، و سمع أيضا من عمر القوصى و أسعد القلانسى و إسرائيل الطبيب ، و مات فى سلخ شوال سنة ٧٤١ .

١٨٨٥ - محمد بن محمد بن على[5] بن إبراهيم بن أبى القاسم ، الأنصارى مجد الدين ، الدمشقى ابن الصيرفى الشافعى أبو المعالى سبط ابن الحبوبى ، ولد سنة ٦١ ، و سمع من محمد ابن النشبى[6] و يحيى بن أبى الخير و التقى بن أبى اليسر

(١) كذا ذكره صاحب معجم المؤلفين ١١ / ٢٤٢ - ع (٢) صف : الجردمى .
(٣) صف : الخصائص (٤) ر : النشبى ، صف : البستى (٥) ف : علم .
(٦) صف : البستى .

و ابن مالك و الفخر ابن البخارى ، و حضر المدارس و جلس مع الشهود ، و نسخ للناس و لنفسه ، و عمل لنفسه معجما[١] ، و له نظم ، قال الذهبى : لا بأس به ، مات فى رمضان سنة ٧٢٢ و عاش أبوه بعده عشر سنين ، و رأيت بخطه أسماء الصحابة للذهبى نسخه بخطه ، و مات قبل الذهبى بمدة و هو أمن منه و أقدم سماعا .

١٨٨٦ - محمد بن محمد بن على بن إبراهيم بن حريث ، العبدرى البلنسى حدث ، بالموطأ عن أبى الحسين بن أبى الربيع ، و تفنن فى العلوم و خطب بسبتة مدة ، و أقرأ الفقه مدة ثم تزهد و وقف كتبه و عقاره ، ثم حج و جاور ، و مات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٢[٢] .

١٨٨٧ - محمد بن محمد بن على بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابن أحمد بن ميمون ، القسطلانى كمال الدين المصرى[٣] حفيد تاج الدين ، سمع من ابن علاق و النجيب و غيرهما و حدث ، و مات سنة ٧٠٨ .

١٨٨٨ - محمد بن محمد بن على بن حرز[٤] الله ، الوادى آشى ، قدم حلب فسمع منه الشيخ برهان الدين المحدث شيئا من نظمه ، و ذكره لسان الدين ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة فقال : يكنى أبا عبد الله و يعرف باسم جده ، و هو فاضل دمث الأخلاق سهل الجانب خفيف الروح كثير الدعابة ، له

(١) كذا فى معجم المؤلفين ١١/٢٤٣ - ع (٢) عن احدى وثمانين سنة - شذرات .
(٣) ر : المطرى (٤) كذا ، و فى الإنباء ٢ / ٢٤٤ و الشذرات : حزب الله ، و فى الأعلام للزركلى : لعل الصواب : حرز الله - ع .

خط حسن و اقتدار على النظم و احكام لبعض الصناعات ، و اتصل بابن سلطان المغرب و ارتسم من جملة الكتاب له فارتاش و حسنت حاله، و جرت بينه و بين أبي الحجاج المتسافرى مكاتبات و مطارحات لما دخل رندة، قال: وكان أبو الحجاج معمرا أديبا فقيها، قال: فخاطبته بقولى مرتجلا :

لا تجزعى نفسى لفقد معاشرى و ذهاب مالى فى سبيل القادر

فى رندة ما أنت حبر بلاده[1] و بها أبو حجاجها المتسافرى

قال فأجابنى ارتجالا :

بشراى يا قلبي المشوق و ناظرى لمزار ذى الشرف السنى الطاهر

و هى طويلة . قلت : و رحل المذكور إلى المشرق فحج ثم زار بيت المقدس فاستوطنه و لقيه المحدث برهان الدين ابن العجمى ، و حمل عنه من نثره و نظمه[2]، و مات فى حدود التسعين و سبعمائة[3] .

١٨٨٩ - محمد بن محمد بن على بن سودة ، أبو القاسم ، قال ابن الخطيب : من نبهاء بيوتات الأندلس ، و تولع هو بالعلوم العقلية ، و قرأ على الشريف أبي عبد الله العلوى ، و مهر فى الطب و تصدر للعلاج و نظم الشعر .

١٨٩٠ - محمد بن محمد بن على بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن أبي بكر ، الحميرى[4] المقدسى الفندقى الحنبلى شمس الدين ، سمع من

---

(١) ر ، صف : ها انت خير بلاده (٢) فى الإنباء : له نظم وسط وفضائل ، قلت : منها كتاب سماه « عرف الطيب فى وصف الخطيب » صنفه للبرهان المذكور - ع .
(٣) مات بدمشق فى خامس عشرى شعبان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة - الإنباء و شذرات (٤) ر : الجميزى .

يحي بن سعد السنن للشافعي روايـــة ابن عبد الحكم و حدث ، سمع منه جمـال الدين ابن ظهيرة ، و ذكر شمس الدين ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى أنـه سمع من التقى سليمان و أبى بـكر أحمد بن عبد الدائم و عيسى المطعم و غيرهم ، و أنه مات بعد السبعين و سبعمائة .

١٨٩١ - محمد بن محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلى ابن السكرى ، زين الدين بن تاج الدين بن عماد الدين ، ولد و هو بمنـازل العز ، و خطب بجامع الحاكم ، مات فى رمضان سنة ٧٤٩ ، رأيت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكى و هو ابن أخى محمد بن محمد بن عبد العزيز الماضى .

١٨٩٢ - محمد بن محمد بن على بن عمر بن إبراهيم ، الكتانى القيجاطى ، قال ابن الخطيب : أخذ عن جده و أبى سعيد فرج بن قاسم بن لب و أبى عبد الله ابن الفخار و أبى البركات البلفيقى و الشريف أبى القاسم الحسنى[1] و غيرهم .

١٨٩٣ - محمد بن محمد بن على بن فهد الدهان ، ولد ببعلبك ، و سمع جزء البطاقة من القطب اليونينى و حدث بـه عنه ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة فى رحلته .

١٨٩٤ - محمد بن محمد بن على بن محمد بن على ، البالسى ثم الدمشقى شمس الدين ابن عماد الدين ، سمع من أبى جعفر ابن الموازينى و طبقته و حدث ، و مات فى المحرم سنة ٧٤٥ .

١٨٩٥ - محمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم بن حنا ، الصاحب تاج الدين ابن فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين المصرى ، ولد فى شعبان سنة ٦٤٠ ، و سمع من سبط السلفى جزء الذهلى و من المرسى[2] و ابن عبد الدائم

---

(١) ر ، صف : الحسينى (٢) صف : المزى .

و ابن أبي اليسر و غيرهم و حدث ، و ولى الوزارة بعد ابن السلعوس فى أوائل الدولة الناصرية فى صفر سنة ٦٩٣ ، و كان يتعاطى الفروسية و يتصيد بالجوارح و يحضر الغزوات ، و كان جوادا ممدحا ، مدحه الشهاب محمود و السراج الوراق و ابن دانيال ، قال الشهاب محمود : كنت عنده فدخل عليه شاعر فاستأذنه فى إنشاد قصيدة فأذن له فاستمعها إلى آخرها ، و أخذ الورقة منه فوضعها إلى جانبه و لم يتكلم و لا أشار ، فحضر خادم و معه صرة فيها عشرة دنانير و تفصيلة ، فدفعها للشاعر فأخذها و خرج ، و قيل إن أحواله دائما فى بيته كانت مرتبة على هذه الصورة لا يحتاج أن يقول شيئا بحضرة الناس بل يعمل جميع ما يريد على أتم ما يريد من غير أن يتكلم أو يشير ، حتى قيل : إن جده حضر عنده فى ضيافته فكان معه طول النهار و ما حضر فيه من المأكول و المشروب و المشموم و الفواكه و الحلوى على أتم الوجوه مع كونه لم يقم من مكانه و لا تكلم و لا أشار بيده و لا طرفه و لا أسر إلى أحد شيئا و لا جهر به ؛ وكان له انسان مرتب معه حمام إذا خرج من القلعة أطلقها إلى الدار فيرمون الطباج و غير ذلك من الأشياء التى يحتاج إليها ساعة يصل إلى منزله فيجد ما يريد على غاية الكمال ؛ و له نظم حسن جمع فى ديوان لطيف ، سمعه ابن شامة و غيره ، و من مقاصده الجميلة أنه بنى مكتبا بالقرافة و شرط فى كتاب وقفه أن ألواح الصبيان إذا غسلت يصب على قبره ، و هو الذى اشترى الآثار النبوية بمبلغ ستين ألف درهم و بنى لها المكان المنسوب إليه و وقف عليها البستان المعروف بالمعشوق و غير ذلك ، و عمر الجامع بدير الطين[1] ، و قال

(١) صف : الطيب .

الشهاب محمود : لما ولى فخر الدين الخليلى الوزارة حضر بالخلعة إلى بيت الصاحب تاج الدين وجلس بين يديه وقبل يده، فالتفت الصاحب تاج الدين إلى بعض خدمه، فأحضر توقيعا بمرتب يختص بذلك الشخص، وقال للخليلى: مولانا يعلم على هذا التوقيع، فأخذه منه وقبله وكتب عليه بحضرته، فكانت تلك تعد اجازة لوزارة الخليلى، وكان جده بهاء الدين يؤثره على أولاده لصلبه، وأقر له عند موته أن فى ذمته له ولأخيه ستين ألف دينار، وكان له نظم ونثر لطيف، وانتهت إليه رئاسة مصر فى عصره، وكان ذا سمت ومودد وشكل حسن، قال أبو حيان: كان محبا للفقراء كثير الصدقة والتواضع، متناهيا فى المطعم والملبس والمنكح والمسكن، ولما نكب على يد الشجاعى جرده من ثيابه وأراد ضربه فلم يتمكن من أكثر من مقرعة واحدة فوق القميص مع عظمة الشجاعى وجبروته، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٧.

١٨٩٦ - محمد بن محمد بن على بن همام بن راجى الله بن سرايا بن ناصر بن داود، العسقلانى الأصل المصرى المعروف بابن الإمام أبو الفتح تقى الدين ابن تاج الدين، ولد فى شعبان سنة ٦٧٧، وطلب بنفسه وقرأ، وكتب بخطه وحصل الأجزاء، تخرج بالدمياطى وسمع منه ومن الأبرقوهى وابن الصواف وشهاب المحسنى وجماعة، وهو صاحب كتاب سلاح المؤمن[1]،

---

(١) فى معجم المؤلفين ١١/٢٠٢ : من تصانيفه : سلاح المؤمن فى الأذكار والأدعية، والاهتداء فى الوقف والابتداء، وكتاب فى المتشابه. وفى كشف الظنون =

و له كتاب الاهتداء فى الوقف و الابتداء، وكتاب متشابه القرآن؛ قال الأسنوى: كان يؤم بجامع الصالح، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٤٥ فجاءة، قلت: اشتهر «سلاح المؤمن» فى حياة مصنفه. و رأيت الذهبى قد ظفر به و اختصره بخطه فى سنة نيف و ثلاثين. و اختصره أيضا شهاب الدين العريانى، و رأيته بخطه و هو اختصار معتبر مستوف لمقاصده.

١٨٩٧ - محمد بن محمد بن على بن وهب بن مطيع، كمال الدين بن الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد، ولد سنة ...[1]، و سمع من الميدومى و النجيب و غيرهما، و كرر على الوجيز و مختصر مسلم للمنذرى، و درس بالنجيبية بقوص، و جلس بالوراقين بالقاهرة. و لما ولى أبوه القضاء أقامه، و كان قوى النفس كثير الصدقة مع الفاقة، مات فى سنة ٧١٨.

١٨٩٨ - محمد بن محمد، محب الدين أخوه. ولد سنة ...[1]، و صاهر إلى الخليفة فتزوج ابنته، و انتفع أهل الخليفة بذلك لما مات، فان الشيخ قام معهم إلى أن ولى المستكفى الخلافة.

١٨٩٩ - محمد بن محمد بن على بن أبى بكر، اليونينى ثم الدمشقى الكاتب المعروف بابن دلقة، ولد سنة ٦٩٩، و أحضر فى الثالثة على أبى الحسين اليونينى، سمع منه الحسينى، و قال: سألته عن لقبه، فقال: جدى كان حسن الملتقى فسمى ذا اللقاء ثم غير لكثرة الاستعمال، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦١

= ٢/٩٩٤: سلاح المؤمن اشتهر فى حياته بالغرناطى أوله: الحمد لله المنعم على خلقه بجميع آلائه - الخ، بوبه على أحد و عشرون بابا ... » - ع.

(١) بياض.

و له اثنان و ستون سنة .

١٩٠٠ - محمد بن محمد بن علی بن أبی الطاهر ، شمس الدين بن جلال الدين الموسوی المعروف بقاضی ملطية ، ولد سنة ٦٥٩ ، و ولی الخطابة بملطية ثم أضيف إليها القضاء ، و حج من دمشق قاضی الركب ، و درس بالخاتونية ، و كان عنده مشاركة فی الأدب و نظم وسط . مات فی جمادی الآخرة سنة ٧١٩ .

١٩٠١ - محمد بن محمد بن علی ، الأزدی أبو عبد الله ابن الخشاب الغرناطی ، قال ابن الخطيب : روی عن أبی تمام بن سيد بونة و غيره ، و كان حسن السمت موصوفا باتقان التجويد فی القرآن ، و ولی الخطابة ، و مات فی ١٣ جمادی الآخرة سنة ٧١٠ .

١٩٠٢ - محمد بن محمد بن علی ، أبو عبد الله الجباس[1] ، قال ابن الخطيب : كان حسن التعليم ، خرج جملة من الطلبة و انتفعوا به ، مات فی صفر سنة ٧١٩ .

١٩٠٣ - محمد بن محمد بن علی ، الرندی ، المؤذن بجامع مصر ، مات سنة ٧٣١ .

١٩٠٤ - محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف ، الدمشقی وخطيب بيت الآبار شمس الدين بن موفق الدين ، سمع الحديث و خطب بقريته مدة و حج مرارا ، و كان حسن الخلق ، و مات فی رمضان سنة ٧٦٥ و له سبعون سنة - أرخه ابن رافع .

١٩٠٥ - محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن خواجا ، إمام الفارسی ثم الدمشقی إمام الدين بن شرف الدين الكاتب ، ولد

(١) ف : النحاس ، ر : ابن الحباس ، صف : ابن العباس .

سنة ٤٨، و سمع من جده و عم والده و الرضى بن البرهان و ابن مالك و ابن أبى اليسر و غيرهم ، و خدم فى عدة جهات ، و كان مشكورا معروفا بالكفاءة كثير التلاوة ، تفقه عند ابن المقدسى ، و جود الكتابة و أحكم التذهيب و تعلم النجارة و الحدادة ، قال الذهبى : كان ذهبه ورقا ، مات فى شعبان سنة ٧٢٥ .

١٩٠٦ - محمد بن محمد بن عمر بن هلال ، الأزدى أمين الدين ، سمع صحيح مسلم و موطأ أبى مصعب من الرضى بن البرهان و أسمع ولده ، و ولى نظر الديوان الكبير بدمشق و الجامع و الخزانة ، و كان صدرا نبيلا مشهورا بالأمانة و الكفاية و العفة و الهمة العلية ، مات فى آخر رجب سنة ٧٠٢ .

١٩٠٧ - محمد بن محمد بن عمر بن الياس بن الخضر ، الصدر ناصر الدين ابن العدل شمس الدين الرهاوى ، سمع من الفخر مشيخته و من زينب بنت مكى جزء الأنصارى و من ابن النصيبى الشمائل للترمذى ، ذكره ابن رافع و قال : كان يخدم فى جهة الكتابة و يحب الفقراء و الصالحين ، مات فى المحرم سنة ٧٣٨ بدمشق .

١٩٠٨ - محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن محمد بن على بن خلف بن ....(١) ، المالكى المصرى العدل قطب الدين ، سمع من ابن خطيب المزة سابع شيبان و حدث ...(١) .

١٩٠٩ - محمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام ، البالسى ، كان تاجرا ثم انقطع بالزاوية ، و هو والد شيخنا بدر الدين ، مات فى المحرم سنة ٧٤٧ .

---

(١) بياض .

١٩١٠ - محمد بن محمد بن عمر، الأنصارى أبو عبدالله صلاح الدين البلبيسى، ولد سنة ٧٠٥، و سمع من الشريف عز الدين الموسوى و بدر الدين ابن جماعة و محمد بن عبد الحميد و غيرهم، و حدث بصحيح مسلم، و مات فى المحرم سنة ٧٩٢[١].

١٩١١ - محمد بن محمد بن عمر بن عيسى[٢] بن الحسن بن أبى القاسم، جلال الدين أبو عبد الله بن أبى الفتح ابن الطباخ، روى عن أبى القاسم بن قميرة و يوسف ابن محمود الساوى و سبط السلفى و غيرهم، روى عنه ابن رافع فى معجمه و قال: مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٨.

١٩١٢ - محمد بن محمد بن عمر، الكابلى الهندى ثم المكى الحنفى، أم بمقام الحنفية بمكة، و ناب فى الحكم عن أبى الفضل النويرى، و كان خيرا، مات فى شوال سنة ٧٧٢ أو ٧٧٣.

١٩١٣ - محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر، المؤمنانى[٣]، ولد سنة ...[٤]، و أخذ عن [جماعة -[٥]] و أجاز له جماعة منهم ...[٤]، و ولى قضاء فاس و عمر، و مات فى سنة بضع و سبعمائة، و آخر من حدث عنه بالإجازة مسند تونس أبو الحسن البطرنى[٦].

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/٥٠ فى وفيات سنة ٧٩٢، و فى ف: ٧٦٧ - خطأ - ع.
(٢) ر: محمد بن محمد بن عيسى - و أخر هذه الترجمة بعد ترجمة الكابلى الآتية.
(٣) و فى ترجمة محمد بن محمد بن منتصر: المؤمنانى - بالتاء (٤) بياض (٥) من نسخة آصفية، و فى المطبوع بياض (٦) فى الشذرات ٦/٣٣١: البطرقى - ع.

١٩١٤ - محمد بن محمد بن عيسى بن محمد[1] بن عبد اللطيف[2]، البعلبكى تقى الدين المعروف بابن المجد[3]، ولد سنة ٧٠١، و أسمع فى سنة ست من محمد بن مشرف و غيره، و اشتغل على والده معين الدين و تميز و ناظر، و حفظ جملة من أسماء الرجال، و وعظ و ذكر و درس، ثم ولى قضاء طرابلس بعد والده، قال الذهبى فى المعجم المختص: إن فى سيرته مقالا، و قال الحسينى: لم تحمد سيرته، و كان ولى قضاء بعلبك قبل طرابلس، قال الذهبى: عزل عن طرابلس فدخل مصر و رجع إلى تدريس النورية ببعلبك و قد عدم[4] ثم أعيد إلى بعلبك، و جهد أهلها فى عزله فلم يوافقهم مستنيبه الشيخ تقى الدين السبكى، و استمر إلى ربيع الأول سنة ٦٣، فنقل إلى حمص ثم أعيد إلى بعلبك بعد شهرين، ثم عزل عن القضاء و عن التدريس، و قال ابن رافع: خرج له بعض الطلبة مشيخة، و قد درس و أفتى و دخل بغداد و مصر تاجرا، و قال ابن كثير: كان لديه فنون و علوم، و ترك أموالا جزيلة، و قال ابن حبيب: كان عالما ماهرا مناظرا متكلما فى المجالس و المحافل، كثير الفضائل كثير النبل[5]، و كانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٦٨، و قد مدحه تاج الدين عبد الباقى اليمانى، و مات قبله بخمس و عشرين سنة.

١٩١٥ - محمد بن محمد بن عيسى بن نحام بن نجدة بن معتوق، الشيبانى النصيبى

(١) فى الشذرات ٦/٢١٠ فى وفيات سنة ٧٦٧ و المعجم الصغير: محمود - ع (٢) فى الشذرات: عبد الضيف - كذا (٣) فى الشذرات: مجد الدين (٤) كذا فى صف.
(٥) ف: النقل.

ثم

ثم القوصى الشاعر ، سمع العز الحرانى و ابن الخليلى و إسماعيل المليحى[١] وحدث ، و شارك فى الأدبيات و فنونها ، و كان ظريفا لطيفا خفيفا ، له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة و الشعر و النادرة ، قال الكمال الأدفوى : شعره يدخل فى ثلاث مجلدات[٢] ، وكان رزقه منه يمدح الأعيان ، وكان يقول : لما دخلت إلى قوص قال لى ابن دقيق العيد : أنت رجـــل فاضل و السعيد من تموت سيئاته معه فلاتهج أحدا ! فلم أهج أحدا ؛ مات بقوص سنة ٧٠٧ .

١٩١٦ - محمد[٣] بن محمد بن عيسى ، الأقصرائى الحنفى بدر الدين ، اشتغل ببلاده ثم قدم دمشق ، و درس بالمعزية العرانية بالشرف الأعلى ، و سمع على المزى و غيره ، و خطب بالمدرسة المذكورة ، و مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٣ .

١٩١٧ - محمد بن محمد بن قاسم بن الأحمر ، الحلبى الأصل الدمشقى ، إمام مسجد واثلة بن الأسقع ، ولد سنة ٦٧٤ ، و سمع من الفخر ابن البخارى و أحمد بن شيبان و الفاروثى و حدث ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٣ .

١٩١٨ - محمد بن محمد بن قديم ، أبو عبد الله الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان كثير السكون و الخير ، علّم أولاده الكتابة و لازم الطريق السديدة ، و مات فى ٢٣ رمضان سنة ٧٥٠ .

١٩١٩ - محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، البلبيسى مجد الدين

(١) التصحيح من الوافى للصفدى ١/ ١٦٤ ، و فى الأصول و المطبوع « المليجى » خطأ - ع (٢) فى معجم المؤلفين ١١/ ٢٥٦ : من آثاره ديوان شعر كبير - ع .
(٣) ذكره المؤلف فى الإنباء فى وفيات سنة ٧٧٣ نحوه - ع .

الإسكندرانى الأصل، ولد فى شهر ربيع الأول سنة ٧٢١، و سمع من الوانى و الدبوسى و الختنى[1] و يوسف بن محمد الكردى، و حدث بالقاهرة، و مات سنة [٧٧٩ - [2]] و قد تقدم ذكر والده.

١٩٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد ابن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس ابن أبى الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان، أبو الفتح فتح الدين اليعمرى الشافعى الحافظ العلامة الأديب المشهور، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٧١، وكان من بيت رئاسة فى بلاده، وكان ابن عمه خيرا[3] قائدا حاجبا باشبيلية، وكان أبوه قد قدم الديار المصرية و معه أمهات من الكتب: كمصنف ابن أبى شيبة و مسنده، و مصنف عبد الرزاق، و المحلى، و التمهيد، و الاستيعاب، و الاستذكار، و تاريخ ابن أبى خيثمة، و مسند البزار؛ و أحضره أبوه فى سنة مولده على النجيب فقبله و أجلسه على فخذه وكناه أبا الفتح، ثم أحضره فى الرابعة على شمس الدين المقدسى، و سمع على القطب القسطلانى و العز الحرانى و ابن الأنماطى و غازى و ابن الخيمى و شامية بنت البكرى، و طلب بنفسه و كتب بخطه، و أكثر عن أصحاب الكندى و ابن طبرزد، و رحل إلى دمشق فاتفق وصوله عند موت الفخر ابن البخارى فتألم لذلك و أكثر عن الصورى و ابن عساكر و ابن المجاور

(١) صف: الحسينى (٢) زيد من الشذرات، و قد ذكره المؤلف أيضا فى الإنباء ١/ ٢٠٨ فى وفيات سنة ٧٧٩، و فى الأصول و المطبوع بياض، إلا فى نسخة ف و فيه: مات سنة ٧٧٧ - ع (٣) ر: أجيرا.

وغيرهم، وأجاز له جمع جم من العراق وإفريقية وغيرها، وحفظ التنبيه، ولعل مشيخته يقاربون الألف، ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه في أصول الفقه وأعاد عنده، وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثني عليه. وأخذ العربية عن بهاء الدين ابن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنهما، قال الكمال الأدفوي: حفظ التنبيه في الفقه، وصنف في السيرة كتابه المسمى «عيون الأثر» وهو كتاب جيد في بابه، وشرع لشرح الترمذي، ولو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل، لكنه قصد أن يتبع شيخه ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد؛ قال الذهبي: كاد يدرك الفخر ففاته بليلتين ولعل مشيخته يقاربون الألف، ونسخ بخطه وانتقى ولازم الشهادة مدة، وكان طيب الأخلاق بساما صاحب دعابة ولعب صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله، له بصر نافذ[1] في الفن وخبرة بالرجال ومعرفة بالاختلاف ويد طولى في علم اللسان ومحاسنه جمة، قال: ولو أكب على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمباشرة الكتبة، وكان النظم عليه بلا كلفة، وكان بساما كيسا معاشرا لا يحمل هما، وقال البرزالي: كان أحد الأعيان معرفة وإتقانا وحفظا للحديث وتفهما في علله وأسانيده عالما بصحيحه وسقيمه مستحضرا للسيرة، له حظ من العربية، حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريفا كيسا، له الشعر الرائق والنثر الفائق، وكان محبا لطلبة الحديث

(١) في الوافي للصفدي: نافذ بالفن، وفي ر: ناقد - ع.

و لم يخلف فى مجموعه مثله ، و قال القطب : إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع ، جمع و ألف و خرج و أتقن ، و صارت له يد طولى فى الحديث و الأدب مع الاتقان ، ثبت فيما ينقل و يضبط من أحسن الناس محاضرة ، و قال ابن فضل الله : كان أحد أعلام الحفاظ و إمام أهل البلاغة الواقفين بعكاظ بحر مكثار و حبر فى نقل الآثار . و له أدب أسلس قيادا من الغمام بأيدى الرياح و أسهل[1] مرادا من الشمس فى خيمة الصباح ؛ فانظر كلام من يشهد الصفدى[2] له مع أنه كان متحرفا عنه - فالفضل ما شهدت به الأعداء . و قال الصلاح الصفدى : كان حافظا بارعا متفننا فى البلاغة ناظما ناثرا مترسلا حسن الخط جدا حسن المحاورة لطيف العبارة ، اخبرنى عماد الدين ابن القيسرانى قال : كان ابن دقيق العيد إذا حضرنا درسه و جاء ذكر أحد من الصحابة و الرجال قال : ايش ترجمة هذا يا أبا الفتح ؟ فيأخذ فى الكلام و يسرد ، الناس سكوت و الشيخ مصغ إلى ما يقول ، قال : و كان صحيح القراءة سريعها لم أسمع أفصح منه و لا أسرع ، و كان يكتب المصحف فى جمعة واحدة ، و عيون الأثر فى عشرين يوما . قال لى : لم أكتب على أحد و لم يكن لى فى العروض شيخ ، فنظرت فيه جمعة ، فوضعت فيه تصنيفا[3] ؛ و له مختصر السيرة سماه « نور العيون » و « بشرى اللبيب

(١) فى الأصول و المطبوع : اسلاه ، و فى نسخة الآصفية : اسله (٢) كذا (٣) فى معجم المؤلفين ١١ / ٢٧٠ : من تصانيفه : عيون الاثر فى فنون المغازى و الشمائل و السير فى مجلدين ثم اختصره و سماه نور العيون فى تلخيص سيرة المامون ، بشرى اللبيب بذكر الحبيب ، الدر النثير على أجوبة الشيخ أبى الحسن الصغير فى الفقه ، المقامات العلية فى الكرامات الجليلة ، و شرح قطعة من كتاب الترمذى إلى كتاب الصلاة فى مجلدين - ع .

بذكرى

بذكرى الحبيب ، قصائد نبويـــة و شرحها فى مجلد ، و له منح المدح و المقامات العلية فى الكرامات[1] الجلية ، و ولى درس الحديث بالظاهرية و مدرسة أبى حُليقة[2] و مسجد الرصد و خطابة جامع الخندق ، و له رزق بالديار المصرية و راتب بصفد ، قال الصفدى : ما رأيت أحدا له مثل خطه ما رآه أحد إلا أحبه ، كان علم الدين الدواداري يحبه و يلازمه كثيرا ، و دخل به إلى المنصور لاجين و قد مدحه بقصيدة فرتبه فى جملة الموقعين فرأى الشيخ الملازمة صعبة فسأل الاعفاء فقال : اجعلوا معلومه راتبا ، فلم يزل يتناوله إلى أن مات . وكان الكمالى[3] ينام معه ، وكان كريم الدين يميل إليه كثيرا ، و كان أرغون النائب يتعصب له و لا استثنى أحدا من الأمراء بالديار المصرية إلا الجاى الدوادار فانه كان منحرفا عنه و كذا الفخر ناظر الجيش و ابن فضل الله ، و قال الذهبى أيضا فى حقه : ذو الفنون و الذهن الوقاد ، قال : و كان عديم النظير فى مجموعه رأسا فى الأدب قل أن ترى العيون مثله فى فهمه و علمه و سيلان ذهنه و سعة معارفه و حسن خطه و كثرة أصوله ، و كان طيب الأخلاق ذا كرم و بذل و اعارة لكتبه ، تخرج به جماعة . و قال الكمال جعفر : كان يعاشر بعض الأكابر فوقع له من البدر ابن جماعة زجر فصرفه عن إعادة الحديث بالجامـــع الطولونى و أنشد له قصيدة طويلة مدح بها ابن عمه المذكور أولا و أرسلها إليه ، أولها :

(١) زيد فى الوافى بالوفيات : الصحابة - ع (٢) التصحيح من الوافى للصفدى ، و وقع فى المطبوع : أبى حلية - خطأ ، و بها مشه : كذا - ع (٣) هكذا فى الوافى للصفدى ، فى ر : الكمال - ع .

تعلقها و ما عقد التمائم   وشاب و حبها فى القلب جاثم[1]

يقول فى مديحها :

يلوذ الناس منه بأريحى   يرى فيما عليه جود حاتم

قال الصفدى : و أقمت عنده بالظاهرية قريبا من سنتين فكنت أراه يصلى كل صلاة مرات كثيرة فسألته عن ذلك ، فقال لى : خطر لى أن أصلى كل صلاة مرتين ففعلت ، ثم ثلاثا ففعلت . و سهل على ثم أربعا ففعلت ، قال : و أشك هل قال خمسا ، قال : و كان صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت العقلية و يسارع إليها ، و لو كان اشتغاله على قدر ذهنه لبلغ الغاية القصوى . و لكنه كان يتلهى عن ذلك بمعاشرة الكبار ، قال : و كان النظم عليه بلا كلفة ، قال : و كتبت إليه إلى الديار المصرية و أنا بالرحبة :

أهلا بها من تحية صدرت   عن راحة بالفضائل اشتهرت

و فيها نظم و نثر ، فأجابنى يقول :

حيت فأحيت فعند ما حسرت   خمارها كل مهجة سحرت

يا خجلة الشمس عند ما سفرت   و غضة الغصن كلما خطرت

و هى طويلة ، و من شعره :

فقرى لمعروفك المعروف يغنينى
يا من أرجيه و التقصير يرجينى
إن أوبقتنى الخطايا عن مدى شرف
نجا بادراكه الناجون من دونى

(١) ر : حائم .

أو غضّ من أملى ما ساء من عملى

فان لى حسن ظن فيك يكفينى

و له :

عذيرىّ من دهر تصدّى معاتبا (١)لمستمنح العتبى(١) فأقصد من قصد

رجوت به وصل الحبيب فعند ما تبدّى لى المعشوق قابله الرصد

و له ملغزا فى قراقوش :

ظبى من الترك هضيم الحشا مهفهف القـد رشيق القوام

للطرف (٢)من تذكاره عبرة(٢) و القلب شوق أرق المستهام

وكتب إلى ابن عمه قصيدة ، أولها :

تمناها و ما عقـد التمائم و شاب و حبها فى القلب دائم

و طارحها الغرام بها فقالت علمت فقال ما ذا فعل عالم

و له قصيدة أولها :

يا بديع الجمال سل من جمالك أن يوافى عشاقه بوصالك

ذكر الصفدى : أنه رآه فى المنام فعاتبه على قوله فى ترجمته كان يتلعب ، قيل : إن الناصر رأى جنازته حافلة فسأل من الجلال القزوينى فى صبيحة ذلك اليوم عنها فذكر له مقداره ، و كان الفخر ناظر الجيوش كما تقدم يغض منه . فقال للناصر إنه كان مع ذلك يعاشر الأمراء و الوزراء

(١-١) التصحيح من الوافى للصفدى ، و فى المطبوع : لمهيج الغنى - و بهامشه : كذا - ع (٢-٢) التصحيح من الوافى ، و فى المطبوع : سديد كان عثرة ، و بهامشه : كذا - ع .

قديما ، قال : و ينشد[1] عندهم ، فذكر ذلك الناصر للجلال القزويني و التقي الاخنائي فبرأاه من ذلك و شهدا بعدالته و نزاهته و عفته - يرحم الله الجميع ، و كانت وفاته في شعبان سنة ٧٣٤ .

١٩٢١ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس ، سعد الدين أبو سعد ابن الحافظ أبي عمرو ابن الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري ، ولد سنة سبعين و ستمائة ، و هو أخو الحافظ فتح الدين ، سمع من ابن الأنماطي و العز الحراني و ابن خطيب المزة و غازي الحلاوي و شامية بنت البكري في آخرين و حدث ، و كان ينظم و يشهد ، مات في ربيع الأول سنة ٧٢٨ .

١٩٢٢ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس ، أبو سعيد أخو الذي قبله ...[2] .

١٩٢٣ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس ، أبو القاسم أخو المذكور ، سمع من العز الحراني أمالي القطيعي و من ابن خطيب المزة و أبي بكر ابن الأنماطي و غيرهم ، و أعاد بالأشرفية و درس بجامع الصالح ، سمع منه شيخنا العراقي ، و مات في سنة ٧٤٩ .

١٩٢٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي . القسطلاني زين الدين ، والد محمد الآتي ، ولد سنة ...[3] ، و سمع من ابن علاق مشيخة الرازي ، و سمع أيضا من إبراهيم بن نصر[4] و النجيب و غيرهما ، و مات في المحرم سنة ٧٣١ ، قال الذهبي : كان من بيت علم و فضل .

---

(١) في نسخة الآصفية : نشد ، لعل الصواب ما أثبتناه ، و في المطبوع و بقية الأصول : يسد (٢) بياض في المطبوع ، و زيد في نسخة الآصفية : ولد سنة ... و مات سنة ... - كذا (٣) بياض (٤) ر : مضر .

١٩٢٥ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قحطبة، أبو عبد الله، قال ابن الخطيب: شاب فاضل[1] جميل الصورة حسن الشكل، حفظ كتبا فى النحو، وكتب خطا حسنا، وارتسم فى ديوان الجند كأبيه عند ما اجتمع لوجهه؛ ومن شعره:

أليلى أن أقوت معاهد انسنا[2]
وأقفر منها كل ناد ومعهد
وسارت بى الاظعان عسكر زائل
مناى ولا بلغت غاية مقصدى[2]
فما يئست نفسى ولا قطعت رجا
ولا استمسكت إلا بحبل التجلد

وقد تقدم ذكر عميه فى محمد بن محمد بن أحمد.

١٩٢٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قحطبة أخوه، قال ابن الخطيب: كان دون أخيه فى السن، ولكنه فتح عليه فى الأدب ففاق غيره واشتهر بالاجادة، فمما أنشدليلة المولد النبوى سنة ٧٥٤:

دعها تحن إلى أبارق لعلع ... وتفيض مدمعها بذكر الأجرع
بالله قل لى كيف حال من[2] ... قد بان من يهواه غير مودع

وهى طويلة. وكان يلقب الحطيئة لكثرة هجائه حتى أدبه السلطان بسبب ذلك ونفاه ولم يرجع؛ ومما كتب إلى الخطيب:

خليلى والتصبر غير عار ... ولا صبر إذا ينأى الخليل

---

(١) وقع فى الأصول: قاضى، والصواب ما أثبتناه (٢) كذا.

و إن مطل الزمان لنا بوعد و إن ابن الخطيب به كفيل

قال: و شرع فى جمع أدباء غرناطة و لم يكمل[1] .

١٩٢٧ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، زين الدين أبو حامد ابن الشريشى ثم القنائى[2] الشافعى ، أخذ عن الشيخ جلال الدين الدشناوى الفقه و الحديث و أجاز له بالإفتاء . و شارك فى الفنون و النحو و الأدب وحسن الخط ، وفاق فى التوريق ، و ناب فى الحكم بقفط و أدفو و أسوان و قنا و عيذاب و غيرها ، و كان مرضى الطريقة . مات فى رجب سنة ٧٠٥ .

١٩٢٨ - محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل ، البكرى ناصر الدين ، و قد تقدم ذكر والده . سمع من ابن علاق أيضا ، ولد سنة ٦٦٠ و حدث ، سمع منه جماعة من شيوخنا كأبى إسحاق التنوخى و أبى بكر بن الحسين و غيرهما ، و مات فى ١٤ شوال سنة ٧٤٧ .

١٩٢٩ - محمد بن محمد بن محمد بن بليش ، العبدرى الغرناطى . قال ابن الخطيب : كان مقدما فى العربية ، مشاركا فى الطب ، أثرى من التكسب بالكتب ، و سكن سبتة مدة ثم رجع و أقرأ بغرناطة ، و كان أقرأ على ابن الزبير و ابن رشيد و ابن العماد[3] و غيرهم ، و من شعره :

نحلتنى طائعا فؤادا فصار إذ حزته مكانى
لا غرو إذ كان لى مضافا إنى على الكسر فيه بانى

وكانت وفاته بغرناطة فى شهر رجب سنة ٧٥٣ .

---

(١) زاد فى مخ : كان موجودا سنة ٧٤١ (٢) هكذا فى الوافى ، و فى ف : القبانى - خطأ (٣) ر : الغماز .

١٩٣٠ - محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين، الزهرى الفقيه الشافعى عز الدين والد فخر الدين محمد الآتى، سمع من الرشيد العطار و غيره، و اشتغل فى الفقه ففاق و درس بالمدرسة بجوار الشافعى، و كان من أعيان الفقهاء، عين لقضاء الشام فامتنع، و كان متزهدا. مات فى جمادى الأولى سنة ٧١٠، و سيأتى ذكر ولده فخر الدين.

١٩٣١ - محمد بن محمد بن محمد بن حسان، الغافقى أبو عبد الله الغرناطى، قال ابن الخطيب: صدر من صدور الأدباء متقدم فى الحساب شاعر مجيد كاتب بليغ، و أنشد له قصيدة أولها:

برق أضاء بحاجر ما يهدأ و سناه فى جنح الدجى يتلألأ

و هى طويلة و هذا عنوان شعره، و تأخرت وفاته إلى بعد السبعين، تقدم ذكر أبيه.

١٩٣٢ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبى الحسن بن صالح بن على ابن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن نباتة، الفارقى الأصل المصرى أبو الفضائل و أبو الفتح و أبو بكر و هى أشهر، ولد بزقاق القناديل فى ربيع الأول سنة ٦٧٦، و احضره أبوه على غازى الحلاوى أربعة أجزاء من الغيلانيات فكان آخر من حدث بها عنه، و سمع السيرة من الأبرقوهى و تفرد بها، و سمع عليه و على غيره غير ذلك، و كان آخر من حدث بالسماع عن التقى عبيد و بهاء الدين ابن النحاس و عبد الرحيم ابن الدميرى، و جده شرف الدين ابن نباته، و أحضره على ابن خطيب المزة

و عبد العزيز ابن الحصرى و عبد الرحيم ابن الدميرى ، و سمع من التقى عبيد و جماعة ، و أجاز له العز الحرانى و الفخر ابن البخارى و زينب بنت مكى و ابن المجاور و ابن الزين و غيرهم ، و نشأ بمصر ، و تعانى الآداب فمهر فى النظم و النثر و الكتابة حتى فاق أقرانه و من تقدمه ، و رحل إلى الشام سنة ٧١٦ ، قلت : و قد كان أبوه يقول : إنه دخل به على ابن دقيق العيد و هو فى وسط كتبه فناوله كتاب الحماسة ؛ و ذكر شيخنا ابو الفضل الحافظ أنه حكى له أنه دخل مع أبيه و هو شاب على ابن دقيق العيد فبعث أباه فى حاجة و تركه عنده ، وكان الشيخ فى بيت كتبه و هو يوعد بسعد[1] قال : فناوله كتابا ، فاذا هو فى الأدب - أحسبه من الذخيرة لابن بسام - فنظرت فيه فاستغرقت ، فجاء أبى و لم أشعر بمجيئه فتعجب من تمكين الشيخ إياى لنظرى فى كتبه ، وكأن ذلك كشف من الشيخ ، و تولعت بالنظم من ذلك الحين وكان ذلك قبل السبعمائة . و أقام بدمشق مدة تقارب الخمسين سنة ، و يتردد إلى حماة و حلب و غيرهما ، و مدح رؤساءها ، و له فى المؤيد صاحب حماة غرر المدائح و فى ولده و فى رثائهما ، و كان متقللا لا يزال يشكو حاله و قلة ما بيده و كثرة عياله ، و فى آخر الحال أدخل الديوان و كتب فى التوقيع ، قال الذهبى فى معجمه : أبو الفضائل جمال الدين صاحب النظم البديع . و له مشاركة حسنة فى فنون العلم و شعره فى الذروة ، و قال ابن رافع : حدث و برع فى الأدب ، و قال ابن كثير : كان حامل لواء الشعر

(١) كذا ، وفى ف : نزعه لشعر ، وفى ر : برعه ليشعر وفى نسخة الأصفية : برعة بشعر .

فى

فى زمانه ؛ و له تصانيف[1] رائقة . منها « القطر النباتى » اقتصر فيه على مقاطيع شعره ، و منها « سوق الدقيق[2] » اقتصر فيه على الغزال قصائده . و منها « مطلع الفوائد » و هو كتاب نفيس فى الأدب ، و قرظه جماعة من الفضلاء فجمع لهم تراجم و سماها « سجع المطوق » ، و له « الفاصل من إنشاء الفاضل » و « زهر المنثور » و « شرح رسالة ابن زيدون » و غير ذلك ، و فى آخر عمره استدعاه الناصر حسن إلى مصر ، و ذلك فى شهر ربيع الأول سنة ٧٦١ ، وكتب فى المرسوم أن يصرف له ما يتجهز به و أن يجمع له ماانقطع له من المعاليم إلى تاريخه ، فجمع له ذلك و تجهز إلى مصر فقدمها ، و هو شيخ كبير عاجز فلم يتمش له حال ، و قرر موقع الدست ثم أعفى من الحضور ، و أمر السلطان إجراء معلومه . فربما صرف له و ربما لم يصرف ، و أقام خاملا إلى أن مات فى ٧ صفر سنة ٧٦٨ بالمرستان و دفن بمقابر الصوفية ، و له ٧٢ سنة[3] .

---

(١) فى معجم المؤلفين ١١/٢٧٤ : من تصانيفه : سجع المطوق فى التراجم ، ديوان شعر ، سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ، مطلع الفوائد فى الأدب . وسلوك دول الملوك – ع (٢) مخ : سوق الرقيق ف : شوق الدقيق ، ر : شوق الرفيق .

(٣) هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية، و قد سمعت على فاطمة المذكورة مجلسا من السيرة النبوية لابن هشام بقراءة البرهان البقاعى . و زاد فى مخ : كتب إليه الصفدى يستجيزه فأجابه بما نصه : «أما بعد حمد الله الذى إذا توجه إليه ذوسؤال فاز ، و إذا استدعى كرمه ذو الطلب أجاب و أجاز ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد كعبة القصد التى ليس بينها وبين النجح حجاز ، وعلى آله وصحبه حقائق الفضل ومن بعدهم مجاز ، فلو لزم فى كل الأحوال تناسب المخاطبة ، وكان جواب السؤال بحسب =

= ما بينهما من شرف المناسبة ، لما رضى سجع الحمام لمطارحته نوعا من الأطيار ، و لا قبل فصحاء الأول مراجعة الصدى من الديار ، و لا قنع غمز حواجب الأحبة برد القلوب الهائمة فى أودية الأقطار . و لكن تقول الأكابر و الأذكياء تبذل من الأجوبة جهدها ، و تنفق مما عندها ، و تجرد الأماثل سيوف المنطق و لا تتعدى من الطاعة حدها ، و لما كنت أيها الراقم برد هذا الاستدعاء ببيانه ، و المنشئ روض هذا السؤال بآثار السحب من بنانه ، و السائل الذى بهرت الأفكار فضائله ، و سحرت أرباب العقول عقائله وأقام المسؤول مقاما ليس من أهله ، فليتق الله سائله ، فريد فن الأدب الذى لا يبارى و بحره الذى لا يهدى عارض قلمه الدر إلا كبارا ، و ذا اليد البيضاء الذى طالما آنس من جانب الذهن الشريف نارا ، و خليله الذى اطلع على أسراره الدقيقة ، و رئيسه الذى لو طارح ابن المعتز و تمت و لايته لكان أمير المؤمنين على الحقيقة ، و ناظمه الذى يسير الطائيان تحت علمه المنشور ، و كاتبه الذى يبجح العبدان بالدخول تحت رقه المأثور ، طالما شافه من القلم وجها جميلا و قدرا جليلا ، و لاقى من لا يندم على صحبته فيقول : يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ، فهو الغرس الذى يقصر عن أمالى وصفه الشجرى و يفخر الدين و العلم بشخصه و لفظه هذا يقول : غرسى ، و هذا يقول : ثمرى ، كم أغنى بمفرد شخصه عن فضلاء جيل ، و كم بدا للسمع و البصر من بنات فكره بثينة و من وجهه جميل ، كم تنزهت الأفكار من لفظه بين آس و ورد لما بين اذخر و جليل ، و كم دام عهده و وده حتى كاد يبطل قول الأول : دليل على أن لا يدوم خليل ، تود الشهب لو كانت حصباء غدير طرسه ، و يغار الأفق إذا طرز يراع درجه بالظلماء من اردية شمسه ، و يتحاسد النظم و النثر على ما تنتج مقدمات منطقه من النتائج ، و ينشد كل منهما إذا حاول القول : خليل الصفاء هل أنت بالرمل عالج ، إن كتب أغضى ابن مقلة من الحسد على قذاه ، و حمل ابن البواب بحجبته عصا القلم قائلا ما ظلم من أشبه أباه ، و إن نحا النحو بناه عشرا ، و لانت اعطاف الحروف قسرا ، و تشاجرت على لفظه الأمثلة فلا غرو إن ضرب =

= زيد عمرا، يترجل قلم الفارسي بين يديه، و يطير لفظ ابن عصفور حذرا من البازي المطل عليه، و إن شعر هامت الشعراء بذكره في كل واد، و حمل ذكرها في كل ناد، و نصبت بيوت نظمه على يفاع الشرف كما نصبت بيوت الأجواد، طالما بلد لبيدا، و ولى عنه شعر ابن مقبل شريدا، و قالت الآداب لبحترى لفظه: ألم نربك فينا وليدا، إن نثر فما الدر اليتيم إلا تحت حجره، و لا الزهر النظيم إلا ما ارتضع من اخلاف قطره، و لا المترسلون إلا من تصرف في ولاية البلاغة تحت نهيه و أمره، و إن تكلم في فنون الأدب روى الظماء، وجلا معاني الألفاظ كالدمى، و قالت الأعاريض له و لابن أحمد: خليلي هبا بارك الله فيكما، هذا وكم أثنى قديم علم الأوائل على فكره الحكيم، و شهدت رواة الأحاديث النبوية بفضله و ما أحلى من شهد له الحديث و القديم:

علت به درجات الفضل واتضحت دقائق من معاني لفظه البهج
هذا و ليل الشباب الجون منسدل فكيف لما يجيء[1] الشيب بالسرج
يا حبذا أعين الأوصاف ساهرة بين الدقائق من علياه[2] و الدرج

بدأتني أعزك الله من الوصف بما قل عنه مكاني، و اضمحل عناني، و كاد من الخجل يضيق صدري و لا ينطلق لساني؛ وحملت كاهلي من البر ما لم يستطع، وضربت لذكري في الآفاق نوبة خليلية لا تنقطع، سألتني مع ما عندك من المحاسن التي لها طرب من نفسها، وثمر من غرسها، أن أجيبك وأجيزك، و أوازن بمثقال كلمي الحديد أبريزك، و أقابل لسنك المطلق بلساني المحصور، و أثبت استدعاءك على بيت مال نطقي المكسور، فتحيرت بين أمرين أمرّين، و دفع ذهني السقيم بين داءين مضرين، إن فعلت ما أمرت به فما أنا من أرباب هذا القدر العالي، والصدر الحالي، وما أنا من أبناء مصر حتى أتقدم لهذا الملك العزيز، وكيف أطالب مع إقتار علمي بأن أمدح أو أصل و أين لمقيد خطوى هذه الوثبات، و إني يماثل قوة هذا الغرس ضعف هذا النبات، و إن منعت فقد أسأت الأدب و المطلوب =

(١ - ١) في الوافي: حين يضيء (٢) في الوافي: علياه .

= حسن الأدب مني ، وأهلت[1] الطاعة التي أقرع بعدها برمح القلم سني ، و فاتني شرف الذكر الذي امتلأ به حوض الأفق وقال : قطني ، ثم ترجح عندي أن أجيب السؤال ، وأقابل بالامتثال ، وأتحامل على ضلع الأقوال ، صابرا على تهكم سائلي ، معظما قدري كما قيل بتغافلي منقادا إلى جنة استدعايك من السطور بسلاسلي ، فأجزت لك أن تروي عني ما تجوز لي روايته من مسموع و مأثور ، و منظوم و منثور ، و إجازة و مناولة ومطارحة ومراسلة ونقل و تصنيف ، وتنضيد و تفويف ، و ماض ومتردد ، وآت على رأي بعض الرواة و متجدد ، و جميع ما تضمنه استدعاؤك بأجمع ما يكون لفظه المتفرد كاتبا لك بذلك خطي مشترطا عليك الشرط المعتبر فليكن قبولك يا عربي اللسان مكان اعراب شرطي ذاكرا من لمع خبري ما أبطأت بذكره ، وأرجو أن أبطئ ولا أخطئ ، فأما مولدي فبمصر المحروسة في شهر ربيع الأول سنة ٦٨٦ بمنزلنا بزقاق القناديل ، و أما شيوخ الحديث الذين رويت عنهم سماعا و حضورا ، فمن أقدمهم الشيخ شهاب الدين أبو الهيجاء غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب المعروف بالرداف والشيخ عز الدين أبو نصر عبد العزيز بن أبي الفرج الحصيري البغدادي والشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي محمد إسحاق بن محمد الأبرقوهي ، و أما ذوو الإجازة في مصر و غيرها فكثير ، وأما الفضلاء والأدباء الذين رويت عنهم و رويت منهم فمنهم القاضي الفاضل محيي الدين أبو محمد بن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان الكاتب المصري والشيخ الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن النحاس الحلبي النحوي والأمير الفاضل شمس الدين محمد ابن الصاحب شرف الدين ابن التيتي[2] اقترح علي أن أنظم في زيادة النيل فقلت :

زادت أصابع نيلنا وطمت فاكمدت الأعادي
وأتت بكل جميلة ما ذي أصابع ذي أيادي

والشيخ علم الدين حسن[3] بن سلطان المصري من أهل منية ابن خصيب ، قرأت عليه كثيرا من الكتب الأدبية ، وكان كثيرا ما يستنشدني[4] إلى أن أنشدته :

يا غائبين تعللنا لغيبتهم بطيب عيش ولا والله لم يطب =

(١) كذا ، وفي الوافي : اهملت (٢) من الوافي ، وفي المطبوع : المنيني (٣) في الوافي : قيس (٤) من الوافي ، وفي المطبوع : ينشدني .

= ذكرت و الكأس فى كفى لياليكم   فالكأس فى راحة والقلب فى تعب

فقال: والله أتعب ١ اجدك الفرح١، والشيخ العالم بهاء الدين محمد بن محمد المعروف بابن المفسر أنشدنى له:

لا أرى لى فى حياتى راحة   ذهبت لذة عيشى بالكبر
بقى الموت لمثلى سترة   يا إلهى أنت أولى من ستر

فأنشدته عن ذلك لنفسى:

بقلت وجنة الحبيب٢ وقد ولى
زمان الصبى الذى كنت أملك
يا عذار الحبيب٢ دعنى فانى
لست فى ذا الزمان من خل بقلك

والشيخ الأديب سراج الدين ٣عمر الوراق٣ المصرى أنشدنى لنفسه:

يا خجلتى وشمائلى سود غدت٤   وصحائف الأبرار فى إشراق
وموبخ لى فى القيامة قائل٥   أكذا تكون صحائف الوراق

والأديب الفاضل نصير الدين المناوي أنشدنى لنفسه:

أحب ٦من الدنيا إلى٦ وما حوت   غزال تبدى لى بكأس رحيق
وقد شهدت لى سنة اللهو أننى   أحب من الصهباء كل عتيق

فأنشدته لى:

إنى إذا آنست هما طارقا٧   بحلت باللذات قطع طريقه
ودعوت ألفاظ المليح وكأسه   فنعمت بين حديثه وعتيقه

وجماعة يطول ذكرهم، ويعز على أن لا يحضرنى الآن إلا شعرهم، وأما مصنفاتى التى هى كالياسمين لا تساوى جمعها ولولا جبر الخزائن الشريفة السلطانية لما استجزت نصبها ورفعها فهي: كتاب «مطلع الفوائد ومجمع الفرائد» وكتاب «القطر النباتي» وكتاب «سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون» وكتاب «منتخب =

(١-١) كذا، وفى الوافى: جذعك القرح (٢) فى الوافى: مليح (٣-٣) من الوافى، وفى المطبوع: عبد الوارث (٤-٤) فى الوافى: صحائفى سود غدا. (٥) المصراع فى الوافى: وتوقعى لموبخ لى قائل (٦-٦) فى الوافى: إلى من الدنيا. (٧) كذا، وفى الوافى: طارفا.

١٩٣٣ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد ، الميمونى القسطلانى كمال الدين ، ولد سنة ... [١] وسمع صحيح البخارى على ست الوزراء و ابن الشحنة و حدث ، وكان بليغا ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٦١ .

١٩٣٤ - محمد بن محمد بن محمد بن خليفة بن نصر الله ، أمين الدين ابن النحاس ، ولد فى حدود الثمانين ، و خدم عند طقطاى الجمدار لما ناب فى الكرك ، ثم استخدمه تنكز فى ديوانه فرأى من العز و الوجاهة فوق ما يوصف ، ثم انحرف عنه و استقر فى ديوان الإنشاء و نظر الخزانة . مات فجاءة عقب دخول الحمام فى رجب سنة ٧٥٧ .

١٩٣٥ - محمد بن محمد بن محمد بن سنقر ، العادلى سعد الدين أبو سعد ، ولد سنة ٦٥٧ ، و سمع من النجيب كثيرا ، و سمع من العز الحرانى جزء ابن عرفة و أخبار رابعة و من المعين الدمشقى مجلس البطاقة ، و مات فى ١٣ شعبان سنة ٧٣١ وكان خيرا .

= الهدية فى المدائح المؤيدية » و « الفاصل من انشاء الفاضل » و « زهر المنثور » و « ايراد الأخبار » و «شعائر البيت النبوى » و « فرائد السلوك فى مصايد الملوك» أرجوزة ، و قد أجزت لك أعزك الله روايتها عنى و رواية و دراية ما أدونه و أجمعه بعد ذلك حسبما اقترحه استدعاؤك و نمقه و لحه و حققه و تضمنه سؤالك فمنك السؤال و منك الصدقة ، و الله تعالى يشكر عهدك الجميل وكلماتك الجزلة وكرمك الجزيل ، و يمتع فنون الفضائل الملتجئة إلى ظل قلمك الظليل ، و لا يعدم الآداب و الأحباب من اسمك و سميك خير صاحب و خليل - قاله و كتبه محمد بن محمد بن محمد بن نباتة عفا الله عنهم أجمعين » . قلت : هذه العبارة الطويلة ذكرت بتمامها فى ترجمته فى الوافى للصفدى ١/٣١٤ - ٣١٩ فراجعه .

(١) بياض .

١٩٣٦ - محمد بن محمد بن محمد بن شعبة ، الغسانى من أهل المرية أبو القاسم ، قال ابن الخطيب : جرى على طريقة أبيه ، وولى القضاء على حداثة سنة فحمدت سيرته ، وله شعر لطيف فمنه :

يبكى على مر الجديد من الهوى   وهواك يا ليلى جديد باق
أنت المنى فصلى المحب أو اهجرى   لابد منك على نوى وتلاق

قال : وهو الآن بحاله قاضى برشانة .

١٩٣٧ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحكيم ، أبو القاسم اللخمى ، قال ابن الخطيب : تعانى الآداب وهو من بيت كتابة وبلاغة ، وكتب فى الدار السلطانية ، وولى القضاء ببعض الجهات ، ومن شعره :

يحدثها عن كرمها ماء مزنها   فتبدى ابتسام الزهر أو لثمة الخد
عجبت لها لما رأينا مديرها   بدر حباب الكأس يلعب بالنرد

مات فى الطاعون فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٦ .

١٩٣٨ - محمد[1] بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر ، الزبيرى[2] تاج الدين أبو عبد الله المليجى الشافعى ، مولده بالقاهرة ، وسمع بها من غلبك وحدث ، سمع منه الفضلاء ، وولى نظر الحسبة ونظر الجوالى بالقاهرة ، وخطب بمدرسة السلطان حسن ، وكان خيرا صالحا منقبضا عن الناس ، مات فى صفر سنة ٧٩٦ .

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣ / ٢٣٤ فى وفيات سنة ٧٩٦ بأوجز مما هنا - ع .
(٢) صف : الزبيدى .

١٩٣٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الرحمن ، الحسنى[1] الفاسى ثم المكى أبو الخير ، ولد بمكة سنة ٦٩٨ و سمع بها الكثير من الفخر التوزرى و الصفى و الرضى الطبريين و غيرهم . و رحل فسمع بدمشق و الإسكندرية و أخذ بها عن الفاكهانى و أذن له فى الافتاء والتدريس ، و رجع إلى مكة فاستمر بها يفتى و يدرس و اشتهر بالخير و العبادة إلى أن مات فى رمضان سنة ٧٤٧ .

١٩٤٠ - محمد[2] بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف ، الأنصارى المصرى[3] بدر الدين القوصى الأصل المعروف بابن العلاف[4] ، سمع من ست الوزراء و ابن الشحنة البخارى و من الدبوسى و أحمد بن إسحاق بن مزيز و القاسم بن عساكر و إسحاق بن يحيى الآمدى و حدث ، و مات سنة ٧٧٦ و قد قارب المائة ، و لو سمع على قدر سنه لكان مسند مصر[5] ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

١٩٤١ - محمد[6] بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، الأرتاحى المصرى بهاء الدين أبو عبد الله ابن المفسر محتسب مصر ، ولد سنة ٦٩٨ ، و سمع من الجمال ابن مكرم[7] و من ابن الشحنة و وزيرة ، و ولى حسبة مصر و القاهرة و وكالة

---

(١) ر ، ف : الحسينى (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ١٤٣ فى وفيات سنة ٧٧٦ و فيه : كان مولده سنة ثلاث و تسعين و ستمائة - ع (٣) ر : المطرى (٤) صف : بابن علا (٥) ر : مسند عصره (٦) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٢٢٥ فى وفيات سنة ٧٧٨ ، و فيه : مات فى رجب وله ثمانون سنة - ع (٧) صف : الجمال ومكرم ، و فى الإنباء بزيادة : سمع الناسخ و المنسوخ - ع .

بيت المال و حدث ، و مات بمصر فى مستهل رجب سنة ٧٧٨[1] .

١٩٤٢ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن سعادة ، بدر الدين أبو اليسر ابن القاضى عز الدين أبى المفاخر ابن الصائغ الدمشقى الشافعى أخو القاضى نور الدين ، ولد سنة ٦٧٦[2] ، و سمع من أبيه و أحمد بن شيبان و الفخر على ، و أحضر على المسلم بن علان ، و حدث بصحيح البخارى عن اليونينى ، و حفظ التنبيه و لازم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ، و لما صرف القاضى جلال الدين القزوينى عن قضاء الشام حمل إليه تشريفه و تقليده فامتنع ، فعظم فى عين تنكز و أحبه و اعتقده ، فأمره الأمراء أن يعاودوه فى ذلك فعاودوه فأصر على الامتناع ، فولاه خطابة بيت المقدس فأقام بها فثقل أمره على الناظر من كثرة الشفاعات ، فشكا أمره فى الباطن إلى تنكز فبلغه ذلك فترك الخطابة و عاد إلى دمشق ، ثم زار القدس فتعلل ، و مات بدمشق بعد أن رجع إليها عليلا ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٩ .

١٩٤٣ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، ابن الصائغ نور الدين ابن عم الذى قبله ، ولد سنة ٦٩٦ ، و سمع من أحمد بن عساكر مشيخته فى أربعة أجزاء و من محمد بن القواس جزء ابن عبد الصمد و أمالى القطيعى و الوراق ، و ولى قضاء العسكر بدمشق و تدريس الدماغية ثم ولى قضاء حلب بعد بدر الدين ابن الخشاب سنة ٧٤٤ فباشرها جيدا و أحبه أهلها لحسن سيرته ، و مات فى الطاعون بحلب فى شوال سنة ٧٤٩ .

---

(١) هامش ب : أجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى (٢) زاد فى صف : و اسمع من أحمد بن عساكر .

١٩٤٤ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوى، الكنانى[1] ناصر الدين القرشى رئيس المؤذنين بالجامع الحاكمى، ولد سنة ٦٩٦ أو ٦٩٣، وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة بفوت وحدث، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة، ومات سنة ٧٧٦[2].

١٩٤٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد، البلوى من أهل المرية أبو بكر، قال ابن الخطيب: قرأ على ابن عبد النور وتلا على أبى على بن أبى الأحوص، وله أرجوزة فى الفرائض، وكان عاقلا فاضلا عارفا بأقدار الناس ساعيا فى مصالحهم مع الذكاء وعذوبة الألفاظ وطيب المجالسة كثير التواضع، تكررت له الولايات، وله[3] شعر حسن، فمنه قصيدة هنأ بها السلطان أبا الحجاج يوسف ابن الأحمر بالسلطنة - أولها:

حى[4] الخلافة فتحت لك بابها فادخل على اسم الله هذا بابها

يقول فيها:

بلغت بكم آرابها من بعد ما قالت لذلك نسوة ما رابها

كانت تراود كفؤها حتى إذا ظفرت بيوسف غلقت أبوابها

فاستحسنت هذه الإشارة، ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٨ عن سن عالية بتونس.

١٩٤٦ - محمد بن محمد بن عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش،

---

(١) ر: الكتانى (٢) التصحيح من إنباء الغمر ١/١٤٢ من ترجمته، وفيه: مات فى خامس عشرين رمضان، وفى الأصول والمطبوع: ٧٩٦ - خطأ - ع.
(٣) فى معجم المؤلفين ١١/ ٢٨٤: له أرجوزة فى الفرائض، وشعر - ع.
(٤) صف: حسبى.

الأنصارى الخزرجى القرطبى الأصل ثم المالقى أبو عبد الله ، كان جده عياش الأدنى آخر من خطب بجامع قرطبة ، وكان مولد هذا بمالقة فى رمضان سنة ٦٨٨ ، وأخذ عن جده أبى عبد الله بن عياش القرآن وبعض كتاب المسلسلات لأبى القاسم ابن الطيلسان بسماعه من مؤلفها ، وقرأ على أبى بكر محمد بن على ابن الفخار وعلى سعيد بن إبراهيم بن عيسى وأبى زيد عبد الرحمن بن أحمد اللوشى وأبى عبد الله بن بكر وأبى محمد بن أبى السداد ، واشتغل بالفقه وقيد كثيرا من الأمهات بخطه ، وكان حسن الخط كثير الاعتناء بالكتب ، وكان على طريقة حسنة من العدالة والتودد والإتقان ، وأكثر من النظر فى دواوين الفقه ومسائل الخلاف حتى علا ذكره فى أشياخ بلده فضلا عن أترابه ، ثم ولى القضاء فشكرت سيرته ، وكانت النفوس تحذر منه لانقباضه فرد شهادة كثير منهم ، واشتد على أهل الجاه وأخذ نفسه بالاجتهاد على مقابلة النصوص ومطابقة الأمر فاشمأزوا منه ، فأراد الامتناع من الحكم فصرف فلزم منزله ، فصارت الفتوى ترد عليه والناس يترددون إليه ، وكان ربما قرض الشعر ، ثم استدعى إلى قضاء الجماعة بغرناطة بعد أبى عبد الله بن بكر فولى قليلا ، ثم اختار الانصراف إلى وطنه ، فصرف فولى الخطابة ببلده فقام بالخطابة والإمامة أحسن قيام ، وباشر بورع ونزاهة بحيث لم يتناول المرتب من الاحباس فأحبه الناس ، وكان ربما نظم شيئا من الشعر ، ولم يزل على حاله إلى أن مات بمالقة فى آخر رجب سنة ٧٥٩ .

١٩٤٧ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على ، القسطلانى إمام الدين

ابن زين الدين بن أمين الدين أبي المعالى ابن العلامة قطب الدين، ولد سنة ٦٩١ . و سمع من الرضى الطبرى و غيره و حدث ، و كان من رؤساء مصر ، له ثروة و يتعانى التجارة ، و مات بمكة فى أواخر المحرم سنة ٧٥٤ ، وقد مضى ذكر والده[1] .

١٩٤٨ - محمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ، فخر الدين الزهرى ، ولد سنة أربع أو ست أو سبع أو ٦٦٨ ، روى عن الناشرى[2] و عبد الرحيم ابن الدميرى و الشيخ شهاب الدين القرافى ، و حضر دروسه ، و تفقه على الشيخ نجم الدين ابن الرفعة ، و أجاز له جماعة منهم الفخر ابن البخارى و ابن أبي عمرو ابن خطيب المزة و المحب الطبرى و آخرون نحو الألف ، و ولى قضاء الإسكندرية مرة[3] ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة و مصر؛ قال ابن رافع : كان أديبا من بيت كبير بمصر ، و مات فى شعبان سنة ٧٦١ ، و له نيف و تسعون سنة ، و وهم من أرخه سنة ثنتين و ستين ، و أفحش منه من أرخه سنة ٥٣ ، و تقدم ذكر والده عز الدين[4] .

١٩٤٩ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة ، يلقب محيي الدين ابن الشاعر المشهور المتقدم[5] ، تعانى الأدب فنظم وسطا ، وكتب النسخ و قلم الحاشية و الغبار ، و تكسب من ذلك بدمشق ، و قدم القاهرة بعد التسعين[6] ، و مات بالقرب من ذلك[7] .

---

(١) انظر ص ٤٨٢ (٢) ف : الناصرى ، ب : الباسرى (٣) ر : هدة (٤) انظر ص ٤٨٥ ، و على هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية - ذكر له المؤلف فى مشيخة القبابى أنه سمع على القرافى كتابه التنقيح فى أصول الفقه (٥) فى ص ٤٨٥ . (٦) فى ف و الشذرات : السبعين (٧) ذكره فى شذرات الذهب ٦ / ٢١٢ =

١٩٥٠ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، ابن الصائغ ناصر الدين الدمشقى ، ولد سنة ٧٠٧ ، و اشتغل بالعلم و طلب الحديث و نظر فى الرجال و عنى بالمتون ، و ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : له عبادة و إمامة و تسنن[١] ، و قال غيره مات سنة ٧٤٧ فى الطاعون .

١٩٥١ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى القاسم بن أحمد بن أبى سعد عبد الصمد ابن حمويه ، بهاء الدين أبو عبد الله الجوينى الشافعى ، ولد فى رمضان سنة ٦٧٢[٢] ، و سمع من غازى الحلاوى الغيلانيات و من ابن الخيمى جامع الترمذى ، و حدث و تفقه و اشتغل كثيرا و أعاد بمشهد الحسينى ، و مات فى ٤ ذى القعدة سنة ٧٤٩[٣] .

١٩٥٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، ابن الإسكندرى المالكى الكمال ابن التنيسى[٤] ، العلامة الأوحد ذو الفنون قاضى الإسكندرية و ابن قاضيها ، ولد بها [سنة ثمان و ثلاثين -[٥]] ، و سمع من الوادى آشى و ابن الصفى و ابن منصور التجيبى و حدث ، و مات [سنة ٧٧٧ -[٥]] .

١٩٥٣ - محمد[٦] بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن رشيد ، الجمالى أبو الفياض[٧]

= فيمن مات سنة ثمان و ستين و سبعمائة ، و قال : و جزم مختصر ضوء السخاوى أنه توفى فى هذه السنة .

(١) صف : دين (٢) ف و صف : ٦٦٢ (٣) ف : ٧٥٩ (٤) من الإنباء ١/١٨٨ ، و فى المطبوع : التنسى ، ف : النشبى ، صف : البستى (٥) زيد من الإنباء ، ولم يذكر المؤلف هنا سنة ولادته و وفاته (٦) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢/٨١ فى وفيات ٧٨٣ - ع (٧) صف : العباس .

و أبو حامد و أبو المجد ، ولد[1] سنة ٧٠٧ ، و سلك طريق الزهد و الورع و اشتهر بذلك حتى قيل إنه لم يلمس دينارا و لا درهما بيده ، و كان لا يتغير عن حالته و لو دخل عليه من دخل و كان قد طلب بنفسه و سمع من أبي الفتح الميدومى ، و قال الشعر الحسن ، و لم يكن يملك إلا ما هو لابسه ، و لا يتكلف لما يأكل و لا ما يلبس ، و إنما يمشى و على رأسه طاقية ، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحلب و حدث عنه بالمسلسل و جزء ابن عرفة ، و حج مرارا منها سنة ٧٥ ، له عدة مقاطيع لطيفة ، و لم يكن سماع الجمالى على قدر سنه ، و إنما طلب بنفسه بعد الكبر ، و له قصيدة منها سيف اللواحظ ...[2] و أنشد هناك قصيدة لامية نبوية عدتها مائة و ثلاثة و أربعون بيتا كتبها عنه ، و له قصيدة أخرى على وزن « بانت سعاد » عدتها مائة و ستون بيتا ، فأما الأولى فأولها :

بين العذيب و بارق لى منهل   سهل المشارب سلسبيل سلسل

و أول الأخرى :

سيف اللواحظ من جفنيك مسلول

فضاق[3] عينيك قلب الصب مقتول

مات سنة ٧٨٣ .

١٩٥٤ - محمد بن محمد بن محمود ، البخارى الدمشقى الحنفى ابن خطيب الزنجيلية جلال الدين، ولد سنة ٧٠٦ ، و حفظ القرآن و اشتغل فى النافع ،

(١) فى الإنباء : ولد بسراى فى الثانى والعشرين من جمادى الأول سنة سبع وسبعمائة - ع (٢) بياض (٣) كذا .

و سمع الحديث وكتب الطباق ، و أخذ عن يحيى بن سعد و ابن عشائر الطبيب و غيرهما ، و مات فى أواخر سنة ٧٣٥ .

١٩٥٥ - محمد بن محمد بن محمد بن المفضل بن الغرنوق ، الحورانى[١] الأصل الحلبى بدر الدين ، ولد سنة ٧٠٦ ، و سمع من الكمال محمد بن نصر الله ابن النحاس عوالى العماد الأصم ، و حدث بحلب ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة و ابن عشائر و المحدث برهان الدين الحلبى ، و قال : كان من أهل المروءة و الدين ، ولد فى المحرم سنة ٧٠٦ ، وكان صالحا ، له ملك يرتزق منه ، أثنى عليه القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب .

١٩٥٦ - محمد بن محمد بن محمد بن منصور بدر الدين بن قطب الدين ، الشروطى الموقع المعروف بابن الشامية ، فاق فى فنه وكان ماهرا فيه ، ثم حصل له اختلال فى آخر عمره فضرب نفسه بسكين ثلاث مرات ، و مات بعد أيام فى شهر رمضان سنة ٧٦٦ .

١٩٥٧ - محمد بن محمد بن محمد بن منصور ، المنوفى المصرى الشرف[٢] أبو عبد الله ابن الشامية ولد ٦٩٢ ، و سمع الصحيح من ست الوزراء و الحجار بالمنصورية سنة ٧١٥ وحدث به بالقاهرة ، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة و أجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة و غيره ، و مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٨ .

١٩٥٨ - محمد[٣] بن محمد بن محمد بن ميمون ، البلوى الأندلسى أبو الحسن ، رحل

---

(١) ر وهامش ب : الحرانى (٢) مخ : الشريف (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ٢ / ٢٠٩ فى وفيات سنة ٧٨٧ ، و فى آخر الترجمة : و منهم من أرخه سنة ٩٣ - ع .

إلى القاهرة فحج ، و سمع بالحجاز و مصر و الشام و حلب فأكثر جدا عن ابن أميلة و الموجودين و أخذ عن ابن رافع ، و رافقه الحافظ أبو زرعة لما رحل إلى دمشق بنفسه فسمع معه أكثر مسموعاته ، و حدث عنه شيخنا مجد الدين الشيرازى و البرهان المحدث بحلب و غير واحد ، و مات قبل أن يتصدى للرواية فى سنة ٧٨٧ .

١٩٥٩ - محمد بن محمد بن محمد بن نمير ، ابن السراج شمس الدين الكاتب المجود المقرئ ، ولد سنة نيف و سبعين و ستمائة ، و بخط الذهبى سنة سبعين ، و سمع من شامية بنت البكرى ، و اعتنى بالقراءات فقرأ على النور الكفتى[1] والمكين الأسمر سنة تسعين ، و أجاد النسخ ؛ قال ابن رافع : كان نعم الشيخ ، و قال غيره : تصدى لاقراء القرآن و تعليم الخط المنسوب و انتفع به جماعة ، و كان حسن النقل يعرف العربية و يغلب عليه سلامة الصدر ، مات فى نصف شعبان سنة ٧٤٧ ، حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا أبو إسحاق التنوخى بالسماع و من القدماء أبو العباس السمين النحوى أحمد بن يوسف و المجد الكفتى ، و إسماعيل بن [محمد - [2]] و البدر ... [3] ابن المهتار ، قال الذهبى : كتب إلى بترجمته أبو بكر بن أيدغدى و ذكر لى أنه ذو تنسك و صلاح و قلة معاشرة ، و له حلقة وافرة يتعلمون الكتابة ، و قرأ عليه أبو بكر سنة ٧١٩ .

---

(١) صف : الكعبى (٢) من النجوم الزاهرة ١١ / ٢١ ، و فى الأصول و المطبوع بياض (٣) بياض .

١٩٦٠ - محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيي ابن بندار بن مميل[1]، الفارسي الأصل ابن الشيرازى أبو نصر ابن العماد بن أبى نصر، الدمشقى ثم المزى، ولد سنة ٦٢٩ فى شوال أو رجب[2]، وأحضر على جده وأسمع عليه وعلى السخاوى وابن الصابونى وابن القميرة وابن الجميزى وغيرهم، وأجاز له الشيخ شهاب الدين السهروردى وبهاء الدين ابن شداد وإسماعيل بن باتكين وابن روزبه والحسن بن السيد وابن الزبيدى ومحمد بن زهير شعرانة وزكرياء العلبى ومحمد بن عبد الواحد المدينى وعلى بن أبى محمد بن أبى رشيد وعز الدين ابن الأثير والمبارك بن أحمد المستوفى ومجلى بن إسماعيل ابن جبارة[3] ومرتضى بن العفيف وحسن بن دينار وأنجب الحمامى وآخرون، وتفرد بأجزاء وعوالى وألحق الأحفاد بالأجداد، انتقى عليه البرزالى والذهبى والوانى والعلائى، وكان ساكنا وقورا متواضعا منجمعا، وكان إليه المنتهى فى تذهيب المصاحف كما انتهت لأبيه الرئاسة فى حسن الخط المنسوب ولاسيما فى قلم الريحان، وكان لأبى نصر ملك يعيش منه مقيما بالمزة ويدخل البلد أحيانا، وكان طويل الروح على المحدثين، وفى آخر عمره تغير وظهرت فيه مبادى الاختلاط ولم يتوقفوا عن الأخذ عنه، مات فى ليلة عرفة سنة ٧٢٣، وهو خاتمة المسندين بدمشق، كان هو والقاسم ابن عساكر، فتقدمه ابن عساكر فى شعبان وعاش هذا إلى آخر ذى الحجة[4].

---

(١) صف: مهيل (٢) صف: شوال أو ذى القعدة (٣) ر: وعلى بن محمد بن إسماعيل بن جبارة (٤) ر: عاش إلى ذى الحجة، وفى هامش ب: كان أبوه =

١٩٦١ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ، ابن الأحمر الأندلسى ، أمير الأندلس ولى بعد أبيه فأقام ثمانية أعوام ، ثم وثب عليه أخوه أبو الجيوش نصر فخلعه وسجنه بشلو بينية[1] ، واتفق أن مرض نصر فأغمى عليه فأحضر الجند أخاه محمدا فأفاق نصر فأمر بتغريقه فغرق ، وذلك فى أواخر جمادى الأولى سنة ٧١٠ ، قال ابن الخطيب : كان من أعاظم أهل بيته صيتا وهمة ، وكان قد دبر الملك فى حياة أبيه فجاء غاية فى الإدراك والفخامة والنبل ، وكانت أيامه أعيادا ، وكان ينظم ويصغى إلى الشعر ويضرب فى كل فن بسهم ، وكان حسن التوقيع حاد النادرة ، وهو القائل من قصيدة :

واعدنى وعدا وقد أخلفا أقل شىء فى الملاح الوفا

وهو الذى بنى المسجد الأعظم بالحمراء ، وله اليد البيضاء فى الجهاد ، وفتح مدينة المنظر[2] وغير ذلك .

١٩٦٢ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ، بدر الدين المالكى القدسى ، سمع من الميدومى المسلسل وجزء ابن عرفة ، ومن القلانسى ثمانيات مؤنسة ، وحدث ببيت المقدس ، وخرج لبعض الشيوخ ، ومات فى ...[3] .

١٩٦٣ - محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر ، البعلى ابن الكردى ، ولد ببعلبك بعد سنة عشرين وسبعمائة ، وأحضر فى الرابعة على القطب اليونينى الأول

= أحد الكتاب المشهورين بحسن الخط ، سمع الخرستانى وداود بن ملاعب وغيرهما وحدث ، مات فى صفر سنة ٦٨٢ وجده الثانى أبو نصر توفى ليلة الثانى من جمادى الآخرة سنة ٦٣٥ ومولده فى آخر ذى القعدة سنة ٥٤٩ .

(١) من معجم البلدان ، وفى المطبوع : بشلو بينة (٢) التصحيح من الأعلام للزركلى ٧ / ٢٦٢ ، وفى المطبوع : النظر (٣) بياض .

من حديث أبي مسلم الكاتب و جزء البطاقة و غيرهما، و حدث، سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

١٩٦٤ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب، أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي الحنبلي، ولد في ١٣ ذي الحجة سنة ٦٨٣، و أسمع على غازي الحلاوي و ابن حمدان و سيدة بنت موسى الماردانية. و أحضر على ابن خطيب المزة و ابن الخيمي و ابن الشمعة و الأبرقوهي و الدمياطي[1] و آخرين، و خرج له تقي الدين ابن رافع مشيخة و حدث بها، و ذيل عليها شيخنا العراقي، و كان يلي عقود الأنكحة إلى أن مات، و ولاه تقي الدين الحنبلي سماع الدعوى بين الزوجين و في بيع أنقاض الأوقاف ثم اقتصر على العقود، و كان خيرا دينا متواضعا. و حدث بالكثير و صار مسند الديار المصرية في زمانه، مات ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة ٧٦٥ .

١٩٦٥ - محمد بن محمد بن محمد، الأنصاري البري، كان من أهل الصلاح و العبادة، قانعا باليسير ملازما للصبر على الوحدة، مات سنة ٧٤٣ - قاله ابن الخطيب .

١٩٦٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون، المالكي اليعمري الأبدي الأصل نزيل المدينة، ذكره أخوه القاضي بدر الدين في تاريخه و وصفه بالعبادة و الانجماع، و قال: مولده في شوال سنة سبعمائة ؛ و قال شيخنا أبو الفضل: ناب في الحكم بالمدينة لأخيه، و كان

(١) ر : الانماطي .

أحد الفضلاء، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٥٥ بالمدينة الشريفة، و كان سمع من الجمال المطرى و حدث عنه.

١٩٦٧ - محمد بن محمد بن محمد، البكرى[1] أبو عبد الله ابن الحاج الغرناطى، قال ابن الخطيب: كان صالحا شديدا على أهل الدنيا لا تأخذه فى الله لومة لائم، كثير النصح للناس ساعيا فى مصالحهم، سلك على يد أبى العباس ابن مكنون، و مات سنة ٧١٥.

١٩٦٨ - محمد بن محمد بن محمد، الصقلى الشيخ فخر الدين، تفقه على القطب القسطلانى حتى برع فى الفقه، و كان دينا ورعا، ناب فى الحكم و ولى قضاء دمياط، و صنف «التنجيز على التعجيز[2]»، و مات فى نصف ذى القعدة سنة ٧٢٧.

١٩٦٩ - محمد بن محمد بن محمد، البغدادى ضياء الدين الوراق المصرى، ولد بعد التسعين[3]، و سمع من القاضى سليمان و إسماعيل بن مكتوم و طائفة، و كان له خط حلو و خلق حسن، مات بالقاهرة سنة ٧٤١.

١٩٧٠ - محمد بن محمد بن محمد، الغرناطى، نزيل المدينة الشريفة، قرأ بالروايات و أحكم الفرائض و الحساب، و أتقن صناعة الدهان، ثم اتصل بالخدام بالمدينة فركنوا إليه و استقر مؤذنا بالحرم الشريف و أمينا على الحواصل، و اشتهر بالعفة و المعرفة، و تأثل بالمدينة مالا فكان يصل به أقاربه لأنه كان فى بداية أمره قد جب مذاكيره ثم ندم على ذلك لانقطاع نسله، فلما مات

(١) صف: السكرى (٢) فى معجم المؤلفين ١١ / ٢٨٠: من تصانيفه: التنجيز فى تصحيح التعجيز فى فروع الفقه الشافعى - ع (٣) ر: بعد السبعين.

وجدوا له طائلا ، و وقف كتبه و أعتق أرقاءه ، و مات سنة ٧٥٤ و له إحدى و ثمانون سنة ، ذكره ابن فرحون .

١٩٧١ - محمد بن محمد بن محمد ، ابن الخيمي صدر الدين ، سمع من ابن الصواف و عبد الرحمن بن مخلوف و غيرهما و حدث ، سمع منه شيخنا و أرخه فى ذى الحجة سنة ٧٦١ .

١٩٧٢ - محمد بن محمد بن محمد ، ابن الوراق صدر الدين الحنبلى ، قال البدر النابلسى : كان فاضلا عارفا باللغة ... [1] .

١٩٧٣ - محمد بن محمد بن محمد ، ابن الطباخ .. [1] أجاز للبرهان المحدث بحلب .

١٩٧٤ - محمد [2] بن محمد بن محمد ، ابن الحاج أبو عبد الله العبدرى الفارسى ، نزيل مصر ، سمع ببلاده ثم قدم الديار المصرية ، و حج و سمع الموطأ من الحافظ تقى الدين عبيد الأسعردى و حدث به ، و لزم الشيخ أبا محمد بن أبى جمرة فعادت عليه بركاته ، و صار ملحوظا بالمشيخة و الجلالة بمصر ، و جمع كتابا سماه « المدخل » كثير الفوائد ، كشف فيه عن معايب و بدع يفعلها الناس و يتساهلون فيها ، و أكثرها مما ينكر و بعضها مما يحتمل ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٧ ، و قد بلغ الثمانين أو جاوزها ، و أضر فى آخر عمره

---

(١) بياض (٢) فى معجم المؤلفين ١١ / ٢٨٤ : من آثاره : شموس الأنوار وكنوز الأسرار فى علوم الحروف و ماهيته ، المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات و التنبيه على كثير من البدع المحدثة و العوائد المنتحلة ، و مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة ، بلوغ القصد و المن خواص أسماء الله الحسنى ، و الأزهار الطيبة النشر - ع .

و أقعد، و لشيخنا شمس الدين محمد بن على بن ضرغام بن سكر منه إجازة .

١٩٧٥ - محمد بن محمد بن محمود بن بندار، التبريزى الأصل عز الدين المقدسى المولد البعلى، سمع من الجرائدى و حدث، و اشتغل و ولى قضاء غزة. و اختصر الروضة و جامع الأصول[1]، و رجع من غزة إلى دمشق فأعاد بالناصرية، أثنى عليه ابن حبيب، و قرأت بخط البدر النابلسى : كان قليل الأذى مشتغلا بنفسه سمع الكثير و أسمع .

١٩٧٦ - محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد، الحلبى الأصل الدمشقى بدر الدين بن شمس الدين ابن الشهاب محمود، ولد سنة ٦٩٩، و أسمع فى سنة ١٩[2] من إبراهيم ابن النصير جزء سفيان أنا السخاوى و من الأمين النحاس الأربعين البلدانية[3]، و سمع على الحجار و محمد بن أبى بكر ابن النحاس و غيرهما. و ولى بدمشق نظر الجيش و نظر الأوقاف و غير ذلك و حدث، أخذ عنه شيخنا العراقى و غيره. و وصفوه بانه كان جوادا ممدحا، مات سنة ٧٧٤[4] .

١٩٧٧ - محمد بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد، الحلبى ثم المصرى تقى الدين أخو الذى قبله، كان موقع الدست بالقاهرة، توفى سنة ٧٧٧[5] .

١٩٧٨ - محمد بن محمد بن محمود بن غازى بن أيوب، ابن الشحنة الحلبى

---

(١) فى معجم المؤلفين ١١ / ٢٩٩ : من آثاره : مختصر الروضة، و مختصر جامع الأصول (٢) ف و ب : سنة ١٠ (٣) هامش ب : يعنى للسلفى (٤) ذكره المؤلف فى الإنباء ١ / ٦٨ فى و فيات هذه السنة مختصرا، و فيه : مات و له خمس و سبعون سنة - ع (٥) ذكره المؤلف أيضا فى الإنباء ١ / ١٨٨ فى وفيات هذه السنة . و فى النجوم ١١ / ١٢٦ ذكره فى وفيات سنة ٧٧٥ - ع .

كمال الدين والد محب الدين الحنفى . اشتغل كثيرا حتى مهر وأفتى ودرس فى مذهبه ، ومات[1] فى ربيع الأول سنة ٧٧٦ ، وأنجب ولده الإمام العلامة محب الدين قاضى حلب .

١٩٧٩ - محمد بن محمد بن محمود بن قاسم ، الحنبلى الرومى[2] العراقى ، ولد فى شوال سنة ٦٨١ ، واشتغل فى الفنون . وسمع من العماد ابن الطبال وابن أبى القاسم وغيرهما ، وكان شيخا علامة ذكيا[3] قوى المشاركة بصيرا بالمذهب والعربية رأسا فى الطب ، سافر إلى الهند ، وله نظم جيد وسطوة وشهامة ، درس بالمستنصرية بعد الزريراتى ، ومات فى شوال سنة ٧٣٤ .

١٩٨٠ - محمد بن محمد بن محمود بن مكى بن دمرداش[4] ، الدمشقى الشاهد ، ولد سنة ٦٣٨ ، وخدم جنديا مدة عند المنصور صاحب حماة ، وقال الشعر الرائق حتى لقب بالبحترى ، وله ديوان شعر[5] ، وعمل طبيبا فى الآخر بدمشق وارتزق بالشهادة وعمر ، مات فى صفر سنة ٧٢٣ ، وهو القائل :

انظر إلى الأشجار تلق رؤوسها شابت وطفل ثمارها ما أدركا
وعبيرها قد ضاع من أكمامها وغدا بأذيال الصبا متمسكا

١٩٨١ - محمد بن محمد بن مقسم العطار ، سمع من الرشيد العطار ...[6] .

١٩٨٢ محمد بن محمد بن مكرم بن أبى الحسن ، الأنصارى قطب الدين

(١) زيد فى الإنباء ١ / ١٤٤ : بحلب - ع (٢) كذا فى ف ، وفى ب : الرومى - بلا نقط (٣) صف : عاقلا ذكيا (٤) ف : دمرتاش (٥) انظر معجم المؤلفين ١١ / ٣٠٠ - ع (٦) بياض .

ابن جمال الدين ، سمع من أبيه و ابن الصواف و ابن القيم و الرضى الطبرى و حدث ، مات سنة ٧٥١ ، ذكره شيخنا العراقى فى وفياته و نقل أنه مات سنة ٧٥٢ ببيت المقدس، وكان أحد موقعى الدست ثم ترك ذلك ، وكانت له دار ملاصقة بالمسجد الحرام و هى التى صارت للأفضل صاحب البهاء و عملها مدرسة ، و كان كثير المجاورة بالمساجد الثلاثة وقد حدث بالكثير .

١٩٨٣ - محمد بن محمد بن منتصر بن إبراهيم ، أبو بكر بن أبى عبد الله المؤمناتى الفاسى ، سمع الموطأ على أبى الحسن على بن عبد الله ابن قطرال ، و سمع ثلاثيات البخارى على أبى العباس البيانى وكتاب سيبويه على الشلوبين ، وكان مولده فى صفر سنة ٦٢٢ ، و مات فى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٧٠٦ بمدينة فاس ، ذكره الأقشهرى فى فوائد رحلته .

١٩٨٤ - محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن أسعد بن محمد بن المنجا ، التنوخى صلاح الدين أبو البركات ابن الشيخ شرف الدين ابن العلامة زين الدين أبى البركات المنجا ، ولد سنة بضع عشرة ، و سمع من ابن الشحنة ، و حفظ المحرر و اشتغل و درس بالمسمارية و الصدرية ، و ناب فى الحكم و كان شكلا حسنا محتشما رئيسا ، وصفه ابن كثير بالسنة و الدين و الصيانة ، وكان تزوج بنت القاضى تقى الدين السبكى ، و مات فى ربيع الآخر[1] سنة ٧٧٠ وقد جاوز الخمسين ، و قرر فى وظائفه بعده ولده علاء الدين و هو ابن عشرين سنة .

١٩٨٥ - محمد بن محمد بن منصور ، ابن الشامية شرف الدين ، تقدم فى

---

(١) توفى ليلة الخميس ٤ شهر ربيع الآخر - شذرات .

محمد

محمد بن محمد بن محمد بن منصور .

١٩٨٦ - محمد بن محمد بن ميمون ، الخزرجي أبو عبد الله المعروف بالأسلم[1] المرسي ثم الغرناطي ، قال ابن الخطيب : كان يشارك في الفنون مع حسن الظاهر و الازراء بنفسه ، و له في الحيل حكايات ، وكان حسن العلاج عارفا بالطب ، و مات بعد السبعمائة ، و مات ابنه إبراهيم وكان على طريقه بعد سنة ٧٥٠ ، وكان إبراهيم يلقب بالحكيم .

١٩٨٧ - محمد بن محمد بن مينا بن عثمان ، البعلبكي الشافعي ، ولد على رأس القرن ، و تفقه ففاق الأقران ، وكان الزملكاني يثني عليه ، و دخل بغداد سنة ٣٤ و أعاد بالنظامية و عاد إلى دمشق فخطب بالمزة ، و ناب في الحكم في بعض البلاد ، و تفقه و اشتغل و أعاد و درس و أفتى ، و سمع ببغداد من عبد الصمد بن أبي الجيش ، وكان محبا في العلم كثير الاشتغال ، وكان سمع من المطعم و القاسم الطبيب و التقي سليمان و غيرهم ، و برع في الفقه ، وكانت على ذهنه إشكالات في المذهب مع انحراف في مزاجه ، قال ابن رافع : جمع كتابا سماه « فكاهة الخاطر و نزهة الناظر[2] » و مات في رجب سنة ٧٤٩ بالطاعون ، و أوصى أن يصرف ثلث ماله لكل فقير عشرة دراهم .

١٩٨٨ - محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل ، الفراء الحمصي نزيل حلب الشهير بابن رياح ، ولد [بحمص - [3]] سنة [ست و سبعمائة - [4]] و سمع

---

(١) من نسخة الآصفية ، و في المطبوع : بلا أسلم (٢) انظر معجم المؤلفين ١١/٢٠٥ .
(٣) زيد من الإنباء ٢/ ١١٩ (٤) زيد من الإنباء من ترجمته و الشذرات ، و في الأصول و المطبوع بياض - ع .

الصحيح من أبي العباس ابن الشحنة وحدث، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحمص، و مات فى ليلة الجمعة ١٩ جمادى الآخرة سنة ٧٨٤، و دفن من الغد .

١٩٨٩ - محمد[1] بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر بن خليفة بن الخضر بن على بن طلائع[2]، الأنصارى الخزرجى المعروف بابن النحاس، ولد سنة ١٩، و أحضر على ابن الشيرازى و القاسم ابن عساكر، و سمع من ابن الشحنة و غيره و حدث، وكان صالحا كثير السماع، مات بدمشق سنة ٧٩٤، و ما بينه و بين محمد بن محمد بن خليفة الماضى قرابة[3] .

١٩٩٠ - محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن كثير بن أسد بن على بن محمد، التميمى شرف الدين ابن القلانسى، ولد سنة ٤٦، و سمع من الرضى ابن البرهان، و له إجازة من عثمان ابن خطيب القرافة و عبد الله الخشوعى و غيرهما، و باشر وكالة السلطانية مدة، و له حرمة وافرة، مات فى صفر سنة ٧١٥ .

١٩٩١ - محمد بن محمد بن هشام، من أهل شرق[4] الأندلس، أبو عبد الله، قال ابن الخطيب : كان من أهل المعرفة و الفضل أديبا بليغا سليم الصدر وثيق العلم[5]، قطع حظا من عمره بدار العدو ثم لحق ببلد الإسلام و فشا فضله، و عرض عليه قضاء وادى آش فامتنع، ثم قدمه السلطان لقضاء حضرته بغرناطة إلى أن مات فى سنة ٧٠٤ .

---

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ٣/ ١٤٤ فى وفيات سنة ٧٩٤ وفيه : مات فى شوال عن خمس و سبعين سنة -ع (٢) ف : الصائغ (٣) هامش ب : لكن محمد بن على بن محمد ابن أخى هذا (٤) فى نسخة الآصفية : شرقى (٥) صف : العقد .

١٩٩٢ - محمد بن محمد بن نعمة، المؤذن المقدسى، سمع مشيخة أحمد بن عبد الدائم تخريج ابن الظاهرى منه وحدث. قال الذهبى فى معجمه: الشيخ بدر الدين المقدسى ثم الدمشقى المؤذن بجامعها، ولد سنة ٦٥٥ بحنا، روى عن ابن عبد الدائم وعمر الكرمانى، مات فى صفر سنة ٧٣٨ ثم روى عنه حديثا.

١٩٩٣ - محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم، العسقلانى الأصل ثم المصرى مظفر الدين ابن النحاس، ويقال له أيضا العطار، ولد سنة ٦٨٠، وأسمع حاضرا فى الرابعة على العز الحرانى فكان خاتمة من روى عنه بالسماع بالقاهرة، سمع منه شيخنا وأرخه فى ١٢ ذى القعدة سنة ٧٦١، ووهم من أرخه سنة ٧١٣، وقال: كان مكثرا صحيح السماع، وسمع أيضا على ابن خطيب المزة وغازى الحلاوى والعز ابن الحصرى وابن الشمعة وغيرهم.

١٩٩٤ - محمد[1] بن محمد بن يعقوب بن ثابت، البالسى[2] ثم الدمشقى الحنفى بدر الدين بن الحراسى[3]، نائب الحكم بدمشق، ولد سنة ٧٠٣، وسمع من أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما، ودرس وأعاد وأفتى وحج وحدث، وكان عنده ديانة وتصميم فى الأحكام، ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٣.

١٩٩٥ - محمد بن محمد بن يعقوب، الأنصارى عماد الدين ابن النويرى، ولد سنة أربعين تقريبا، وسمع ...[4] وخدم فى الأنظار الكبار بدمشق

(١) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/ ٣٤ فى وفيات سنة ٧٧٣ أيضا وفى آخر الترجمة: مات فى تاسع شهر ربيع الآخر عن ستين سنة وأشهر - ع (٢) فى الإنباء والشذرات: النابلسى (٣) فى مخ: الحواسى. فى الإنباء: الحواسنى - ع (٤) بياض.

و ولى صحابة الديوان بها ثم طرابلس ، وكان يتلو القرآن كثيرا و يصوم الخميس دائما ، مات فى شعبان سنة ٧١٧ .

١٩٩٦ - محمد بن محمد بن يوسف ، الخشاب أبو عبد الله الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان عاقدا للشروط ، و ولى قضاء بعض المواضع ، و مات فى شوال سنة ٧٤٨[١] .

١٩٩٧ - محمد بن محمد بن يوسف ، الألبيرى[٢] أبو عبد الله الغرناطى ، قال ابن الخطيب : كان شيخا صالحا منقبضا ملازما للذكر و العبادة ، و مات فى حدود الخمسين و سبعمائة .

١٩٩٨ - محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله ، ابن المهتار[٣] الدمشقى الآتى ذكر والده ، سمع من والده و حدث ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٨ .

١٩٩٩ - محمد بن محمد بن يوسف ، الأنصارى الخزرجى أبو عبد الله ابن ناصر الدين ، سمع من ابن دقيق العيد و الشريف تاج الدين الغرافى و نورالدين ابن الشهاب القوصى و غيرهم ، قرأت بخط البدر النابلسى فى مشيخته : كان عالما عاملا منقطعا متقللا من الدنيا ، وكانت بيده إعادة الفقه بالصالحية ، و كان يسكنها فى خلوة بها على تخت جديد بجوار خلوة أبى حيان ، و من إنشاده عن ابن دقيق العيد أنه أنشده أبو العباس الميوقى ، و كان من العجائب فى الاستقامة ، وكان يعجبه كلام الغزالى فى الوسيط فقال :

كتاب الوسيط تفاريقه أحاطت بحل[٤] خفى النظر
فلله در أبى حامد لقد كان روح علوم البشر

(١) صف : ٧٧٤ (٢) فى نسخة الآصفية : الالنيرى - كذا (٣) ر : المختار (٤) كذا ، و فى نسخة الآصفية : بحل .

٢٠٠٠ - محمد بن محمد بن يوسف بن نصر ، ابن الأحمر الأندلسى أمير الأندلس أبو عبد الله ، ولد بغرناطة عام ٦٣٣ ، ولى الملك بعد أبيه ، فأقام فى المملكة ثلاثين سنة و شهرا و سبعة أيام ، و كان فارسا بطلا شجاعا تلقب بالفقيه ، افتتح قيجاطة عنوة سنة ٩٤ ثم افتتح القبذاق عنوة سنة ٩٩ و نازل أرجونة سنة سبعمائة ، و كان فيه عدل و تصون مع الصمت و الوقار و حسن السياسة و التجنب للدماء ، و مات فى ثامن شعبان سنة ٧٠١ وقد نيف على السبعين ، قال ابن الخطيب : كان أحد الملوك جلالة و صرامة و حزما مهد الدولة و رتبها و أقام رسوم الملك ، و كان حسن الخط جيد الشعر ، وقد تقدم ذكر ولده محمد .

٢٠٠١ - محمد بن محمد بن أبى البقاء ، أبو عبد الله المرسى ، كان كاتبا مجيدا ، له شعر جيد ، ذكره ابن الخطيب و قال : مات فى أخريات سنة ٧٥٧[1] .

٢٠٠٢ - محمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، الأنصارى شمس الدين ، ولد سنة ٧١٣ ، حضر على جده جزءا من حديث أبى شعيب ، و سمع من أبيه و من ابن الزراد صحيح ابن حبان و حدث ، و عنى بالحديث و تفقه و كتب ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص ، و مات بدمشق فى شعبان سنة ٧٩٤[2] و قيل سنة خمس و تسعين[3] .

٢٠٠٣ - محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، الكنجى[4] الدمشقى ، ولد

(١) ف : ٧٠٧ (٢) هامش ب : ٧٧٤ ، مخ : ٧٦٤ (٣) مخ : ٧٥ (٤) صف: المليحى .

سنة ٦٧٥ ، و تعانى الطب[1] ، و سمع من ابن القواس و تاج الدين الفزارى و كتب الطباق ، قال الذهبى : له عمل قليل فى هذا الفن ، و هو قانع متعفف ، لا بأس به مع خفة فيه ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٣١ .

٢٠٠٤ - محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن على بن عبد السلام ابن إبراهيم بن إسماعيل بن سليمان بن محمد بن عيسى بن الوليد بن عبد الله ابن خلف بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن محمد الديباج بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، العثمانى الديباجى ابن المهدوى[2] ، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٦١ ، و سمع من النجيب و ابن علاق و غيرهما ، فعنده عن المعين الجمعة للنسائى و عن ابن علاق و ابن عزون و ابن النحاس سداسيات الرازى ، مات فى تاسع شوال سنة ٧٢٧ .

٢٠٠٥ - محمد[3] بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران ، الإخنائى تاج الدين ابن القاضى علم الدين السعدى ، سمع من حسن الكردى و ست الوزراء و الحجار ، و اشتغل على مذهب عمه تقى الدين . و ولى نظر الخزانة ثم ولى قضاء المالكية بعد عمه تقى الدين إلى أن مات فى صفر سنة ثلاث و ستين ، غير أنه عزل فى سنة ٥٦ أشهرا ثم أعيد ، و كان مشكور السيرة و أخوه .

٢٠٠٦ - محمد بن محمد بن أبى بكر أخو الذى قبله . درس فى حياة والده بدمشق و هو صغير بالصارمية ، ثم استمرت معه إلى أن نزل عنها لما اضر فى سنة ٧٠٥ و مات بعد ذلك .

٢٠٠٧ - محمد بن محمد بن أبى بكر ، العسقلانى المحدث الفاضل الصالح تقى الدين

---

(١) ر : الطلب (٢) ف : المهدوى ، صف : المهدى (٣) راجع النجوم الزاهرة

ابن العطار، مات فى ٢١[1] رمضان سنة ٧٤٩ نقلته من خط التقى السبكى، و أبو بكر جده هو ابن على بن عبد الله بن عكاش، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال: سمع من الأبرقوهى صفة المنافق للفريابى و تفقه بالعلم العراقى و حدث، و كان خيرا فاضلا كثير الاشتغال.

٢٠٠٨ - محمد بن محمد بن أبى الحسن بن إسماعيل، الإسكندرانى ناصر الدين أبو عبد الله بن المواز عرف بابن اللغوى سبط أبى الذكر الدمراوى، سمع من جده لأمه و من عبد الوهاب بن الفرات، ذكره ابن رافع فى معجمه.

٢٠٠٩ - محمد بن محمد بن أبى العز بن صالح بن أبى العز بن وهب بن عطاء ابن حسن بن جابر بن وهب، الأذرعى الحنفى شمس الدين بن شرف الدين ابن عز الدين، ولد فى رمضان سنة ٦٣ و تفقه و أفتى و درس و خطب و ناب فى الحكم بدمشق عشرين سنة. و كان دينا، حج ثلاثا، و مات فى المحرم سنة ٧٢٢[2].

٢٠١٠ - محمد[3] بن محمد بن أبى العز، الحنفى بدر الدين، ابن الحرانية[4] الماردينى، ولد سنة ٧٠٢، و تفقه و اشتغل فى الفنون ثم تقدم و مهر و فاق الأقران و درس بماردين مدة، أخذ عنه الشيخ بدر الدين ابن سلامة، و أرخ وفاته فيما نقلت من خطه فى ١٦ المحرم سنة ٧٨٠، و قال صاحب الذيل: مات فيه سنة ٧٧٩، و حدث عنه البرهان الحلبى بالاجازة، و لبدر الدين هذا

---

(١) صف: ١١ (٢) قد ذكر أن والده توفى سنة ٧٢٢ - ك (٣) راجع معجم المؤلفين ١١/٢٤٣ - ع (٤) فى نسخة الآصفية: الحاربية - ع.

تصانيف، منها أرجوزة فى الخلاف بين الشافعية و الحنفية، و أرجوزة فى الفرائض، و مختصر فى أصول الفقه.

٢٠١١ - محمد بن محمد بن أبى الفتوح بن مكى، الدلاصى، ولد فى تاسع شهر رجب سنة ٦٢٤، و سمع و حدث، مات فى ١٢ شهر ربيع الأول[1] سنة ٧١١.

٢٠١٢ - محمد بن محمد بن أبى القاسم بن جميل، الربعى التونسى ثم المصرى ناصر الدين المالكى، ولد فى صفر سنة ٦٨١ و يقال سنة ٨٤، و سمع من ابن خطيب المزة و غازى الحلاوى و عبد العزيز ابن الحصرى و ابن الشمعة و محيي الدين بن عبد الظاهر و ابن دقيق العيد فى آخرين، قال شيخنا الحافظ أبو الفضل: خرجت له مشيخة ثم ذيلت عليها، وكان قد تفرد بكثير من مسموعاته منها الملخص للفاسى، و حضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا فى السنة الأولى من عمره، مات فى حادى عشر صفر سنة ٧٦٣[2].

٢٠١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن أبى الليث، اللخمى الإسكندرانى، ولد سنة ٦٧٣، و سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان، قرأ عليه شيخنا العراقى و أرخه سنة ٧٦٤.

٢٠١٤ - محمد بن محمد بن أبى النجم بن رزين[3]، الدمشقى المعروف بابن السراد[4]، سمع المؤيد ابن القلانسى، حدث منه ابن رافع و ذكره فى معجمه، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٤.

٢٠١٥ - محمد بن محمد، الأنصارى الغرناطى، قرأ بالسبع على ابن سمعون

---

(١) صف: الآخر (٢) ر: ٧٧٣ (٣) صف: رزيق (٤) ر، مخ: السردار، صف: السرادار.

و سمع

وسمع من أبى على بن أبى الأحوص ، قال ابن الخطيب : كان من أهل التصاون بديع التلاوة ، وكان قيما بكتاب الله ، و تزاحم الناس عليه للأداء ، مات فى رجب سنة ٧٥١ .

٢٠١٦ - محمد بن محمد ، الخشبي[1] المدنى ، قرأت بخط ابن سكر : سمع الكثير بالمدينة و قرأ بنفسه ، وكان مؤذن الحرم النبوى .

٢٠١٧ - محمد بن محمد ، الامى أبو بكر ابن صاحب الصلاة الغرناطى ، قال ابن الخطيب : ولد سنة ٦٦٣ ، وكان من أهل الخير و كتاب الشروط ببلده مكرما عند الخاصة و العامة ، ردىء الخط جدا ، و أقعد بأخرة و ضعف بصره فلازم منزله ذاكرا لله إلى أن مات فى شهر رجب سنة ٧٠٥ .

٢٠١٨ - محمد[2] بن محمد ، الإسكندرانى صدر الدين الحنفى[3] قاضى الإسكندرية ، مات سنة ٧٧٥ .

٢٠١٩ - محمد بن محمد بن الصريحى[4] ، من أهل مالقة أبو عبد الله بن أبى الحسن ، قال ابن الخطيب : كان من صدور المقرئين عارفا بالحساب قائما على العربية مشاركا فى الفقه وكثير من العلوم العقلية ، درس فى الطب و شرع فى تقييد على التسهيل[5] فلم يكمله ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ .

---

(١) ف : الختنى ، صف : الحسنى (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٩٠ و فيه : محمد بن محمد البكرى صدر الدين الحنفى ، قاضى الإسكندرية كان أصله من الشام فقدم مصر فولاه السراج الهندى نيابة الحكم ثم ولى قضاء الإسكندرية ..... - ع .
(٣) صف : الحسنى (٤) التصحيح من الشذرات ٦/١٦٨ ، و فى المطبوع : الصرنجى ، و فى ف ، صف : الصريحى - ع (٥) فى معجم المؤلفين ١١/٢٦٣ : من آثاره شرح التسهيل لابن مالك - ع .

٢٠٢٠ - محمد بن محمد، البدوى الخطيب أبو عبد الله، قال ابن الخطيب: كانت له قدم فى الفقه و معرفة بالأصلين مع جودة شعر و بلاغة، قرأ على أبى جعفر ابن الريان و أبى عبد الله بن العماد و أبى عمرو بن منظور و أبى عبد الله بن سلام، و من شعره:

أيها الظبى ترفق　　بكئيب قد هلك

إنما أنت هلال　　فلك القلب فلك

كانت وفاته فى آخر سنة ٧٥٠.

٢٠٢١ - محمد بن محمد، العراقى الوادى آشى، قال ابن الخطيب: اشتغل و مهر فى أعمال الديوان، و ولى ولايات ثم برح وطنه[١] سنة ٧٥٦ فولى بعض أعمال إفريقية، و له شعر وسط.

٢٠٢٢ - محمد بن محمد، الفرجوطى، اشتغل فى الفقه و القراءات و الآداب، و كان حسن الخلق خفيف الروح أضر بآخرة، و هو القائل:

و شاعر يزعم من غرة　　و فرط جهل أنه يشعر

و ينظم الشعر و لكنه　　يحدث من فيه ولا يشعر

مات بفرجوط سنة ٧٣٧.

٢٠٢٣ - محمد بن محمد الأرسوفى ...[٢].

٢٠٢٤ - محمد بن محمد، القطب التحتانى. يأتى فى محمود.

٢٠٢٥ - محمد[٣] بن محمد، الزفتاوى ناصر الدين المؤذن، كان عارفا بالميقات

(١) ر: نزع عن وطنه (٢) بياض (٣) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/٦٩ نحوه - ع.

و باشر الرياسة فى ذلك بالجامع الأزهر و بجامع القلعة ، و اتصل بالأشرف شعبان و حظى عنده ، و كان يلقب سباسب ، مات فى شهر رجب سنة ٧٧٤ .

٢٠٢٦ - محمد بن محمد ، المالكى المعروف بابن السنا [١] المصرى ، كان أحد الفضلاء الفقهاء مع الدين و التواضع و إطراح التكلف ، مات فى المحرم سنة ٧٧٦ .

٢٠٢٧ - محمد بن محمد ، عز الدين الشافعى سبط ابن القماح . ولد سنة ٧٢٨ ، و اشتغل و أجيز بالإفتاء و درس بالمشهد الحسينى ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٦١ .

٢٠٢٨ - محمد بن محمد ، المالكى ، ذكره الذهبى فى أصحاب التقى الصائغ فى سنة ٧٢٧ .

٢٠٢٩ - محمد بن أبى محمد بن عبد الرحمن بن أبى محمد بن إسماعيل ، اللخمى أبو عبد الله الإسكندرانى جمال الدين ابن العطار . سمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان و حدث ، و مات فى المحرم سنة ٧٣٣ .

٢٠٣٠ - محمد [٢] بن أبى محمد ، التبريزى ، اشتغل ببلده و قدم دمشق فأخذ عن القطب التحتانى و برع فى المعقول ، ثم دخل مصر و قرر له منكلى [بغا بالقاهرة - [٣]] على المرستان المنصورى معلوما للتدريس به ، ثم ولى تدريس الجامع الماردينى و أعاد بدرس الشافعى ، و شغل الناس كثيرا و انتفعوا به إلى أن مات فى مستهل ذى الحجة سنة ٧٧٦ .

---

(١) ف : الشفاء (٢) ذكره المؤلف فى الإنباء ١/١٤٤ فى وفيات سنة ٧٧٦ - ع .
(٣) زيد من الإنباء ، و وقع فى الأصول : ابن ، و بعده بياض - ع .

٢٠٣١ - محمد بن محمد المهذب[1] بن أبي الغنائم بن أبي القاسم ، التنوخي شمس الدين ، الموقع في الشروط على القضاة ، كان من أعيان الشهود وكتب للقضاة ، وكان كثير التجمل وسمع من جماعة ، ومات سنة ٧١٤ ، وكان أبوه فائقا في هذه الصناعة ، ومات سنة ٦٨٨ وكذلك ولده أحمد بن محمد الماضي .

٢٠٣٢ - محمد[2] بن أبي محمد ، الطوسي شمس الدين أبو عبد الله الدمشقي ، سمع من القاسم بن مظفر بن عساكر وغيره وحدث ، مات في سنة ٧٧٤ .

* * * *

(١) صف : المهدي (٢) ذكره المؤلف في الإنباء ١ / ٦٩ مختصرا كما هنا - ع .

خاتمة

خاتمة الطبع

قد أعيد بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الخامس من الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة يوم الأربعاء سلخ رجب الله المرجب سنة ١٣٩٦ﻫ = ٢٨ يوليو سنة ١٩٧٦م تحت إشراف مدير الدائرة و سكرتيرها السيد شرف الدين أحمد قاضى المحكمة العليا سابقا ـ أبقاه الله تعالى رمزا حيّا لخدمة العلم و الدين .

و اعتنى باعادة تصحيحه و التعليق عليه و وضع الاستدراكات الملحقة بآخر الكتاب مواضعها فى المتن مصحح الدائرة الحافظ عزيز بيگ كامل الحديث من الجامعة النظامية ـ حفظه الله تعالى ، و قد رمز فى الهامش إلى تصحيحه بحرف «ع» كما رمز إلى تصحيح المصحح الأول (المستشرق الراحل سالم كرنكو الألمانى) بحرف «ك»

و عنى بتنقيحه خادم العلم و العلماء راقم هذه الخاتمة ـ غفر الله له .

و يليه الجزء السادس إن شاء الله تعالى ، أوله «محمد بن محمود بن أحمد البابرتى».

و نهائيا ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه، و هو المسئول لحسن الخاتمة و نصلى و نسلم على من علم فواتح الخير و خواتمه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة ربه العظيم

محمد عظيم الدين (كامل الجامعة النظامية)

الرئيس المسئول لقسم التصحيح بدائرة المعارف



AD-DURARU'L-KĀMINA

FĪ

A'YĀNI'L-MI'ATITH-THĀMINA

BY

SHIHĀBU'D-DĪN AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR AL-'ASQALĀNĪ

[d. 852 A.H./1449 A.D.]

Vol. V

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education and Cultural Affairs

&

the Supervision of

JUSTICE SHARFUDDIN AHMED

Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania

(Second Edition)



Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA

(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)

OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500007

INDIA

(1976 A.D./1396 A.H.)